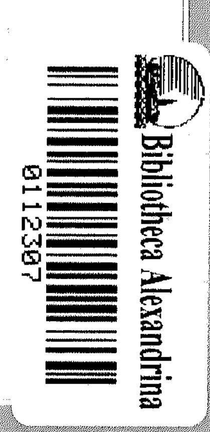
د. عماد حاتم

نصوص عربية

نصوص ومراجعات وتدريبات في النحو والإملاء



الدار العربية للكتاب

نصوص عربية

نصوص ومراجعات وتدريبات

في النحو والإملاء

د. عماد حاتم

نصوص عربيّة

نصوص ومُراجعات وتدريبات في النّحو والإملاء

الدار العربية للكتاب

رقـم الايداع بدار الكتب الوطنيـة
1354 ـ 93
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الغاية من وضع هذه النصوص المختارة ــ تحقيق هدفين :

الأول ــ تقديم العون لدارسي اللغة العربية على فهم قواعد العربية وتذليل مسالكها أمامهم عن طريق قراءة أكبر عدد من المقتطفات المختلفة الموضوعات والعهود التاريخية ، واستيعاب القواعد الإملائية والنحوية ،الصرفية المرفقة ، ثم الإجابة عن الأسئلة العديدة الملحقة بكل منها للانتقال بعد ذلك إلى صياغة الأسئلة حول بعض هذه النصوص .

فالملاحظ على الساحة الثقافية في الأوساط العلمية الأكاديمية أن الضعف الذي يعاني منه الطلاب في معرفة قواعد العربية لا يرتبط بالقلة العددية لما ألف في هذا الموضوع من كتب ودراسات ، فهناك أعداد لاحصر لها من المؤلفات في قواعد العربية وإملائها ،بل هو يرتبط بقلة أعداد المراجع التطبيقية في هذا المضمار ،وهو نقص تعاني منه المكتبة العربية إلى حد بعيد .

وهذا الكتاب ــ محاولة لتغطية جانب من النقص في الجانب التطبيقي في تعليم العربية ، وذلك عن طريق تقديم مئات النصوص التي تتباين في موضوعها وفي المراحل الزمنية و الأقاليم التي تنتمي إليها ، فهي تعود إلى كتاب وشعراء ومفكرين من مختلف عصور اللغة العربية وأقطارها الواسعة وتشتمل على القواعد الأساسية التي يلزم معرفتها بالنسبة لمتعلم العربية في مجالي الكتابة والإملاء والنحو والصرف العربيين . والهدف من ذلك ــ تدريب الطالب على القراءة والكتابة بطريقة صحيحة ، وعلى إدراك القواعد العربية السليمة ، وفهم العلاقات البنيوية بين المفردات والجمل . وسار الكتاب في ذلك على منهج الاستقراء والتدرج ، فعرضت القواعدلاحقة بالنصوص ومعتمدة على ما في تلك النصوص من علاقات ؛ واشتمل الباب الأول من الكتاب على عرض للقواعد الأساسية في الإملاء ثم في النحو والصرف العربيين.

واتجهت الأسئلة المطروحة في الباب الثاني إلى تدريب الطالب على القواعد المتضمنة في الباب الأول ، ولهذا جاءت وفيرة العدد ، متعدّدة المجالات ، وانطلقت من زوايا ومتطورات

لغوية مختلفة وتناولت مختلف جوانب القواعد ، بهدف ان تستقر هذه القواعد في ذهن الطالب ولكي يتعلم منها منطقية التحولات الإعرابية وأسبابها . أما الاجابة عن كل من هذه الاسئلة فترتبط بمعرفة القواعد الأساسية المشار إليها ، حتى إذا وجدنا من بين الأسئلة ما كان صعباً على القارىء أو ما كان مرتبطاً بقاعدة لم يسبق عرضها ، عمدنا إلى عرض ذلك الجديد وتلك القاعدة من خلال ماأسميناه بـ « التنبيه » فكانت التنبيهات في مجموعها عَرْضاً لمجموعة جديدة من القواعد المهمة بطريقة شديدة الايجاز .

وكان الهدف ، خلال صياغة الأسئلة وانتظار الاجابة عن كل منها ــ تعريف الطالب بالبنية الأساسية للكلمة العربية وما يعرض لها من « تحولات » ــ كإسناد الفعل إلى الضمائر ، والإعراب ، والبناء والرفع والنصب والجر والجزم . ولهذا كان « التركيز » في الأساس على « سبب » الرفع أو النصب أو الجزم وعلامة ذلك ، أكثر من الاهتمام بالتفاصيل الإعرابيةوالمحل من الإعراب والتأويل وجواز الوجهين وإعراب الجمل ــ تلك التفاصيل التي لا يمكن التهوين من شأنها أو إنكار قيمتها الكبرى في فهم بناء العبارة العربية ومدلولاتها ، إلا أن الدخول في تفاصيلها لم يكن غاية هذا الكتاب الذي يمكن أن تحقق نصوصه ما تهدف إليه إذا استطاعت أن تصل بالقارىء إلى الضبط الصحيح للكلمة العربية في تحولاتها واختلاف مواقعها.

وتضمن الباب الثالث الاختبار النهائي للوعي الصحيح لقواعد العربية لدى الطالب ، حيث طلب منه أن يضيف إلى السؤالين المطروحين بعد كل نص ما يراه من الأسئلة الجديدة . ذلك أن القدرة على صياغة السؤال الصحيح تعني الدخول في المرحلة « الابداعية » والتصرف مع النص في منطلق الفهم الكامل لبنيته وللعلاقات القائمة بين مفرداته؛ كما تعني أيضاً الدخول في مرحلة «المعرفة الأكاديمية» التي تتميّز عن غيرها من المعارف بمقدرة صاحبها على تحليل معارفه وتفسيرها وإدراكه السليم لأسباب الظواهر المطروحة أمامه ونتائجها .

ولما كانت الغاية الأساسية للكتاب ــ عرض القواعد الثابتة للعربية وتوضيح الروابط المنطقية الراسخة القائمة بين مفرداتها فقد جاء عرض نصوصه العديدة على أساس التجاور « الأفقي » وليس على الأساس التاريخي « العمودي » . فالحضارة العربية العريقة ، البعيدة الجذور في التاريخ ، تطرح أمام هواة جمع المختارات نصوصاً شديدة الجاذبية يترامى الزمن بين أحدها والآخر على امتداد مئات بل « آلاف السنين ... ولذلك كان من المنطقي ترتيب المختارات على الأساس « التاريخي » وتصنيفها وفق التتابع الزمني للعهود والعصور والقرون... إلا أن هذا الكتاب ينحو منحى آخر، ويتجه في الأساس لا إلى تتبع تطور اللغة

وتواترها على امتداد الزمن بل إلى عرض « ثبوتية » العلاقات القواعدية بين مختلف عصور العربية ونصوصها وتواتر الروابط البنيوية بين أجزائها منذ أقدم الأزمنة وحتى الآن . فالالتزام القواعدي الصارم الذي طولب به النابغة الذبياني في سوق عكاظ ذات يوم هو عين ما يطالب به تلميذ يكتب أوّل موضوعاته الإنشائية في الصفوف المدرسية الأولى . وهذا ما يفسر التجاور الذي نجده في هذا الكتاب بين أنشودة للأطفال وقصيدة للأعشى الكبير ، وبين نص صحفي معاصر وتأملات من « البيان والتبيين » ، وما يعنينا من ذلك كله استعراض انضباطية التبادل بين مفردات العربية والمنطقية الراسخة للرفع والنصب والجر والجزم وثبات علامات كل منها على امتداد التاريخ .

ولكن أيعني هذا أن لغتنا لم تتطور أو هي غير قابلة للتطور ؟

لقد عاشت العربية ولا تزال تعيش تطوراً كبيراً نلمس آثاره حتى ضمن الحقبة الواحدة من التاريخ . وقد لاحظ النقاد الفرق بين أساليب العصر الجاهلي القديم وبدايات صدر الإسلام وبين النصوص العائدة إلى مختلف مراحل العصر العباسي ،ونلاحظ الفرق حالياً بين « لغة » إبراهيم المازني وإبراهيم الكوني وكلاهما ينتسب إلى العصر الحديث . غير أن تطور العربية امتد بخاصة إلى مفرداتها إذ انسحب بعضها من ميدان الاستعمال (بسبب انسحاب محمولات هذه المفردات من حياتنا) واكتسب بعضها معاني جديدة ، وهذا مايفسر بعض الصعوبة التي نلقاها في فهم النصوص القديمة ، كما طرأ تبدل على الأساليب اللغوية ، وهذا كله أمر طبيعي في حياه كل أمة . أما العلاقات النحوية الصرفية فلم تتعرض لمثل هذا التبدل إلا في حدود ضيقة جداً ، ذلك أن هذه العلاقات وصلت الينا منذ العصر الجاهلي ، وقد بلغت ذروتها التعبيرية ، وربما عاشت قبل ذلك مراحل طويلة جداً من التطور الذي نجهله . وإذا كان ثمة من تبدل في هذه العلاقات فقد كان مجاله اللهجات الشعبية التي كيّفت القواعد ويّسرتها بطرقها الخاصة ، وهذا ميدان يمكن أن يعنى به المهتمون باللهجات . أما العربية الفصحى فبقيت ثابتة وطيدة الأركان وهو مايمكن توكيده بكل ثقة . ولعل من المناسب الإشارة هنا إلى ما ذكره الشاعر صفي الدين الحلي في قصيدته التي أسميناها «القديم والجديد» ـــ الباب الثالث ـــ 93 والتي احتجَّ فيها على اللغة التي « تنفر السامع منها » وكان احتجاجه منصباً ـــ كما نلاحظ ـــ على مفردات اللغة « القديمة » وليس على علاقاتها القواعدية . .وقد يردّ علينا من يقول إن ثمة تطوراً في العلاقات النحوية تجسد في ضمور استخدام بعض القواعد « القديمة » واتساع استخدام بعضها الآخر ، الا أن الاستقراء التاريخي للنصوص من هذا المنظور يبيّن أن بعض الصيغ القليلة الاستعمال في عصرنا الحاضر (صيغ المفعول معه ، بعض صيغ المنادى ، التوكيد بالنونين ، الجزم بـ « لمّا » وما

سوى ذلك ...) كان في الماضي أيضاً قليل الاستعمال ، وأن نسبة استخدامها في الحجم العام للغة في الماضي لاتبتعد كثيراً عن النسبة الحالية .

ويمكن أخذ أي شاهدين من بين النصوص المقدّمة ـــ وليكن أحدهما من العصر الجاهلي ، والآخر من حياتنا الصحفية اليومية ـــ للبرهان على صحة ماذكرناه . ولعل النصين الأخيرين في الكتاب من أفصح الشواهد على ذلك . والنصّان لاثنين من كبار شعراء العربية ـــ البحتري وعمر أبو ريشة ـــ ويفصل بينهما مايقارب الأحد عشر قرناً ، وقد كتبا في موضوع واحد تقريباً هو الفخر بالعرب ، وسلك كل منهما الى ذلك طريقه الخاص ، فاعتمد البحتري طريقة الفخر المباشر الذي مهدته معلقة عمرو بن كلثوم الجاهلية ، واعتمد الثاني الطريقة الحديثة ، فافتخر بقومه على لسان فتاة اسبانيولية التقى بها مصادفة في طائرة مسافرة الى آخر أطراف الأرض . ولسنا في معرض المقارنة بين القصيدتين ، فما يهمنا من ذلك ـــ الاشارة الى وحدة القواعد اللغوية وثبات العلاقات النحوية الصرفية و « تماهيها » في النصين .

وهكذا فإن القراءة الفصيحة للنصوص المعروضة، ودراسة البسطة القواعدية المقدمة بعد كل نص من الباب الأول من الكتاب ، والإجابة عن الأسئلة المطروحة في الباب الثاني ، ثم التدرب على طرح الأسئلة في الباب الثالث ـــ كل ذلك من شأنه أن يقدم عوناً للطالب في معرفة لغته والكتابة بها بالصورة الصحيحة .

ولا بد من التأكيد على أن ماذكرناه لايتجاوز التعريف بالقواعد الأساسية للغة ، وهو لا يعوض ـــ بأي حال من الأحوال ـــ الكتب والدراسات الوافية والمستفيضة التي وضعها العلماء العرب لدراسة النحو العربي، وعسى أن يكون هذا الكتاب دافعاً للطلاب ومشجعاً لهم على التوسع في دراسة النحو العربي وارتياد المجالات البعيدة التي خاضها أجدادهم في ميدان الدراسات النحوية . فالنحو العربي الذي انطلق في الأساس لفهم معاني القرآن الكريم قد نما وتطور وتشعبت فروعه ليشمل مختلف النشاطات اللغوية والعقلية على مستوى اللفظة فالكلمة فالعبارة فالنص ، ووصل الى ذرى لاحدود لها ، وكان في مجموعه تعبيراً عن التزام العقل العربي بالمنطق واحترامه غير المحدود للكلمة وادراكه لأبعادها الدقيقة ، فكانت نتائج أعمال النحويين دراسات مستقصية وموسوعات علمية شاملة يجدر بالطلاب أن يفيدوا من ثمارها الفكرية وأن يولوها ما تستحقه من عناية واهتمام

الثاني ـــ فتح كوّة ولو صغيرة جداً أمام القارىء للتعرف على الحياة الفكرية الثقافية العربية في مختلف صورها ومجالاتها .

وعلى هذا فإن النصوص المعروضة ـــ على الرغم من الفائدة التي نأمل أن تقدمها لقارىء العربية في ميداني الإملاء والقواعد ـــ تفيض عن كونها ...« شواهد نحوية » صارمة ، وتطمح إلى أن تكون نصوصاً للقراءة والتأمل والاستفادة من المضمون الفكري والجمالي فيها . وقد تم اختيار هذه النصـــوص وتجميعهـــا خـــلال فـترة غـير قصـيرة وعبر قراءات متـأنيـة وهادفة حاولنـا خلالها ـــ وضمن الحدود الممكنـة ـــ أن نحيط بمختلف الأزمنـة والأقطار العربية والاتجاهات والأنماط الثقافية .

وهذه المجموعة من النصوص لاتطمح إلى الانتساب إلى مجموعات « المختارات الأدبية » التي عرف تاريخنا الأدبي الكثير منها ، وهي أيضاً ليست عرضاً لأفضل أساليب العربية ، فاذا كان الأسلوب العربي الجاد الرصين هو السائد في الغالبية الساحقة منها ، واذا جمعت في معظمها بين روائع الشعر العربي وروعة أساليب الكبار من الناثرين منذ أيام الجاحظ فمن غير الصعب أن يلمس القارىء بعض الضعف في لغة الأبشيهي في « المستطرف » والقزويني في « آثار البلاد وأخبار العباد » ولغة ابن منقذ في كتاب « الاعتبار » والذي يمثل مسوّدات مذكرات لم يكن ذلك الأديب الكبـير يحسب أنها ستنشـر ذات يوم ، كما يلاحظ عرض عدد من النصـوص الصحفية التي اتجهت ـــ على عادة الصحافة ـــ الى عرض الفكرة بأيسر الطرق ، بالإضافة الى نصـين علميـين ـــ في البابين ، الأول والثالث ـــ يتسمان بالصرامة العلمية والبعد عن طلاوة الأسـلوب الأدبي، كما تضمن الكتـاب نصـاً واحداً (البـاب الثـالث ـــ 82) فيه عدد من المفردات العامية الطابع وذات الأصـل الفصيح . فهذه المجموعة هي ـــ في نهاية المطاف ـــ « نصوص عربية » حاولت أن تقدم عرضاً للمستويات الحية المختلفة للغة ولوسائلها التعبيرية على مدار الأيام والعصور . وبالاضافة الى السبب الذي سبق ذكره حول عرض ثبات العلاقات القواعدية في اللغة ، فقد كان عرض مستوياتها التعبيرية المختلفة السبب أيضاً في تقديم النصوص بالطريقة الأفقية ، أي على أساس تجاور النصوص لاتواترها الزمني . فروعي في الاختيار والترتيب تغطية « الفنون » و « الأغراض » الفكرية المختلفة ، وعلى أساس تجاور النصوص وتلاقيها في نسق موزاييكي يتجاور فيه القديم مع الحديث والنص العلمي مع الأدبي مع التاريخي ، وتتجاور فيه القصيدة الجاهليـة مع المقـالة العـلميـة المعـاصرة فالموعظة فأدب التوقيعات فالأغنية المهجرية فالتأملات السياسية فالخبر الصحفي فالفكاهة فالموشح فالمصطلح اللغوي ، وتتبع فيه المطولة الشعرية البيت الواحد واللزومية نصـاً للجـاحظ ووصف السحـاب « تأملات » في قضيتنـا الفـلسطينيـة والمثـل الشعبي أنشـودة لفارس ، ويرد رثاء الإنسـانية بعد الطرفة فاللفتة الذكية فمناجاة الزهور لتنتهي الى مايكاد أن يكون حقلاً خصيباً مترامي الأطراف تتجاور فيه الأشجار

السامقة مع الزهيرات الصغيرة وتختلط رؤوس السنابل اليانعة بأزرار الورد بأصناف الرياحين المخضرة في تناسق خيالي متكامل .

ومع كل هذا فمن الإنصاف الإشارة إلى أن جمع هذه النصوص لم يقع عبثاً أو دون تمييز . فالاختيار تم بأناة وبعد مقارنة وانتقاء . ومن بين هذه النصوص مايفصح عن الدافع الى اختيارها ومن ذلك النص السادس في الباب الأول ، والأول في الباب الثاني والنصان الأخيران في خاتمة الكتاب . ومؤداها جميعاً ـــ التأكيد على البعد الحضاري العميق لأمتنا العربية ، والمدعوة اليوم ، مثلما كانت خلال جميع حقب التاريخ ، لتقول كلمتها وتؤدي دورها في المسيرة الحضارية الإنسانية ، وفي الوقت نفسه فإن الخيط الذي ينتظم هذه النصوص جميعاً د المرارة التي تملأ قلب جامعها وهو يشهد كيف يرسم التاريخ الحديث الذي لم يعرف للأمة العربية مثيلاً في حجم التضحيات التي قدمتها وتقدمها من أجل حريتها وكرامتها ـــ ويرى كيف تتدافع عليها الأمم ويساق أبناؤها من مذبحة الى مذبحة وتتقاطع خيوط الفوقية الغربية والصهيونية والعنصرية والتخلف الداخلي والتجزئة في منظومة جهنمية للإبقاء على هذه الأمة المجيدة أسيرة التخلف والعجز ، ولكي يفقد أبناؤها الأمل في قوتها وقدرتها على الانبعاث . ولهذا نأمل أن تؤدي هذه النصوص ، ولو في حدود متواضعة إلى غرس الثقة في نفس القارىء بقدراته وكفاءة أمته وعراقة الأجداد الذين ينتمي إليهم والذين تبدأ من أرضهم الإشراقات الأولى للتمدن البشري : من فن الكلمة الى العلم التطبيقي ، وأن يستعيد إيمانه بجدارة أمته التي تكشف نصوصها المدونة أن الحكمة كانت ضالتها منذ أقدم العهود ، وأنها عرفت الأخلاق الكريمة والمثل العليا منذ أقدم أيام جلجاميش ومصر القديمة وأوغاريت، وأنها كانت دوماً بعيدة عن العنصرية والفوقية العرقية، وأنها منذ أقدم العهود ، تذوقت الجمال في أسمى معانيه الروحية والمادية وأجلّت العلم والعلماء ، وأفردت مؤلفات خاصة بالحكمة والحكماء ، وبالطرف والأمثال وبالذكاء والأذكياء ، وسجلت المآثر النبيلة ونسبتها لأصحابها ونقلت تجارب الأجداد إلى الأحفاد وصانت التواصل بينهم من خلال كتب العبر والأقاصيص والمدونات الأدبية ا لجميلة لتربي فيهم الخصال الحميدة والفضائل الرفيعة .

ولا نزعم أن هذه النصوص تقدم الشواهد والدلائل الدقيقة على كل ماذكرناه ، إلاّ أنها ترتكز في الأساس على إيمان صاحبها بجدارة هذه الأمة وأصالة وجهها الانساني العريق ، أما الوفرة النسبية للنصوص المتعلقة بفلسطين فتفسرها فاجعية قضية فلسطين ومركزيتها في الواقع والعقل العربيين ، ولا غرو فتحرر العرب بكافة أشكاله يبدأ من فلسطين ... وبفلسطين .

ولما كان الكتاب يمثل « نصوصاً عربية » كان لابد من الإشارة إلى خمسة نصوص مترجمة وردت في تضاعيف الكتاب ، ثلاثة منها في الباب الثاني تتعلق بجلجاميش وسنوحي وأب من أوغاريت ، واثنان في الثالث لأندريه شديد وأنطون بوتجيج . والحق أن هذه النصوص تشغل مساحة لاتذكر في المجموع العام للكتاب وقد كانت جاذبية مضمونها السبب في استقرار الاختيار عليها . غير أننا إذا استثنينا النص الرابع من بينها والذي أوردناه إعجاباً بالشاعرة الكبيرة أندريه شديد فإن ثمة سبباً آخر لاختيار الأربعة الباقية وهو لفت النظر إلى « اشتراطية » الترجمة في نقل نص معرب أو أكادي أو أوغاريتي إلى العربية حيث لم يعد هناك من يناقش في شدة التصاق هذه اللغات القديمة بالأرومة العربية الأولى ، وفي أن هناك جذوراً حضارية تربطنا بتلك الأصول الأولى . فالعصر الجاهلي يعد « حديثاً » في المسار العام للتارخ العربي وفي المقاييس العادلة لتاريخ هذه الأرض التي ينبغي أن نبحث عن أصولها الأولى في تلك الأعماق المنسية أو التي يفرض علينا نسيانها في مصر القديمة وبلاد الرافدين وفي ليبيا القديمة وأوغاريت حيث تؤكد الكشوف الأثرية يوماً بعد يوم تداوب لغات هذه المناطق باللغة العربية وأن المفتاح الأول والأساسي ، وربما الوحيد ، لقراءة هذه اللغات ، هو معرفة اللغة العربية ، وقد أثبتت ذلك القراءات الحديثة للغات الغابرة في ليبيا القديمة ومصر والرافدين وأوغاريت .

أما بالنسبة للمقطوعات الشعرية لأنطون بوتجيج فإن جامع النصوص لايزال يؤكد الشخصية العربية للغة مالطا التي تصفها الدراسات الخاصة بتصنيف اللغات بالجزيرة التي تكتب العربية فيها بحروف لاتينية . وقد سبق لجامع النصوص أن كتب دراسة مطولة في هذا الموضوع نشرت في مجلة « الثقافة العربية » (العدد 1 ، 1977) وترجم فيها لشاعر اسمه روزار بريفا ولأنطون بوتجيج عدداً من النصوص الشعرية وذكر خلال ذلك النص المترجم عنه (وهو شكل من أشكال عاميّة الشام) والنص المترجم . ومهما يكن من أمر فالنص يدعو للتأمل ، وإذا كان ثمة من يرفض وحدة المالطية والعربية فلن ينكر ما في نصوص بوتجيج والنصوص الأدبية الأخرى من مضمون شعري طريف .

إن التطلع إلى بسط اللوحة الثقافة المتلونة للأمة والكشف عن بعض الجوانب الفكرية الجمالية فيها والاستجابة للقواعد الإملائية والنحوية التي ذكرناها هو الذي دفعنا إلى اختيار النصوص وفق منهج التنوع والتلوّن ، وقد أفادنا ذلك في الوصول إلى التنوع والغزارة في المصطلحات والبنى القواعدية التي تشتمل عليها النصوص . وآخر ماينبغي توكيده في هذا الإطار أنه على الرغم من عودة الكثير من هذه النصوص إلى أسماء متألقة في تاريخنا الفكري والأدبي ، فإن اختيارها لم يكن مبنياً فقط على أساس جدارة المؤلفين بل فرضته نوعية المصادر التي تمكنا من

الحصول عليها ومحدوديتها بالإضافة إلى استجابة النص للقواعد المطلوب دراستها . والمراجع المشار إليها في نهاية الكتاب لاتحيط إلاَّ بجزئية مما يلزم الرجوع إليه في حال الإقدام على وضع المختارات الشاملة الجديرة بالاختيار . ولو كان الأمر مرتبطاً بأخذ مقتطف من نتاج كل من هو جدير بالتسجيل في تاريخنا الفكري لضاقت صفحات هذا الكتاب عن استيعاب حتى أسماء الشعراء والكتاب والمفكرين الذين يستحقون ذلك .

وقد تضمن ثبت المصادر والمراجع قائمة بأسماء الكتب والدوريات التي أخذت منها النصوص ، ومن بين ذلك كتب النحو والكتب التراثية ودواوين الشعر والمختارات الأدبية المتنوعة ، الشعرية منها والتراثية والصحف والمجلات المختلفة ، وقد كان بعضها مصدر عدد من المقتطفات كحماسة البحتري و « الكامل » للمبرد و « البداية والنهاية » لابن كثير و «المستطرف» للأبشيهي و«المحافظة والتجديد» لأنور الجندي، وأخذنا نصّي «آداب مجالس العلم » لابن حزم و « حيَّ على الجهاد » لابن نباتة الفارقي من كتاب « الأضواء في اللغة العربية » لأحمد صقر وآخرين ، وحاولنا أن نقدم ثبتاً شاملاً بالأصول التي اعتمدناها باستثناء ماكان نتفاً صغيرة تم اقتطافها بطريقة عابرة أحياناً .

وكنا حريصين خلال جمع هذه النصوص وترتيبها على الإبقاء عليها دون أي تعديل الا في حالات نادرة أشير اليها في حينها . و « التدخّل » الذي قمنا به يهدف إلى إلقاء المزيد من الأضواء على النص بغية زيادة فهمه والنفاذ الى أبعاده ، فضبطنا بالشكل عدداً من النصوص وأعداداً من المفردات أو التعابير المستقلة التي قد يضطرب الطالب في ضبطها ، وأعطينا لكل نص عنواناً ينطلق من فهمنا لمضمونه ، كما شرحنا المفردات الصعبة وقدمنا الشرح والتحليل القواعدي لعدد من المفردات التي تكتنفها بعض الصعوبة ، فأوضحنا تركيبها الخاص ومحلها من الإعراب ــ كل ذلك قبل الشروع في وضع الأسئلة المتعلقة بالنص، تلك الأسئلة التي لم تتجه إلى دراسة مضمون النص وأبعاده الفكرية أو الجمالية بل انصرفت بالذات إلى دراسة جوانبه القواعدية وذلك تمشياً مع الغاية للكتاب .

ومن الأضواء المسلطة على النص ــ التعريف بأعداد كبيرة من مؤلفي النصوص وبالأعلام الذين ورد ذكرهم في تضاعيف هذه النصوص . والغاية من ذلك ــ زيادة تعميق فهم القارىء لكل نص والتعرف على مرحلته الزمنية وعلى الملابسات التي أحاطت بتأليفه ، كما أن التعريف بالأعلام أتاح لنا إمكان عرض عدد غير قليل من الشخصيات التاريخية والفكرية التي

قام كل منها بدوره في حينه، والتنبيه إلى المآثر العلمية والفكرية التي قدمها كل من هؤلاء، فكان في ذلك نشر لصفحات تكاد تكون مطوية في تاريخنا الثقافي الطويل .

ولا بد ، بهذه المناسبة ، من الإشارة إلى كتابين ألفهما عالمان جليلان ، وقدم لنا كل منهما مساعدة كبيرة أثناء وضع هذه النصوص ، وهما « لسان العرب » لابن منظور و « الأعلام » للزركلي ، ويعد كل منهما موسوعة مستقلة في حد ذاته . أما « لسان العرب » فهو كنز نادر في « علم المعاجم » ، ويفاجأ القارىء بالإحاطة المستفيضة لصاحبه بمفردات العربية ومصطلحاتها وفنونها التعبيرية المختلفة ، كما يعجب بمنهجه المدقق في عرض المعاني وتوضيحها أمام القارىء ، ونود لو تكون هذه النصوص دافعاً إلى اهتمام القراء بهذا السفر العلمي الجليل والعناية به والعودة إليه . أما « الأعلام » فقد كان عوناً لنا على التعريف بالشخصيات المهمة في تراثنا بطريقته الموضوعية البعيدة عن التحيز أو التحامل . لقد أحاط صاحب الأعلام بالمادة التي تصدى للكتابة فيها وأعانته الموسوعات العربية السابقة على إنجاز مؤلفه بدرجة عالية من النجاح ، وإن واجب الوفاء له وللتاريخ والعلم يهيب بنا أن نواصل هذا العمل الكبير بحيث يتحقق التواصل بين الأجيال وتتكامل مسيرة العلم، فقد توقف الزركلي بأعلامه عند فترة معينة ، فماذا بالنسبة لما بعد الزركلي ؟ وماذا بالنسبة للأعلام المعاصرين . أليس من الطرافة بمكان ان تجد سهولة ويسراً في الوصول إلى معلومات مدققة عمن عاش منذ ألف سنة ، ولاتجد المعلومات المطلوبة عمن يعاصرونك من الأعلام ؟! .

وأخيراً، فإن هذه النصوص تحقق أقصى ما تطمح إلى تحقيقه إذا استطاعت أن تقدم للدارسين بعض العون في معرفة قواعد العربية ، وأن تفتح أمامهم باب التعرف على بعض مافي حياتنا الثقافية والأدبية العريقة من أمجاد ؛ والله الموفق دوماً .

د . عماد حاتم

طرابلس الغرب 14 / 7 / 1991

الباب الأول

نصوص ومراجعات نحوية

قال تعالى

بسم اللّه الرحمن الرحيم

قال اللّه تعالى : ﴿ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ * صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ * غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِمْ وَلا الضَّالِين ﴾[1]

وقال تعالى : ﴿ اقرأْ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذيْ خَلَقَ * خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[2]

وقال تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبالْوَالِدَينِ إحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِن إملاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنها ومَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّهُ إلاَّ بالحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وأَنَّ هَذَا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[3]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لاَتُشْرِكْ باللّهِ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * ووَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِديْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وفِصَالُه في عَامَينِ أَن اشْكُرْ لي وَلِوَالِديكَ إليَّ المَصِيرُ * وَإنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وصَاحِبْهُمَا في الدُّنْيا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إليَّ ثُمَّ إلَيَّ مَرجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَابُنَيَّ إنَّها

(1) ــ الفاتحة : 1 ــ 7 .

(2) ــ العلق : 1 ــ 5 .

(3) ــ الأنعام : 151 ــ 153 .

إنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ أَوْ في السَّمواتِ أَو في الأَرْضِ يَأتِ بِهَا اللَّهُ إنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبيرٌ * يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وأْمُرْ بالمَعْرُوف وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصابَكَ إنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ * وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمشِ في الأَرْضِ مَرَحاً إنَّ اللَّهَ لاَيُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[4] .

(4) ــ لقمان : 13 ــ 17

2 ـــ آداب مجالس العلم ابن حزم★

إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضورَ مستزيد علماً وأجراً ، لاحضـور مستغنٍ بما عنـدك ، طـالبِ عَثرةٍ تشنعهـا أو غريبـة تشجعها ، فهذه أفعال الأرذال الذين لايفلحون في العلم أبداً . فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها ، وهي : إما أن تسكتَ سكوتَ الجهّال ، وإما أن تسأل سؤال المتعلِّم ، وصفةُ سؤال المتعلم أن يَسأل عما لايدري ، لاعما يدري ، فإن السؤال عما تدريه سَخَفٌ ، وقلّةُ عقل ، وشغلٌ لكلامك ، وقطعٌ لزمانك بما لافائدة فيه ، فإن أجابك الذي سألتَ بما فيه كفايةٌ فاقطع الكلام ، فإن لم يجبك بما فيه كفاية أو أجابك بما لم تفهم فقل له « لم أفهم » واستزده ، فإن لم يزدك بياناً وسكت ، أو أعاد عليك الكلام الأول ولامزيد ، فأمسِكْ عنه ، وإلا حصلت على الشر والعداوة ، ولم تحصل على ماتريده من الزيادة ، والوجه الثالث ان تراجعَ مراجعة العالم ، وصفـةُ ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضـه نقضـاً بيّناً ، فإن لم يكن ذلك عندك ، ولم يكن عندك إلا تكرارُ قولك ، أو المعـارضـةُ بما لا يراه الخصم معارضةً ، فأمسِك لأنك لاتحصل بتكرار ذلك على أجر زائد ، ولا تعلّم .

وإذا ورد عليك خطاب بلسان أو هجمت على كلام في كتاب فإياك أن تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة ، قبل أن تتيقّن بطلانه ببرهان

★ ـــ ابن حزم (ت 456 هـ ، 1064 م) علي بن أحمد ، عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الإسلام ، ولد بقرطبة ، وكانت له ولأبيه رئاسة الوزارة وتدبير المملكة فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف ، من أشهر مصنفاته « الفصل في الملل والأهواء والنحل » ، « المحلّى » ، « الناسخ والمنسوخ » ، « حجة الوداع » ، « جوامع السيرة » ، « طوق الحمامة » ، الإحكام لأصول الأحكام » .

قاطع ، وأيضاً فلا تقبل عليه إقبال المصدق به ، المستحسن إياه قبل علمك بصحته ، فتظلم في كلا الوجهين نفسَك ، وتبعد عن إدراك الحقيقة ، ولكن أقبل عليه إقبال سالم القلب عن التزاع عنه والنزوع إليه ، فمضمونٌ لك ــ إذا فعلت ذلك ــ الأجرُ الجزيل والحمد الكثير والفضل العميم .

القاعدة 1 ــ « أل » الشمسية و « أل » القمرية :

إذا دخلت « أل » على اسم مبدوء بأحد الحروف الشمسية وهي (ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن) كما في ــ السّؤال ــ الشّر ، الزّيادة ، النّزاع ، فإنها لا تلفظ ويستعاض عن لفظها بتشديد الحرف الشمسي ذاته ، أما إذا دخلت على حرف قمري (الحروف القمرية هي : أ ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، هـ ، و ، ي) فتلفظ لامها ويلفظ الحرف الذي بعدها دون تشديد كما في ــ العلم ــ الجهال ، الكلام ، الأول ، العداوة ، المبالغة ، الحقيقة ، القلب ، الفضل .

القاعدة 2 ــ التنوين :

التنوين ــ حركة طارئة تقع في آخر الاسم لتظهر حالة إعرابه رفعاً : شغلٌ ، سخفٌ ، قطعٌ ، كفايةٌ ، خطابٌ ، مضمونٌ ، ونصباً : علماً ، أجراً ، أبداً ، بياناً ، معارضةً ، وجراً : عثرةٍ ، أجرٍ ، أوجهٍ ، كتابٍ ، ولتمييزه يسكّن آخر الاسم ، فإذا بقيت النون بعد التسكين كانت حرفاً أصلياً وكتبت نوناً ، أما إذا فقدت عند التسكين فهي حركة طارئة (تنوين) وتكتب تنويناً .

عند تنوين النصب تضاف ألف لوضع التنوين فوقها : كتاباً ، جزءاً ، ولاتضاف إذا انتهى الاسم بتاء مربوطة : مدرسةً أو ألف مقصورة : فتًى ، أو بهمزة مسبوقة بألف مد : ماءً ، سماءً .

3 ـــ من « البيان والتبيين »

للجاحظ★

قال الهيثم بن صالح لابنه ، وكان خطيباً : يابني إذا أقللت من الكلام أكثرت من الصواب ، وإذا أكثرت من الكلام أقللت من الصواب . قال : ياأبتِ ، فإن أنا أكثرت وأكثرت ؟ يعني كلاماً وصواباً . قال : يابني مارأيت موعوظاً أحقَّ بأن يكون واعظاً منك ! . ولما اجتمع الناس وقامت الخطباءلبيعة يزيد[1] ، وأظهر قوم الكراهة ، قام رجل يقال له يزيد بن المقنّع فاخترط من سيفه شبراً ثم قال : هذا أمير المؤمنين ـــ وأشار بيده إلى معاوية[2] ـــ فإن مات فهذا ، وأشار بيده إلى يزيد ، فمن أبى فهذا وأشار بيده إلى سيفه ، فقال معاوية : أنت سيِّد الخطباء !. ولما مات عبد الملك بن

★ ـــ الجاحظ (ت 255 هـ ، 869 م) عمرو بن عثمان ، كبير أئمة الأدب العربي ورئيس فرقة الجاحظية من المعتزلة . مولده ووفاته بالبصرة . له تصانيف كثيرة منها « الحيوان » ، « البيان والتبيين » ، « التاج » ، « ذم القواد » ، « البخلاء » ، « سحر البيان » ، « المحاسن والاضداد » ، « الربيع والخريف » ، وغير ذلك كثير .

1 ـــ يزيد بن معاوية (ت 64 هـ ، 863 م) ثاني ملوك الدولة الأموية ، أبى البيعة له كل من الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وفي عهده كانت فاجعة المسلمين بالحسين (سنة 61 هـ) وفي عهده فتح المغرب الأقصى على يد عقبة بن نافع كما فتح مسلم بن زياد بخارى وخوارزم .

2 ـــ معاوية بن أبي سفيان (ت 60 هـ ، 680 م) مؤسس الدولة الأموية في الشام . ولد بمكة وأسلم يوم فتحها ، وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه . دار صراع بينه وبين علي بن أبي طالب حول الخلافة وسلّمت له بعد مقتل علي (41 هـ) . وكان معاوية أحد أعظم الفاتحين . وصلت الفتوحات في عهده حتى الأطلسي والسودان وجزائر يونان والدردنيل وكان أول من ركب بحر الروم للغزو .

عرف معاوية بالحلم وسعة الصدر . أغلظ له مرة رجل في الكلام فقيل له : أتحلم عن مثل هذا ؟ فقال : إني لا أحول بين الناس وألسنتهم مالم يحولوا بيننا وبين ملكنا .

مروان[3] صعد المنبر الوليد[4] ، فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : لم أر مثلها مصيبة، ولم أر مثلها ثواباً — موت أمير المؤمنين ، والخلافة بعده . إنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون ، فالحمد للّه على المصيبة ، والحمد للّه على النعمة . انهضوا فبايعوا على بركة اللّه ، يرحمكم اللّه . وقال أعرابي لهشام بن عبد الملك[5] : أتت علينا ثلاثة أعوام — فعام أكل الشحمَ ، وعامٌ أكل اللحمَ ، وعامٌ انتقى العظمَ ، وعندكم أموال ، فإن كانت للّه فادفعوها إلى عباد اللّه ، وإن كانت لعباد اللّه فادفعوها إليهم ، وان كانت لكم فتصدّقوا بها عليهم فإن اللّه يجزي المتصدقين . قال : فهل لك من حاجة غير ذلك ؟ قال : ماضربت إليك أكباد الإبل أدّرع الهجير وأخوض الدجى لخاص دون عام .

ووقف رجل على عامر الشعبي[6] ، فلم يدع قبيحاً إلا رماه به ، فقال له عامر : إن كنتَ كاذباً فغفر اللّه لك ، وإن كنتَ صادقاً فغفر اللّه لي .

---

3 — عبد الملك بن مروان (ت 86 هـ ، 705 م) من أعاظم الخلفاء ودهاتهم . انتقلت إليه الخلافة سنة 65 هـ نقلت الدواوين في أيامه من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف العربية بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير وأول من صك بالعربية على الدراهم .

4 — الوليد بن عبد الملك (ت 96 هـ ، 715 م) ولي الخلافة بعد أبيه سنة 86 هـ فوجه القواد لفتح البلاد وكان من رجاله موسى بن نصير وطارق بن زياد وامتدت حدود الدولة في عهده إلى بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين ، وكان ولوعاً بالبناء والعمران وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام وعين لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ولكل مقعد خادماً ، وأقام بيوتاً ومنازل يأوي إليها الغرباء وبنى المسجد الأقصى في القدس ومسجد دمشق الكبير .

5 — هشام بن عبد الملك (ت 125 هـ ، 743 م) أحد ملوك الدولة الأموية في الشام . بويع له بالخلافة بعد وفاة أخيه يزيد (105 هـ) . نشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ماوراء النهر انتهت بمقتل خاقان . بنى الرصافة غربي الرقة وكان يسكنها في الصيف . كان حسن السياسة يقظاً في أموره .

6 — عامر الشعبي (ت 103 هـ ، 721 م) عامر بن شراحيل . راوية ، من التابعين يضرب المثل بحفظه . ولد ونشأ ومات بالكوفة . اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم .

ودخل عمرو بن سعيد[7] على معاوية بعد موت أبيه ، وعمرو يومئذ غلام ، فقال له معاوية: إلى من أوصى بك أبوك ياغلام؟ قال: إن أبي أوصى إلي ولم يوصِ بي . قال : وبأي شيء أوصاك ؟ قال : أوصاني أن لايفقد إخوانه منه إلا وجهه .

وقال ابن أبي الزناد : كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز[8] ، رحمه اللّه تعالى ، وكان يكتب إلى عبد الحميد بنِ عبد الرحمن بنِ زيد بنِ الخطاب في المظالم فيراجعه . فكتب إليه : إنه ليخيّل إليَّ أني لو كتبت إليك أن تعطي رجلاً شاةً لكتبت إليَّ : أضانٌ أم ماعزٌ ! وإن كتبت إليك بأحدهما كتبت إليَّ : أذكرٌ أم أُنثى ؟ فإن كتبت إليك بأحدهما كتبت إليَّ : صغيرٌ أم كبيرٌ ؟ فإذا أتاك كتابي في مَظْلَمة فلا تراجعني والسلام .

وسأل رجل عمر بن عبد العزيز عن الجمل وصفين فقال : « تلك دماء كفَّ اللّه يدي عنها فلا أحب أن أغمس لساني فيها » . وقيل لرجل : مات صديق لك ، فقال : رحمة اللّه عليه ، لقد كان يملأ العينَ جمالاً ، والأذنَ بياناً ، ولقد كان يُرجى فلا يُخشَى ويُخشَى فلا يُغْشى ويعطي ولا يعطى ، قليلاً لدى الشرّ حضورُه ، سلماً للصديق ضميرُه .



7 ــ عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (ت 70 هـ ، 960 م) أمير من الخطباء البلغاء لقب بالأشدق لفصاحته . جعل له مروان بن الحكم الخلافة بعد ابنه عبد الملك ، فلما ولي عبد الملك أراد خلعه فنفر عمرو وتربص حتى خرج عبد الملك من دمشق فاستولى عليها وبايعه أهلها بالخلافة . ثم فتح عبد الملك أبواب المدينة وتمكن من عمرو فقتله .

8 ــ عمر بن عبد العزيز (ت 101 هـ ، 720 م) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الخليفة العادل ، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهاً بهم . ولد ونشأ بالمدينة وولي إمارتها للوليد ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة 99 ، ولم تطل مدته فيها . وأخباره في العدل وحسن السيرة كثيرة .

القاعدة 3 ــ ألف ابن وابنة :

تحذف الف ابن وابنة إذا وقعت بين علمين كما في : الهيثم بن صالح ، يزيد بن المقنّع ، عيسى بن مريم ؛ أو جاءت الألف بعد يا الندائية مثل : يابنة الكرام ، أو بعد همزة استفهام : أبنك هذا ؟ .

وتثبت هذه الألف في الحالات التالية :

1 ــ إذا وقعت كلمة ابن أو ابنة في أول السطر وإن كانت بين علمين .

2 ــ إذا جاءت خبراً للعلم الأول لاصفة له : إن عبد اللّه ابنُ مسعود .

3 ــ إذا فصل بينهما وبين العلم الأول فاصل : كان عمر الخليفة ابن الخطاب عادلاً .

4 ــ إذا كانت صفة لعلمين : علي وخالد ابنا سعيد مجدَّان .

4 ـ الحمامة والثعلب ومالك الحزين

عن « كليلة ودمنة » لابن المقفع*

قال الملك للفيلسوف : اضرب لي مثلاً في شأن الرجل الذي يرى الرأي لغيره ولايراه لنفسه . قال الفيلسوف : إن مَثَلَ ذلك مَثَلُ الحمامة والثعلب ومالكِ الحزين . قال الملك : وما مثلهُنَّ ؟

قال الفيلسوف : زعموا أن حمامةً كانت تُفْرخ في رأس نخلة طويلة ذاهبة في السماء ، فكانت الحمامة تشرع في نقل العش إلى رأس تلك النخلة ، فلا يمكن أن تنقل ما تنقُلُ من العش وتجعلَهُ تحت البيض إلاَّ بعد شدّة وتعب ومشقة ، لطول النخلة وسحقها .

فإذا فرغت من النقل باضت ، ثم حضنت بيضها ، فإذا فقست وأدرك فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت قد علمه بقدر ما تنهض فراخها ، فيقف بأصل النخلة ، فيصيح بها ويتوعدها أن يرقى إليها ، فتلقي إليه فراخها .

فبينما هي ذات يوم ، قد أدرك لها فرخان ـــ إذ أقبل مالكٌ الحزين فوقع

---

* ابن المقفع (ت 142 هـ ، 759 م) عبد اللّه بن المقفع . من أئمة الكتاب ، أصله من فارس ، انتقل إلى البصرة فاتصل بها برجال العلم والأدب وجعل يخالطهم ويأخذ عنهم ، واتصل بآل الأهتم المشهورين بالفصاحة فأخذ عنهم . وكان يتردد على « المربد » ويصغي الى مساجلات الأدباء والشعراء وأقوالهم ، ونبه شأنه في نهاية العصر الأموي فاتخذه أمير العراق ابن هبيرة كاتباً له ، وبعد سقوط الدولة الأموية أصبح كاتباً لعيسى بن علي عم الخليفة العباسي المنصور وقتل بأمر من المنصور لاسباب لم يتفق عليها نهائياً . من أبرز أعماله « كليلة ودمنة » و « الأدب الصغير » و «الأدب الكبير » و « رسالة الصحابة » .

على النخلة ، فلما رأى الحمامة كئيبة ، حزينة ، شديدة الهم ، قال لها مالك الحزين : ياحمامةُ . مالي أراك كاسفـة اللَّون ، سيئة الحال ؟ فقالت له : يا مالك الحزين . إن ثعلباً دهيت به ، كلما كان لي فرخان جاء يهددني ويصيح في أصل النخلة، فأفرق منه، فأطرح إليه فرخيَّ. قال لها مالك الحزين: إذا آتاك ليفعل ما تقولين فقولي له : لا ألقي إليك فرخيَّ ، فارق إليَّ ، وغرِّر بنفسك ، فإذا فعلت ذلك وأكلت فرخيَّ طرت عنك ونجوت بنفسي .

فلما علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار ، فوقع على شاطىء نهر ، فأقبل الثعلب في الوقت الذي عرف ، فوقف تحتها ، ثم صاح كما كان يفعل ، فأجابته الحمامة بما علَّمها مالك الحزين ، فقال الثعلب : أخبريني من علَّمك هذا ؟ قالت : علَّمني مالك الحزين .

فتوجه الثعلب حتى أتى مالكاً الحزين على شاطىء النهر ، فوجده واقفاً فقـال له الثعلب : يا مالك الحزين ، إذا أتتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك ؟ قال : عن شمالي : قال فإذا أتتك عن شمالك فأين تجعل راسك ؟ قال : أجعله عن يميني أو خلفي . قال : فإذا أتتك من كل مكان وكل ناحية فأين تجعله ؟ قال : أجعله تحت جناحي ، قال وكيف تستطيع أن تجعله تحت جنـاحك ؟ مـا أراه يتهيـأ لك . قال : بلى . قال : فأرني كيف تصنع ؟ فلعمري يامعشر الطير لقد فضلكن الله علينا ، إنكن تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندري في سنة وتبلغن ما لانبلغ . فأدخل رأسه تحت جناحه ، فوثب عليه الثعلب مكانه ، فأخذه فهمزه همزة دقت عنقه ثم قال :
ـــ ياعدو نفسه أترى الرأي للحمامة وتعلِّمها الحيلة لنفسها وتعجز عن ذلك لنفسك حتى يستمكن منك عدوُّك . وأجهز عليه وأكله .

القاعدة 4 ـــ همزة الوصل :

همزة الوصل ـــ ألف زائدة تلفظ همزة عند الابتداء وتسقط في سياق الكلام ، وهي اكثر ما تكون في الأفعال في أمر الثلاثي : رقي ـــ ارق ، درس ـــ ادرس ، كتب ـــ اكتب ، وفي ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما :

انتَبه ـــ انتبِهْ، استعلَم ـــ استعلمْ.

أما في الأسماء فتكون في مصادر الخماسي والسداسي : انتباه ، استعلام كما نجدها ـــ سماعاً ـــ في أسماء قليلة أخرى أهمها : اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، وفي حرف « ال » .

وتحذف همزة الوصل خطأً إذا وقعت بعد همزة استفهام « أتخذتم عند اللّه عهداً ـــ البقرة ـــ 80) لكن همزة الاستفهام إذا وقعت قبل «ال» أبدلت ألفاً « آلذكرين حرَّم أم الأُنثيين ؟ ـــ الانعام 144 » ؛ وتحذف همزة الوصل من « ال » إذا وقعت بعد لام الابتداء ولام الجر : « وللدار الآخرة ، يالرجال » ، كما تحذف من عبارة « بسم اللّه » ومن « ابن وابنة » وفقاً للقاعدة ـــ 3 .

القاعدة 5 ـــ همزة القطع :

همزة القطع ـــ هي الهمزة التي تثبت في الابتداء والوصل والسياق ونجدها في ألف الرباعي المهموز أوله وفي الأمر منه : أَدْرك ، أَقْبلَ ، أخبرَ ، أدخلَ ، أجهزَ ؛ وفي ألف المخبر عن نفسه : أفرقُ ، أراكِ ، أطرحُ ، أُلقي ، أجعل ؛ وفي ألف الأصل (أي ألف الثلاثي المهموز أوله في الماضي) : أتى ، أكل ، أخذ ؛ وفي ألف الاستفهام : أذهب زيدٌ ؟ ؛ وفي أوائل بعض الأسماء : أخ ، أب ، أخت ، أحمد ، وفي عدد كبير من مصادر الثلاثي والرباعي : أمرٌ ، إجلاء ، وفي أوائل الأدوات : إنَّ ، أنَّ ، إلى ، إذا ، أين وفي همزة النداء : أعبد اللّه .

وتكتب همزة القطع **في أول الكلمة** على الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة : أحمد ، أُسامة وتحتها إذا كانت مكسورة : إياك .

ودخول الحروف على همزة القطع لايغيِّرها عن حالها فهي تكتب مع الـ :

الأستـاذ ، ولام القســم : لأعمـلَنَّ جاهداً ، واللام الجارة : لإحســان ، وباء الجر : بإرادته ، ومع الفاء والواو : فإنك أخي وإنه صديقي .

تنبيه : يستثنى من هذه القاعدة كلمتا لئن ولئلا ــ فانهما تكتبان وفقا لقاعدة الهمزة في وسط الكلمة .

القاعدة 6 ــ الهمزة في وسط الكلمة :

تكتب الهمزة **في وسط الكـلمة** على كرسي : ئـ ، ؤ ، أ ، ولاختيار الكرسي يُنظر الى حركة الهمزة وإلى حركة الحرف الذي سبقها ، وتختار الكرسي موافقةً لأقوى الحركتين مع ملاحظة أن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة : شأن ، الرَّأي ، رأسي ، كئيبة ، سيئة ، فِئة ، سؤال ، حينئذ ، يؤازر ، رؤية .

استثناء : إذا وقعت الهمزة مفتوحة في وسط الكلمة بعد مد كتبت مفردة بعد ألف مد وواو مد : يتساءَل ، جاءَنا ، نبوءَة . مروءَة وعلى نبرة إذا جاءت بعد ياء مد : جريئة ، البيئة .

القاعدة 7 ــ الهمزة المتطرفة :

حكم الهمزة المتطرفة **في آخر الكلمة** حكم الساكن لأنها في موضع الوقف من الكلمة . وهي تكتب مفردة إذا جاءت بعد مد : سماء ، جريء ، وضوء ، وإذا جاء ما قبـلهـا متحركاً كتبت وفق قاعدة الهمزة في وسط الكـلمـة : ملأ ، بُدىء ، جرُؤَ ، تلألأ ، ما فتىء .

تنبيه : إذا وقعت همزة القطع بعد همزة استفهام كتبت ألفها ــ مثل : أأنتَ ، أإذا ، أأسافر ؟... ويجوز أن تزاد بين الهمزتين ألف لا تكتب بل تعوّض بمدّ كقولنا : أأنت أو آأنت ؟.

إذا وقعت بعد همزة الاستفهـام همزة وصــل مكسـورة أسقطت من الكتـابة لضعفها وقوة همزة الاستفهام . قال تعالـى :

﴿ أتَّخذْناهم سِخْرياً، أم زاغَت الأبصارُ ﴾ (ص: 63) ﴿ أَطَّلَع الغيب ﴾ (مريم: 88) أبنك هذا؟ [في الأصل أاتخذناهم، أاطلع، أابنك ؟]

أما إذا جاءت « أل » بعد همزة الاستفهام فسيقع اختلاط الإخبار بالاستفهام (الكلام الخبري بالاستفهامي) فلو قلت : المحاضرة بدأت ـــ لاختلط على السامع ـــ أتخبره عن بدء المحاضرة أم تستفهم عن بدئها ؟ والصواب أن تبدل همزة الوصل في أل ألفاً لأنه يستغنى عنها بالمدِّ فتقول: آلمحاضرة بدأت ؟ قال تعالى ﴿ قل آلله أذن لكم ﴾ (يونس:59) قل آلذكرين حرَّم أم الأنثيين (الأنعام: 144).

أما الهمزة المتوسطة فإذا وقعت بعدها ألف مد حذفت ألف المد واستعيض عنها بالمدَّة كما في كتابة « سآمة ، مآل ، حِدَآت : أصلها سأامة ، مأال ، حدَأات (جمع حدأة) أما إذا كانت ألف المد ضمير المثنى فلا تحذف بل تكتب الألفان معاً يقرأان ، قرأا ، يبدأان . وهناك من يرى الاستعاضة عنها بالمدة فنكتب : قرآ ، يقرآن ، اقرآ ، ولم يقرآ، وتكتب الهمزة هكذا إذا سبقت بساكن: القرآن، ظمآن، مرآب، ملآن ،وهي ألف الهمزة وألف المد التي دلت عليها الهمزة .
لاحظ كتابة المفردات التالية وفقاً لقواعد كتابة الهمزة :

ضياء ، رجاء ، لؤلؤة ، مآذن ، إملاء ، سأل ، جزء ، أجزاء ، عظماء ، البريء ، يستهزىء ، النشء ، الأشدّاء ، ساءَل ، سائِل ، يؤدّي ، بائس ، مساء ، سئل ، تشاءَبَ ، يأتي ، ائتلاف ، يأذن ، يؤذّن ، لإرادته ، رأيت ، رئبال ، خطيئة ، رئيف ، فئة ، مُؤن ، أفئدة ، الطائي ، سؤال ، هؤلاء ، السوء ، العبء ، الضياء ، ابتدىء ، ابتدَأ ، نؤازركم ، مؤتمرات ، يؤرخ ، يتكىء ، متكأ ، تنبأ ، نبوءة ، وئيد ، قائد ، نصائح ، كفاءة ، أصدقاء ، مضيئة ، آسيا ، مفاجآت ، مفاجِئَة ، مفاجَأة ، لأن، لئِن، أأجيبك؟ أأنتم؟ إزاء، المرآة، هيأة، هيآت، مؤتمر، يتجزأ، أصل، تفاءلوا ، متفائل ، نبوءة ، فوجىء ، نتائج ، أبطأ ، أعباء ، أئمّة ، ضآلة ، رديئة .

5 ـ العودة إلى الجذور

رشاد ابو شاور★

عندما هبت العاصفة دوّى صوتها القوي عالياً . خافت الأشجار وأحنت جذوعها وأغصانها ، فمرت العاصفة ولم تتمكن من اقتلاع الأشجار أو تخريب الحقول .

غضبت العاصفة وأخذت تدور حول الحقول مزمجرة متوعدة وصرخت : « أيتها الأشجار ! إنك تنحنين احتراماً لي . أليس كذلك ؟ »

ضحكت الأشجار وقالت: « لا، أيتها العاصفة، إنما نفعل ذلك كي نتفادى جنونك . »

زأرت العاصفة متوعدة : « انتظري وسترين كيف سأحطمك ! »

لم تأبه الأشجار بتهديدات العاصفة ، ظلت تميل بغصونها على التراب . عادت العاصفة وأطلقت كل غضبها ، لكنها لم تتمكن من اقتلاع الأشجار .

حاولت العاصفة أن تعرف سر التصاق الأشجار بالأرض فسألت : « أيتها الأشجار ، قولي لي ، لماذا تلوين أغصانك باتجاه الأرض ؟ »

أجابتها الأشجار : « إنني أهمس في جذوري أن تضرب عميقاً في الأرض ، كي لا تستطيع أعتى الرياح والعواصف أن تقتلعني ، وأصغي

★ ـ رشاد أبو شاور كاتب فلسطيني معاصر ، ولد في الخليل . له روايات « البكاء على صدر الحبيب » و « العشاق » و « أيام الحب والبوم » و« مذكرات » و« آه يابيروت » بالإضافة إلى خمس مجموعات قصصية .

لحكمـة الجذور وهي تقـول : « الذي جذوره عميقـة في التراب لا يمكن اقتلاعه ! »

عنـدئذ رحلت العـاصفـة بعيداً فرفعت الأشجـار رؤوسهـا وعادت تستقبل العصافير وترقص أغصانها وأوراقها مع النسائم الرقيقة !

★ ★ ★

القاعدة 8 ـــ كتابة التـاء :

تكتب التاء المبسوطة « ت » إذا كانت أصلية في الفعل : سكت ، يسكت ، اسكتْ ، وعندما تكون تاء للتأنيث : هبّتْ ، أحنتْ ، مرّت ، غضبتْ ، صرختْ ، رحلتْ ... أو تاء الضمير المتصلة بالماضي : شربتُ ، شربتَ ، شربتِ ، أو تاء جمع التكسير إذا كان مفرده منتهياً بتاء مفتوحة : وقت – أوقات ، بيت – بيوت ، أو تاء جمع المؤنث السالم : معلمة – معلمات ، تهديدات ، امتحانات ، وفي آخر اسم الفعل هيهات (بعُد) ، وهات (أعط) ، وآخر بعض الحروف : لات ، وثمّت العاطفة ، وفي آخر الاسم المنتهي بتاء قبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة : طاغوت ، كبريت .

القاعدة 9 ـــ التاء المربوطة :

التـاء المربوطة تلحق بعض الأسماء للتفرقة بين المذكر والمؤنث في الصفات : مزمجر – مزمجرة ، متـوعـد – متوعدة ، عميق – عميقـة ، رقيق – رقيقـة ، أو تدخل لتأنيث الكلمة من غير أن يكون لهذه الكلمة مذكر تفرق بينه وبين المؤنث : عاصفة ، شجرة ، حكمة ، قرية ، غرفة ، أو تزاد لتميّز الواحد من الجنس : شجر – شجرة ، ثمر – ثمرة ، ورد – وردة ، وقد تكتب في نهاية جمع التكسير : ولاة ، قضاة ، سعاة ، عمالقة ، عباقرة ، أفارقة ؛ وتلحق بعض الأسماء المذكرة للمبالغة : علاّمة ، راوية ، وفي آخر ثمة الظرفية .

6 ــ القوة في الوحدة

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة* ، أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان ، على الوفاة ، اجتمع حوله أبناؤه السبعة ، فبذل لهم النصائح التي تنفعهم في الدنيا والآخرة ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة ، وطلب منهم أن يكسروها واحداً فواحداً ، مبتدئاً بأصغرهم ، فلم يقدروا . فقال لهم : فرّقوها وليتناولْ كل واحد رمحه ويكسره . فكسروها بدون عناء كبير . فعند ذلك قال لهم : اعلموا أن مَثَلكم مَثَلُ هذه الرماح ، فما دمتم مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً ، لا تنال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقتم ، فإنه يَضعُف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ، ويصيبكم ما أصاب الرماح ، ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يا بَنيَّ إذا اعترى ... خطبٌ ولا تتفرّقوا أفرادا
تأبى الرماحُ إذا اجتمعن تكسُّراً ... وإذا افترقن تكسَّرت آحادا



القاعدة 10 ــ زيادة الألف :

تزاد الألف بعد واو الجماعة في الفعل الماضي والأمر والمضارع (لم يقدروا ، لا تتفرقوا ، ذهبوا ، اكتبوا) وتسمى الألف الفارقة لأنها تفرق بين واو الجماعة وواو العلة التي هي من أصل الفعل (يرجو ، يدعو) وواو جمع المذكر السالم : مهندسو المصنع .

---

* المهلب بن أبي صفرة (ت 83 هـ، 702م) ظالم بن سراق الأزدي أمير بطاش جواد، نشأ بالبصرة وقدم المدينة وولي امارة البصرة لمصعب بن الزبير وحارب في سمرقند وانتدب لقتال الأزارقة فحاربهم تسعة عشر عاماً ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان سنة 79 هـ ومات فيها وهو أول من اتخذ الركب من الحديد وكانت قبل ذلك تتخذ من الخشب من نصيحته لأبنائه: يابني لاتتكلموا على ما سبق من فِعْلي وافعلوا ما يُنسَبُ إليّ

7 — مهمّة مفكر

بمناسبة تقديم « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » الجائزة التقديرية للمفكر زكي نجيب محمود★ أجرت إحدى الصحف حواراً معه تناول عدداً من القضايا المختلفة ، وكان من بينها سؤال حول تقويمه لمهمته مفكراً . وقد أجاب عن ذلك بقوله : شهد اللّه ما كتبت حرفاً أبتغي من ورائه شيئاً إلا أن يحمل عني فكرة أريد أن تبلغ القارىء بلوغاً يقنعه عقلاً أو يهزه قلباً ... وشهد اللّه أنني لم أكتب حرفاً لأسعى من ورائه إلى مال أو جاه أو شهرة . شأني مع الكلمة والقلم هو أنني وجدت أمتي ضعيفة بعد قوة ، هزيلة بعد عزّ وسلطان ، متخلفة بعد إمامة وريادة ، جاهلة بعد علم ومعرفة ، مقعدة بعد قوة وفنون ومغامرة ، تابعةً بعد ما كانت في طليعة الدنيا تحمل اللواء وتشق الطريق لها وللآخرين . فسألت نفسي : ولماذا ؟ ثم حملت القلم لأجعل إخوتي في الوطن يشاركونني السؤال ويحاولون معي أن نجد الجواب .

★ ★ ★

القاعدة 11 ـــ النكرة والمعرفة :

ينقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة . فالنكرة اسم يدل على غير معين : حوار ، عدد ، سؤال ، مفكر ، حرف ... والمعرفة اسم يدل على معين مثل : الضمير ، العلم ، طليعة الدنيا ، إخوتي . والمعارف هي : الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والمعرّف بأل ، والمضاف إلى إحدى المعارف السابقة والمنادى المقصود تعيينه بالنداء .

★ ـــ زكي نجيب محمود : كاتب وناقد متخصص في الفلسفة ، من أعماله : « موقف من الميتافيزيكا » و « قصة نفس » و« في فلسفة النقد » و« تجديد الفكر العربي » و« جابر بن حيان » و« قصة الكتاب والطباعة » وترجمة تاريخ الفلسفة الغربية لبرترا ندراسل.

8 ـ الانقلاب التاريخي على المادة

سوف يسجل التاريخ أن الحدث المركزي في القرن العشرين كان إسقاط المادة عن عرشها الذي تربعت عليه دون منازع طوال أزمنة الحضارة ، ففي التكنولوجيا كما في الاقتصاد بل وفي سياسات الدول لم تعد الثروة تنحصر في الموارد الطبيعية والمادية . وفي خلال انسحابها التدريجي هذا عن مسرح الأحداث أخذت الموارد المادية تخلي مكانها لثروة جديدة من نوع جديد هي ثروة المعرفة وما تنطوي عليه من عناصر قوة .

هذا التغيير يشكل نقطة فاصلة في مسيرة الحضارة . فتحريك الأشياء الضخمة ضد قوى الجاذبية وتطويقها كان أبرز ما ميز فترة طويلة جداً من تاريخ الجنس البشري . والأساطير لم تبخل علينا بالصور القاسية التي ترمز إلى صراع الإنسان مع المادة الجامدة الصلبة العنيدة كمظهر نموذجي لصراعه الدائم لتطويع المادة وكون المادة الشيءَ المحوريَّ في كيانه . فقد صورت « أطلس » وقد حمل الكرة الأرضية وهو ينوء بثقلها على كتفيه ، و« سيزيف » جاهد دون كلال ، لكن دون نتيجة ، لإيصال صخرة عملاقة إلى رأس التلة فكانت كلما وصل إلى فوق تدحرجت إلى السفح من جديد .

كان نمط صنع الثروة طوال قرون محصوراً بالسيطرة على الأراضي والثروات وامتلاك الأرقاء والجنود ، ولم تكن الثورة الصناعية لتتجمع لولا أن عمادها كان العمل البشري المادي والموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الخام وخطوط النقل والمواصلات الضخمة . كما أن الثروة والسلطة كانتا دوماً من نصيب من يملك الأشياء المادية أو القوى العسكرية التي تمكنه من الاستيلاء

على وسائل الإنتاج المادية من أراضٍ وعمل ورأسمال .

أما اليوم فإن الدول والمؤسسات الصاعدة لم تعد بالضرورة تلك التي تملك الأراضي والموارد الطبيعية ، بل الأفكار والتكنولوجيات . فاقتصاد اليابان والدول الآسيوية النامية أصبح الأسرع نمواً في العالم والإلكترونيات ، كقطاع صناعي ، أصبحت الأكثر نمواً وتطوراً في العالم ، والبرامج الكومبيوترية التي ليست سوى نتاج بحت للعقل البشري لادخل فيه للعنصر المادي ، أصبحت من أهم مصادر القيمة المضافة في الاقتصاد العالمي ، وشبكة الاتصالات البعيدة العالمية تستطيع أن تنقل من البضائع الثمينة أضعاف ما تستطيع حمله جميع ناقلات العالم الضخمة ، والثروة أخذت تهبط على مُطلِقي قدرة الخلق والإبداع البشريين من عقالهما وليس على أرباب العمل وأسياد الرق بل وعلى من يحرر العقل لا من يستولي على الموارد المادية .

لهذا التغيير التكنولوجي نموذج يصلح لأن يكون الصورة المجسدة لهذا العصر ، هذا النموذج هو الشريحة التي هي بمثابة أداة كمبيوترية صغيرة حضرت على مواد مصنعة ، هذه الأداة تعبر أكثر من أي اختراع آخر ، عن هذا الانقلاب التاريخي على المادة ...

فقد تم صنع تكنولوجيا من معدن ورمل وهواء ، أي بمواد أولية لا تزيد كلفتها عن 3٪ من مجمل الكلفة ، وبجمع ملايين المكونات على شريحة واحدة تتمتع بالقدرة على العمل بسرعة لاتتعدى جزءاً من بليون من الثانية أصبح بإمكان هذه الأداة الصغيرة أن تتجاوز جميع المخانق التقليدية التي كانت تصادفها المادة عند أية محاولة للإفادة منها ، والجدير بالذكر أن أهم عنصر من عناصر الشريحة ، التي هي عن حق أهم اختراع عرفه هذا

العصر ، يكمن في التصميم ولاشيء غير التصميم .

فالملاحظ أن نسبة استعمال الفولاذ والفحم الحجري والنفط وغيرها من المواد من مجموع القيمة المضافة في الاقتصاد قد انخفضت . فإن بضعة كيلو غرامات من الألياف البصرية المصنوعة من نفس العناصر التي يتكون منها الرمل (لكن أنقى بملايين المرات) تستطيع أن تنقل من المعلومات ما يوازي قدرة نقل طن من النحاس ، كما أن تابعاً (قمراً صناعياً) واحداً يوازي عدة أطنان من أسلاك النحاس ، فحينما تصبح حصة المادة بهذا المقدار من الضآلة في مجمل الإنتاج تنخفض العوائق التي تعترض زيادة حجم الإنتاج . والأهم من ذلك كله أن منتجي السليكون ـــ وهو نوع من الزجاج ومادة أساسية في صنع الشرائح ـــ يحققون زيادة في الإنتاج لابصنع كميات إضافية منه بل عن طريق زيادة عدد الدارات في مساحة معينة ...

عن مجلة « الكمبيوتر » العدد /1/ مارس 1991

القاعدة 12 ـــ الضمير :

الضمير ـــ اسم وضع ليدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب . وهو قسمان ـــ بارز ، وقد يكون منفصلاً ـــ أنا ، أنتَ ، أنتِ ، هم ، هُنَّ ، أو متصلاً ـــ إنه ، كتبتَ ، يكتبون ؛ **ومستتر** قرأ الرسالة ـــ أي قرأ هو الرسالة .

والضمير المنفصل قسمان : **ضمير رفع** ـــ أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هما ، هم ، هن ، **وضمير نصب** إياي ، إياك ، إيانا ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياهم .

والضمير المتصل ثلاثة أقسام: **ضمير رفع** ـــ تاء الفاعل: كتبتُ، نا: كتبنا، ألف الاثنين: كتبا، واو الجماعة: كتبوا، ياء المخاطبة: تكتبين، نون النسوة: كتبن . **وضمير نصب** ـــ ياء المتكلم : سألني ، نا : وعدنا ، كاف الخطاب : أعطاك ، أعطاكما ، أعطاكم ، هاء الغيبة : لَقِيتَهُ ، **وضمير جر** : ياء المتكلم : كتابي ، نا : معهدنا ، كاف الخطاب : إليكَ ، هاء الغيبة : عنهم .

9 ـ أول من سمّي أمير المؤمنين

(عمر رضي الله عنه)[1]

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن الحسن بن عثمان عن عبد الله بن صالح عن يعقوب عن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن سليمان عن الشِّفاء ـ وكانت من المهاجرات ـ أن أبا بكر كان يكتب : من خليفة رسول الله. وعمر: من خليفة خليفة رسول الله، حتى كتب عمر إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث لبيد بن ربيعة[2] وعدي بن حاتم[3]، فقدما المدينة ودخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص[4]، فقالا: استأذنْ لنا على أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتما اسمه. فدخل

---

1 ـ عمر بن الخطاب (ت 40 هـ ، 644 م) ثاني الخلفاء الراشدين ، الصحابي الجليل ، الشجاع الحازم يضرب بعدله المثل . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم وقيل : لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر . تم في أيامه فتح القدس والمدائن ومصر والجزيرة حتى قيل : انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري وأول من دون الدواوين .

2 ـ لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت 41 هـ، 665 م) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات . أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة .سكن الكوفة وكان كريماً نذر ألا تهبَّ الصبا إلاّ نحر وأطعم.

3 ـ عدي بن حاتم (ت 68 هـ، 687م) أبو وهب وأبو طريف. أمير صحابي، من الأجواد العقلاء كان سيد طيِّىء في الجاهلية والإسلام ، قام في حرب الردة بأعمال كثيرة وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي .

4 ـ عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي (ت 43 هـ ، 644 م) فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم ، كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، وأسلم في هدنة الحديبية ولاّه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل» ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد، فتح قنسرين ومنبج وأنطاكية ثم ولاه معاوية مصر وتوفي فيها .

على عمر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال : ما بدا لك في هذا الاسم ؟ لتخرجن مما دخلت فيه . فأخبره وقال : أنت الأمير ونحن المؤمنون . فجرى الكتاب بذلك من يومئذ .

عن كتاب « الأوائل » لأبي هلال العسكري[5]

القاعدة 13 ـــ العلم :

العلم : اسم وضع لتعيين مسماه بذاته ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه: محمد، أبو بكر، ليلى، وهو ثلاثة أنواع: **كنية:** وهو كل مركب إضافي بدىء بأب أو أم: أبو أحمد، أم كلثوم، ولقب: وهو ما أشعر برفعة مسماه أو ضعته: أمير المؤمنين، الرشيد، الشنفرى، **واسم:** وهو ماليس كنية أو لقباً مثل الحسن،الشفاء...

---

5 ـــ أبو هلال العسكري (ت 395 هـ ، بعد 1005 م) الحسن بن عبد الله ، عالم بالأدب له شعر نسبته إلى عسكر مُكرَم من كور الأهواز . من كتبه « التلخيص » و « جمهرة الأمثال » و « كتاب الصناعتين ـــ النظم والنثر » و « الأوائل » و « الفرق بين المعاني » و « العمدة » و « المحاسن » و « الدرهم والدينار » و « أسماء بقايا الأشياء » و « ديوان المعاني » وغيرها .

10 ـ اللصّ الحكيم

أورد القاضي أبو علي المحسِّن التنوخي★هذه القصةفي كتابه « الفرج بعد الشدة » :

حدثني عبد اللّه بن عمر الحارث الواسطي السراج المعروف بأبي أحمد الحارثي قال : كنت مسافراً في بعض الجبال ، فخرج علينا ابن سباب الكردي (أو ابن سيسار في رواية أخرى) فقطع علينا ، وكان بزيِّ الأمراء ، لا بزيِّ القُطَّاع ، فقربت منه لأنظر إليه وأسمع كلامه ، فوجدته يدل على فهم وأدب ، فداخلته ، فإذا رجل فاضل ، يروي الشعر ، ويفهم النحو ، فطمعت فيه ، وعملت في الحال أبياتاً أمدحه بها . فقال لي : لست أعلم إن كان هذا من شعرك ، ولكن اعملْ على قافية هذا البيت ووزنه شعراً الساعة ، لأعلم أنك قلتَه وأنشد لي بيتاً . قال : فعملت في الحال إجازة له ثلاثة أبيات . فقال لي : أيُّ شيء أُخذ منك لأردّه إليك ؟ قال : فذكرت له ما أُخذ مني ، وأضفت له قماش رفيقين كانا لي . فردّ لي جميع ذلك ، ثم أخذ من أكياس التجار التي نهبها ، كيساً فيه ألف درهم فوهبه لي . قال : فجزيته خيراً ورددته عليه . فقال : لم لا تأخذه ؟ فورّيت عن ذلك . فقال : أحب أن تصدقني . فقلت : وأنا آمن ؟ فقال :وأنت آمن . فقلت : لأنك لا تملكه ، وهو من أموال الناس الذين أخذتها منهم الساعة ظلماً ، فكيف يحل لي أن آخذه .

★ القاضي التنوخي ، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داوود التنوخي : (ت 384 هـ ، 994 م) قاض من العلماء الأدباء الشعراء ولد ونشأ بالبصرة وولي القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم وتوفي ببغداد . من أشهر مؤلفاته : « الفرج بعد الشدة » و « جامع التواريخ » المسمى بـ « نشوار المحاضرة » و « المستجاد من فعلات الأجواء » .

فقــال : أما قرأت ما ذكره الجاحظ في كتـاب « اللصـوص » عن بعضهم قال : إن هؤلاء التجار خانوا أماناتهم ، ومنعوا زكاة أموالهم ، فصارت أموالهم مستهـلكة بها ، واللصوص فقراء إليها ، فإذا أخذوا أموالهم ـــ وإن كرهوا أخذهـا ـــ كان ذلك مبـاحـاً لهـم ، لأن عـين المـال مستهـلكـة بـالزكاة ،وهؤلاء يستحقـون أخذ الزكاة بـالفقـر ، شـاء أرباب الأموال أم كرهوا . قلت : بلى ، قد ذكر الجاحظ هذا ، ولكن من أين يُعلم أن هؤلاء ممن استهـلكت أموالَهـم الزكاةُ : فقـال لاعليك ، أنا أُحضر هؤلاء التجار الساعة، وأريك بالدليل الصحيح أن أموالهم حلال . ثم قال لأصحابه : هاتوا التجار ، فجاؤوا .

فقال لأحدهم : منذ كم أنت تتَّجر في هذا المال الذي قطعنا عليه ؟ فقال : من كذا وكذا سنةً . قال : فكيف تُخرج زكاته ؟ فتلجلج وتكلم بكلام من لا يعرف الزكاة على حقيقتها فضلاً عن أن يخرجها . ثم دعا آخر ، فقال له : إذا كان معك ثلاثمئة درهم وعشرة دنانير وحالت عليك السنة ، فكم تُخرج منها الزكاةَ ؟ فما أحسن أن يجيب ، ثم قال لآخر : إذا كان معك متاع للتجارة ولك دين على نفسين ، أحدهما مليء والآخر معسر ، ومعك دراهم ، وقد حال الحول على الجميع ، كيف تخرج زكاة مالك ؟ قال : فما فهم السؤال فضلاً عن أن يتعاطى الجواب . فصرفهم ثم قال لي : بان لك صـدق حكـاية أبي عثمان الجاحظ وأن هؤلاء التجـار ما زكَّوا قط ؟ خذ الآن الكيس فأنت أولى به .

قال : فأخذته وساق القافلة لينصرف بها . فقلت : إن رأيت أيها الأمير أن تُنفذ معنا من يبلغنا المأمن كان لك الفضلُ ، ففعل ذلك .

للقاعدة 14 ـــ اسم الإشارة :

اســـم الإشـــارة هو مـا وضع لمعيّن بالإشـــارة إليـه ، وألفـاظه هي : هذا ،

هـذان ــ للمـذكر، هـذه، هـاتـان ــ **للمؤنث** ، هـؤلاء ــ للجـمع مذكراً أو مؤنثاً(هؤلاء طلاب فصلنا ، هؤلاء طالبات فصلنا) هنا للمكان القريب ، هناك ، هنالك : للمكان البعيد .

تنبيـه : جمع ما لا يعقل يشـار إليه بـ « هذه » (هذه قطعان المزرعة ، هذه سيارات المصنع) وقلَّ أن يشار إليه بلفظة « هؤلاء » .

القاعدة 15 ــ الاسم الموصول :

الاسم الموصول هو ما يدل على معين بوساطة جملة تذكر بعده تسمى « صلة الموصول » وألفاظه هي : الذي ، اللذان ، الذين للمذكر ، التي ، اللتان ، اللاتي أو اللائي للمـؤنث، ومَنْ للعـاقل مذكراً أو مؤنثـاً، مفرداً أو مثنى أو جمعـاً، وما لغـير العاقل مذكراً أو مؤنثاً أو مثنى أو جمعاً مثل : أحترم من يؤدي عمله بإخلاص ، من يؤديان عمـلهمـا ، من يؤدون عملهم ، من يؤدين عملهن ... قرأت ما كتبته من مسرحية أو ما كتبته من مسرحيات .

تنبيه : صلة الموصول تكون جملة ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول ويطـابقـه في النوع والعدد ويسمى (العـائد) : ــ قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون . (المؤمنون 1 ــ 2) وقد يحذف العائد إذا فهم مع حذفه مثل : والله يعلم ما تسرون وما تعلنون (النمل ــ 19) أي ما تسرونه وما تعلنونه . وقد يلي الموصول ظرف أو جار ومجرور « أديت ما عليَّ » وحينئذ يتعلق كل منهما بمحذوف .

11 – شعر ساخر

ابن سودون*

اتخذ النـاس مواقفَ مختـلفـةً من الحياة خلال العصر العباسي الثاني وبخاصـة بعد سيطرة التـتر ثم المماليك وتفشي الظلم والاستبداد بمختلف أشكالهما . وقد مال بعض الشعراء إلى السخرية والعبث دليلاً على استحالة تبديل أي شيء في سير الأمور . وكان من بين هؤلاء الشاعر ابن سودون الذي ولد في القاهرة وتعلم فيها وهاجر إلى دمشق وبها عاش إلى أن توفي سنة 868 للهجرة . وقد اتجه في شعره إلى التحامق والتهريج والهراء اللفظي ، ومما ضاعف من اهتمامه بهذا النوع من الشعر ـــ شيوعُ الجدل العلمي العقيم آنذاك ، والذي كان يغرق فيه بعض العلماء والمتفيهقين ويُغرقون فيه تلامذتهم، وهو العلم القائم على ما يسمى بـ « تحصيل الحاصل »، وقد نجح ابن سودون في شعره العابث القائم على عرض البديهيات في صور تبعث على الضحك . واشتهر من ذلك قصيدته التي يقول فيها :

عجب، عجب، عجب، عجب ... بقر تمشي ولها ذنب
لا تغضبُ يوماً إن شُتمت ... والناس إذا شُتموا غضبوا
والناقة لا منقارَ لها ... والوزَّة ليس لها ذَنَب
من أعجب ما في مصر يرى الـ ... كرم يرى فيه العنب
والنخل يرى فيه بلح ... أيضاً ويرى فيه رطب

ومن شعره :

الأرض أرض والسماء سماء ... والماء ماء والهواء هواء

* علي بن سودون الجركسي البشبغاوي (ت 868 هـ ، 1463 م) أديب فكه . ولد بالقاهرة وتوفي بدمشق . نعته ابن العماد بالإمام العلامة . سلك في أكثر شعره طريقة المجون والهزل . من كتبه : « نزهة النفوس ومضحك العبوس » .

والبحر بحر والجبال رواسخ … والنور نور ، والظلام عماء

والحر ضد البرد ـ قولٌ صادق … والصيف صيف والشتاء شتاء

والمسك عطر والجمال محبّبٌ … وجميع أشياء الورى أشياء

والمر مرٌّ والحلاوة حلوة … والنار قيل بأنها حمراء

والماء قيل بأنه يروي الصدى … واللحم والخبز السمين غذاء

ويقال إن الناس تنطق مثلنا … أما الخراف فقو لها مأماء

كل الرجال على العموم مذكر … أما النساء فكلهن نساء

والميم غير الجيم جاء مصحفاً … وإذا كتبت الحاء فهي الحاء

إن المدام لدى التعاطي مسكر … وبشربه قد جنت العقلاء

وإذا سئلت عن الثقيل فقل لهم … الناس عندي كلهم ثقلاء

★ ★ ★

القاعدة 16 ـ المعرف بأل :

المعرف بأل : اسم نكرة دخلت عليه أل فتعين بها وصار معرفة : ناقة ـ الناقة ، كرم ـ الكرم ، نخل ـ النخل ، أرض ـ الأرض .

المضاف إلى معرفة : اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى إحدى المعارف : مال بعض الشعراء إلى السخرية ، ضاعف من اهتمامه ، يغرقون فيه تلامذتهم .

12 ـ شارع في غزة

معين بسيسو ★

في حي الشجاعة بغزة ، وفي تلك الأيام من عام 1936 ، ما أكثر ما كان يشاهد على الطريق الفلاحات الغزِّية وهن يقدّمن أرغفة الخبز وأقراص الجبن إلى أولئك الذين جاؤوا من كافة القرى والمدن الليبية حاملين سواعدهم على أكتافهم للانضمام إلى الثورة الفلسطينية المسلحة .

وما أكثر ما كان يشاهد عابر الطريق أيضاً ، كيف كان الفلاح الغزّي يفتح بيته لأخيه الفلاح الليبي الذي قطع ثلاثة آلاف كيلومتر ،قطعها سيراً على قدميه من أجل أن ينضم لمتاريس الثورة .

وليس من قبيل المصادفة أبداً ، أن أطلقت الجماهير في قطاع غزة اسم البطل الوطني عمر المختار على أكبر شوارعها .

ولعل أحد الفلاحين في غزة راح يروي لفلاح ليبي من الجبل الأخضر وهما تحت شجرة جمّيز في غزة ، قصة ذلك الشارع الرئيسي في غزة وكيف أصبح يحمل اسم عمر المختار .

ويرتفع صوت الفلاح الفلسطيني يقول : على بعد آلاف الكيلومترات من مدينة طرابلس الليبية كانت هناك مدينة أخرى على البحر الأبيض المتوسط ، قديمة قدم التاريخ ، وحكمها الرومان كما حكموا طرابلس ، وكان اسم المدينة : غزة .

★ معين بسيسو شاعر فلسطيني معاصر. ولد في غزة. من أعماله: «المعركة» «مارد من السنابل» ، « الأشجار تموت واقفة » ، « مأساة جيفارا » ، « ثورة الزنج » ، « شمشون ودليلة » ، « دفاعاً عن البطل » ، « رحلة إلى ليبيا» ، « البولد وزر » .

وتكريساً للقضية التي قاتل من أجلها عمر المختار حتى صعد درج المشنقة ،قررت المدينة أن تطلق اسمه على شارعها الرئيسي .

ويغرورق صوت الفلاح الغزي الفلسطيني بالدموع وهو يواصل حكايته للفلاح الليبي القادم من الجبل الأخضر : واحتج المندوب السامي البريطاني ، واستنكرت الوكالة اليهودية إطلاق اسم عمر المختار على الشارع الرئيسي في غزة ، وجاءت ثلّة من الجنود البريطانيين وانتزعت اللوحة المعلقة في صدر الشارع .

وأخرج تلميذ لم يتجاوز العاشرة من عمره إصبع طباشير من جيبه وكتب اسم عمر المختار على حائط الشارع ... وتبعه بعض التلامذة ، وهاجت الجماهير المحتشدة في الشارع ، واندفع منها من انحنى وتناول اللوحة النحاسية التي تحمل اسم عمر المختار والملقاة فوق الرصيف ، تناولها ورفعها بيديه كالراية ، وانطلقت التظاهرة ،وانطلق الرصاص ليثقب الصدور ويثقب لوحة النحاس .لقد شنقه الفاشيون الطليان ، وها هم الفاشيون البريطانيون يطلقون الرصاص على اسمه . وكان ذلك في 21 سبتمبر 1931 أي بعد سنة من مصرع عمر المختار .

لقد تحقق حلم الفلاحين العرب وانتصر عمر المختار ، انتصر الوجه العربي ثلاث مرات : مرة حينما شنقه الفاشيون الطليان ، ومرة ثانية حينما أطلق الفاشيون البريطانيون الرصاص على اللوحة النحاسية التي تحمل اسمه ،وكان انتصاره الثالث حينما ارتفع ساعد الثورة في الفاتح من سبتمبر .



(أصول الأفعال الواردة في النص) : كان ، قدّم ــ قدم ، جاء ،

شـــاهد ـــ شـهد ، فتح ، قطع ، انضم ـــ ضمَّ ، أطلق ـــ طلق ، راح ، روى ، أصبح ـــ صبح ، حمـل ، ارتفع ـــ رفع ، حكـم ، قاتل ـــ قتـل ، صـعــد ، قـرّر ـــ قـرر ، اغـرورق ـــ غـرق ، واصــل ـــ وصـــل ، اجتمـع ـــ جمع ، استنكـر ـــ نكـر ، انـتزع ـــ نزع ، أخرج ـــ خرج ، كتب ، تبـع ، هـاجـم ـــ هجـم ، انـدفع ـــ دفع ، انحنى ـــ حنى ، تنـــاول ـــ نَـوَل ، حمـــل ،رفع ، ثقب ، شـــنـق ، تحقـق ـــ حقـق ، انتصر ـــ نصر ، ارتفع ـــ رفع .

القاعدة 17 ـــ الصحيح والمعتل :

ينقسم الفعل ـــ باعتبار قوة أحرفه وضعفها ـــ إلى قسمين : صحيح و معتل .

فالفعـل الصحيح ـــ ما كانت أحرفه الأصـلية أحرفاً صحيحة ، وهو ثلاثة أقسام :

السالم ـــ ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفاً : قدم ، شهد ، فتح ، قطع .

المهموز ـــ ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة : أخذ ، سأل ، بدأ .

المضـعَّف ـــ مـا كان أحد أحرفه الأصــليـة مكرراً : ضمّ ، مرَّ ، والمضعف الرباعي مثل زلزل .

والفعل المعتل ـــ ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة ، وهو أربعة أقسام :

المثال : ما كانت فاؤه حرف علة : وصل .

الأجوف : ما كانت عينه حرف علة : قال ، كان .

الناقص : ما كانت لا مه حرفه علة : رضي ، حنى .

اللفيف : ما كان فيه حرفان من أحرف العلة ـــ أصليين ـــ وهو قسمان :

اللفيف المقرون : ما كان حرفا ا لعلة فيه مجتمعين : روى ، طوى .

اللفيف المفروق : ما كان حرفا العلة فيه مفترقين : وفى ، وقى .



القاعدة 18 ـــ المجرد والمزيد :

الفعل ـــ إما ثلاثي الأحرف ، وهو ماكانت أحرفه الأصلية ثلاثة : كتب ، قرأ ، ذهب . أو رباعي الأحرف وهو ماكانت حروفه الأصلية أربعة : طمأن ، دحرج .

وكل منهما ـــ إما مجرد ، وهو ماكانت حروفه كلها أصلية ، أو مزيد ، وهو ما زيدت فيه بعض الأحرف على الأصل . أخرج ، انتزع ، تدحرج ، وحروف الزيادة عشرة جمعها قولنا : سألتمونيها .

القاعدة 19 ـــ أوزان الفعل الثلاثي :

أوزان الثلاثي هي فَعَلَ ـــ حكم ، فَعِلَ ـــ شهد ، فَعُلَ ـــ حسن .

أوزان الثلاثي المزيد هي :

1 ـــ مازيد فيه حرف واحد : فَعَّلَ : قدَّم ، قرَّر ، فَاعَل : شاهد ، هاجم ، أَفْعَل : أطلق ، أصبح .

2 ـــ مازيد فيه حرفان : تفعَّل : تحقّق ، تفاعل : تناول ، انفعل : انضم ، اندفع ، افْتَعَل : انتزع ، انتصر ، ارتفع ، افْعَلَّ : احمرَّ .

3 ـــ مازيد فيه ثلاثة أحرف : اسْتَفْعَلَ : استنكر ، افعَوْعَل : اغرورق ، افْعَوَّل : اجلوَّذ ، افعالَّ : ادهامَّ .

وزن الفعل الرباعي المجرَّد : فَعْلَل : دحرج .

أوزان الرباعي المزيد :

1 ـــ مازيد فيه حرف واحد : تَفَعْلَل : تدحرج .

2 ـــ مازيد فيه حرفان : افعَلَلَّ : اقشعر .

13 ـ الباب السابع في أن القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لاتعظم ثروتهم في الغالب

من مقدمة « ابن خلدون »*

والسبب لذلك أن الكسبَ كما قدّمناه قيمةُ الأعمال . وأنها متفاوتةٌ بحسب الحاجة إليها ، فإذا كانت الأعمال ضروريةً في العمران عامةَ البلوى به كانت قيمتُها أعظمَ ، وكانت الحاجةُ إليها أشدَّ ، وأهلُ هذه الصنائع الدينية لا تُضطرُّ إليهم عامةُ الخلق ، وإنما يحتاج إلى ما عندهم الخواصُّ ممن أقبل على دِينه ، وإنِ احتيج إلى الفُتيا والقضاء في الخصومات فليس على وجه الاضطرار والعموم ، فيقع الاستغناءُ عن هؤلاء في الأكثر ، وإنما يهتمُّ بإقامة مراسمهم صاحبُ الدولة بما ناله من النظر في المصالح ، فيَقسِم لهم حظاً من الرزق على نسبة الحاجة إليهم على النحو الذي قرَّرناه ، لا يساويهم بأهل الشَّوكة ولا بأهل الصنائع من حيث الدينُ والمراسمُ الشرعيةُ ، لكنه يقسم بحسب عموم الحاجة وضرورةِ أهل العمران ، فلا يصح في قسمهم إلا القليل ، وهم أيضاً لشرف بضائعهم أعزَّةٌ على الخَلْق وعند نفوسهم ، فلا

* ابن خلدون (ت808 هـ ، 1406 م) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي ، الفيلسوف المؤرخ ، العالم الاجتماعي ، البحاثة . أصله من اشبيلية ومولده ومنشأه بتونس . رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس وتولى أعمالاً ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق وولي فيها قضاء المالكية ، ثم عزل وأعيد ، وتوفي في القاهرة اشتهر بكتاب « العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر » في سبعة مجلدات أولها « المقدمة » التي تعد من أصول علم الاجتماع وترجمت إلى عدد من اللغات . ومن كتبه « شرح البردة » ورسالة في « المنطق » و« شفاء السائل في تهذيب المسائل » . وله شعر .

يخضعون لأهل الجاه حتى ينـالوا منه حظاً يستدرّون به الرزقَ ، ولا تفرغ أوقاتُهـم لذلك لما هم فيه من الشغل بهذه البضـائع الشريفة المشتملة على إعمال الفكر والبدن ، بل ولا يسعهم ابتذال أنفسِهِم لأهل الدنيا لشرف بضائعهم،فهم بمعزل عن ذلك فلذلك لاتعظُم ثروتُهم في الغالب ؛ ولقد باحثتُ بعض الفضـــلاء فـأنكـر ذلك عليَّ فوقع بيـدي أوراقٌ مخرَّقة من حسابات الدواوين بدار المأمون تشتمل على كثير من الدخل والخرج ، وكان فيما طالعت فيـه أرزاقُ القضـاة والأئمة والمؤذِّنين ، فوقَفْتُه عليه ، وعَلِم منه صحّةَ ما قلتُه ورجع إليه وقضينا العَجَبَ من أسرار اللّه في خلقه وحكمته في عوالمه ، واللّه الخالق القادر لا ربَّ سواه .



الإعلال والإبدال :

قد يحدث تغيير في بعض حروف الكلمة بأن يحذف بعضها أو يحل بعضها مكان بعض، فإذا كان ذلك في حروف العلة سمِّي إعلالاً، وإذا كان في غيرها سّمي إبدالاً .

القاعدة 20 ــ الإعلال :

إذا كان الفعل على وزن « أَفْعَلَ » أو « اسْتَفْعَلَ » وكانت فاؤه واواً قلبت في المصدر ياءً : أوفد [إوْفاد] ــ إيفاد ، أورد ــ إيراد ، استوضح [استِوْضاح] ــ استيضاح ، استورد ــ استيراد .

إذا كانت عين الفعل الثلاثي واواً أو ياءً قلبت في اسم الفاعل منه همزة : قام ــ قائم ، نام ــ نائم ، قال ــ قائل ، باع ــ بائع .

إذا صيغ اسم المفعول من الثلاثي المعتل الآخر بالياء قلبت الواو في اسم المفعول ياء (قضى [مَقْضُوي] ـــ مَقْضِيّ ، بنى ـــ مبنيّ) أما إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بالواو فلا يحدث فيه قلب بل تدغم واو « مفعول » بواو الكلمة : رجا [مَرْجُوو] ـــ مرجوّ ، دعا ـــ مدعوّ ،

إذا صيغ اسم المفعول من الثلاثي المعتل الوسط حذفت منه واو ـــ مفعول ـــ : صان [مَصْوُون] ـــ مَصُون ، قال ـــ مَقُول ، شاد [مَشْيُود] ـــ مَشِيد ، باع ـــ مَبِيع .

14 — معدن الرجال

عن « الكامل » للمبرّد★

وزعم الأصمعيُّ[1] أن حرباً كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة ، فتفاقم الأمر فيها ثم مُشِيَ بين الناس بالصلح ، فاجتمعوا في المسجد الجامع . قال : فبُعثْتُ وأنا غلام إلى ضرار بن القعقاع من بني دارم فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت فإذا به في شملة يخلط بَزْراً لعنزٍ له حلوبٍ فخبّرته بمجتمع القوم ، فأمهل حتى أكلت العنز ، ثم غسل الصحفة وصاح : يا جارية غدّينا . قال : فأتته بزيت وتمر . قال : فدعاني فقَذِرْتُه أن آكل معه ، حتى إذا قضى من أكله حاجةً وثب إلى طين ملقى في الدار فغسل به يده ثم صاح : ياجاريةُ اسقيني ماءً . فأتته بماء فشربه ومسح فضله على وجهه ثم قال : الحمد لله ،ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام ، متى نؤدِّي شكر هذه النعم . ثم قال : ياجارية عليَّ بردائي . فأتته برداء عَدَنيٍّ فارتدى به على نلك الشملة . قال الأصمعي : فتجافيت عنه استقباحاً لزِيِّه . فلما دخل المسجد صلى ركعتين ثم مشى إلى القوم فلم تبق حُبْوةٌ إلا حُلَّت إعظاماً له . ثم جلس فتحمّل جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف .

★ المبرّد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس (ت 286 هـ ، 899 م) إمام العربية ببغداد في زمنه وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد من كتبه « الكامل » و « المقتضب » و « شرح لامية العرب » و « نسب عدنان وقحطان » .

1 — الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الأصمعي (ت 216 هـ ، 831 م) راوية العرب وأحد أئمة العلم والأدب والشعر ، نسبته إلى جده أصمع ومولده ووفاته بالبصرة كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ويتحف بها الخلفاء فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . تصانيفه كثيرة منها « الإبل » و « الأضداد » و « خلق الانسان » و « الفَرْق » و « الخيل » و « النساء » و« الدارات » و « النبات والشجر » .

القاعدة 21 ـ الإبدال في صيغة « افتعل » :

قد تطرأ على صيغة افْتَعَل تغيّرات يمكن إجمالها فيما يلي :

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه واو قلبت الواو تاءً وأدغمت في تاء افتعل :
وصف [اوْتَصَف] ـ اتَّصف، وحد ـ اتَّحد، وجه ـ اتَّجه .

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه زاي قلبت تاء افتعل دالاً : زان [ازْتَان] ازْدَان، زها [ازْتَهى] زهر ـ ازدهر، زجر ـ ازدجر .

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه زاي قلبت تاء افتعل دالاً زان [ازْتَان] ازْدَان ، زها [ازْتَهى] زهر ـ ازدهر ، زجر ـ ازدجر .

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه (ص ، ض ، ط ، ظ) قلبت تاء افتعل طاءً :
صلح [اصْتَلح] اصطلح ، ضرب [اضْتَرب] اضطرب ، ضلع ـ اضطلع ، اطّرد .

15 ـ وحي حطين

محب الدين الخطيب*

بعد معركة ميسلون (في الـ 24 من تموز « يوليو » 1920) وزحف الفرنسيين على دمشق خرج محب الدين الخطيب مهاجراً إلى مصر ، ومرَّ في طريقه بشاطىء بحيرة طبرية وعبر سهل حطين الذي دارت فوقه رحى المعركة التاريخية المشهورة بين العرب والصليبيين فسجّل هذه الخواطر :

« لمَّا تعذر عليَّ الوصول من دمشقَ إلى مصرَ جهرةً عَقِب يوم ميسلونَ اخترقت هذا الطريقَ الطويل مع تجار الإبل من أهل نجد مستخفياً . فلما قيل لي : هذه أرض حطين خلعت نعلي وعفَّرت ناصيتي بتلك التربة . ثم وقفت على شاطىء بحيرة طبرية أبحث في صفحات مياهها عن ظلال أولئك الأبطال الذين جاؤوا بعد 582 عاماً من الهجرة الأولى يعاهدون الناصر يوسف بن أيوب على مثل ما عاهد عليه المسلمون الأولون قادتهم وهداتهم ؛ ثم تساءلت : هل تنطبع على هذه المياه في وقت قريب أو بعيد ظلال رجال من سلالة أولئك الرجال ؛ في قلوبهم إيمانٌ كإيمانهم ، وفي عيونهم وميضٌ كالوميض الذي كان في تلك العيون ، وفي دمائهم حرارةٌ كالحرارة التي كانت في تلك الدماء .

---

* محب الدين الخطيب (ت 1389 هـ، 1969م) من كبار الكتاب . ولد بدمشق وتعلم بها وبالآستانة . قصد مكة بعد إعلان الثورة العربية فيها وحرَّر بها جريدة « القبلة » ثم عاد إلى دمشق سنة 1918 وتولى إدارة جريدة « العاصمة » وقرَّ بعد دخول الفرنسيين دمشق فاستقر بالقاهرة وفيها أصدر مجلتيه « الزهراء والفتح » وأنشأ المطبعة السلفية ومكتبتها . ومن تآليفه « اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب » و« ذكرى موقعة حطين » و« الرعيل الأول في الإسلام »

وضَرَبَت لي تربة حطين ومياه البحيرة المثل لصلاح الدين الذي ما رأى نفسه رجلاً حتى رأى أوروبا الهمجية القاسية الظالمة المغتصبة قد احتلت بلاد فلسطين وشرق الأردن . فلما أرسل صلاح الدين نظره في أحوالها بادر إلى مواطن الضعف فعالجها ، وإلى أسباب التشتت والفرقة فقضى عليها ، ووحد صفوف الأمة ورجع بها إلى اللّه بعد أن كادت تنساه » .



أصول الأفعال الصحيحة الواردة في النص : خرج ، عدَّ ، مرّ ، عبر ، سجّل ـــ سجل ، تعذّر ـــ عذر ، اخترق ـــ خرق ، خلع ، عفّر ـــ عفر ، بحث ، عاهد ـــ عهد ، ساءل ـــ سأل ، انطبع ـــ طبع ، ضرب ، احتل ـــ حلَّ ، أرسل ـــ رسل ، بادر ـــ بدر ، رجع .

القاعدة 22 ـــ تصريف الفعل الصحيح :

الفعل الصحيح السالم لا يتغير عند تصريفه وإسناده إلى الضمائر .

الصحيح المهموز : حكمه حكم الصحيح السالم باستثناء أفعال قليلة العدد أعطيت أحكاماً خاصة لكثرة استعمالها ؛ فالأمر من أخذ ، أكل ـــ خذ وكل ؛ أما الأمر من أمر وسأل فالأفضل حذف همزته في أول الكلام : مُرْ وسَلْ فإن لم يكونا في أول الكلام فالأفصح مجيئهما مع الأصل « واسألوهم ، وأْمُرْهم » .

فعل رأى ـــ تحذف همزته في صيغتي المضارع والأمر فنقول : يرى(والأصل يرأى) والأمر منه رَهْ (والأصل ارْأَ) ؛ أما الهاء التي بعد الراء فهي هاء السكت يلحقها العرب بكل فعل بقي منه حرف واحد مثل عِهْ و فِهْ (الأمر من وعى و وفى) .

الفعـل المضعَّف ــ المجرد مثـل مَرَّ ، ردَّ والمزيد مثـل اشتدَّ ، احتـلَّ ؛ يكون الإدغام فيـه واجباً إذا تحرّك آخره ــ ردَّ ، يمرّون ، اشتدوا ، يشتدُّ ... إلخ . ويفك الإدغـام إذا سُـكِّن آخر الفعــل لاتصــاله بضمـير ــ مَدَدْت، احتلَلْتم. ويجوز الوجهان : الإدغام وفكُّه إذا سُكِّن المضعَّف بسبب البناء في صيغة الأمر أو دخول الجازم على مضارعه : رُدَّ أو اردُدْ لا ترُدَّ أو لا تردُدْ ، لا تحتَلَّ أو لا تحتلِلْ .

16 ـ ترجمة الخليفة عمر بن عبد العزيز

عن « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير★

تحت عنوان « ترجمة عمر بن عبد العزيز » سجل المؤرخ الحافظ ابن كثير طائفة من الأخبار المتفرقة عن ذلك الخليفة المشهور ، نقتطف منها ما يلي :

قال الزبير بن بكار[1] : حدثني محمد بن سلاَّم بن سليم قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز صَعِد المنبر وكان أول خُطبة خطبها ، حمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلا فليفارقنا ـــ يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، و يعيننا على الخير بجهده ، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه ، ولا يغتابنَّ عندنا أحداً ، ولا يعرضنَّ لما لا يعنيه . فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت معه الفقهاء والزهاد وقالوا :مايسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعلُه قولَه .

وقالت زوجته : دخلت يوماً عليه وهو جالس في مصلاّه واضعاً يده على خدّه ودموعه تسيل على خدَّيه، فقلت : مالك ؟ فقال: ويحك يافاطمة ، قد وَلِيت من أمر هذه الأمة ماوَلِيت ، فتفكرت في الفقير الجائع ،

★ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع ، القرشي ، البصروي ثم الدمشقي (ت 774 هـ ، 1373 م) ولد في قرية من أعمال بصرى الشام وانتقل إلى دمشق ورحل في طلب العلم وتوفي في دمشق . من كتبه « البداية والنهاية » و « تفسير القرآن الكريم » و « الاجتهاد في طلب الجهاد » و « الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث » و « رسالة في الجهاد » وغيرها .

1 ـــ الزبير بن بكار (ت 256 هـ ، 870 م) من أحفاد الزبير بن العوام ، عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية ، ولد بالمدينة وولي قضاء مكة وبها توفي . له تصانيف منها « أخبار العرب وأيامها » و « نسب قريش وأخبارها » و « أخبار ابن ميادة » و « أخبار جميل وأخبار حسان » و « والموفقيات » .

والمريض الضائع والعاري المجهود ، واليتيم المكسور والأرملة الوحيدة والمظلوم المقهور ، والغريب والأسير والشيخ الكبير ، وذي العيال الكثير والمال القليل وأشباههم في أقطار الأرض وأطراف البلاد ، فقلت : إن ربي عز وجل سيسألني عنهم يوم القيامة، وإن خصمي دونهم محمد ﷺ فخشيت ألاّ يثبت لي حجة عند خصومته فرحمت نفسي وبكيت . قالوا : وكان له سراج يكتب عليه حوائجه وسراج لبيت المال يكتب عليه حوائج المسلمين، لايكتب على ضوئه لنفسه حرفاً. وأهدى له رجل من أهل بيته تفاحاً فاشتمّه ثم ردّه مع الرسول وقال له: قل له قد بلغت محلها، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية، وهذا رجل من أهل بيتك ! فقال : إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ هدية، فأما نحن فهي لنا رشوة.

وقال رجاء بن حَيْوَةَ[2]: سَمَرتُ عند عمر بن عبد العزيز ذات مرة فعشي السراج فقلت: ياأمير المؤمنين ألا أنبه هذا الغلام يصلحه؟فقال لا! دعه ينام، لا أحب أن أجمع عليه عملين. فقلت: أفلا أقوم أصلحه ؟ فقال لا ! ليس من المروءة استخدام الضيف، ثم قام بنفسه فأصلحه وصب فيه زيتاً ثم جاء وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز. وكان يكتب الموعظة إلى العامل من عماله فينخلع منها وربما عزل بعضهم نفسه من العمالة وطوى البلاد من شدة ما تقع موعظته منه، وذلك أن الموعظة إذا خرجت من قلب الواعظ دخلت قلب الموعوظ. وقدم عليه رجل من أهل الثغور فسأله: كيف رأيت عمالنا؟ فأجاب: يا أمير المؤمنين، إذا طابت العين عذبت الأنهار.



2 ـــ رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، أبو المقدام (ت 112 هـ ، 730 م) شيخ أهل الشام في عصره من الوعاظ الفصحاء العلماء . كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة ، استكتبه سليمان بن عبد الملك ، وهو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه أخبار .

أصـــول الأفعـال المعتـلة الواردة في النص: قال، ولي، أثنى ـــ ثنى، استطـاع ـــ طاع، أعان ـــ عان، اهتدى ـــ هدى، عنى، وسع، ســال، خشي، بكى، أهدى ـــ هدى، عشي، نام، قام، جاء، طوى.

القاعدة ـــ 23 تعريف الفعل المعتل:

المعتـل المثـال: المثال الواوي المكسور العين تحذف فاؤه في المضـارع: وعظ، يعظ، ـــ عظْ، وعد ـــ يعد ـــ عِدْ. وعامل العرب أفعالاً ليست مكسورة العين في المضارع على هذا المنوال: وهب ـــ يَهَبُ ـــ هَبْ، وضع ـــ يضع ـــ ضع.

المعتل الأجوف: تحذف عينه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك: قال ـــ قُلت، نـام ـــ نِمْنَ، استطـاع ـــ استطعـتم، قام ـــ قمنـا. وإذا بني على السكون أو جزم مضارعه : قُلْ ، نَمْ ، أَعِنْ ، لم يستطع ، لم يَسِلْ ، لم تَنَمْ .

المعتل الناقص:

حكمه في الماضي: تردُّ ألفه إلى أصلها (دعا ـــ يدعو، بكى ـــ يبكي) وتحذف إذا اتصلت بواو الجماعة أو تاء التأنيث وتبقى الفتحة دليلاً عليهـا (دعَوْا ـــ بَكَوا، دَعت، بَكَتْ) وتعود إلى أصـلها مع ضمائر الرفع الأخرى (ماعدا واو الجماعة) ـــ دعَوْنا، بكينا، دَعَوَا، بَكَيا، دَعَوْن، بكَيْن.

وإذا كانت لام النـاقص ياء ـــ (خشـي، رضي، نسي) واتصـلت بماضيه واو الجماعة حذفت ياؤه وضم ما قبلها (خشوا، رضُوا، نسوا) ويبقى على حاله إذا اتصلت به تاء التأنيث وضمائر الرفع الأخرى (خشيَتْ، رضيتْ، نسيَتْ، خشيا، رضيا، نسيا، خشينا، رضينا، نسينا).

حكمـه في المضـارع: يسكن آخر المعتل إذا كان مضـارعاً لم يتصـل بشيء (يدعو، يبكي، يخشى) ويحذف منه حرف العلة إذا كان مضارعه مجزوماً أو أمراً. (لم يدعُ، لم يبكِ، لم يخش، ادعُ، ابكِ، اخشَ) وإذا كان آخره ألفاً (يخشى ـــ يرضى، يسعى) واتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت ألفه وفتح ما قبلها (يخشَون يرضَوْن، تَسعَيْن، ترضَيْن، وإذا كان آخره واواً أو ياء (يدعو، يبكي) فإنه في مثل هذه

الحالة يُضَّم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء (يدعون، يبكون، تدعين، تبكين) ويبقى الفعل الناقص على حاله في الحالات الأخرى (هما يدعوان، هما يبكيان، هن يدعون، هن يبكين).

اللفيف المقرون: يعامل معاملة الفعل الناقص: (طوَوا، يطوون، اطووا، تطوين، طوت، طوَتا، طويت، وطوين، لم تطوِ لم تطوي، اطوِ اطوي..).

اللفيف المفروق: يعامل معاملة المثال والناقص معاً: ولي: وَلَوْا، يلي، يلون. وفي: وفَوْا، يفي، يفون، فِ (فِهْ)، فيا، فوا، فين، وفت، وفتا،وفينا، وفين.

17 ــ وصية سلطان باشا الأطرش

(1889 ــ 1982)

سلطان باشا الأطرش ــ واحد من كبار أبطال الثورة السورية الكبرى على الاستعمار ــ الفرنسي، وهو قائد هذه الثورة في جبل العرب. تميز باستقامته وشهامته ونخوته وتقواه ورصانته وقدرته التنظيمية في المعارك . أما جرأته في القتال فأصبحت كالأساطير . يقول الجنرال الفرنسي ــ أندريا ــ في كتابه « ثورة جبل الدروز وتمرد دمشق » وكان يومها برتبة مقدم ورئيساً للمخابرات العسكرية في جيش الشرق : كنا نعلم من طريقة قتال الثوار أن سلطان يقودهم ، لأنهم يقتحمون الموت وهو على رأسهم بشجاعة أسطورية وينتصرون★ ؛ كما يصف موقفه في إحدى معارك سنة 1925 ، وكانت الدبابات قد وجهت لوقف زحف سلطان إلى قلعة السويدا : « التقى الزاحفون الدبابات قبيل السويدا وأدرك سلطان أنها آتية إليهم تقصد شراً . فهجم على الأولى منها فأطلق عليه أحد سائقيها الرصاص وأصابه في جبهته ، فاستل سلطان سيفه ووثب من حصانه على الدبابة ، وكان غطاؤها مرفوعاً لشدة الحر ، وانهال على راكبيها ضرباً بالسيف ، فقتل قائدها ومعاونيه الاثنين . وعمل رفقاؤه عمله في الدبابتين الأخريين ، وأسفرت المعركة عن قتل جميع رجال الحملة وتعطيل الدبابات . قصة الدبابة هذه روتها جريدة النيويورك أميركان نقلاً عن جريدة « المقطم »★★ .

★ ــ نبيل الشويري . رحيل بطل . مجلة « المستقبل » باريس . العدد 267 ابريل 1982) ص 58 ــ 59 .

★★ يوسف إبراهيم يزبك . كان عظيماً ومات عظيماً . المصدر السابق . ص 56 .

وصيته :

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأبنـائي العرب . عزمت وأنا في أيامي الأخيرة أنتظر الموت الحق أن أخـاطبكـم مودعاً و موصياً . لقد أولتني هذه الأمة قيـادة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي الغادر فقمت بأمانة القيادة وطلبت الشهادة ، وأديت الأمانة .

انطلقت الثورة من الجبل الأشم ، جبل العرب ، لتشمل وتعم ، وكان شعارها : الدين لله والوطن للجميع .

وأعتقد أنها حققت لكم عزة وفخاراً وللاستعمار ذلاً وانكساراً .

وصيتي لكـم إخوتي وأبنـائي العرب هي أن أمامكـم طريقاً طويلة. ومشقـة شـديدة تحتـاج إلى جهاد وجهاد ــ جهاد مع النفس وجهاد مع العدو، فاصبروا صبر الأحرار ولتكن وحدتكم الوطنية وقوة إيمانكم وتراصُّ صفوفكم هي سبيلكم لرد الأعداء وطرد الغاصبين وتحرير الأرض .

واعلموا أن الحفاظ على الاستقلال أمانة في أعناقكم بعد أن مات من أجله العديد من الشهداء وسالت بالوصول إليه الكثير من الدماء .

واعلموا أن وحدة العرب هي المنع والقوة وأنها حلم الأجيال وطريق الخلاص ، واعلموا بأن ما أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ ، وأن الإيمان أقوى من كل سلاح ، وأن كأس الحنظل بالعز أشهى من ماء الحياة مع الذل . وأن الإيمان يشحن بالصبر ويحصد بالعدل ويعزز باليقين ويقوى بالجهاد .

عودوا إلى تاريخكـم الحافل بالبطولات الزاخر بالأمجاد ، لأني لم أر أقوى تـأثـيراً في النفوس من قراءة التـاريخ لتنبيـه الشعور وإيقـاظ الهمـم ، لاستنهاض الشعوب لتظفر بحريتها وتحقق وحدتها وترفع أعلام النصر .

واعـلموا أن التقوى للّه ، والحب للأرض ، وأن الحق منتصر ، وأن الشــرف بـالحفـاظ على الخلق ، وأن الاعتزاز بالحرية والفخر بالكرامة وأن النهوض بالعلم والعمل ، وأن الأمن بالعدل ، وأن بالتعاون قوة .

الحمد للّه . لقد أعطاني عمراً فقضيته جهاداً وأمضيته زهداً . ثبتني وهداني وأعانني بإخواني ، أســأله المغفرة وبه المستعان ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما ما خلفته من رزق ومال فهو جهد فلاح متواضع تحكمه قواعد الشريعة السمحاء .

سلطان باشا الأطرش

✶ ✶ ✶

القاعدة 24 ــ الاسم الصحيح ، المقصور ، الممدود ، المنقوص :

الاسم إما ــ

صحيح : وهو ما ليس آخره حرف علة ولا ألفاً ممدودة : (الثورة ، الجبل ، الناس) أو شبه الصحيح وهو ما كان آخره حرف علة ساكناً ما قبله (دلْو ، ظبْي ، هـدْي ، سـعْي) وسمي بذلك لظهـور الحركات الثـلاث على آخره كما تظهـر على الصحيح ــ هذا ظبْيٌ يشرب من دلْوٍ .

وإما مقصور : وهو اسم معرب آخره ألف ثابتة منقلبة عن واو (عصا ، عُلا، رُبـا) أو عن ياء (فتى ، موسى ، هدى) أو مزيدة (حبلى ، عطشى ، بشرى ، مستشفى ، مصطفى) كما تدخل في عداده أسماء معتلة الآخر مثل : رضا ، غنى ، عرا ، دمى ، حصى ، محيا ، مأتى ، مرمى ، الأدنى ، الأقصى ..

تنبيــه : نقصــد بـالألف الثـابتـة تلك التي قد تنقـلب إلى أصــلهـا(مثـل عصا ــ عصوان ، مستشفى ــ مستشفيان) لكنها لاتزول . أما في قولنا : شكرت أبا زيد فإن الألف تزول في قولنا : مررت بأبي زيد .

أو ممدود : وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة (السماء ، الصحراء)

وتدخل في عداده أسماء معتلة الآخر مثل إعطاء ، استقصاء ، ثغاء ، رثاء ، نداء ، كساء ، رداء ، عدّاء ، معطاء ، حمراء ، لمياء .

أو منقوص : وهو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها (القاضي ، الراعي ، الداعي ، المحامي) وإذا تجرد من أل أو قطع عن الإضافة حذفت ياؤه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر (حكم قاضٍ على جانٍ) وتثبت في حالة النصب (كان قاضياً عادلاً ، كان هادياً إلى الحق ، كان محامياً ناجحاً) .

18 ـ سَفَّانة بنت حاتم

وأما حاتم فأخباره كثيرة ، وآثاره في الجود شهيرة ، ويكنى أبا سفَّانة وأبا عدي . وكان ولده عدي يعادي النبي ﷺ ، فبعث النبي ﷺ إلى طيِّىء، فهرب عدي بأهله وولده ولحق بالشام وخلف أخته سفَّانة ، فأسرتها خيول رسول اللّه ﷺ . فلما أتي بها إلى النبي ﷺ قالت : هلك الوالد ، وغاب الرافد ، فإن رأيت أن تخلي عني وما تشمت بي أحياء العرب ، فإن أبي كان سيد قومه ، يفك العاني ، ويقتل الجاني ، ويحفظ الجار ، ويحمي الذِّمار ، ويفرج على المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ويحمل الكَلَّ ، ويعين على نوائب الدهر ، وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً . أنا بنت حاتم الطائي ... فقال لها النبي ﷺ :« ياجارية ! هذه صفات المؤمنين . خلوا عنها ، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق . » وقال فيها :

« ارحموا عزيز قوم ذَلَّ ، وغنياً افتقرَ وعالماً ضاعَ بين جهَّال ! » فأطلقها و منَّ عليها فاستأذنته في الدعاء له ، فأذن لها وقال لأصحابه : « اسمعوا وعوا » فقالت : أصاب اللّه ببرِّك مواقعه ، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلاَّ وجعلك سبباً في ردّها عليه ! . فلما أطلقها ﷺ ، رجعت إلى قومها فأتت أخاها عدياً وهو بدومة الجندل فقالت له : ياأخي ! ائتِ هذا الرجل قبل أن تعلَقَك حبائله ، فإني قد رأيت هدياًورأياً سيغلب أهل الغلبة . رأيت خصالاً تعجبني ، رأيته يحب الفقير ، ويفك الأسير ، ويرحم الصغير ، ويعرف قدر الكبير ، وما رأيت أجود ولا أكرم منه ﷺ ؛ فقدم عدي إلى النبي ﷺ ، فألقىٰ له وسادة محشوة ليفاًوجلس النبي ﷺ

على الأرض ، فأسلم عديٌّ وأسلمت سفانة بنت حاتم .

★ ★ ★

وردت في النص الأسماء التالية : الاسم الجامد : رأي ، هدي ، دعاء ، سلام ، قدر ، أرض ... اسم الفاعل : والد ، رافد ، العاني ، الجاني ، خائب ، عالم ، مؤمن ... اسم المفعول : المكروب ، محشوة ... الصفة المشبهة باسم الفاعل : سيد ، شهير ، عزيز ، كريه ... اسم التفضيل : أجود ، أكرم ... اسم المكان : موقع .

القاعدة 25 ـــ الجامد والمشتق :

الأسماء قسمان ـــ جامد ومشتق . فالجامد : ما لا يكون مأخوذاً عن الفعل : حجر ، أرض ، درهم ، ومنه مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية : عِلْم ، نصر ، قدرة ، ذهاب ، شبيبة ، تهلكة ، مَحْمَدة ،حياة ، موت . والمشتق :وهو ما كان مأخوذاً من فعل وهو تسعة أنواع :

1 ـــ المصدر : وهو اللفظ الدال على الحدث مجرداً عن الزمان .

والمصدر المشتق يضم مصادر ـــ الثلاثي المزيد فيه والرباعي مجرداً ومزيداً فيه (لأنها جمعياً مبنية على الفعل الماضي منها فهي مشتقة منه) وكذلك المصدر الميمي فهو مشتق بزيادة ميم في أوله : أكرم ـــ إكرام ، علَّم ـــ تعليم ، اجتمع ـــ اجتماع ، تكلَّم ـــ تكلُّم ، استغفر ـــ استغفار ، سيطر ـــ سيطرة ، تدحرج ـــ تدحرج . محيا وممات .

2 ـــ اسم الفاعل : ويكون من الثلاثي على وزن فاعل ومن المزيد على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره . عالِم ، مؤمِن ، مستأذِن .

3 ـــ اسم المفعول : ويبنى من الثلاثي المجرد على وزن مفعول ، ويبنى من غيره على لفظ مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مثل : مكتوب ،

منصور ، محترَم ، مستعان .

تنبيه : ثمة ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول مثل : محتاج ، مختار ، معتَدّ ، والقرينة تعيِّن معناها .

4 ــ الصفة المشبهة باسم الفاعل : وهي صفة تصاغ للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا الحدوث ، وشبهت باسم الفاعل لأنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ، ومن أوزانها : أفعل : أكمل ، أعرج ؛ فعلان : شبعان ، غضبان ؛ فَيْعِل : سيِّد ، ميِّت ؛فَعِل : تعب ، ضجر ، مرح ؛ فعيل : جميل ، كريم ، لئيم ، قبيح، وضيء؛ وفاعل ومفعول مما قصد به معنى الثبوت والدوام: طاهر القلب، ناعم العيش ، معتدِل الرأى ، مستقيم ، مهذَّب الطبع .

5 ــ مبالغة اسم الفاعل : وهي تدلُ على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة : علاّمة ــ كثير العلم ، أكول : آكل ، كثير الأكل . وأهم أوزانها : فعّال : جبار ، مِفْعال : مهذار ، فِعِّيل : صدِّيق ، فَعَّالة : علاّمة ، مِفْعيل : مسكين ، فَعُول : شروب ، فَعِيل : عليم ، فَعِل : حذر ،فُعُّول : قدّوس .

6 ــ اسم التفضيل : صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، وتصاغ على وزن أَفْعَل ، فُعْلَى (أصغر و صغرى ، أفضل و فضلى .) .

7 ــ 8 اسما الزمان والمكان : ويأتيان من الثلاثي المجرد على وزني مَفْعَل ومَفْعِل : مكتب ، مثوى ، مورِد ، موضِع . وقد تدخل عليه تاء التأنيث فنقول : مدرسة ، موقِعة . ويكونان من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول : مجتمع ،مستشفى .

9 ــ اسم الآلة : ويؤخذ وزنه في الغالب من الثلاثي المجرد على وزن مِفْعَل ومِفْعَلة : مبرَد ، مقص ، مصفاة ، مبراة ، ومِفْعال : مفتاح ، مجذاف . وهناك ما جاء على وزن فَعَّال، فَعَّالة: برّاد، غسّالة. وقد يكون اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل كالفأس والسكين والجرس والسّاطور .

19 ـ تطور الاتجاهات الشعرية في ليبيا

خليفة محمد التليسي★

تطور الأدب العربي في ليبيا يرتبط كل الارتباط بالتطور العام للأدب العربي في عصوره الحديثة ، وعلى الرغم مما يبدو من ضعف الصلة الأدبية بين الأدب الذي ظهر في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحاضر ، وبين الأدب في البلدان العربية ، إلا أن الباحث المدقق لا يخطىء في العثور على دلائل قاطعة ومشابه كثيرة تدل على قيام هذه الصلة .

فقد ارتبطت البيئات العربية الإسلامية ، منذ القديم ، بواقع حضاري واحد ، كان من نتائجه هذه الوحدة الثقافية التي تربط بين مختلِف أجزائه . وقد دعمت هذه البيئات فيما كان يطرأ عليها من الحركات والاتجاهات الثقافية ، فكانت تتفاعل مع بعضها وتتأثر ببعضها فيما ينشأفيها من الاتجاهات الثقافية والتيارات الفكرية ، وما تكاد تبرز الظاهرة الثقافية في بلد من البلدان وخاصة تلك التي تتولى القيادة الفكرية ، حتى ينعكس تأثيرها على بقية أجزاء هذه الرقعة التي انبسطت عليها الكلمة العربية ، فقد كان خضوع هذه الأجزاء لواقع حضاري قد مكَّن لهذه الصلة وشدَّها برباط وثيق ، وسحب عليها واقعاً واحداً في حالات التقدم والازدهار والعقم والتحجر .

وقد خضعت البلاد العربية ، بعد زوال الخلافة العباسية ، للسيادة

★ خليفة محمد التليسي : كاتب ليبي معاصر ، مفكر ومؤرخ ، ناقد وشاعر . من أعماله : « رحلة عبر الكلمات » ، « رفيق شاعر الوطن » ، « الشابي وجبران » ، « قصيدة البيت الواحد » ، « كراسات أدبية » ، « حكاية مدينة طرابلس » ، « معجم معارك الجهاد في ليبيا » ، « مختارات من روائع الشعر العربي » ، « بعد القرضابية » ، « لويجي بيرانديللو » ، « ليلة عيد الميلاد » ، « نقوش على جدران المعبد » وغيرها .

العثمانية ، فارتبطت بواقع تاريخي واحد ، كانت أبرز صفاته العقم الفكري والخمود الأدبي ، كما واجهت تحدياً حضـارياً واحداً متمثلاً في الاستعمار الغربي .

ومن هنا نفسر هذا التشـابه في الخصائص العامة للحركات الثقافية والاتجاهات الإصلاحية ووحدة الانطلاقة بين هذه البلدان مع التفاوت الزمني القليل الذي يقتضيه انتقال التأثير من بلد إلى آخر .

فمـا تكـاد مطالع النهضـة الحديثة تلوح في هذه البلدان حتى أخذ تأثيرها ينتقل إلى بقية البلدان الأخرى .

ومع أواخر القرن التاسع عشر بدأت تلوح ملامح النهضة الأدبية في ليبيـا . وأخذ التـاريخ يسجل شيئاًمن الصفحات القليلة ، يرصد فيها هذه الحركة ويتابع فيها خطواتها ...

ومن هنا يمكن القول بأن الأدب الليبي الذي عرف في هذه الفترة قد مر بنفس المراحل والأطوار التي مرّ بها الأدب في البلدان العربية ، ووجدت اتجاهات أدبية شعرية ، تتشابه في الخصائص والمميزات وفي الصياغة والمعاني مع الاتجاهات التي وجدت في مصر وسوريا والعراق وتونس في مطلع النهضة الحديثة ، حيث تمثلت جميع مظاهر المدرسة القديمة بما كانت تحافظ عليه من مفاهيم وما كان يسري في أشعارها من تقليد واقتباس وارتباط بالعصور التي تأخر فيها الأدب .

مقتطف من كتاب « رفيق شاعر الوطن » . 1965



القاعدة ــ 26 المعرب والمبني :

المعرب ــ ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه (الأدب ، عصور ،

يربط) . والمعربات هي ــ الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة ، وجميع الاسماء إلا قليلاً منها .

والمبني ــ ما يلزم حالة واحدة فلا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه : (هذه، مِنْ، ارتَبطَ، اذهبْ) والمبنيات هي جميع الحروف، والماضي، والأمر ــ دائماً ، والمضارع المتصلة به إحدى نوني التوكيد أو نون النسوة ، وبعض الأسماء .

ملاحظة : الأصل في الحروف والأفعال ــ البناء ؛ والأصل في الأسماء ــ الإعراب .

والمبني : يُبنى على السكون : اكتبْ ، لمْ ، أو الضمة : منذُ ، حيثُ ، قطُّ ، ذهبوا، والفتحة: كَتبَ، أينَ، والكسرة: هؤلاءِ، أمسِ .

أما علامات الإعراب فهي : حركةٌ ــ الضمة والفتحة والكسرة ، أو حرف ــ الألف ، النون ، الواو ، الياء ، أو حذف ــ حذف الحركة أي السكون ، أو حذف حرف العلة أو حذف النون .

وعلامات الرفع أربع هي : الضمة : يكتبُ التلميذُ ، والواو : وصل المهندسون ، جاء أخوك ، والألف : التلميذان مجتهدان ، والنون : تنطقون بالصدق . وعلامات النصب خمس هي : ــ الفتحة : حضّر الامتحانَ فتنجح . والألف : أعطِ ذا الحق حقّه ــ والياء : ﴿ إن اللّه لا يحب المعتدين ﴾ « المائدة 87 » .والكسرة : نقرأ في القرآن أياتٍ كثيرةً تدعو للتأمل . وحذف النون : ﴿ لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾. « آل عمران ــ 92 » . وعلامات الجر ثلاث هي : ــ الكسرة : ترفق بالطلاب ــ والياء : فرحت لنجاح أخيك ، ﴿ كلتا الجنتين آتت آكلها ﴾ « الكهف ــ 33 » ﴿ إن اللّه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ « التوبة ــ 111 » ــ والفتحة : نعيش في طرابلسَ منذ سنتين . وعلامات الجزم ثلاث هي : السكون : من يعملْ ينجحْ ، وحذف الآخر : لا تدعُ إلا اللّه ، وحذف النون : اعملوا تنجحوا.

20 ـ توقيعات مختارة

جرت العادة أن ترفع إلى الرؤساء والخلفاء رسائل تتصل بأمور الدولة ، فكانوا يعلقون عليها بعد دراستها تعليقات موجزة تجمع بين عمق التفكير وجمال التعبير . فمن ذلك أن عمر بن الخطاب قد وقع « إلى عمرو ابن العاص، كن لرعيتك كما تحب أن يكون لك أميرُك ». وأن عامل المنصور[1] بمصر كتب إليه يشكو نقصان النيل فوقَّع على الكتاب بقوله : « طهِّر عسكرك من الفساد يعطِك النيلُ القِياد » . ورفعت إلى المهدي[2] قصة رجل حبس في دم فوقَّع فيها بقوله تعالى : « ولكم في القصاص حياة » ، وبعث إليه عامل إرمينية يشكو إليه سوء طاعة الرعية فوقَّع بقوله تعالى : « خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » . ووقع الرشيد[3] . في حادث البرامكة بقوله : « أنبتتهم الطاعة وحصدتهم المعصية » ، ووقَّع المأمون [4] .في قصة عامل كثرت منه الشكوى : « قد

1 ـ المنصور (العباسي) عبد الله بن محمد بن علي ، ابو جعفر المنصور ، ثاني خلفاء بني العباس وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب وهو باني مدينة بغداد . وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس . مدة خلافته 22 عاماً(ت 158 هـ ، 775 م) .

2 ـ المهدي ، محمد بن عبد الله المنصور ، المهدي باللّه .(ت 169 هـ ، 785 م) . أقام في الخلافة عشر سنين وشهراًوكان محمود العهد والسيرة حسن الخلق ، جواداً . وهو أول من مشي بين يديه بالسيوف المصلتة والقسي والنشاب والعمد في الإسلام .

3 ـ هارون الرشيد ابن محمد المهدي (ت 193 هـ ، 809 م) . خامس خلفاء الدولة العباسية . بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة 170) فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه واتصلت المودة بينه وبين كارلوس الكبير ـ شارلمان مملك فرنسا فكانا يتبادلان التحف. وله وقائع كثيرة مع ملوك الروم ولم تزل جزيتهم تحمل إليه من القسطنطينية طيلة حياته .

4 ـ المأمون ، عبد الله بن هارون الرشيد (ت 218 هـ ، 833 م) سابع العباسيين وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه. نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وماوراء النهر والسند . تمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة فقامت دولة الحكمة في أيامه وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة .

كثر شاكوك وقلَّ شاكروك ، فإما اعتدلت وإما اعتزلت » . ورفع إليه أهل السواد قصة في إتيان الجراد على غلالهم فوقّع فيها : « نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد ، فليحطَّ عنهم نصف الخراج . » وجاء في كتاب « خاص الخاص » للثعالبي[5] أن طاهر بن الحسين[6] وقّع في رقعة مستبطيء إياه الجواب بقوله : « ترك الجواب جواب » . وأن نقفور ملك الروم كتب إلى هرون الرشيد يتهدده فوقّع في كتابه : « الجواب ما تراه لا ما تقرؤه » . ورفع إلى الصاحب بن عباد في رجل عصى له أمراً فوقّع : « العصا لمن عصى » . ووقَّع زياد في قصة رجل شكى إليه عقوق ابنه « ربما كان عقوق الولد من سوء تأديب الوالد » .

وجاء في « إحكام صنعة الكلام » لذي الوزارتين ، أبي القاسم محمد ابن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي مايلي: « ومن التوقيع مايأتي بالحرف الواحد .حكى أبو منصور عن أبي النصر العتبي قال : كتب بعض خدم الصاحب[7] إليه رقعة فوقّع فيها ، فلما ردت إليه لم ير فيها توقيعاً ، وقد تواترت الأخبار بوقوع التوقيع فيها ، فعرضها على أبي العباس الضبي ، فما زال

5 ــ الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت 429 هـ ، 1038 م) من أئمة اللغة والأدب . من أهل نيسابور ، كان فرّاء يخيط جلود الثعالب فنسب إلى صناعته واشتغل بالأدب والتاريخ فنبغ . من مؤلفاته : « يتيمة الدهر » ،« فقه اللغة » ، « سحر البلاغة » ، « من غاب عنه المطرب » ، « غرر أخبار ملوك الفرس » ، « لطائف المعارف » ، « ماجرى بين المتنبي وسيف الدولة » ، « الإعجاز والإيجاز » ،« خاص الخاص » ، « نثر النظم وحل العقد » ، « مكارم الأخلاق » ، « يواقيت المواقيت » وسوى ذلك .

6 ــ طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي . (ت 207 هـ ، 822 م) من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة وهو الذي وطد الملك للمأمون العباسي ؛ لما مات الرشيد وولي الأمين كان المأمون في مرو فانتدب طاهراً للزحف على بغداد فهاجمها وقتل الأمين فولاه المأمون شرطة بغداد ثم ولاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام وخراسان .

7 ــ الصاحب بن عباد ، إسماعيل بن عباد بن العباس ، أبو القاسم الطالقاني (ت 385 هـ ، 995 م) ، وزير غلب عليه الأدب ، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة =

يتفحّصها حتى عثر بالتوقيع وهو ألف واحدة . وكان في الرقعة : (فإن رأى مولانا أن ينعم بذلك فعل) فأثبت الصاحب أمام (فعل) ألفاً يعني : أفعل . ومن أبلغ ما جاء في التوقيعات ما ذكره البيهقي في « المحاسن والمساوىء » أن عامل حمص، عديًا بن أرطأة قد كتب إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز « إن مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت إلى إصلاح حيطانها » فكتب إليه: « حصِّنها بالعدل ونقِّ طرقها من الظلم ! ».



القاعدة ــ 27 : المبني من الأفعال :

المبني من الأفعال هو الفعل الماضي والأمر مطلقاً والمضارع المتصل بنون التوكيد ثقيلةً أو خفيفة ﴿ ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون ــ آل عمران: 169 ﴾ والمتصل بنون النسوة (يكتبن، تكتبن).

يبنى الماضي على حركة حرفه الأخير : على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك : كتبْتُ ، كتبْنَ ، اعتذلْتَ ؛ وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة : كتبوا ، كانوا ، وعلى الفتح في ما عدا ذلك : كتبَ ، كتَبتْ ، كتبا ، أنبتَتْهم ، فعَلَ . ويبنى الأمر على أربع حالات : على السكون إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به نون النسوة : خذ ، « وأْمُرْ » ، طهِّرْ ، اكتبْن ، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة : اكتبُنَّ أو اكتُبَنَّ ، وعلى حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر : اسعَ ، ارمِ ، ادعُ ، وعلى حذف النون إذا اتصل بواو الجماعة : اكتبوا ، أو ألف الاثنين : اكتبا أو ياء المخاطبة : اكتبي .

= ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه . من تصانيفه : « الكشف عن مساوىء المتنبي » ، « عنوان المعارف وذكر الخلائف » ، وجمعت رسائله في كتاب سمي « المختار من رسائل الوزير ابن عباد » ، وتواقيعه آية في الإنشاء .

21 ـ خطاب قصير في أسبوع طويل

مقتطفات . مجلة « الكرمل » العدد 10 ، 1983

لم تبدأ آلام الفلسطيني في الأسبوع الماضي ، ولا يبدو أنها ستنتهي مع نهايته ، ولكن الدم الفلسطيني الذي يغطي شاشة العالم الآن يمنحه فرصة الكلام قبل أن يختم على الذاكرة الدولية بالشمع الأحمر . لقد اختلط المسرح الدولي بكل ما هو مثير للدهشة ، وبما يشبه العجز عن الفهم . ولكن هوية القنابل التي تتقن تمزيق الجسد البشري لا تستطيع أن تخفي عن أحد هوية الضحية التي تعيد تركيب جسدها وروحها لصياغة هويتها المعرضة لمحاولات الإبادة منذ حوالي نصف قرن .

الفلسطيني يريد أن يحيا ، يصر على أن يحيا . ولعل ما قدمه من ثمن لهذه الرغبة ولهذا الإصرار على الحياة يستحق ما هو أرخص من هذه التضحية : الحرية . ولكننا نخشى من قابليّة الضمير العالمي على النسيان ، فلقد اعتاد هذا الضمير على النوم الهادىء إلا حين يهاجمه دم الضحايا البعيدة . في غرفة نومه ، تماماً كما حدث في مجزرة صبرا وشاتيلا التي عكرت صفو القلب البشري ، فسمعنا من تعابير الغضب والتعاطف ما أغرانا بالاعتقاد أن في وسع الضمير العالمي أن يصحو مرتين في قرن واحد(!) وأن ينتقل من حاسة التعاطف إلى فاعلية الاعتراف بحق الضحية الفلسطينية في أن تحيا ، وأن تتحرر ، ولكن مجزرة الصمت التي تم ارتكابها في الذكرى الأولى لمجزرة صبرا وشاتيلا جعلتنا نرتعش من قدرة اللامبالاة على أن لاتبالي .

ونحن عشاق حرية إلى درجة الذوبان ، إلى درجة الانتحار . نحن انتحاريون إلى حد التحرر ، لانملك إلا دمنا ، ومن حقنا أن نحوله إلى

رصاص أو بارود . من حقنا أن نقطع سواعدنا ونحارب بها من يحارب حقنا في البقاء . من حقنا أن نفعل بأعضاء جسدنا ما نشاء ، أن نزجها في عيون القتلة والشهود . اعترفوا لنا بحق آخر لكي نمارس لعبة أخرى . اعترفوا لنا بحائط نعلق عليه صور شهدائنا كي لا نعلقها على سهراتكم . اعترفوا لنا بساحة مدرسة على أرضنا لكي نبرهن لكم أن أولادنا يولدون بساقين وذراعين وعينين ، ثم يفقدون أعضاءهم في بحثهم عن أثداء أمهاتهم. ثم ماذا ؟ دمنا هو لغتنا . اسمحوا لنا أن ننام في منفى . اسمحوا لنا أن نستقر في قبر. ثم ماذا؟ ماذا تريدون منا ؟. نحن لانريد منكم شيئاً فماذا تريدون منا ؟ .. ماذا تريدون ؟ ليس السبت نهاية الأسبوع ، لأن سفر تكويننا لم يكتمل . فمتى نخرج من الأحد ؟ متى ندخل في الأحد ؟ متى ؟ .. متى ؟ .

نشر هذا الحديث في المجلة الأسبوعية التونسية «نوفيل ليترير » في منتصف نوفمبر 1983 .

القاعدة ـــ 28 إعراب الفعل المضارع ، الرفع والنصب .

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع ـــ (إذا لم تتصل به نون النسوة : يكتبن ، تكتبن ، ولا نون التوكيد « تكتبنّ ، تكتبنْ » ـــ ويكون حينئذ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً .

يرفع المضارع إذا لم يسبق بناصب أو بجازم ، وعلامة رفعه الضمة : يمَنَحُهُ ، الضحية التي تعيدُ تركيب جسدها ، يستحقُ ما هو أرخص ، أو ثبوت النون : يكافحون من أجل الحياة ، يكتبان الوظيفة .

ينصب المضارع، وعلامة نصبه الفتحة أو حذف النون، إذا سبقته أداة أدوات النصب وهي: **أن المصدرية:** الفلسطيني يريد أن يحيا، اسمحوا لنا أن ننامَ في منفى ؛ لن: للنفي. في المستقبل ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ « آل عمران ـــ 92 »، **كي: لكي نبرهن لكم، إذن:** وتقع في

جواب كلام سبقها: إذنْ يفوزَ بحثك ــ جواباً لمن قال: أعددت بحثي بعناية. لام التعليل: ﴿ وعجلت إليك ربي لترضى ﴾ « طه ــ84 ﴾، **لام الجحود**، وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي أو الإنكار وتسبق بـ كان المنفية بما أو بيكون المنفية بلم: ﴿ وما كان اللّه ليعذِّبَهم وأنت فيهم ﴾ « الأنفال ــ 33 » ما كنا لنلهو والأمر جد، **فاء السببية**: وهي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها وتسبق بنفي أو طلب ﴿ لاتجعل مع اللّه إلهاً آخر فتقعدَ مذموماً مخذولاً ﴾ « الإسراء: 18 » كونوا يداً واحدة فتنتصروا، **واو المعية**: وتفيد أن حدوث ما بعدها مصاحب لحدوث ما قبلها، وتكون مسبوقة بنفي أو طلب: لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ « آل عمران: 92 ».﴿ لا يزالون يقاتلونكم حتى يردُّوكم عن دينكم ﴾ « البقرة: 217 ».

تنبيه : الاسم « يحيى » يكتب بالألف المقصورة للتميز بينه وبين الفعل « يحيا » .

22 ـ أعجب الأشياء

سئل الخضر عليه السلام عن أعجب شيء رآه في الدنيا مع طول سياحته وقطعه للقفار والفلوات ، فقال : « أعجب شيء رأيته أني مررت بمدينة فلم أر على وجه الأرض أحسن منها ، فسألت بعض أهلها متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان اللّه ، لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا متى بنيت ، وما زالت كذلك من عهد الطوفان ، ثم غبت عنها خمسمائة سنة ومررت بها ،فإذا هي خاوية على عروشها ، ولم أر أحداً أسأله ، وإذا رعاة غنم ، فدنوت منهم وقلت : أين المدينة التي ههنا ؟ فقالوا : سبحان اللّه ! لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا أنه كان ههنا مدينة ، ثم غبت خمسمائة سنة ومررت بها ، وإذا موضع تلك المدينة بحر ، وإذا غواصون يخرجون منه شبه الحلية ،فقلت للغواصين : منذ كم هذا البحر ههنا ؟ فقالوا : سبحان اللّه لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذا البحر من عهد الطوفان . فغبت خمسمائة سنة وجئت فإذا البحر قد غاض ماؤه ، وإذا مكانه غَيضة وصيادون يصيدون فيها السمك في زوارق صغار ، فقلت لبعضهم : أين البحر الذي كان ههنا ؟ فقالوا : سبحان اللّه ، لم يذكر آباؤنا ولاأجدادنا أنه كان ههنا بحر ، فغبت خمسمائة عام ثم جئت إلى ذلك المكان فإذا هو مدينة على الحالة الأولى ، والحصون والقصور والأسواق قائمة ، فقلت لبعضهم : أين الغيضة التي كانت ههنا ؟ ومتى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان اللّه ، لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذه المدينة على حالها من عهد الطوفان . فغبت عنها خمسمائة سنة ثم أتيت إليها فإذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد ، فلم أر أحداً أسأله ، ثم أتيت راعياً فسألته : أين المدينة ؟ فقال : سبحان اللّه ! لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذا المكان هكذا منذ كان . فهذا أعجب شيء رأيته

في سياحتي . فسبحان مبيد العباد ومفني البلاد ، ووارث الأرض و ما عليها وباعث من خلق منها بعد ردّه إليها » .



القاعدة ــ 29 إعراب الفعل المضارع . الجزم :

جزم المضارع : يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم وهي :

1 ــ ما يجزم فعلاً واحداً وهي :**لم** : وهي تنفي المضارع وتقلب زمنه إلى الماضي (لهذا تسمّى أداة نفي وجزم وقلب) ــ لم أرَ (علامة الجزم ــ حذف حرف العلة) ، لم يذكره آباؤنا ؛ **لمّا** : ويستمر النفي فيها إلى زمن المتكلم ــ تأخّر الوقت ولمّا يحضرِ المدعوون . ؛ **لام الأمر** :﴿ لينفِقْ ذو سَعَةٍ من سَعَتِه ﴾ « الطلاق ــ 7 » ؛ **لا الناهية** : لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله .

2 ــ ما يجزم فعلين : وهي أدوات الشرط الجازمة ويسمى الأول بعدها فعل الشرط والثاني جوابه ، وهي : **إنْ**: قال شاعر: نحن كالموج ، إن تسترحْ تَمُتْ . ،**من** : ﴿ فمن يعملْ مثقالَ ذرة خيراً يَره ﴾ « الزلزلة ــ 7 » .**ما** : ما تدَّخروه ينفعْكم . ؛ **مهما** : مهما تقرأْه يزدْك ثقافة . ؛ **متى** : متى نقدِّمِ التضحيات نستعدْ أرضنا ؛ **أيّان** : أيان ينتشِرِ العلمُ يتحققِ التقدم . ؛ **أين** : أين يكثرِ المتعطّلون تنتشرِ الجريمة . ؛ **أينما** : أينما تنتشرِ النظافة تقلَّ الأمراض . ؛**حيثما** : حيثما ترتحلْ تجد صديقاً .؛ كيفما: تعاملْهم يعاملوك. . ؛ **أي** : أيُّ طالب يحضّرْ جيداً ينجحْ في دراسته ، أيَّ كتابٍ تقرأْ نقرأْه معك . ؛ وهذه الادوات كلها أسماء ما عدا « إنْ » فهي ــ حرف .

3 ــ ويُجزم المضارع إذا وقع في جواب الطلب ، أمراً كان أو نهياً : اعملْ تلقَ نجاحاً ؛ لا تستسلمْ للأماني تنلْ ما تريده .

تنبيه : علامة جزم المضارع ــ السكون أو حذف النون من الأفعال الخمسة (تكتبان ، يكتبان ، تكتبون ، يكتبون ، تكتبين) أو حذف حرف العلة من آخره (دعا ــ لم يدعُ ، رمى ــ لم يرمِ ، سعى ــ لم يسعَ) .

23 ـ بين الماضي والحاضر

طه حسين★

في كتاب « الأيام » يقارن طه حسين بين ماضيه البعيد و حاضر ابنته التي يخاطبها بقوله : « عرفته في الثالثة عشرة من عمره حين أُرسل إلى القاهرة ليختلف إلى دروس الأزهر ، إنه كان في ذلك الوقت لصبي جد وعمل . كان نحيفاً شاحب اللون مهمل الزي أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى ، تقتحمه العين اقتحاماً في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم ، وفي هذا القميص الذي يبين أثناء عباءته وقد اتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام ، وفي نعليه الباليتين المرقعتين . تقتحمه العين في هذا كله ، ولكنها تبتسم له حين تراه ، على ما هو عليه من حال رثة وبصر مكفوف ، واضح الجبين ، مبتسم الثغر ، مسرعاً مع قائده إلى الأزهر ، لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته ، ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين . تقتحمه العين ولكنها تبتسم له ، وتلحظه في شيء من الرفق حين تراه في حلقة الدرس ، مصغياً كله إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاماً ، مبتسماً مع ذلك لا متألماً ولا متبرماً ولا مظهراً ميلاً إلى لهو ، بينما الصبيان من حوله يلهون أو يشرئبون إلى اللهو . عرفته يا ابنتي في هذا

★ طه بن حسين بن علي بن سلامة (ت 1393هـ ،1073م) ولد في قرية بالصعيد المصري، وكف بصره في الثالثة من عمره بسبب الجدري. بدأ حياته العلمية في الأزهر ثم بالجامعة المصرية القديمة ودرس بالسوربون. جدد مناهج النقد لأدبي وأحدث ضجة في عالم الأدب العربي. من كتبه « في الأدب الجاهلي »، « حديث الأربعاء »، « على هامش السيرة »، « مع أبي العلاء في سجنه »، « مع المتنبي »، « الأيام »، « فلسفة ابن خلدون »، « مستقبل الثقافة في مصر »، « علي وبنوه » وغير ذلك.

الطـور. ولم أحب لو تعـرفينـه كما عرفتـه، إذن تقدرين ما بينك وبينـه من فرق . ولكن أنّى لك هذا وأنت في التاسعة من عمرك ترين الحياة كلها نعيماً وصفواً . عرفته ينفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لوناً واحداً يأخذ منه حظه في الصباح ويأخذ منه حظه في المساء ، لا شاكياً ولا متبرماً ولا متجلداً ، ولا مفكراً في أن حاله خليقة بالشكوى . ولو أخذت يا ابنتي من هذا اللون حظاً قليلاً في يوم واحد لأشفقت أمك ، ولقدمت إليك قدحاً من المـاء المعـدني ، ولا نتظـرت أن تدعو الطبيب . لقـد كان أبوك ينفق الأسبـوع والشهر لا يعيش إلا على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين من خبز الأزهر ، إن كانوا يجدون فيه ضروباً من القش وألواناً من الحصى وفنوناً من الحشرات . وكان ينفق الأسبوع والشهر والأشهر لا يغمس هذا الخبز إلا في العسل الأسود وأنت لا تعرفين العسل الأسود وخير لك ألاّ تعرفيه » .



القاعدة ـــ 30 الأفعال الخمسة :

الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبـة ، فهي (يكتبـان ، تكتبـان ، يكتبون ، تكتبون ، تكتبـين) . وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون(يلهون ، يشرئبون ، يجدّان ، تعرفين ، تقدّرين) وتنصب وتجزم بحذفها (خير لك ألاّ تعرفيه) . نقول : لم ولن يكتبا ، تكتبا ، يكتبوا ، تكتبوا ، تكتبي .

24 ـ اليونان في المصادر العربية

جاء في « آثار البلاد وأخبار العباد » للجغرافي القزويني[1] ما نصهّ : « يونـان ــ موضـع كان بأرض الروم ، به مدن وقرى كثيرة وإنها منشـأ الحكماء اليونانيين ، والآن استولى عليها الماء . من عجائبها أن من حفظ شيئاً في تلك الأرض لا ينساه أو يبقى معه زماناً طويلاً . وحكى التجار أنهم إذا ركبوا البحر ووصلوا إلى ذلك الموضع يذكرون ما غاب عنهم . ولهذا نشأ بهذه الأرض الحكماء الفضلاء الذين لم يوجد أمثالُهم في أرض أخرى إلاّ نادراً .

وينسب إليها ديوجانيس ، وكان حكيماً تاركاً للدنيا ، مفارقاً لشهواتها ولذاتها ، مختاراً للعزلة ولا يرضى باحتمال مِنَّة من أحد . حكي أنه كان نائماً في بستان في ظل شجرة ، فدخل عليه بعض الملوك فركله برجله وقال له : قد ورد الخبر بفتح بلدتك ! فقال : أيها الملك ، فتح البلاد عادة الملوك ، لكن الركل من طباع الدواب ! وحكي أنه رأى صياداً يكلم امرأة حسناء فقال له : أيها الصياد ، احذر أن تصاد ! وحكي أنه رأى امرأة حسناء خرجت للنظّارة يوم عيد فقال : هذه ما خرجت لتَرى ، إنما خرجت لتُرى . وحكي أنه نظر إلى شاب حسن الصورة قبيح السيرة فقال : بيت حسن فيه ساكن قبيح » .

ومما ورد في كتاب «المجتنى» لابن دريد الأزدي[2]: «نظر ديوجانيس

---

1 ـ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود(ت 682 هـ ، 1283 م) مؤرخ ، جغرافي . من القضاة . ولد بقزوين ورحل إلى الشام والعراق فولي قضاء واسط والحلة في أيام المستعصم العباسي . من كتبه « آثار البلاد وأخبار العباد »، « خطط مصر »، « عجائب المخلوقات ».

2 ـ ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ ، 933 م) من أئمة اللغة والأدب . قالوا عنه : أشعر العلماء وأعلم الشعراء . ولد في البصرة وارتحل إلى عمان ثم إلى فارس ثم رجع إلى بغداد واتصـل بالمقتدر العباسي وأقام ببغداد إلى أن توفي . من كتبه « الاشتقاق » ، « المقصور والممدود »، « الجمهرة »، « السحاب والغيث »، « أدب الكاتب » وسوى ذلك.

إلى شاب أحمقَ قاعدٍ على حجر فقال : حجر على حجر . ووقف الإسكندر عليه فقال : أما تخافني ؟ فقال : أخير أنت أم شر ؟ قال : بل خير ! فقال : إني لا أخاف الخير بل أحبّه ! وعمل أكسير جس ثوراً من طين وقرّبه في اليوم الذي كان أهل بلده يقربون فيه القربان لأصنامهم وقال : قبيح أذبح الحي المتنفس لما ليس بحي ولا متنفس . وقيل لأرسطو طاليس : ما أعسر الأشياء على الإنسان ؟ قال : السكوت . وقيل : ما أحسنُ الحيوان : قال : الإنسان المزيَّن بالأدب . وقيل له : أي الأشياء ينبغي أن يقتنيها العاقل ؟ قال : الأشياء التي إذا غرقت سفينته سبحت معه . ونظر هبوقراطيس إلى معلم رديء الكتابة فقال له : لم لا تعلم الصراع ؟ فقال : لا أحسنه ، قال : هوذا أنت تعلم الكتابة ولا تحسنها . ووجد أوفقراطيس حارسين نائمين في وقت الحرس فقتلهما وقال : تركتهما على ما وجدتهما عليه . وقيل لسطراطوثيغوس : إن فلاناً شتمك بالغيب . قال : لو ضربني بالسياط وأنا غائب لم أبال . ورأى طبيباً جاهلاً فقال : هذا يستحث ، يعني : يعجل بمن يعالج إلى الموت . وكان يطبخ قدراً فنفد الحطب فقال لأراقلس وهو بالقرب منه : يا أراقلس ، زعمت أنك جاهدت اثني عشر جهاداً فاجعل هذا الثالث عشر . وأخذه فجعله تحت القدر . ودعاه رجل إلى العشاء فلم يكن العشاء على ما ينبغي فقال : ياهذا إنك لم تدعني إلى العشاء لكنك منعتني منه . وقال أورينيدس للذين يستميلون النساء بالحلي والكسوة الحسنة : ياهؤلاء إنما تعلمونهن محبة الأغنياء لا محبة الأزواج .



القاعدة 31 ــ المصروف والممنوع من الصرف :

ينقسم الاسم المعرب من حيث التنوين إلى قسمين : قسم يلحق آخره التنوين ويسمى «المصروف» مثل ﴿ وما محمَّدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ﴾ « آل

عمران ـــ 144 » وقسم لا يلحق آخره التنوين يسمى الممنوع من الصرف (يونان ، ديوجانيس ، حسناء ، أحمق ، أعسر ، أراقليس) .

إعراب الممنوع من الصرف : 1 ـــ يرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة . 2 ـــ فإذا أضيف الممنوع من الصرف أو دخلت عليه « أل » جُرَّ بالكسرة . نقول : يتنزهون في حدائِقَ جميلة . يتنزهون في الحدائقِ الجميلةِ . يتنزهون في حدائقِ المدينة .

أحوال منع الصرف : 1 ـــ العلم الممنوع من الصرف هو : العلم المؤنث (فاطمة، دمشق، قتيبة)؛ الأعجمي ـ جورج؛ المزيد في آخره ألف ونون ـــ عدنان ، نعمان ؛ العلم على وزن الفعل ـــ يزيد ، تدمر ؛ العلم المركب ـــ حضر موت ، بور سعيد ، العَلم على وزن ـــ فُعَل ـــ زحل ، عمر .
2 ـــ وتمنع الصفة من الصرف إذا جاءت على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ـــ عطشان أو على وزن أَفْعَل ـــ أفضل ، أحسن ، أخضر . 3 ـــ ويمنع الاسم من الصرف إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة ـــ حسناء ، صحراء ، أطباء ، أو كان على صيغة منتهى الجموع (وهي كل جمع ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن (حدائق ، مساكن ، مصابيح ، أساطير) .

تنبيه إملائي : من الكلمات التي تكتب بالألف اللينة (المقصورة) : القرى ، الحصى ، سوى ، الرُّبى ، الحجى (العقل) الصدى ، المدى ، كرى ، الندى ، الغنى، العمى، الطوى، القرى، النوى (البعد) اللِّحى، الهدى، اللظى. ومما يكتب بالألف الممدودة : الحشا ، الربا ، السنا ، الشذا ، العصا ، القنا . وهناك أسماء جاز كتابتها بألف لينة أو ممدودة : الرضى ، الرضا ، الخطى ، الخطا ، السُّهى ، السُّها (أحد الكواكب) الرُّشى ـــ الرشا (جمع رشوة) .

25 الأصدقاء الثلاثة

عن « ثمرات الأوراق » لابن حجة الحموي★ .

نقل عن الواقدي[1] قال : كان لي صديقان ، أحدهما هاشمي والآخر نَبَطي ، فكنا في الصداقة كنفس واحدة . فنالتني ضيقة شديدة وقد حضر العيد فقالت امرأتي : أمَّا نحن فنصبر على البؤس والشدة ، وأمَّا صبياننا هؤلاء فقد تقطع قلبي عليهم رحمة ، لأنهم يرون صبيان جيراننا وقد تزينوا في عيدهم وهم فرحون ، ولا بأس بالاحتيال فيم نصرفه في كسوتهم . قال : فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة عليَّ بشيء ، فوجّه إليَّ كيساً فيه ألف درهم ، فما استقر قرار حتى كتب إليَّ صديقي الآخر يشكو إليَّ مثلما شكوته إلى الهاشمي ، فوجهت إليه الكيس على حاله ، وخرجت إلى المسجد وأنا مستحٍ من امرأتي . فلما دخلت عليها لم تعنفني لعلمها بالحال . فبينما أنا كذلك إذ أقبل صديقي الهاشمي ومعه الكيس بختمه فقال : اصدقني عما فعلته فيما وجهت إليك ، فأعلمته بالخبر ، فقال : إنك وجهت إليَّ ولا أملك إلاَّ مابعثت به إليك وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة فوجّه إليّ كيسي بختمه . فأخرجنا للمرأة مائة درهم وتقاسمنا الباقي أثلاثاً . ونما الخبر إلى المأمون

★ ابن حجَّة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبد اللّه (ت 837 هـ 1433 م) إمام أهل الأدب في عصره . ولد بحماة (بسورية) وفيها توفي . زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها . من أعماله : « خزانة الأدب » ، « ثمرات الأوراق » ، « كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام » ، « تأهيل الغريب » .

1 ــ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207 هـ ، 823 م) من أقدم المؤرخين في الإسلام ومن أشهرهم . ولد بالمدينة وانتقل إلى العراق في أيام الرشيد فولي القضاء ببغداد وبها توفي . من كتبه : « المغازي النبوية » ، « فتح إفريقية » ، « فتح العجم » ، « فتح مصر والإسكندرية » ، « فتوح الشام » .

فأحضرني وسألني عن الخبر فشرحت له فأمر لنا بسبعة آلاف دينار منها ألف للمرأة وألفان ألفان لكل واحد منا .



القاعدة 32 ــ المثنى :

المثنى : اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظاًومعنى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريده منهما : صديق ، صديقانِ ، صديقَيْن ؛ امرأتانِ ، مائتانِ ، مستحيانِ ، عصوانِ ، فَتَيانِ .

إذا كانت همزة الاســم الممـدود المفرد مزيدة للتـأنيث قلبت في المثنى واواً : حسناء ـــ حسناوان ، صحراء ـــ صحراوان . أما إذا كانت مبدلةً من واو (كسا ، يكسو ، كساء) أو من ياء (غطى ، يغطي ، غطاء) فيجوز فيها بقاؤها على حالها وانقلابها واواً ـــ كساء ـــ كساءان ـــ كساوان ، غطاء ـــ غطاءان ـــ غطاوان .

26 ـ صقلية والهند في أوصاف ابن حوقل[1] والبيروني[2]

بدأ ابن حوقل رحلاته في شهر رمضان من عام 331 للهجرة وزار معظم أرجاء العالم الإسلامي آنذاك ودوّن مشاهداته في كتابه المشهور « صورة الأرض » ومما جاء في الكتاب عن صقلية قوله : « وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم ، قصبة صقلية ، وهي على نحو البحر ، وهي خمس حارات متجاورة غير متباينة ببعيد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيِّنة » ، « وعلى المدينة سور عظيم من حجارة ، شامخٌ منيعٌ ـــ يسكنها التجار . وفيها مسجد الجامع الأكبر ، وتجاهها مدينة تدعى بالخالصة ذات سور من حجارة وليس كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه ، والحارة الجديدة وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينها فرقٌ ولا فاصلة ، وأكثر الأسواق فيما بين المسجد والحارة الجديدة كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة والصيادنة والحدادية وأسواق القمح والسمَّاكين والأبزاريين وطائفة من القصابين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والريحانيين

---

1 ـ ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت بعد 367 هـ ، بعد 977 م) رحالة من علماء البلدان كان تاجراً وزار كثيراً من أقطار العالم المتحضر في عصره فتجول في الشام والعراق وإفريقية الشمالية والأندلس وزار نابولي وباليرمو وعرف عن كتب إيران وبلاد الهند وله « صورة الأرض » .

2 ـ البيروني ، محمد بن أحمد (ت 440 هـ ، 1062 م) فيلسوف ، رياضي ، مؤرخ ، من أهل خوارزم ، أقام في الهند بضع سنين ومات في بلده .
اطلع على فلسفة اليونانيين والهنود وصنف كتباً كثيرة جداً متقنة رأى ياقوت الحموي فهرستها بمرو في ستين ورقة بخط مكتنف ومنها : « الآثار الباقية عن القرون الخالية » ، « الاستيعاب في صنعة الاسطرلاب» ، «الجماهر في معرفة الجواهر»، «تاريخ الأمم الشرقية»، «القانون المسعودي»، « تاريخ الهند » ، « الإرشاد » ، « تحديد نهايات الأماكن لتعمير مسافات المساكن »، « تحقيق ما للهند من مقولة ، مقبولة في العلم أو مرزولة » .

والجزَّارين والخبَّازين والجدَّالين وطائفة من العطَّارين والجزَّارين والأساكفة والدباغين والنجارين والغضائريين والخشابين خارج المدينة ، وببلرم طائفة من القصابين والجزارين والأساكفة وبها للقصابين دون المائتي حانوت لبيع اللحم ... ويجاورهم القطَّانون والحلاَّجون والحذاؤون ، وبها غير سوق صالح ببلرم ، ويدل على قدرهم وعددهم صفةُ جامعهم ببلرم ، وذلك أنني حزرت المجتمع فيه إذا غص بأهله بلغ سبعة آلاف رجل ونيفاً ، لأنه لايقوم فيه أكثر من ستة وثلاثين صفاً للصلاة وكل صف منها لايزيد عن مائتي رجل ».

وفي القرن الخامس الهجري قام البيروني برحلته إلى الهند ودوَّن كتابه « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العلم أو مرزولة » ويحتل مركزاً متميزاً بين مؤلفاته الموسوعية الكثيرة . ومما جاء فيه (إنما صدق قول القائل « ليس الخَبَر كالعِيان ، لأن العِيان هو إدراك عين الناظر عينَ المنظور إليه ... وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفة تصير بها عندنا أعجوبة ، ويخيل إلينا منها في قلبها تعمُّد ... فمنها أنهم لايحلقون شيئاً من الشعر ، ويضفرون اللحى ضفائر صيانة لها ، ويطوّلون الأظفار فخراً بالتعطُّل ، فإن المهن لا تتأتى معها ، واسترواحاً إليها في حك الرأس وفَلْي الشعر ، ويأكلون فرادى ، ولا يعودون إلى ما فضل من الطعام ، ويرمون بأواني المأكول إذا كانت خزفية ـــ ويحمِّرون الأسنان بمضغ الفوفل بعد تناول ورق التنبول والنّورة ، ويشربون الخمر على الريق ... ويضربون الصنوج بضراب ، ويبتدئون في الغسل بالرجل قبل الوجه ، والنساء يقمن بالحراثة وأزواجهن في راحة ، ويلبس ذكورهم ملابس النساء من الصيغات والأسورة وخواتيم الذهب في البناصر وفي أصابع الرجل ، ويركبون بغير سرج ، وإن أسرجوا ركبوا عن يمين الدابة ، ويشدون « الكتارة » وهي الخنجر في أوساطهم من الجانب الأيمن ويستشيرون النساء في الآراء والعوارض ،

ويحسنون وقت الولادة إلى الرجال دون النساء ، ويفضلون أصغر الابنَيْن وخاصة في مشارق أرضهم زاعمين أن كون أكبرهما عن شهوة غالبة والأصغر عن قصد وفكرة وتؤدة ولايستأذنون للدخول في البيوت ثم لايخرجون من غير استئذان ، ويتربعون في المجالس ويقصعون القمل بين أيديهم ، ويتشاءمون بالعطاس ويستقذرون الحائك ويستنظفون الحجام ، ويسودون ألواح المكاتب للصبيان ويكتبون في طولها دون عرضها ومن اليسار نحو اليمين ، ويكتبون اسم الكتاب في آخره ومختتمه ، ويعظمون الأسماء في لغتهم بالتأنيث كما يعظمها العرب بالتصغير ...) .



القاعدة 33 ــ جمع الأسماء :

الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره ــ الجمع السالم : معلمون ، معلمات ، أو تغيير في بنائه ــ الجمع المكسَّر : كتب ، علماء .

جمع المذكر السالم : يُجمع هذا الجمعَ المذكرُ العاقل بشرط خلوه من التاء ومن التركيب (محمد ، سعيد ، خالد) والصفةُ لمذكر عاقل بشرط أن تكون خالية من التاء وصالحة لدخولها (كاتب ــ كاتبة ، صحفي ــ صحفية ، والجمع ــ كاتبون ، صحفيون) أو تكون للدلالة على أفعل التفضيل (أفضل ــ أفضلُون ، أعلى ــ أعلَون) وهناك عدد من الأسماء ورد عن العرب مجموعاً جمع المذكر السالم غير مستوف لشرطه ولذلك أسمي الملحق بجمع المذكر السالم مثل ــ أهلين ، بنين ، أولي ، ذوي ، سنين ، مئين ، ومن عشرين إلى تسعين .

جمع المؤنث السالم : وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين : « مريمات ، معلمات ، ويطّرد هذا الجمع في : علم المؤنث : هند ــ هندات ، فاطمة ــ فاطمات ، وما ختم بتاء التأنيث : شجرة ــ شجرات ، حمزة ــ حمزات ، وصفة المؤنث المقرونة بالتاء : طالبة ــ طالبات ، أو دالة على التفضيل : فُضْلى ــ فُضْلَيات ، وصفة المذكر غير

العـاقـل : جبـل شـامخ ـــ جبـال شـامخات ، والمصـدر المجاوز ثلاثة أحرف : تعريف ـــ تعريفات ، ومصغر مذكر ما لايعقل : كتيِّب ـــ كتيِّبات ، وما ختم بألف التأنيث الممدودة [إلا ما كان على وزن فعلاء ، مؤنث أفعل : حمراء ـــ أحمر] مثل صحـراء ـــ صحـراوات ، ومـا خـتم بتـاء التـأنيث المقصـورة : ذكرى ـــ ذكريات [باستثناء ما كان على وزن فَعْلى ـــ فعلان ، عطشى ـــ عطاش] والاسم لغير العاقل المصدَّر بابن أو ذي : ابن آوى ـــ بنات أوى ، ذو القعدة ـــ ذوات القعدة، وكل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر : التلغرافات ، التليفونات .

تنبيه : يستثنى من الأسماء المختومة بتاء التأنيث ـــ امرأة ، شاة ، شفة ، ملة ، فهي تجمع على : نساء ، شياه ، شفاه ، ملل ، أما حمراء وكحلاء فتجمعان على حُمْر وكُحْـل ، وتجمع عطشى على عِطاش أو عَطاشى ، وماعدا ما ذكر لايجمع بالألف والتاء إلاَّ ماجاء سماعاً كأسماء ، سموات ، أمهات ، سجلات ، حمامات ، وبعض جموع الجمع مثل رجالات ، جمالات ديارات، بيوتات. (أما جمع بيت على أبيات فهو جمع تكسير لأن تاءه أصلية وليست زائدة) .

جمع التكسير: هو ما تغير بناؤه عند الجمع إما بزيادة على أصل المفرد (صاحب ـــ أصحاب ، سن ـــ أسنان ، خاتم ـــ خواتيم) وإما بنقص عن أصوله (رسول ـــ رسل) أو باختلاف الحركات (أسد ، أُسْدٌ) .

27 ـ قصة دخول ذي القرنين أرض الظلمات

من « بدائع الزهور في وقائع الدهور » لابن إياس الحنفي .

واستمر إسكندر دائراً في تلك الظلمة أربعين يوماً إذ لاح له ضوء مثل البرق ، فرأى الأرض بذلك النور فوجدها رملة حمراء ، وسمع خشخشة تحت قوائم الخيل ، فسأل الملك عن تلك الخشخشة فقال له : هذه خشخشةٌ من أخذ منها نَدِم ومن لم يأخذ منها نَدِم ، فحمل منها الجيش شيئاً قليلاً ، فلما خرجوا من تلك الظلمة وجدوها من الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر ، فندم من أخذ حيث لم يكثر ، وندم الذي لم يأخذ قال ليتني أخذت .

ثم إن صاحب الصور « أخذ حجراً من يديه ودفعه إلى ذي القرنين وقال : خذ هذا الحجر فإن شَبِع هذا الحجرُ شبعتَ وإن جاع جُعتَ ، فأخذه ذو القرنين ورجع حتى وصل إلى جنده الذين تركهم خارج الظلمة ، فأخذ يحدِّث جنوده عما رأى من العجائب . ثم إن ذا القرنين جمع العلماء الذين كانوا في عصره وأخرج لهم ذلك الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور فوضعوه في كِفَّة ميزان ووضعوا حجراً قَدْرَه في الكِفَّة الأخرى ، ثم رفعوا الميزان ، فمال الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور ، فمازالوا يضعون حجراً بعد حجر حتى وضعوا ألف حجر وذلك الحجر يميل . فقال العلماء : قد انقطع عِلْمُنا دون ذلك الحجرِ ، فأحضر ذو القرنين الخضر وسأله عن ذلك ، فأخذ الخضر كفاً من تراب ووضعه مقابل الحجر في الميزان ، ثم رفعه فاستوى التراب مع الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور . فقال العلماء : هذا من العلم الذي لم نبلغه نحن ولا أمثالنا . فقال الخضر :

هذا مَثَل ضربه لك صاحبُ الصور ، فإن اللّه قد ملَّكك البلاد وحكَّمك في العباد وأعطاك ملكاً كبيراً وأنت لاتقنع ولاتشبع دون أن تكون في التراب . فبكى ذو القرنين » .



القاعدة 34 ـــ الأسماء الخمسة :

الأسماء الخمسة هي : أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فو ، ذو ، وهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالكسرة (بكى ذو القرنين ، إن ذا القرنين ، دفعه إلى ذي القرنين ...) وشروط إعرابها : أن تكون مفردةً (فإذا ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع) ، مكبَّرةً (فإذا صُغِّرت أعربت بالحركات الظاهرة) مضافةً (فإذاقطعت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة مثل : العربي أخٌ للعربي) وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم (فإذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء مثل : أبي مهندس : أبي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم ، أحترم أخي الأكبر وأعطف على أخي الأصغر) .

28 ــ استشهد في البقاع

نادیا خوست ★

في كأس الماء على الطاولة ورد جوري . في زاوية من الغرفة باقة ورد . الصـور مكانها على الجدران ، أُصُص النباتات مكانها ، المسجلة تسمعك صوت الشاب وأغنيةً قديمة غناها الثوار العرب في فلسطين . لا أقنعةَ للحزانى ولا للمعزّين ولا مأتمَ ، ففي مثل هذا الموت لا تقبل عتمة ولا دموع . الشهيد ناصر عيسى في عمر من نرى صورهم على جدراننا في الشوارع منذ سنوات . في الخامسة والعشرين . تتحدث أمه عنه ؛ تقاطعها خالته ، وبنات خالته ، وأخواه ، وأبوه . وصديقته . فيعود الشاب إلينا متفرداً ومضيئاً . كأن الوطن به يقدِّم أجمل مافيـه . لم يخترع كاتب الشعر والحيوية والبهـاء في مقاوم . كانت أبداً فيه . فالشخصيات السوقية ، الجاهلة ، الفقيرة ، ما حملت الحياة يوماً على الكف في ذروة تتحد فيها الحياة البهية بالموت .

تقول الأم في هدوء :

ــــ إما أن نخاف على أولادنا ، أو أن نخاف على الوطن فتقول أنت : كم الوطن باهر وجميل في إيمان الإنسان ! كأنه من الشعر العظيم أو الأدب الكبير !. تعاتب الأم الشهيد ، كما يعاتَب الحي ، لأنها بموته فقط ، اكتشفت أنه كان في البقاع تبتسم :

قال لي إنه يشتغل في مستشفى في حلب ، سألته : مرتاح ؟ قال لي : قدَّكم كلكم ، صدّقته ، لكنني تساءلت لماذا إذن في كفيه قروح ؟

★ ــــ ناديا خوست: أديبة عربية معاصرة تنشر مقالاتها في مختلف الصحف السورية، ومن أعمالها: « أحب الشام »، « في القلب شيء آخر »، « الخروج من الجنة ».

يقول أبوه :
ــ سألته في أي قرية من قرى حلب تشتغل ؟ قال : لاتقلق علي .
ــ زارنا آخر مرة في عيد الأم ، حمل أنواع الأكل معه . كان سعيداً ، ضاحكاً غنى « لو فرشوا لي سكتي... » كان صوته جميلاً. لو سمعت صوته ؟ لو سمعت ضحكته ؟ نظر إليها الأب هل تحتمل أن تسمع صوته الآن ؟ هي الأم التي تقول في هدوء : إما أن نخاف على أولادنا أو أن نخاف على الوطن ، لكنها ، أيضاً ، أم الشاب الذي أوقفه الموت في نقطة لن يعود منها .؟

تجيب على نظرة الأب : أحتمل أن أسمع الشريط ، فتدهشك الشجاعة التي لا تحتاج إلى جهد . كأنها فطرة ، وعند ذاك تدرك أن الإنسان لا ينحني أمام الشهداء ، يرفع أمامهم رأسه ، ويفتح لهم عينيه .

نسمعه يسأل أباه عن ثورة 1936 ، عن القوى والشرائح الاجتماعية فيها ، عن دور المثقفين في النضال الوطني يومذاك . يبحث عن الأرض التي تستطيع أن تواجه الغزو ، ثم يسأل أباه ، ماذا كنتم تغنون ؟ لم ينس النشيد ، نستمع معه إلى أغنية بسيطة حلوة ، ألفها الناس يومذاك . يرف القلب ، ويمشي كل منا في مداه ، وندرك الطرب والصوت الشعبيَّ ونعود إلى الحياة الملونة بالظلمة والضوء . أبداً ينتزع الإنسان نفسه من القهر ، بنشيد ما ، تتردد ضحكة الشاب خاصة ، متميّزة . يضحك الشاب والشجر والأرض . يضحك الحشد الذي يلبس السواد . تلمح الدموع في عيني صديقته فقط !.

قطع الشهيد امتحاناته خلال الاجتياح ، وذهب متطوعاً إلى برّ الياس . أمس ، قدم الامتحانات الأخيرة في كلية الطب . ونجح في تفوق ، بكفاءته أخذ الحق في أن يختص في الجراحة العصبية .

ــ تحدثت معــه عن أوراقه التي يجب أن نقدمها في غيابه ، للاختصاص . نظر إلي نظرة عميقة ، وقال في سرعة : فيما بعد ، فيما بعد . عاد إلى البقاع .

كان متفوقاً . دفاتره مرتبة ، دقيقة . كان يرى مسائل الرياضيات تسلية وراحة . كان يحب الغناء ويحب الرسم فيأخذ ألوانه في البقاع من الحشائش وتويجات الزهر ، كان يقرأ الأدب والفلسفة .

ــ لم يستطع أن يغلق حقيبته قلت له : خفف منها ، فنزع منها المنشفة والكنزة ، وترك فيها الكتب .

وها هو يترك الآفاق المفتوحة له ، والاختصاص ، ليكون أمام الغزو .

ــ كان يؤكد لي أن العمليات في البقاع هامة جداً الآن . لأنها تمنع الاستسلام . كان من الموهوبين . فيه ما في المثل . الفطرة السليمة والشعر والوعي وكان واحداً لا تميزه العين من آخر في حشد ينهض أمام الغزو . يكشف لنا ، لأننا نتقصاه بعد أن استشهد في البقاع ، بيتاً من بيوتنا ، فيه نشيد الثورة القديمة ، وأغاني الوطنيين المصريين ، الأب الذي اشترك في ثورة 1936 في فلسطين ، وصديقة الشهيد العراقية ، والابن الذي مشى من دمشق ليقاوم الغزو في لبنان . دنيا غنية حولنا ، قد لا نرصدها لنبتهج بها . أو لنستند إليها أساساً متيناً لايهون . لكن المخابرات المركزية الأمريكية ترصدها دون شك ، في قلق ودأب .

صحيفة تشرين دمشق 1983/6/9



القاعدة 35 ــ النواسخ ــ 1 :

الفعل ــ في العادة ــ يؤدي مهمتي الدلالة على الحدث والدلالة على الزمن (كتب ، يكتب) لكن هناك مجموعة من الأفعال احتفظت بالدلالة على الزمن دون أن تكون لها الدلالة على الحدث ، ولذلك سميت بالناقصة ، وهي أفعال كان وأخواتها ، وهي تدخل

على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ـــ الأفعال هي : كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، مازال ، مابرح ، ماانفك ، مافتىء ، مادام : كان صوته جميلاً ، كان متفوقاً ، كان واحداً لاتميزه العين ، أصبحت بلادنا مستقلة ، أضحى النسيم عليلاً ، ظل العمال منهمكين في عملهم ، مافتىء الطفل يغني ، سأحبك مادمت صديقاً ... مابرح المطر ينهمر .

29 – صراع بين ذاكرتين

محمود درويش ★

قال لي جندي شاعر إنه لم يشعر أنه غريب في فلسطين يوماً واحداً في حياته إلاَّ حين دخل إحدى القرى العربية في الضفة الغربية بعد الحرب الأخيرة . كان في الزي العسكري . ورأى طفلة في الشارع تنظر إليه نظرة جعلته يشعر بالزلزال . من عيون الطفلة التي لا يستطيع شرح نظراتها أدرك أنه محتل . لم يخف الجندي دهشته من رفض عيون الطفلة . قال : هذه الطفلة ... من أين جاءت بالذاكرة ؟ ومن علمها أن لها وطناً ... من علمها ؟

صراع بين ذاكرتين ...!.

الذاكرة اليهودية تشكل إحدى الدعاوى الأساسية لادعاء الحق على فلسطين . ولكنها عاجزة عن الاعتراف بحق الآخرين في التمتع بحاسة الذكريات .

والإسرائيلي يرفض التعايش مع الذاكرة الفلسطينية ، ويرفض الاعتراف بهذه الذاكرة ، على الرغم من أن أحد شعاراتهم القومية شعار لن ننسى ... ومن قضايا التعليم الإسرائيلي الأساسية والأولى في سلم الأولوليات الصهيونية هي إبقاء الوعي العام في حالة من التذكر الدائم كنقطة استقطاب للمشاعر الوطنية. كانوا يقولون دائماً: لتنس يميني شمالي إذا نسيتك يا أورشليم وبعد الكارثة التي تعرض لها يهود أوربا على أيدي النازية أصبح الشعار الأساسي

★ محمود درويش: شاعر فلسطيني معاصر. من أعماله « ديوان محمود درويش »، « تلك صورتها وهذا انتحار العاشق »، « وداعاً أيها السلام »، « يوميات الحزن العادي » وغير ذلك.

عندهم : (لن ننسى .. ولن نغفر) وفي كل عام يحيي الإسرائيليون ذكرى ضحاياهم . تتعطل كل مرافق الحياة في إسرائيل . وهناك متاحفُ خاصة وتعليم خاص وبرامجُ لتذكير الجيل الجديد بالكارثة . وفي كتاب « الإسرائيليون » لعزرا إيلون فصل خاص عن هذا الموضوع يقول فيه: إن إحياء ذكرى الكارثة يقر في نظر الجيل الصاعد ، إحدى الفرضيات الصهيونية الكلاسيكية وهي أن اليهودي من دون وطن سيبقى حثالة بشرية وفريسة للحيوانات البشرية . ويعترف الكاتب بأن السياسة الإسرائيلية تستغل الكارثة لأغراض ابتزازية .

إن الثقافة الإسرائيلية تلح على إشباع المواطنين بذكريات كارثة أوربا لتعميق إحساسهم بغربتهم وعزلتهم عن العالم ، ويشكل هذا الإحساس عنصراً جوهرياً في بنية النفسية والمزاج الإسرائيلي . ومن هنا تكون تنمية الذاكرة الإسرائيلية مكرسة لغرض سياسي محدّد : الإلحاح على الإسرائيلي بأنه دائم التعرض للإبادة ، وأن العودة إلى « أرض إسرائيل » والصمود فيها هو الأمان التاريخي والسياسي الوحيد ، ولتعميق الدعوى الصهيونية في فلسطين .

ليس من واجب اليهودي ، وحده ، ألاَّ ينسى مذابح النازية . كلُّ الناس الذين لم تمت ضمائرهم ، وكل أصدقاء الحرية يشاركون ضحايا النازية إحياء الذكرى واستخلاص العبرة ، وخاصة عندما يتكرر التشابه التاريخي بين النازية وبين حركات عنصرية في عالمنا اليوم ، ومهما بلغت درجة العداء الإسرائيلي ـــ العربي فليس من حق أي عربي أن يشعر بأن عدوَّ عدوّه ـــ صديقُه . لأن النازية عدوة كل الشعوب . هذا شيء .

ولكن تمادي إسرائيل في تفريغ أحقادها على شعب آخر ، هو شيء آخر . فالجريمة لاتعوّض بالجريمة . وأن يطالب الفلسطينيون وسائر العرب بدفع ثمن جرائم لم يرتكبوها لا يمكن أن يكون تعويضاً عن الكارثة . إن

الإسرائيلي يباهي الدنيا بأنه رائد اللجوء والغربة في التاريخ ، حتى حوّل هذه الصفة إلى ميزة وامتياز . ولكن من يملك حاسة اللجوء والغربة أصبح عاجزاً كل العجز عن إدراك هذه الحاسة لدى الآخرين . وليس من القسوة أن نقول إن سلوك الإسرائيليين الصهيونيين ضد شعب فلسطين الأصلي هو تطبيق مشابه للممارسة النازية ضد اليهود أنفسهم . وليس من القسوة أيضاً أن نقول إن سلوك الإسرائيليين والحركة الصهيونية في علاقاتها الدولية يوحي بملاحظة أنها تتاجر بدم الضحايا اليهودية . بالمال والعتاد اللذين تأخذهما ثمناً لضحايا النازية تقتل شعباً آخر . ومن هنا ليس من القسوة أيضاً القول إن الطريقة التي تحيي بها إسرائيل ذكرى ضحايا النازية توحي بملاحظة النفاق والابتزاز وبأنها مدينة لقاتل اليهود وجزّارهم . لأن الهدف السياسي من إشباع الإسرائيلي بحسّ الكارثة مكرّس لإشباعه ، في الوقت ذاته ، بالحاجة إلى الانتقام لا من قاتله ... بل من ضحية أخرى ، هي الشعب الفلسطيني ، إن الصهيوني الوقح لا يخجل من الاعتزاز بأن فقدان ستة ملايين يهودي — إذا صحّ الرقم — قد أعطاه وطناً .

من « يوميات الحزن العادي »

★ ★ ★

القاعدة 36 — النواسخ — 2 :

ثمة مجموعة من الحروف هي — إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلَّ ، سميت مشبهة بالفعل — لأنها تحمل معاني الأفعال ، فهي مبنية على الفتح كالفعل الماضي ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها (والفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول) ، نقول : إن أحدَ شعاراتهم ، شعارُ « لن ننسى » ، لكنها عاجزةٌ ، إنه رائدُ اللجوء والغربة ، كأن حديثه السحْرُ، ليتَ الغائبَ يعود ، لعلَّ الفرجَ قريبٌ .

تنبيه : همزة إن : تكسر همزة إن إذا وقعت في أول الكلام : إن الوحدة العربية

قادمة ، وإذا وقعت بعد القول ، قال : إنه انتهى من كتابة أطروحته ؛ وإذا وقعت بعد جملة جواب القسم : واللّهِ إن العدل أساس الحكم الصالح . وتفتح إذا صحَّ أن تؤوَّل مع معموليها بمصدر مرفوع : سرّني أنك وصلت في الموعد (أي : سرّني وصولك) أو مصدر منصوب : نودّ أن يتقدّم العرب (نود تقدُّمَ العرب) أو مجرور : يكافح الفلسطيني لأنه مؤمن بأرضه (يكافح الفلسطيني لإيمانه بأرضه) .

30 ــ قالت العرب

خير أهلك من كفاك . خير سلاحك ما وقاك .
تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة .
ما الإنسان إلا القلب و اللسان .
كل مبذول مملول .
يدك منك وإن كانت شلاّء .
ربّ كلام أقطعُ من حسام
لم يضعْ من مالك ما وعظك .
إن لكل قوم كلباً فلا تكن كلب أصحابك .

من « العقد الفريد » لابن عبد ربه[1]

البِطْنة تذهب الفِطْنة .
عدل السلطان خيرٌ من خصب الزمان .
من أحب أن يطاع لا يَسأل ما لا يستطاع .
إذا أيسرت فكلُّ أهلٍ أهلُك وإذا أعسرت فأنت غريبٌ في قومك
قليل يُوعى خير من كثير يُنسى .
البخيل حارس نعمته وخازن ورثته .

---

1 ــ أحمد بن عبد ربه ، ابن حبيب بن حدير بن سالم (328 هـ ، 940 م) من أهل قرطبة . غلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها وكتابه « العقد الفريد » من أشهر كتب الأدب العربي .

من أعزَّ نفسه أذلَّ فَلْسَه.

من « الإمتاع والمؤانسة » للتوحيدي[2] .

ربّ أكلة تمنع أكلات .
ربّ عين أنمّ من لسان .
كلب جوّال خير من أسد رابض .
لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر .
من كان عبداً للحق فقط كان حراً .

وجاء في النصحية :
من أكثر مقاله سَئِم ومن أكثر سؤالَه حُرِم
إذا اصطنعت المعروف فاستره ، وإذا اصطُنع إليك المعروف فانشره .
من طال تعدِّيه كثرت أعاديه.
شر الناس من ينصر الظلاَّم ويخذل المظلوم
من حفر حفيراً لأخيه كان حتفهُ فيه
من سلَّ سيف العدوان أغمد في رأسه
من قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهي.
أغمدْ سيفَك ما ناب عنه لسانُك
خمول الذكر أسنى من الذكر الذميم

---

2 ــ أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت نحو 400 هـ ، نحو 1010 م) فيلسوف متصوف معتزلي . ولد في شيراز وأقام مدة ببغداد وانتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب ابن عباد ووشي به إلى الوزير المهلبي فطلبه فاستتر منه ومات في استتاره. ويقال إنه لما انقلبت به الأيام رأى أن كتبه لم تنفعه وضن بها على من لايعرف قدرها فجمعها وأحرقها فلم يسلم منها غير مانقل قبل الاحراق ، ومن ذلك : « المقابسات » ، « الصداقة والصديق » ، « الامتاع والمؤانسة » ، « البصائر والذخائر » ، « الإشارات الالهية » ، « المحاضرات والمناظرات » ، « مثالب الوزيرين ابن العميد وابن عباد » .

سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار
إذا جهلت فاسأل وإذا زللت فارجع وإذا رجعت فاندم وإذا ندمت فأقلع .
سلطان غشوم خير من فتنة تدوم
كلْ قليلاً تعشْ كثيراً .

عن « المستطرف » للأبشيهي[3] .



مرفوعات الأسماء :

مرفوعات الاسماء ستة : المبتدأ ، الخبر ، اسم كان وأخواتها ، خبر إن وأخواتها ، الفاعل ونائب الفاعل ، (وتوابع المرفوعات) .

القاعدة ـــ 37 المبتدأ والخبر :

المبتدأ: هو الاسـم الذي نريد أن نتحدث عنه أو نخبر عنه بالخبر. والمبتدأ مرفوع (البخيلُ حارسُ نعمته) وقد يجر بحرف جر زائد: ما في الدار من أحد، ربَّ عين أنمُّ من لسان، و« عينٍ »: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. ويشترط في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه الاسم الذي يتم الإخبار عنه والإخبار عن نكرة غير ذي فائدة، ولكن إذا قَرُبت النكرة من المعرفة وأفادت معنى إضافياً على معنى النكرة جاز الابتداء بها، كأن يأتي المبتدأ نكرة بعد نفي أو استفهـام كقـولنـا: ما أحدٌ عندنا، أو إذا دلت النكرة على دعاء: ويلٌ للمطففين ـــ المطففين ـــ 1 ـــ أو دلت على تنويع أو تقسيم كقول الشاعر:

فيـــومٌ عـــلينـــا ويـــومٌ لنـــا ويـــومٌ نســـاء ويـــومٌ نســـر

أو إذا جاءت موصوفة (كلبٌ جوال خير من أسد رابض، سلطان غشوم خير من فتنة تدوم) أو كان الخبر شبه جملة: في اتحادنا قوة.

3 ـــ الأبشيهي ، محمد بن أحمد بن منصور (ت 852 هـ ، 1448 م) نسبته الى أبشويه من قرى الغربية بمصر ، ولد بها ورحل الى القاهرة مراراً . أهم آثاره : « المستطرف من كل فن مستظرف » .

بذلك الظرف أو الجار والمجرور) كقولنا : الانطلاق صباحاً ، المجد للأبطال ، فالظرف صباحاً « والجار والمجرور » للأبطال متعلقان بالخبر المحذوف . والخبر مرفوع وقد يجر بحرف جر زائد: وما ربك بظلام للعبيد ـــ حم ـــ 41 . والأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لكنه قد يتقدمه كقولنا: ساحرٌ منظر الريف. ويجب تقديم الخبر إذا كان من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام، كما في قولنا: كيف حالك؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً. أو كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر أو على المضاف إلى الخبر كقولنا: في الدار أهلها. أو إذا حصر الخبر بالمبتدأ كقولنا: ما شاعر إلّا المتنبي، وهذا أسلوب بلاغي نفى الشعر عن الناس وحصره في المتنبي.

31 ـ وصف معركة « الإسكندرية » البحرية
(سنة سبعين وخمسمائة هجرية)

عن « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين » لأبي شامة★ .

فلما أصبحوا زاحفوا وضايقوا وحاصروا ، ونصبوا ثلاث دبابات بكباشها ، وثلاثة مجانيق كبار المقادير ، تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقلية ، وتعجب أصحابنا من شدة أثرها وعظم حجرها . وأما الدبابات فإنها تشبه الأبراج في جفاء أخشابها ، وارتفاعها وكثرة مقاتلتها واتساعها ، وزحفوا بها إلى أن قاربت السور ، ولجوّا في القتال عامة النهار المذكور .

وورد الخبر إلى منزلة العساكر بفاقوس يوم الثلاثاء ثالث يوم نزول العدو على جناح الطائر ، فاستنهض العساكر إلى الثغرين ـ الإسكندرية ودمياط، احترازاً عليهما واحتياطاً في أمرهما، وخوفاً من مخالفة العدو إليهما. واستمر القتال وقدمت الدبابات وضربت المنجنيقات وزاحمت السور إلى أن صارت منه بمقدار ، فاتفق أصحابنا على أن يفتحوا أبواباً قبالتها من السور ويتركوها معلقة بالقشور ، ثم فتحوا الأبواب وتكاثر صالح أهل الثغر من كل الجهات فأحرقوا الدبابات المنصوبة وصدقوا عندها في القتال، وأنزل الله على المسلمين النصر ، وعلى الكفار الخذلان والقهر .

واتصل القطار إلى العصر من يوم الأربعاء ، وقد ظهر فشل الإفرنج

★ أبو شامة ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي (ت 665 هـ ، 1267 م) مؤرخ ، محدث ، باحث . أصله من القدس ومولده في دمشق وبها منشأه ووفاته ، له « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين : النورية والصلاحية » ، « ذيل الروضتين » ، « مختصر تاريخ ابن عساكر » ، « الباعث على إنكار البدع والحوادث » ، « ابراز المعالي » وغيرها .

ورعبهم، وقصرت عزائهم، وفتر حزبهم، وأحرقت آلات قتالهم، واستمر القتال في رجالهم ، ودخل المسلمون الثغر لأجل قضاء فريضة الصلاة ، وأخذ ما به قوام الحياة، وهم على نية المباكرة، والعدو على نية الهرب والمبادرة . ثم كر المسلمون عليهم بغتة وقد كاد يختلط الظلام ، فهاجموهم في الخيام ، فتسلموها بما فيها . وفتكوا في الرجال أعظم فتك ، وتسلمو الخيالة ولم يسلم منهم إلا من نزع لبسه ، ورمى في البحر نفسه . وتقحم أصحابنا في البحر على بعض المراكب فخسفوها وأتلفوها ، فولت بقية المراكب هاربة ، وجاءتها أحكام اللّه الغالبة . وبقي العدو بين قتل وغرق وأسر وفرق واحتمى ثلاثمائة فارس في رأس تل ، فأخذت خيولهم ثم قتلوا وأسروا ، وأخذ من المتاع والآلات والأسلحة ما لا يملك مثله . وأقلع هذا الأسطول عن الثغر يوم الخميس .

وذكر ابن شداد أن نزول هذا العدو كان في شهر صفر وكانوا ثلاثين ألفاً في ستمائة قطعة ما بين شيني طرادة وبطشة وغير ذلك .

الدبابات: جمع دبابة وهي برج متحرك دو أدوار قد تصل إلى أربعة، أولها من خشب وثانيها من رصاص وثالثها من حديد ورابعها من النحاس الأصفر، وتتحرك على عجلات وتستخدم في مهاجمة الحصون والأسوار بمساعدة الكباش، جمع كبش وهي الآلة التي تتصل بالدبابة ولها رأس ضخم وقرنان، تدفع الأسوار لهدمها.



القاعدة 38 ـــ مرفوعات الأسماء ـــ الفاعل ونائب الفاعل :

الفاعل : اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم ودلَّ على من فعل الفعل أو قام به الفعل : اتصل القتالُ ، وردَ الخبر . وقد يكون ضميراً متصلاً : فلما أصبحوا زحفوا

وضـــايقوا وحاصروا . أو ضميراً مستتراً : أما الدبابات فانها تشبه الأبراج ـــ أي تشبه (هي). وإذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعاً أفرد الفعل معهما: تعجب صاحبنا ،تعجب صاحبانا ، تعجب أصحابنا . وإذا كان الفعل مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله لحقته تاء التأنيث (وهي تاء ساكنة في الماضي وتاء متحركة في أول المضارع) ـــ كافحتْ أو تُكافح المرأة العربية من أجل تحرير أرضها. إذا فصل بين الفعل وفاعله أو كان الفاعل جمع تكسير أو اسم جنس جاز أن تلحق به علامة التأنيث أو لا تلحق (ركب الطائرةَ مظليات ، ركبت الطائرةَ مظلياتٌ ، قال الشعراء وقالت الشعراء ، قال العرب وقالت العرب .)

نائب الفاعل : إذا كان الفعل متعدياً لواحد كان نائب الفاعل هو المفعول به الذي حل محل الفاعل بعد حذفه (ضرب الأعداءُ المنجنيقاتِ ، ضُرِبتِ المنجنيقاتُ) فإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين أو أكثر وبني للمجهول رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل ، وبقي غيره منصوباً (يولي المسؤولون الرياضة الجماهيرية أهمية كبرى ـــ تُولى الرياضةُ الجماهيريةُ أهميةً كبرى) .

32 ـ الإنسان والعالم

في عصر أحد الأيام أزعج طفل والده في وقت استلقى فيه الأب على السرير طلباً للراحة بعد عناء النهار . فلم يجد الوالد بداً من إشغال ابنه النشيط بعملٍ ما يلهو به ، فذهب إلى مكتبته وأخذ نسخة من إحدى المجلات وقطع منها صفحةً رُسِمت عليها خارطةُ العالم ثم جزَّأها إلى نُتَف صغيرة مختلفة الأشكال وأعطاها لابنه قائلاً : « خذ هذه القطع واجلس ونظِّم العالم ! » وقد ظن الأب أنها مهمة شاقة بالنسبة لولده ستشغله ساعاتٍ طويلةً .

أخذ الطفل القِطَع ودخل غرفةً مجاورة وجلس على الأرض منهكاً في إنجاز المهمة المعقدة ، ولم تمض خمسُ دقائقَ حتى عاد لوالده وقد بدت عليه علامة السرور، وقال لوالده: ها إنني أعدت تنظيم العالم يا أبتِ !».

دهش الأب وسأله : « بهذهِ السرعة ، وكيف استطعت ذلك ؟ » فقال الولد : « وجدت على الصفحة الثانية من الخارطة صورة رجل فنظمت الرجل في صورته الطبيعية فبدا العالم كاملاً منتظماً ! »

عن « الفكاهة » الكويتية .



منصوبات الأسماء :

منصوبات الأسماء أحد عشر هي ـــ خبر كان وأخواتها ، اسم إن وأخواتها ، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان)، الحال، التمييز، المستثنى (في أكثر حالاته) المنادى (في بعض حالاته).

ملاحظة: فيما يتعلق بخبر كان واسم إن راجع قاعدتي النواسخ ـــ 35 ـــ 36 .

القاعدة 39 ــ المفعول به :

المفعول به : اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وقد يكون اسماً ظاهراً ــ أخذ الطفلُ القطعَ ، أو ضميراً متصلاً : جزّأها ثم أعطاها لابنه ، أو ضميراً منفصلاً ، وهو يتقدم على فعله في هذه الحالة : ﴿ إيَّاك نعبد وإياك نستعين ــ الفاتحة 4 ﴾ .

والمفعول به يأتي بعد الفعل المتعدي وهو الفعل الذي لايكتفي بفاعله بل يتعداه إلى مفعول به واحد (أزعج الطفلُ والدَه) أو أكثر (أعطى الأبُ ولدَه نتفَ الأوراقِ) . ومن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ــ ظنَّ ، خالَ ، زعم ، جعلَ ، رأى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، ألفى ، صيّرَ ، ردَّ ، حوّلَ ــ وهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر : ظنَّ بلوغَ الهدف سهلاً ، وجدنا الطريقَ وعراً ، حولوا الهزيمةَ نصراً . وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ومنها : كسا ، ألبس ، أعطى ، منح ، منع ، سأل : ألبست الأمُّ أولادها ملابس العيد ، منحت الكلية المتفوقين درجاتِ الامتياز ، سألنا اللَّهَ العونَ والتوفيق .

المفعول لأجله : اسم منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، استلقى الأب على السرير طلباً للراحة .

المفعول معه : اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى « مع » للدلالة على ما فعل الفعل بمصاحبته . والفرق واضح بين واو العطف وواو المعية . إن الاولى تشترك في الحكم بينما لاوجود للمشاركة في الثانية كقولنا : سرتُ والجبلَ ، وصلنا وغروبَ الشمس. وقد قل استخدام هذا الأسلوب في العصر الحاضر واستعاض الكتّاب عنه باستخدام الظرف « مع » : وصلنا مع غروب الشمس .

33 - أوّل الخطى نحو الثقافة

إبراهيم عبد القادر المازني★

« كتب الله لي أن أدخل دار المعلمين العليا فكان مرشدي فيها وأستاذي وزميلي وصديقي الاستاذ عبد الرحمن شكري ، فقد كان شاعراً ناضجاً ذا مذهب في الأدب يدعو إليه ، وكنت أنا مبتدئاً فصرفني عن البهاء زهير وابن الفارض وابن نباتة ومن إلى هؤلاء ووجهني الى الأدب الجاهلي والأموي والعباسي ودلني على ماينبغي أن أقرأ من الأدب العربي .

وكانوا ينقدوننا في المدرسة بضعةَ جنيهاتٍ في الشهر ، فكنت أقسم هذه الجنيهات قسمة عادلة فأدفع للبيت نصفها وأستأثر بالنصف . وأذهب الى مكتبة فأنتقي منها « مؤونة الشهر » وكنت أعود الى البيت بهذا الحمل ، فتسألني أمي : أنفقت فلوسك كلها . فأقول : ياأمي لك مؤونتك من السمن والعسل والأرز والبصل ، ولي مؤونتي من المتنبي والشريف الرضيّ والأغاني وهازليت وديكنز وماكولي . وكنت أشتري ديوان الشاعر ورقاً ، أعني بغير غلاف أو تجليد ليتسنى لي حين أخرج من البيت أن أحمل معي ملزمة أو ملزمتين أقرأ فيهما وأنا جالس في مقهى أو إذ أتمشى على شاطىء النيل . وكان حديثنا إذ نجتمع في الأدب والكتب وكانت رسائلنا التي نتبادلها في الصيف حين نتفرق ، لاتدور إلا على مانقرأ ، وكان أحدنا يلقى صاحبه

★ ابراهيم عبد القادر المازني (ت 1368 هـ 1949 م) أديب مجدد من كبار الكتاب . امتاز بأسلوب حلو الديباجة تمعن فيه النكتة ضاحكة من نفسها ولد وتوفي بالقاهرة . عمل في التدريس والصحافة. من كتبه «قبض الريح»، «حصاد الهشيم»، «ابراهيم الكاتب»، «صندوق الدنيا » ، « رحلة الحجاز » ، « بشار بن برد » ، « ثلاثة رجال وامرأة » ، « غريزة المرأة » ، « ع الماشي » ، « مختارات من القصص الانجليزي » .

في الطريق اتفاقاً ، فيقول له : عثرت على كتاب نفيس فتعال نقرأه ، لايدعوه الى طعام أو شراب أو سينما ، بل الى قراءة أي كتاب . فلما تركنا المدرسة كنا قد عرفنا أمهات الكتب ودرسنا أكثر شعراء العرب والغرب وكان لكل منا مكتبة».

★ ★ ★

القاعدة ـــ 40 المفعول المطلق :

المفعول المطلق ـــ مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر معه لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده : كنت أقسم الجنيهات قسمةً ، دقت الساعة دقتين . وقد ينوب عن المصدر صفته ـــ تتطوّر بلادنا سريعاً ، أي تطوراً سريعاً ، ومرادفه ـــ فرحت جذلاً ، أو نوعه ـــ سرت الهوينى أي سير الهوينى ، أو عدده﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ـــ التوبة 80 ﴾، أو الكلمات « كل » ، و« بعض » و« أي » ـــ﴿ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كلَّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً ـــ الإسراء : 29﴾ ويجوز حذف الفعل وبقاء المفعول المطلق إذا دل على الفعل المحذوف دليل كما في قولنا : قتالَ الأبطال ! رداً على سؤال : كيف قاتلوا ؟ ويحذف الفعل وجوباً في مواضع يقوم المفعول المطلق فيها بأداء معنى الفعل إذا كان الاسلوب أسلوب طلب يدل على أمر أو نهي أو دعاء كما في «دفاعاً عن الوطن، سحقا للعدو، تحيةً للمناضلين» وقد يسبق المفعول المطلق بهمزة استفهام دالاً على التوجع أو التوبيخ : أفقراً ومرضاً ؟! أتهاوناً وقد جدّ الناس ! وهناك مصادر تأتي دائما وقد حذف الفعل قبلها : سبحانَ اللّه ، معاذَ الله، شكراً، عجباً !. وهناك مصادر مثناة يقصد منها التكثير: لبيك، سعديك، حنانيك ! .

القاعدة 41 ـــ التمييز :

التمييز : اسم منصوب يذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه ـــ زار الكلية خمسون طالباً. والمميَّز نوعان: المميّز الملفوظ: وهو الاسم المبهم المذكور قبل التمييز مثل أسماء الوزن والكيل والمساحة وأسماء العدد : اشترى غراماً ذهباً ، باعني كيلة قمحاً ، اشترت ذراعاً حريراً ، الساعة ستون دقيقةً . والمميز الملحوظ : وهو الذي يلحظ من الكلام

من غير أن يذكر فيكون محولاً عن فاعل : طابت طرابلس هواءً أي طاب هواء طرابلس ، أو محولاً عن مفعول به ، اشترى ديوان الشاعر ورقاً ، أي ورق ديوان الشاعر ، أو محولاً عن مبتدأ ، هو أكثر منك أولاداً ، أي أولاده أكثر من أولادك .
وهناك تمييز غير محول مثل : لله درُّه طالباً ، نِعمَ الشهادةُ خلوداً .

34 ـ عاقبة الغدر

من كتاب « تزيين الأسواق في أخبار العشاق » لداود الأنطاكي★

ومما أرَّخه الفرس عن أزدشيرَ ملكِ الطوائف أنه لما حضر ثرثار وهي قلعة في بر سنجار من مدن الشرق ، استعصم بها ملكها المعروف بالساطرون ، وطال الأمر ، فصعدت ابنته يوماً على القلعة فرأت أزدشير فعلقت به ، فرمت إليه بكتاب في نشابة فيه : إن أنت شرطت لي أن تتزوجني عرّفتك كيف تأخذ القلعة ، فراجعها : إني شرطت لك ذلك ، فدلَّته .

فلما أخذ القلعة وتزوج بها وأقاما مدة ضجرت ذات ليلة من شيء يؤلمها في الفراش ، فكشفوا فإذا هي باقة نرجس ، فتفكر في رقة جلدها فقال لها : ماكان يطعمك أبوك ؟ قالت : الشهدَ ومخَّ العظم والزبدَ . فقال : إذا كنتِ غدرتِ بمن هو عليك بهذه الصفة من الشفقة والدلال فكيف بي ؟ واشتد عنده التخيُّل والغيرة والحساب ، فقتلها

القاعدة ـــ 42 المفعول فيه :

المفعول فيه : اسم يذكر لبيان زمان وقوع الفعل أو مكانه . فأسماء الزمان والمكان كثيرة جداً ، لكن ما يحدد الفعل أو الحدث يكون مفعولاً فيه مثل : « صعدت يوماً إلى القلعة ، أقاما مدةً ، ضجرت ذات ليلة » . وهناك أسماء

★ داود بن عمر الأنطاكي (ت 1008 هـ 1600 م) عالم بالطب والأدب. كان ضريراً. انتهت إليه رياسة الأطباء في زمانه. ولد في أنطاكية وحفظ القرآن وقرأ المنطق والرياضيات وشيئاً من الطبيعيات ودرس اليونانية فأحكمها وهاجر إلى القاهرة فأقام مدة اشتهر بها ثم رحل إلى مكة حيث توفي. كان قوي البديهية يُسأل عن الشيء فيملي على المسائل الكراسة والكراستين. من آثاره: «تذكرة أولي الألباب»، «تزيين الأسواق»، «غاية المرام في تحرير المنطق والكلام»، «كفاية المحتاج في علم العلاج»، «شرح عينية ابن سينا».

زمان مبنية وتعرب دوماً على أنها ظروف ومنها : الآن ، لمّا ، بينما ، قطُّ : الآن فهمت ماترمي إليه ، لما تأكد الطلاب من موعد الامتحان بدؤوا استعداداتهم ، بينا أو بينما كنا نسمع نشرة الأخبار إذ قرع الباب ودخل صديقي . ماسمعت بذلك قطُّ .

ملاحظة : لَمَّا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ، ظرف زمان ، ويجيء بعدها فعل الشرط وجوابه . فإذا لم يأت بعدها جواب الشرط فقدت دلالتها الشرطية وأصبحت ظرفية حينية كقولنا : اكفهر الجو لما بدأت رحلتنا في الصحراء .

ومن المعلوم أن أسماء المكان كثيرة ، غير أن مايمكن أن يكون ظرف مكان من بينها هي أسماء « يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، وراء ، فوق ، وتحت » بالإضافة الى « لدى ، بين ، بقعة ، مكان ، الذراع ، الميل ... الخ » : طارت الطائرة بنا فوق السحب واتجهت شرقاً ثم هبطت فوق أرض المطار أمام بوابة الدخول .. وهناك أسماء مكان مبنية دوماً أهمها : « أين ، أنَّى ، ثَمَّ (ثَمَّة) ، حيث » — إلى أين تتجه بنا السيارة . أنّى (وهي اسم شرط يجزم فعلين مضارعين) أنّى تتجه تَلْقَ إخواناً لك .

وهناك ظروف مشتركة بين الزمان والمكان وأهمها : قبل ، بعد ، لدى ، عند ، مع — وصلنا بعد الغروب ، التقينا بعد الحديقة ، لديك مكتبة غنية بالمراجع ، وصلوا لدى مشرق الشمس ، أأجد لديك موضعاً للسر .

تنبيه : قد تقطع قبل وبعد عن الإضافة فيعربان اسمين مبنيين على الضم في محل جر بحرف الجر ﴿ لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ — الروم 24 ﴾ . وإذا نوِّنت « مع » كانت حالاً . وصلنا معاً .

35 ـ الضيوف

نقل في بعض المجاميع أن بعض الكرماء كان عربيداً على أضيافه ، سيِّء الخلق بهم ، فبلغ ذلك بعضَ الأذكياء ، فقال : الذي يظهر لي من هذا الرجل أنه كريم الأخلاق ، وما أظن سوء أخلاقه إلا لسوء أدب الأضياف ، ولا بد أن أتطفَّل عليه لأرى حقيقة أمره ، قال ، فقصدته وسلمت عليه فقال : هل لك أن تكون ضيفي ؟ قلت : نعم ! فسار بين يديَّ إلى باب داره فأذن لي ، فدخلت ، فأجلسني في صدر مجلسه ، فجلست حيث أجلسني وأعطاني مسنداً فاستندت إليه ، فأخرج لي شطرنجاً وقال : أتتقن شيئاً ؟ قلت : نعم ، فلعبت معه . فلما حضر الطعام جعل يقدِّم لي ما استطابه وأنا آكل ، فلما فرغنا قدّم طستاً وإبريقاً ، وأراد أن يسكب الماء على يديَّ ، فلم أمنعه من ذلك، وأراد الخروج بين يدي بعد أن قدَّم نعلي، فلم أرده عن ذلك ، فلما أراد الرجوع قلت : ياسيدي ، أَنشدك اللّهَ إلا فرَّجت عني كربة ! قال : وما هي ؟ فأخبرته الخبر . فقال : واللّه ما يحوجني لذلك إلا سوءُ أدبهم ، يصل الضيف إلى داري فأجلسه في الصدر فيأبى ذلك ، ثم أقدم له الطعام ، فلا أتحفه بشيء مستظرف إلا ردَّه ، ثم أريد أن أصب الماء على يديه عند الغسل فيحلف بالطلاق الثلاثَ ما تفعل ، ثم أريد أن أشيّعه فلا يمكنني من ذلك ، فأقول في نفسي : لا يحكم الإنسان على نفسه حتى في بيته ! فعند ذلك أشتمه وألعنه بل وأضربه .

عن « المستطرف » للأبشيهي .

القاعدة 43 ـــ المستثنى :

المستثنى :اسم يذكر بعد أداة الاستثناء مخالفاً المستثنى منه في الحكم .

وأهم أدوات الاستثناء :إلا ، غير ، سوى ، عدا ، خلا ، حاشا ، بيد .

وينصب المستثنى بإلا إذا كان الكلام مثبتاً وذكر المستثنى منه : أعجبتني مقالاتُك إلا الأخيرةمنها . أما إذا كان الكلام منفياً وذكر المستثنى منه فيجوز نصب المستثنى أو إتباعه المستثنى منه : ما يحوجني إلى ذلك إلاّ سوءُ (أو سوءَ) أدبهم ؛ ويعرب بحسب موقعه من الجملة إذا كان الكلام منفياًولم يذكر المستثنى منه : لا يُستذل إلا ضعيفٌ ، ما قلت إلاّ كلمةَ الحق .. أما المستثنى بغير وسوى فحكمه دوماً الجر بالإضافة، بينما تأخذ غير وسوى حكم المستثنى بإلاَّ : نجح الطلابُ غيرَ واحدٍ ، ما نجح الطلاب غيَر (أو غيرُ) واحد ، ما نجح غيرُ طالب ، ما امتحنت غيرَ طالب .

والمستثنى بعد خلا وعدا وحاشا ينصب على أنها أفعال ـــ جاء المدعوون خلا قليـلاً منهـم . وقد تسبقها ما وإذ ذاك يتعين نصب المستثنى بعدها على أنها أدوات استثناء ـــ ألا كل شيء ما خلا اللّه باطل .

تنبيه : بَيْدَ : اسم منصوب على أنه مستثنى وهو مضاف إلى مصدر مؤوّل من أنَّ وما بعدها : خالد غنيٌّ بيد أنه بخيل .

36 ـ في التعازي

جاء في « حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» للزوزني★ :

قالت امرأة للأصمعي وقد عزّاها عن ابنها وهي على رأس القبر :

يؤسّي المؤسّي ثم يمضي لشأنه ... ويبقى المؤسَّى في أحرَّ من الجمرِ

لأن المؤسي عنده إلف روحه ... وإلف المؤسَّى في ضريح من القبرِ

وجاء في« البيان والتبيين »:

قال بعضهم : مات ابن لبعض العظماء ، فعزاه بعضهم فقال : عش أيها الملك العظيم سعيداً ، ولا أراك الله بعد مصيبتها ما ينسيكها .

ومما ورد في « المستطرف من كل فن مستظرف » :

كتب الإسكندر إلى أمه قبل وفاته بقليل: إذا وصل إليك كتابي هذا فاجمعي أهل بلدك وأعدّي لهم طعاماً وكلِي بالأبواب من يمنع من أصابته مصيبة في أم أو أب أو أخ أو أخت أو ولد . ففعلت ، فلم يدخل إليها أحد . فعلمت أن الإسكندر عزّاها في نفسه . ولما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه يعزيها فيه فقال لها: يا أماه لاتحزني على الفضل، فأنا خلف منه . فقالت : كيف لا أحزن على ولد عوَّضني عنه خليفةً مثلك . فعجب المأمون من جوابها ، وكان يقول : ما سمعت قط أحسن منه ولا أجلب للقلوب .

★ ★ ★

القاعدة 44 ــ الحال :

الحال : اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل : عش أيها الملك سعيداً. وقد يكون صاحب الحال ــ الفاعل: «أنا لي غدٌ وغداً سأزحف ثائراً

★ الزوزني ــ عبد الله بن محمد (ت 431 هـ 1041 م) أديب من الشعراء الظرفاء، كان ملوك خرسان يصطفونه لمنادمتهم وتعليم أولادهم. له كتاب حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء».

متمردا » أو مفعولا به ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ـــ الأحزاب ـــ 45 ﴾ .

وقد يتقدم الحال صاحبه إذا اقتضت بلاغة الأسلوب ذلك : ترفرف عالياً راياتُ الوحدة العربية ؛ ساطعاً بزغ القمر . وقد يتعدد الحال كما في قول حافظ إبراهيم يصف زلزال مسّينا :

وأبٍ ذاهل إلى النار يمشي مستميتاً تمتد منه اليدان

باحثاً عن بناته وبنيه مسرع الخطو مستطير الجنان

القاعدة 45 ـــ المنادى :

المنادى : اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو التفاته : يا عبدَ اللّه . وأدوات النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أي ، الهمزة . ويكون المنادى معرباً واجب النصب إذا جاء مضافاً ـــ يا عبدَ الرحمن ، يا غياث المستغيثين ، يا طالبَ العلم ، يا أماه ، أو شبيهاً بالمضاف (وهو ما اتصل به شيء يدل على معناه ـــ يا مبعوثاً في طلب العلم، كن سفير بلادك. أو نكرة غير مقصودة (وهي التي لايقصد بندائها معين بل تصدق على كل فرد تدل عليه) يا وطنياً ، كن قدوة صالحة لغيرك .

أما إذا كان المنادى نكرة مقصودة (وهي النكرة التي قصد نداؤها فدلت على معّين) ـــ يا طالبُ ، أفد من وقتك فيما ينفعك ، أو علماً مفرداً (وهو ماليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف من الأعلام) يا فاطمةُ ويا أحمدُ ـــ إن العمل سرُّ النجاح فيبنى على ما يرفع به أي على الضم في غير المثنى والجمع وعلى الألف في المثنى وعلى الواو في جمع المذكر السالم .

37 - رأي نقدي

محمد مندور★

الناظر في ادبنا العربي المعاصَر يلاحظ تفاوت الاتجاهات تبعاً لطبائع الأدباء ولفنون الأدب المختلفة . ففي فن القصة والأقصوصة مثلاً يلاحَظ أن إنتاج الشبان يصدر في الغالب عن معاناة حقيقية لحياة الشعب واختلاطه بها واكتوائه بنارها في أغلب الأحيان ، ومعاناة الحياة لاتكسب الأديب معرفة بها فحسب بل وإحساساً بوقعها ، وهذا الإحساس هو الذي ينفث الحرارة في الأدب ، والأديب المعاني للحياة لا يكتفي برصد أحداثها وملاحظتها عن بعد بل ينفعل بها ولا يستطيع إلا أن يحكم لها أو عليها وأن يوحي بحلول لمشاكلها ويقاوم ما فيها من فساد ويجابه هذا الفساد ولو لقي في ذلك حتفه .

أما الأديب الهارب من الحياة فهو أحد اثنين : إما سالم يؤثر العافية ويخشى العطب فينأى بنفسه عن مشاكل عصره ومآسي الحياة في شعبه فيهرب إلى تهاويل الخيال أو غياهب التاريخ، وإما طموح مسرف يظن أنه لم يخلق لكي يبدد مواهبه في أو حال الحياة ومشاكلها العابرة بل لكي يبتدع المعاني الإنسانية المطلقة والأخيلة الشعرية المجنحة .



القاعدة 46 ــ مجرورات الأسماء :

يجر الاسم إذا سبقه حرف جر أو كان مضافاً إليه (أو كان تابعاً لمجرور) .

★ محمد مندور. (ت 1384 هـ 1965 م) حقوقي، أديب، صحفي، تولى التدريس بجامعة القاهرة، له «النقد الأدبي»، «الفن التمثيلي والمسرحي»، «النقد المنهجي عند العرب»، «قضايا جديدة في أدبنا الحديث»، «خليل مطران».

المجرور بحرف الجر :يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر الآتية ، وهي حروف الجر الأصلية : من ، إلى ، عن ، اللام ، على ، في ، الباء ، الكاف ، واو القسم، تاء القسم، خلا وعدا وحاشا، حتى، كقولنا: الهارب من الحياة، يهرب إلى تهاويل الخيال ، ملاحظة الحياة عن بعد ، يحكم لها أو عليها ، الناظر في أدبنا العربي المعاصر يلاحظ تفاوت الاتجاهات تبعاً لطبائع الأدباء ، يكتفي برصد الأحداث ، زيدٌ كالأسـد ، والضحـى ، والليـلِ إذا سجـى ، مـا ودَّعك ربك ومـا قلى ــ الضحى 1 ، 2 تاللهِ، سـافر الأصدقاء جميعاً خلا خالدٍ، دافعوا عن وطنهم حتى آخرِ قطرة دم .

وهنـاك حروف جر أخرى تسمى زائدة لأنه يتم الاستغنـاء عنهـا في الكـلام وأهمها : **من ــ** ويشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام و أن يكون مجرورها نكرة هـل من خالقٍ غير اللّه ــ فاطر ــ 3 ــ (من حرف جر زائد ، خالقٍ اسـم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ) ، **والباء ــ** وتأتي زائدة في خبر ليس وفي فاعل كفى كقولنا : ليست المكتبة ببعيدة ، بعيدة : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس، ﴿ وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً ــ النساء 45 ﴾ ، **ربَّ ــ** وهي حرف جر شبيه بالزائد وتحمل أحد معنيين متناقضين هما التكثير والتقليل كقولنا ــ ربَّ صديقٍ أنفعُ من شقيق (للتكثير) ، وربّ رميةٍ من غير رام (للتقليل) .

الجر بالإضافة : الإضافة نسبة بين اسمين يسمى الأول منهما مضافاً ويعرب بحسب موقعه في الجملة ، والثاني مضافاً إليه ويجر بالإضافة . والإضافة تفيد المضاف التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة ، وتفيده التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة .

تنبيه : للإضـافة يحذف التنوين من المضـاف المنوّن . المتنبي شاعرٌ ، المتنبي شـاعرُ العروبة ، والنون من المضـاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سـالماً : شوقي وحافظ ــ شاعران . شوقي وحافظ ــ شاعرا أرض الكنانة .

38 ـ أوقاف دمشق

ابن بطوطة

ابن بطوطة ـــ واحد من مشاهير الرحالين في التاريخ ، وهو محمد بن عبد الله اللواتي ، ويكنى بأبي عبد الله ، وابن بطوطة لقب اشتهر به هو وعائلته ، ولد سنة 703 هـ (1304 م) في مدينة طنجة على مضيق جبل طارق بشمال المغرب ولم يكن قد أتم الحادية والعشرين من عمره عندما عزم الرحيل إلى المشرق لقضاء فريضة الحج والرواية عن علماء المشرق ، وكانت هذه الرحلة بداية لسياحات له في الأرض وزيارة مختلِف أقطار العالم المتحضر آنذاك ، فقد طاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وما وراء النهر وتركستان وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتر وأوساط إفريقية، ولم يعد إلى بلاده إلا بعد سبع وعشرين سنة . وبعد عودته أملى رحلته هذه على ابن جزي فكانت كتاباً مهماً ترجم إلى عدة لغات وطبع بالعربية مراراً عديدة . وهو بالإضافة إلى المعلومات المشوقة التي يحتويها فإنه يُعدُّ المرجعَ التاريخيَّ الوحيد عن عدد من الممالك والدول في ذلك العصر . وكان مما سجله عن مدينة دمشق قوله : « والأوقاف بدمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها . فمنها أوقاف على العاجزين عن الحج ، يعطى لمن يحج عن الرجل منهم كفايته . ومنها أوقافٌ على تجهيز البنات إلى أزواجهن ، وهن اللواتي لاقدرة لأهلهن على تجهيزهن ، ومنها أوقاف لفكاك الأسارى . ومنها أوقاف لأبناء السبيل ، يعطون منها ما يأكلون ويلبسون و يتزودون لبلادهم . ومنها أوقاف على تعديل الطريق ورصفها ، لأن أزقة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جنبيه يمر عليهما المترجلون ويمر الركبان بين

ذلك . ومنها أوقاف لسوى ذلك من أعمال الخير . مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت غلاماً صغيراً قد سقطت من يده صحفة من الفخار الصيني وهم يسمونها الصحن ، فتكسّرت ، واجتمع عليه الناس ، فقال بعضهم : اجمع شقفها واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني ، فجمعها وذهب الرجل إليه ، فأراه إياها ، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن . وهذا من أحسن الأعمال ، فإن سيد الغلام لابد أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره ، وهو أيضاً ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك ، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب ، جزى اللّه خيراً من تسامت همته في الخير إلى مثل هذا » .

وذكر القزويني في « آثار البلاد وأخبار العباد » أن « بسيواس وقفاً على علف الطيور ، وذلك عند وقوع الثلج يعم جميع وجه الأرض ، فعند ذلك ينتقل صغار الطيور من الصحراء إلى العمران ، فتشترى الحبوب بحاصل هذا الوقف وتنثر على السطوح لتلتقطها الطيور الضعاف » .



لابدَّ: البدّ لغة هو العرض أو البديل. فلا بد معناه أمرٌ لارم لايوجد بدل منه ولا عوض يقوم مقامه، وقد سبق بـ «لا» النافية للحنس.



القاعدة 47 ــ لا النافية للجنس :

لا النافية للجنس ــ من أخوات إن ، ومعنى نفيها للجنس أنها تنفي الخبر عن جنس اسمها أي عن جميع الأفراد التي تندرج تحت مدلوله : لابدَّ . لا طالبَ في القاعة . وشرط عملها : أن يكون اسمها نكرة ، وأن يكون متصلاً بها ، وألاّ تكون مقترنة بحرف جر . فإذا كانت معرفةً بطل عملها ، أو فصل عنها بفاصل ألغي عملها ولزم تكرارها: لا الرأيُ رأيُك ولا الفكرةُ فكرتُك ، لا في الدار رجالٌ ولانساءٌ ، أما إذا اقترنت بحرف جرٍّ فيجرُّ ما بعدها بحرف الجر : يخطىء من يسير بلا تفكير .

تنبيه: اسم لا النافية للجنس يأتي مبنياً في محل نصب. فـ «بدَّ» لو كانت منصوبة لكانت منوّنة لأنها نكرة ــ بدّاً ــ ولكنها مبنية على الفتح في محل نصب، واسم لا النافية للجنس يبنى على ما ينصب به في محل نصب. فنقول: لا معلمين ولا معلمات في المدرسة يوم الجمعة (معلمين ــ مبني على الياء، ومعلمات ــ مبني على الكسرة في محل نصب اسم لا النافية للجنس). هذا ويجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا فهم من السياق. لابد: أي لابد من ذلك، لاشك، لا مناص (من ذلك).

وينصب اسم لا النافية للجنس إذا كان مضافاً: لا قرين سوء بيننا. أو مشبهاً بالمضاف (أي واقعاً بعده ما يتعلق به كالجار والمجرور أو الظرف أو الفاعل أو المفعول به..) ــ لا قائماً بواجبه مذموم ــ لا متهاوناً اليوم يفوز غداً، لامحموداً عملُه يندم، لا عائثاً فساداً محبوب.

39 - رسالتان

في الثالث عشر من الشهر العاشر من سنة 1837 قام قائد القوات الفرنسية التي هاجمت مدينة قسنطينة بالجزائر بمخاطبة أهالي المدينة بالرسالة التالية :

« من القائد العام ورؤساء الجيوش الفرنسية إلى أحمد باي وعلي بن عيسى وسائر العساكر والأهالي المحصورين داخل البلد : نعرّفكم أن العناية الإلهية منحتنا انتصاراً مجيداً عليكم ، ويد القدرة الربانية كللتنا بإكليل النصر — فها هو جيشنا الجسور وأبطالنا الشجعان قد استولوا بعزمهم وقوة سلاحهم على خنادق بلدكم ، ولم يبق بيننا وبينكم إلا أحد أمرين : إما إعمال السيف وإما التسليم للنجاة من الحيف ، لاجرم أن عدم التسليم يعود عليكم بالدمار والخراب ، ونحن لارغبة لنا في سفك دمائكم — فالتسليم أسلم لكم وأحسن بكم لأنكم أمسيتم في مركز خطير جداً والخلاص من ضرر كبير يلحق بكم ، مستحيل . كيف وبواريد فرنسا قد أحاطت بكم من كل جهة وصرتم وسطها مثل السمكة في الشبكة » .

فرد أهالي قسنطينة بالرسالة التالية :

« من الأمة المحافظة على شرفها وبلدها ، إلى العسكر الفرنسوي المعتدي على حقوق غيره : فقد وصلتنا رسالتكم ، وفهمنا ما ذكرتموه فيها . نعم . إن مركزنا أمسى في خطر عظيم ، لكن استيلاءكم على قسنطينة المحمية بالأبطال العربية الذين لا يهابون الموت ، موقوف على قتل آخر واحد منا ، واعلموا أن الموت عندنا تحت أسوار بلدتنا أحسن من حياتنا تحت سلطة فرنسا . »

★ ★ ★

التوابع : التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب ، فترفع برفعه وتنصب بنصبه وتجر بجره وتجزم بجزمه ، وهي ـــ النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل .

القاعدة 48 ـــ النعت : (ويسمى الصفة أيضاً)

وهو ما يذكر بعد اسم ليبيّن بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به : العناية الإلهية ، جيشنا الجسور ، قسنطينة المحمية بالأبطال العربية ، هذا رجل حسنٌ خُلُقه .

القاعدة 49 ـــ العطف :

تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة ـــ بعزمهم وقوة سلاحهم ، وصلتنا رسالتكم وفهمنا ما فيها .

والحروف العاطفة هي : الواو ـــ الأمة المحافظة على شرفها وبلدها ، الفاء ـــ يملي الأستاذ فيكتب التلاميذ ، ثم ـــ وتفيد الترتيب مع التراخي ـــ نزرع ثم نحصد ما زرعناه، أو ـــ وتفيد التخيير: خذ هذا أو ذاك، أم ـــ أتذهب معنا أم تفضل البقاء في المنزل ؟ لا ـــ نريد السلام لا الاستسلام . بل ـــ خذ كتاباً بل كتابين .

40 – عَمْرو بن عُبَيد★

ينسب إلى البصرة ، « كان عالماً زاهداً ورعاً . لما صارت الخلافة إلى المنصور عصى عليه أهل البصرة . فجاء المنصور بنفسه بخراب البصرة . أهل البصرة تعلقوا بعمرو بن عبيد وسألوه أن يشفع لهم ، فركب حماراً وعليه نعلان من الخوص ، وذهب إلى المنصور ، فلما رآه أكرمه وقبل شفاعته وسأله أن يقبل منه مالاً ، فأبى قبول المال ، فالحَّ المنصور عليه فأبى . فحلف المنصور أن يقبله ، فحلف هو أن لا يقبله . وكان المهدي ، ابن المنصور ، حاضراً . فقال : ياعم ! الخليفة يحلف وتحلف أنت ؟ فقال : نعم ، للخليفة ما يكفِّر به يمينه وليس لعمك ما يكفِّر به يمينه ! وقام من عنده وخرج والمنصور يقول :

كلُّكم يمشي رُوَيْدْ كلُّكم يطلبُ صَيْدْ

غيرَ عمْرِو بنِ عُبَيْدْ

وحكي أن رجلاً قال له : فلان لم يزل يذكرك بالسوء ! فقال : والله ماراعيتَ حقَّ مجالسته حين نقلتَ إليَّ حديثه ولا راعيتَ حقِّي حين بلَّغتني عن أخي ما أكرهه! اعلم أن الموت يعمنا، والبعث يحشرنا، والله يحكم بيننا . وحكي أنه مر على قوم وقوف ، قال : ما وقوفكم ؟ قالوا : السلطان يقطع يد سارق . قال : سارق العلانية يقطع سارق السر .



★ عمرو بن عبيد التيمي ، أبو عثمان البصري (.ت 144 هـ ، 761 م) . شيخ المعتزلة وأحد الزهاد المشهورين .اشتهر بزهده وعلمه وأخباره مع المنصور العباسي . له رسائل وخطب منها « التفسير » و « الرد على القدرية » .

القاعدة ـــ 50 ـــ التوكيد :

التوكيد : تابع يذكر لدفع توهم ربما حمله الكلام إلى السامع . مثل ـــ جاء المنصور نفسُـه . فنفسـه جاءت لدفع ما قد يتوهمه السـامع من أن الذي جاء شخص غير المنصور . والتوكيد نوعان ـــ اللفظي : ويكون بتكرار لفظ المؤكَّد : الدفاعَ الدفاعَ عن الوطن! والمعنـوي: ويكـون بـألفـاظ توافق المؤكَّد في المعنى وتخالفـه في اللفظ. وألفاظ التوكيد المعنوي هي : النفس ـــ جاء الرجلُ نفسه ، العين ـــ وصل الرجال أعينُهـم ، كل ـــ نحن كلنـا يد واحدة ، جميع ـــ الأمة جميعهـا تتطلـع إلى تحقيق الوحدة. كلا وكلتا ـــ الرسـامان كلاهما من المشاهير، أكدت الصحيفتان كلتاهما صحة النبأ .

41 ـ حفظ الجار

كان لأبي حنيفة[1] جار من الكيَّالين مغرم بالشراب . وكان أبو حنيفة يحيي الليل بالقيام ويحييه جاره بالشراب ويغني على شرابه :

أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسِداد ثغرِ

فأخذه العسس ليلاً فوقع في الحبس ، وفقد أبو حنيفة صوته ، واستوحش له . فقال لأهله : ما فعل جارنا الكيَّال ؟ قالوا : أخذه العسس فهو في الحبس . فلما أصبح أبو حنيفة وضع الطويلة على رأسه وخرج حتى أتى باب عيسى بن موسى[2] ، فاستأذن عليه ، فأسرع في إذنه ، وكان أبو حنيفة قليلاً ما يأتي الملوك . فأقبل عليه عيسى بوجهه وقال : أمرٌ ما جاء بك يا أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، أصلح اللّه الأمير . جارٌ لي من الكيَّالين أخذه عسس الأمير ليلة كذا ، فوقع في حبسك . فأمر عيسى بإطلاق كل من أُخذ في تلك الليلة إكراماً لأبي حنيفة . فأقبل الكيَّال على أبي حنيفة متشكراًله . فلما رآه أبو حنيفة قال : أضعناك يافتى ؟ يعرِّض له بقصيدته . قال : لا واللّه ، ولكنك بررت وحفظت .

★ ★ ★

القاعدة 51 ــ البدل :

البدل ــ تابع ممهِّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته ــ ما فعل جارُنا الكيالُ . فـ « جارنا » ممهِّدَة للاسم المقصود وهو « الكيَّال » . ويسمى المتبوع مبدلاً

---

1 ــ أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت التيمي الكوفي . (ت 150 هـ ، 767 م) الفقيه ، المجتهد ، المحقق. إمام الحنفية. له «مسند» مطبوع وتنسب إليه رسالة «الفقه الأكبر».

2 ــ عيسى بن موسى بن محمد العباسي (ت 167 هـ ، 783 م) أمير ، من الولاة القادة وهو ابن أخي السفاح ، وكان من ذوي النجدة والرأي ، ولاه عمه الكوفة وسوادها وجعله ولي عهد المنصور ثم أجبروه على خلع نفسه .

منه والتابع بدلاً ، وهو يتبع المبدل منه في الإعراب . والبدل أنواع ، فقد يتطابق البدل والمبدل منه ويتساويان في الدلالة ، وقد يكون البدل جزءاً من المبدل منه (بدل البعض من الكـل ـــ قرأت المسـرحيـةَ فصـلَها الأول .) أو مما يشتمل عليه البدل (بدل الاشتمال ـــ أعجبتني روايتُك ، فكرتُها) .

42 ـ بابل

حقق العلم في عصرنا الحاضر تطوراً مذهلاً جعل البعض يقولون إن العلم قد غلب على الخيال . وكان الخيال في الماضي سابقاً للعلم وربما كان دافعاً إليه . ونقرأ في ما يلي وصفاً ورد في « آثار البلاد وأخبار العباد » للقزويني لمدينة بابل القديمة بأجزائها المتفرقة التي سميت بالمدن السبع ، وفيها يتضح أثر الخيال وطموح الإنسان إلى تجاوز واقعه المحيط به .

« ومن عجائبها ما ذكر أن عمربن الخطاب سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال : عجائب بابل كثيرة ، لكن أعجبها أمر المدن السبع ، كانت في كل مدينة أعجوبةٌ . أما المدينة الأولى فكان الملك ينزلها وفيها بيت ، وفي ذلك البيت صورة الأرض بقراها وبساتينها ، وأنهارها . فمتى امتنع أهل بلدة عن حمل الخراج خرق أنهارهم في تلك الصورة وغرَّق زرعهم ، فحدث بأهل تلك البلدة مثلُ ذلك حتى يرجعوا عن الامتناع ، فيسد أنهارهم في الصورة فينسد في بلدهم.

والمدينة الثانية كان فيها حوض عظيم ، فإذا جمع الملك قومه حمل كل واحد منهم شراباً يشربه عند الملك وصبّه في ذلك الحوض ، فإذا جلسوا للشرب شرب كل واحد منهم شرابه الذي كان معه وحمل من منزله .

والمدينة الثالثة كان على بابها طبلٌ معلقٌ ، فإذا غاب إنسان من أهل تلك المدينة والتبس أمره ولم يعلم حي هو أم ميت ، دقوا ذلك الطبل على اسمه فإن كان حياً ارتفع صوته ، وإن كان ميتاً لم يسمع منه صوت البتةَ .

والمدينة الرابعة كان فيها مرآة من حديد ، فإذا غاب رجل عن أهله

وأرادوا أن يعرفوا حاله التي هو فيها ، أتوا تلك المرآة على اسمه ونظروا فيها فرأوه على الحالة التي هو فيها .

والمدينة الخامسة كان على بابها عمود من نحاس وعلى رأسه إوزة من نحاس ، فإذا دخلها جاسوس صاحت صيحة سمعها كل أهل المدينة فعلموا أن جاسوساً دخل عليهم .

والمدينة السادسة كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء ، فإذا تقدم إليهما خصمان قرآ شيئاً وتفلا على رجليهما وأمراهما بالعبور على الماء فغاص المُبطِل في الماء دون المُحِق .

والمدينة السابعة كانت بها شجرة كثيرة الأغصان ، فإن جلس تحتها واحد أظلته إلى ألف نفس ، فإذا زاد على الألف واحد صاروا كلهم في الشمس .



الأساليب النحوية :

في اللغة العربية صيغ وردت على أنماط خاصة ، ومن هذه الصيغ أسلوب الشرط ، أسلوب القسم ، أسلوب الاستفهام ، أسلوب المدح والذم ، أسلوب التعجب ، أسلوب الإغراء والتحذير ، أسلوب الاختصاص ، أسلوب الاستغاثة .

القاعدة 52 ــ أسلوب الشرط :

وبه أداة (أداة الشرط) تربط بين جملتين ــ الأولى (جملة الشرط) شرط للثانية (جواب الشرط) . وأدوات الشرط نوعان :

أ ــ نوع غير جازم وأدواته هي :**إذا** : وهي ظرف للزمان المستقبل : إذا جلسوا للشرب شرب كل واحد منهم شرابه ،**لو** : عندما يكون جوابها ماضياً مثبتاً اقترن باللام ــ لو جئتني لو جدت لدي ما طلبت ، وإذا كان منفياً تجرد منها ــ ولو يؤاخذ اللّه الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة ــ النحل ــ 61 ، **لولا** لولا المطر

ليبس الزرع (امتناع الجواب لوجود الشرط) . **كلما** : كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ـــ آل عمران ـــ 37 **لما** :لما اقتربت الطائرة من الأرض حل الركاب أحزمة المقاعد .

ب ـــ نوع جازم لمفعولين وأدواته هي : إن ، مَن ، ما ، متى ، أيّان ، أين ، أنّى ، حيثما ، كيفما ، أيٌّ (انظر القاعدة 29) .

43 ـ حيلة ناجحة

أخبرني الحرمي عن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد ابن حسن، قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن محرز:

أن أُمّ جعفر لما أكثر الأحوص في ذكرها جاءت منتقبة ، فوقفت عليه في مجلس قومه ولا يعرفها ، وكانت امرأة عفيفة ، فقالت له : اقضِ ثمن الغنم التي ابتعتها مني ، فقال : ما ابتعت منك شيئاً ، فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجة وضراً وفاقة ، وقالت : ياقوم ، كلّموه ، فلامه قومه وقالوا : اقضِ المرأة حقها ، فجعل يحلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : ويحك ! أما تعرفني ! فجعل يحلف مجتهداً إنه ما يعرفها ولا رآها قط . حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسمعوا ما دار وكثر لَغطهم وأقوالهم ، قامت ثم قالت : أيها الناس ، اسكتوا ، ثم أقبلت عليه وقالت : يا عدوّ اللّه ! صدقت واللّه ما لي عليك حق ولا تعرفني ، وقد حلفت على ذلك وأنت صادق ، وأنا أم جعفر وأنت تقول : قلت لأم جعفر ، وقالت لي أم جعفر في شعرك . فخجل الأحوص★ وانكسر عن ذلك وبرئت عندهم . عن« الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني★ .

★ الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (ت 105 هـ ، 723 م) شاعر من طبقة جميل بن معمر ونصيب . عاصر جريراً والفرزدق ، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام فأكرمه الوليد ثم بلغه عنه ما ساءه فأمر بجلده ونفيه حتى أطلقه يزيد بن عبد الملك فقدم الشام وتوفي بها . وكان حماد الراوية يقدمه في النسيب على شعراء زمانه . له « ديوان شعر » .

★ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ، المرواني الأموي ، القرشي (ت 356 هـ ، 967 م) من أئمة الأدب ، من الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي . من مؤلفاته « الأغاني » ، « مقاتل الطالبيين » ، « القيان » ، « الإماء الشواعر»، «أيام العرب»، « التعديل والإنصاف » ، بالإضافة إلى كتابه المشهور « الأغاني » .

القاعدة 53 ــ أسلوب القسم :

واحد من أدوات التوكيد يتكون من أداة القسم (الواو ، التاء ، الباء) والمقسَم به والمقسَم عليه (جواب القسم) . وقد يأتي جواب القسم جملة اسمية مثبتة : واللّه إنَّ لي عليك حقاً . أو منفية : واللّه ما لي عليك حق ، أو جملة فعلية مثبتة أو منفية . فإذا كانت مثبتة أكد الجواب ــ في الغالب ــ بـ « قد » إذا كان ماضياً وبنون التوكيد إذا كان مضارعاً :﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ــ يوسف 11 ﴾، واللّه لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى . فإذا كانت منفية لم يؤكد الجواب .

44 ـ « ولا تفرّقوا »

جاء في مقدمة كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي★ مانصه :

«قال مسعر بن كدام[1] : ما أدركت من الناس من له عقل كعقل ابن مُرَّةَ . جاءه رجل فقال : عافاك اللّه ، جئت مسترشداً . إني رجل دخلت في جميع هذه الأهواء ، فما أدخل في هوى إلا القرآن أدخلني فيه ، ولم أخرج عن هوى إلا القرآن أخرجني منه ، حتى بقيت ليس في يدي شيء . قال له عمرو بن مرة : اللّه الذي لا إله إلا هو لقد جئت مسترشداً . فقال : واللّه الذي لا إله إلا هو لقد جئت مسترشداً . قال :نعم ، أرأيت هل اختلفوا في أن محمداً رسول اللّه وأن ما أتى به من اللّه حق ؟ قال لا . قال : فهل اختلفوا في القرآن أنه كتاب اللّه ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الكعبة أنها القبلة ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الصلوات أنها خمس ؟ قال: لا . قال : فهل اختلفوا في الزكاة أنها من مائتي درهم خمسة ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الغُسل من الجنابة أنه واجب ؟ قال : لا ، قال فذكر هذا وأشباهه ثم قرأ :﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم

★ المقدسي : محمد بن أحمد بن أبي بكر البنّاء المقدسي ويقال له البشاري (ت 380 هـ ، 947 م) رحالة جغرافي ولد بالقدس ، تعاطى التجارة فتجشم أسفاراً هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد ، ثم انقطع إلى تتبع ذلك فطاف أكثر بلاد الإسلام وصنف كتابه المشهور «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » وكان دقيق الملاحظة واسع النظر ومن أبرع العلماء في ترتيب المعلومات التي توصل إليها .

1 ـ مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الروّاسي ، أبو سلمة (ت 152 هـ ، 769 م) من ثقات أهل الحديث . كان يقال له « المصحف » لعظم الثقة بما يرويه . توفي بمكة .

الكتاب وأخر متشابهات ــ آل عمران : 7﴾ . قال : فهل تدري ما المحكم ؟ قال : لا . قال : فالمحكم ما اجتمعوا عليه ، والمتشابه ما اختلفوا فيه ، شدَّ نيتك في المحكم ، وإياك والخوض في المتشابه . قال . فقال الرجل : الحمد للّه الذي أرشدني على يديك ، فواللّه لقد قمت من عندك وإني لحسن الحال . قال : فدعا له وأثنى عليه ...

وشهدت مجلس المختار يوماً ، وهو أجلُّ إمام لقيته وأعقلهم وأدينهم ، وقد جرى فيه ذكر اختلاف الأمة وتعصب أهل الفرق ، فأشار بيده إلى القبلة ثم قال : من صلى إلى هذه القبلة فهم إخواننا المسلمون . وأنا عازم على ألاّ أطلق لساني في أمة محمد صلى اللّه عليه وسلم ، ولا أشهد عليهم بالضلالة ما وجدت إلى ذلك طريقاً .» .



القاعدة 54 ــ أسلوب الاستفهام :

أسلوب الاستفهام :ويستخدم في السؤال عن شيء ما ــ ذاتِه ، مكانِه ، زمانِه أو حالٍ من أحواله . وله أدوات تسمى أدوات الاستفهام منها :**مَن ــ** من أول الخلفاء الراشدين ؟**ما ــ** ما اسمك ؟ ما الذي شغلك عنا ،**ماذا ــ** ماذا شغلك عنا؟ **متى:** متى نعود إلى أرضنا؟ **أين ــ** أين تقع مدينة يافا؟ **كم ــ** كم عدد شهداء الانتفاضة في الأسبوع الماضي؟ **كيف ــ** كيف نتخلص من التجزئة العربية؟ **أي ــ** أي مكان أرتقي؟ أيَّ عظيم أتقي؟ المتنبي، في أي سنة تم اكتشاف أشعة اللايزر؟

الاستفهام بالهمزة وهل ــ يُسأل بالهمزة عن واحد من شيئين أو أكثر ــ أبالشعر تعجب أم بالرواية أم بالمسرح؟ الجواب: أعجب بالرواية. وفي حال السؤال عن مضمون الجملة المثبتة يكون الجواب بـ « نعم » أو « أجل » وبـ « لا » كقولنا : أتعجب بالرواية ؟ ــ نعم أعجب بالرواية ، أو ــ لا ، لا أعجب بها . وفي حال

السـؤال عن مضـمون الجمـلة المنفيـة يكون الجواب بـ « بلى » في حال الإثبـات وبـ «نعم» في حال النفي: ـــ أما سمعت آخر الأخبار؟ بلى سمعت آخر الأخبار، أو ـــ نعم، ما سمعت آخر الأخبار. أما هل فيسـأل بها عن مضمون الجملة المثبتة وتكون الإجابة بـ «نعم» في حالة الإثبات وبـ «لا» في حالة النفي. قال: فهل اختلفوا في القرآن أنه كتاب الله؟ قال: لا.

تنبيه: نعم، أجل، بلى، الهمزة، هل ـــ كلها حروف.

45 ـ الأنانية

أحمد شوقي*

ياحبذا أمينةٌ وكلبُها — تحبه جداً كما يحبُّها
أمينتي تحبو إلى الحولينِ — وكلبها يناهز الشهرينِ
لكنها بيضاء مثل العاجِ — وكلبها أسود كالديباجِ
يلزمها نهارَها وتلزمُهْ — ومثلما يكرمها لا تكرمُهْ
فعندها من شدة الإشفاقِ — أن تأخذ الصغير بالخناقِ
في كل ساعة له صياحُ — وقلما ينعم أو يرتاحُ
وهذه حادثة لها معَهْ — تنبيك كيف استأثرت بالمنفعَهْ
جاءت به إليَّ ذات مرَّةْ — تحمله وهي به كالبَرَّه
فقلت : أهلاً بالعروس و ابنِهَا — ماذا يكون ياترى من شأنِهَا
قالت : غلامي يا أبي جوعانُ — وما له كما لنا لسانُ
فمُرْهمُ يأتوا بخبز ولبنْ — ويحضروا آنيةً ذاتَ ثمنْ
فقمت كالعادة بالمطلوبِ — وجئتها أنظر عن قريبِ
فعجنت في اللبن اللُّبابا — كما ترانا نطعم الكلابا
ثم أرادت أن تذوق قبلَهُ — فاستطعمت بنت الكرام أكلَهُ
هناك ألقت بالصغير للورا — واندفعت تبكي بكاء مفترى

---

* أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي (ت 1351 هـ ، 1932 م) لقب بأمير الشعراء . مولده ووفاته بالقاهرة . أوفد للدراسة في فرنسة فدرس الحقوق واطلع على الأدب الفرنسي وعاد ليعمل في بلاده ، ثم أبعد فعاش في إسبانية بين 1915 ـ 1919 وعاد إلى مصر فكان من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفي . عالج أكثر فنون الشعر مديحاً وغزلاً ورثاء ووصفاً وتناول الأحداث الاجتماعية وهو أول من جوّد القصص الشعري التمثيلي بالعربية . من آثاره « الشوقيات ـ أربعة مجلدات»، «دول العرب»، «مصرع كليوباترة»، «مجنون ليلى»، قمبيز»، «علي بك الكبير » ، « عذراء الهند » وغيرها .

تقول : بابا ، أنا « دحّا » وهو « كخْ »　　معنـــاه « بـابـا لي وحدي مـا طبخْ »
فقـــل لمـــن يجهـــل خطب الآنيـــه　　قــد فطــر الطـفــل على الأنــانيــهْ



القاعدة ـــ 55 أسلوب المدح والذم :

استخدم العرب في المدح والذم أسلوب « نِعْمَ » ، و « بِئْسَ » و « حَبَّذا » . وينبغي الانتباه في هذا الأسلوب إلى الفاعل الذي يجب أن يكون معرفةً ـــ نعم الرجلُ الجادُ في عمله ـــ أوضميراً مميزاً بنكرة ـــ نعم مسلكاً ـــ الجدُّ في العمل ، أو يكون كلمـة مَنْ أو ما الموصـولتـين ـــ نعـم من يخدم وطنـه ـــ الجادُّ في عمـله ، نعـم ما تفعله ـــ الجدُّ في العمل ، بئس من يسيء إلى الوطن ـــ المتهاونُ في عمله . و « نعم » و « بئس » فعلان جامدان ملازمان للماضي ، ومثلهما حبذا ولاحبذا ـــ حبذا العملُ النافعُ ، لاحبذا الأنانيةُ : (حَبَّ : فعل ماض جامد ملازم للماضي ، ذا : اسم إشارة فاعله ، العمل : مخصوص بالمدح وهو مبتدأ والجملة قبله خبر) .

46 ـ الورد في البستانْ

أحمد مطر

الوردُ في البستانْ
ممالك مترفةٌ
طرية الجدرانْ
تيجانها
تسبح في برد الندى
والنور والعطورْ
في ساعة البكورْ
وتستوي كسلى على
عروشها
وتحت ظلمة الثرى
والبؤس والهوانْ
تسافر الجذور في أحزانها
لتضحك التيجانْ

• • •

الورد في البستانْ
ممالك مترفةٌ
تسبح في الغرورْ
بذكرها تسبّح الطيورْ
ويسبح الفراش في
رحيقها
وتسبح الجذورْ
في ظلمة النسيانْ

• • •

الورد في البستانْ
أصبح .... ثم كانْ
في غفلة تهدلت رؤوسه
وخرّت السيقانْ
إلى الثرى
ثم هوت
من فوقها التيجانْ !

• • •

مرّت فراشتانْ
وردّدت إحداهما
قد أعلنت إطرابها
الجذورْ

• • •

ما أجبن الإنسانْ
ما أجبن الإنسانْ
ما أجبن الإنسانْ !

« القبس » 1 / 11 / 1982

القاعدة ــ 56 أسلوب التعجب :

أسلوب التعجب ــ أسلوب يدل على استعظام صفة في شيء ما ، ذاتٍ أو معنى . وله صيغ متعددة ، منها : صيغ غير قياسية مثل : للّه دَرُّه ، سبحانَ اللّه . وصيغ قياسية هي : ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِلْ به ــ ما أجبنَ الإنسانَ ، ما أجملَ سماءَ بلادِنا ، أَجْمِلْ بسماءِ بلادنا . ومن صيغ التعجب النداء التعجبي مثل : يالشجاعة الفدائيين : يا ــ حرف نداء وتعجب ، اللام حرف جر ، شجاعة ــ اسم متعجب منه مجرور باللام وهو مضاف ، الفدائيين ــ مضاف إليه .

47 ـ من الخليفة المنصور إلى ابنه المهدي

جاء في وصية الخليفة أبي جعفر المنصور لابنه الخليفة المهدي ما يلي :

..... « وإياك والأثرةَ والتبذيرَ لأموال الرعية ، واشحن الثغور واضبط الأطراف ، وأمِّن السبل ، وسكِّن العامة ، وأدخل المرافق عليهم ، وادفع المكاره عنهم ، وأعدَّ الأموال واخزنها ، وإياك والتبذيرَ فإن النوائب غير مأمونة وهي من شيم الزمان .

وأعد الكراع والرجال والجند ما استطعت ، وإياك وتأخير عمل اليوم إلى الغد ، فتتدارك عليك الأمور وتضيع ، جِدَّ في إحكام الأمور النازلات لأوقاتها أولاً فأولاً واجتهد وشمِّر فيها، وأعد رجالاً بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار ، ورجالاً بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل ، وباشر الأمور بنفسك ، ولا تضجر ولا تكسل ، واستعمل حسن الظن بربّك ، وأسيء الظن بعمَّالك وكتَّابك ، وخذ نفسك بالتيقظ ، وتفقد من تثبت على بابك ، وسهّل إذنك للناس ، وانظر في أمر النُّزّاع إليك ووكِّل بهم عيناً غير نائمة ، ونفساً غير لاهية ، ولا تنم وإياك ، فإن أباك لم ينم منذ ولي الخلافة ولا دخل عينه الغمض إلا وقلبه مستيقظ . هذه وصيتي إليك والله خليفتي عليك . »

عن « الكامل في التاريخ » لابن الأثير★

★ ابن الأثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الجزري (ت 630 هـ ، 1233 م) المؤرخ الإمام . من العلماء بالنسب والأدب . ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر وسكن الموصل وتجول في البلدان وعاد إلى الموصل حيث توفي. من تصانيفه: «الكامل» ـــ اثنا عشر مجلداً ، رتبه على السنين وبلغ فيه عام 629 هـ وأكثر من جاء بعده من المؤرخين عيال على كتابه هذا ، و« أسد الغابة في معرفة الصحابة » ، « اللباب » ، « تاريخ الدولة الأتابكية » ، « الجامع الكبير»، «تاريخ الموصل».

القاعدة ــ 57 ــ أسلوب الإغراء والتحذير :

ويقصد به حثُّ المخاطب على أمر محمود ليفعله : البرَّ ، البرَّ بالوالدين . (البرَّ ــ اسم منصوب بفعل محذوف تقديره الزم) أو تنبيهه إلى أمر مذموم ليجتنبه مثل ــ الخيانةَ والغدرَ (أي احذر) . وقد يأتي التحذير بأن يذكر المحذَّر منه تالياً للفظة إياك دون العطف أو معطوفاً بالواو أو مجروراً بمن أو مصدراً مؤوَّلاً مثل : إياك تأخيرَ عمل اليوم إلى الغد ، إياك وتأخيرَ عمل اليوم إلى الغد ، أياك من تأخيرِ عمل اليوم إلى الغد ، إياك أن تؤخرَ عمل اليوم إلى الغد .

تنبيه : إياك وتأخيرَ ــ إيّا ــ منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أُحذِّر ، والكاف حرف خطاب ، تأخيرَ ــ مفعول به ثانٍ للفعل احذر ؛ وتأخيرَ ، الواو حرف عطف تأخيرَ : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذرْ ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

48 ـ الأمل الخصب

شاكر مصطفى★

قل لي ــ أجربت العيش لحظة دون أمل ؟ أعرفت غصة اليأس ؟ أتأتّى لك أن تطفىء النجوم فوقك بيديك فلا نجم ، وأن تنسف الجسور حولك فلا جسر ، وأن تتخذ سبيلك في العمر سَرَباً .

من لحظات الحياة الكبرى هذه اللحظات العمياء السوداء ، وليس فينا من لم يعرفها . أولسنا جميعاً أبناء تلك الغصة التي سحقت آدم وهو يصطدم لأول مرة بصخور الأرض ؟ هي لحظات من العلقم والجراح ، تتبدى لك الحياة من خلالها عبثاً ، ينبع من عدم لينتهي إلى عدم ، ويخيل إليك منها أنك وحيد ، وأن كل شيء قد هجرك .. أو تحسب فيها أماكن الأرض ليست أكثر من كرة من الطين ، تدور بكتل من العبيد ، كما تدور الدابة بالناعورة إلى الأبد . قد تكون مرت بك أنت هذه اللحظات حين أقعدك المرض ذات يوم . وقد يكون رفيقك في المعمل ، قد ذاقها حين شرّده رب العمل ، وقد يكون فلاّحو قريتك تجرَّعوها حين انقطع الغيث سنوات متتالية . وقد يكون هذا المار في الطريق أمامك الآن ، قد عرفها يوم فشل في الحب .

إن خاطرة واحدة قد خفقت في نفسك ، ونفس هؤلاء جميعاً ، فحالت بينك وبين اليأس عند المرض ، ومنعت رفيقك العاطل عن

★ شاكر مصطفى: أديب وأحد المؤرخين العرب. من أعماله: «الأدب في البرازيل»، «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، «دولة بني العباس»، «التاريخ العربي والمؤرخون».

الانتحار ، ولم تحمل فلاحي القرية على هجر الأرض ، ولا ذهبت بهذا الذي يكاد يغيب عنك في المنعطف على آثار المجنون ... مجنون ليلى ! وهذه الخاطرة هي « الأمل ! »

ولقد انتصر الإنسان على الكثير ، حين رقصت له هذه الخاطرة ورقص لها ، فالأنبياء ما مشوا برسالاتهم إلا بالأمل ، والمكتشفون ما أفنوا الجهد والعمر إلا على الأمل ، والمناضلون ما سالت على حدِّ الظُّبَى أكبادُهم إلا في الأمل ، والمغامرون والمفكرون وملايين المزارعين وأصحاب المتاجر . ترى ماذا يكون لو استطاع شيطان مريد أن يقطع عن اللحظة العابرة غدها ، وأن يمسح عن عين الزاهد طيف الفردوس ، ويقنع المحارب بعقم النصر ، والفقير بخلود الجوع ، ولو استطاع أن يمد يده فيمسح الأمل من النفوس كما تمسح الغيوم القمر ، ترى ماذا يكون ؟ وأي جحيم يلف بذلك الأرض ؟

تروي الأساطير الإغريقية أن بندورا كانت تعيش مع زوجها في فردوس من الأرض ، أو ما يشبه الفردوس ، فلا همَّ ولا خوفَ ولا أملَ . على أن زيوسَ ، كبيرَ آلهة اليونان ، أراد أن ينتقم منها ، فبعث إليها بصندوق من الخشب الثمين هدية منه ، واشترط ألا تفتحه إلا بإذنه . ماذا في الصندوق ؟

سؤال ألقته بندورا على نفسها أولاً ، ولكنه كان يتضخم ويتضخم . ويلح يوماً بعد يوم . حتى غدت تحس أن الصندوق مغلق على قلبها ونفسها جميعاً .

وحاولت مرة أن تفتحه فاستعصى ، وزاد في فضولها أصوات مبحوحة مكلومة كانت تهتف في داخله : أنقذينا . فما كان منها ذات لحظة إلا أن ألقت بالصندوق إلى الأرض فانكسر ، وانطلقت في جو الغرفة خفافيش سود

أهوت على بندورا بمخالبها الحادة وأوسعتها عضاً ... يعضها الواحد فيصيح : أنا المرض ، ويعض الثاني فيصيح : أنا الفقر ، أنا الجوع والرابع أنا البخل ، أنا القحط ، أنا النفاق ، أنا الذل . وأسرعت بندورا تغلق الصندوق ولكنها ، ويالأسف ، أغلقته على الروح الطيب الوحيد فيه « الأمل » وارتمت تتوجع من جرحها ، بينما انطلقت الخفافيش في الفضاء الأوسع تعض الناس وتوزع الشر بين البشر ، وحين عاد الزوج ، فتح الصندوق فانطلقت منه فراشة بيضاء تأسو جراح البشر . إنها فراشة الأمل .

وهي مازالت تأسو كلوم الناس إلى اليوم .



(الظُّبَى ــ جمع ظُبَة وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك).



القاعدة 58 ــ أسلوب الاختصاص :

اسلوب الاختصاص : أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم ــ في الغالب ــ لبيان المقصود منه كما في قولنا: نحن المكافحين: اسم منصوب على نؤمن بأن علينا ألا نفقد الأمل . نحن : مبتدأ ، المكافحين : اسم منصوب على الاختصاص مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص» وجملة نؤمن بأن علينا ألا نفقد الأمل ــ خبر المبتدأ .

49 – الغوث

يروى أن سلطان صقلية أرِقَ ذات ليلة ومُنع النومَ ، فأرسل إلى قائد البحر وقال له: أنفذ الآن مركباً إلى إفريقية يأتوني بأخبارها، فعمد القائد إلى مقدم مركب وأرسله. فلما أصبحوا إذا بالمركب في موضعه كأنه لم يبرح. فقال الملك لقائد البحر : أليس قد فعلت ما أمرتك به ؟ قال نعم ، قد أمتثلت أمرك ، وأنفذت مركباً فرجع بعد ساعة ، وسيحدثك مقدم المركب ، فأمر باحضاره ، فجاء ومعه رجل ، فقال له الملك : ما منعك أن تذهب حيث أُمرت ؟ . قال : ذهبت بالمركب ، فبينما أنا في جوف الليل ، والرجال يجدفون ، إذا بصوت يقول : ياألله ، ياألله ياغياث المستغيثين ، يكررها مراراً ، فلما استقر صوته في أسماعنا ناديناه مراراً : لبيك ، لبيك ، وهو ينادي ياألله، يا غياث المستغيثين، فجدفنا بالمركب نحو الصوت فلقينا هذا الرجل غريقاً في آخر رمق من الحياة، فطلعنا به المركب وسألنا عن حاله فقال : كنا مقلعين من إفريقية ، فغرقت سفينتنا منذ أيام وأشرفت على الموت ، ومازلت أصيح حتى أتاني الغوث من ناحيتكم ، فسبحان من أسهر سلطاننا وأرَّقه في قصره لغريق في البحر حتى استخرجه من تلك الظلمات الثلاث ـــ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الوحدة ، فسبحانه لا إله غيره ولامعبود سواه .



القاعدة 59 ـــ أسلوب الاستغاثة .

أسلوب الاستغاثة : واحد من أساليب النداء إلاَّ أنه يختص بمن يعين على دفع شدة ، وأسلوبه يتكون من : أداة الاستغاثة « يا » ولايستغاث بغيرها من أدوات

النداء ، والمستغاث به وهو دائماً مجرور بالكسرة ، والمستغاث له وهو يجر بلام مكسورة : ياللّهِ للمنكوبين .

أما عبارة يا اللّهُ ، ياغياث المستغيثين فتدخل في باب النداء . (القاعدة ـــ 45) .

50 ـ جريمة قرية

بعد عشرين سنة ، وبعد سقوط مدن عربية كثيرة لم تعجب آرائي ، التي عبرت عنها بلغة عبرية لصديقي ، رجلاً كان يجلس في المطعم فانبرى للدفاع عن الظلم الإسرائيلي بذريعة ظنها مفحمة. قال لي : إنك لاتعرف العرب ، ولو كنت تعرفهم لما تكلمت عن العدل بهذه اللهجة . طلبت منه أن يزيدني علماً فقطّب حاجبيه وسألني إن كنت قد سمعت بقرية اسمها البروة . قلت : لا . فأين هي ؟ قال : لن تجدها على سطح الأرض ، فقد نسفناها ومشطنا أرضها من الحجارة ثم حرثناها وأخفيناها تحت الأشجار . قلت : لإخفاء الجريمة ؟ احتجّ مصححاً : بل لإخفاء جريمتها تلك الملعونة . فقلت : وما جريمتها ؟ قال : لقد قاومتنا ، حاربتنا . كلفتنا خسائر كثيرة واضطررنا إلى احتلالها مرتين ـــ في المرة الأولى كنا نتناول طعام العشاء ، وكان الشاي ساخناً ففاجأنا الفلاحون واستردوها منا ، كيف نقبل هذه الإهانة ؟ أنت لا تعرف العربَ ، وها أنذا أقول لك .

حين أخبرته أنني عربي وأنها قريتي حاول الاعتذار بلباقة شاقة وحدثني عن السلام .

★ ★ ★

القاعدة ـــ 60 ـــ العدد .

يأتي العدد على صور مختلفة فيكون مفرداً (1 ـــ 10) ومركباً مع العشرة (11 ـــ 19) ومعطوفاً ومعطوفاً عليه من (21 ـــ 99 ما عدا ألفاظ العقود) وألفاظ عقود (20 ، 30 ، 90) ولفظي مئة وألف ومضاعفاتهما .

أما بالنسبة لتذكير العدد وتأنيثه فالعددان (1 ، 2) يوافقان المعدود دوماً في حالة الإفراد أم في حالة التركيب أم العطف ـــ جاء طالب واحدٌ ، قرأت مسرحيةً واحدةً ، ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ « يوسف 4 » ﴿ فقلنا اضرب بعصاك البحرَ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾« البقرة 60 » ، (الأعداد 3 ـــ 9) تكون على

عكس المعدود في التذكير والتأنيث ﴿ سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام ﴾ « الحاقة 7 » ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ﴾ « ص ـــ 23 » العدد (10) يأتي على عكس المعدود إذا كان مفرداً ـــ عشرة طلاب ـــ عشرَ طالبات ، فإذا كانت العشرة مركبة جاءت على وفق المعدود ـــ حضر الاحتفال سبعة عشر طالباً وثلاث عشرة طالبة . أما ألفاظ العقود فلا يتغير لفظها .

ويكون المعدود جمعاً مجروراً مع الأعداد (3 ـــ 10) ومفرداً منصوباً مع الاعداد (11 ـــ 99) ومفرداً مجروراً مع المئة والألف ومضاعفاتهما .

الأعداد (11 ، 13 ، 99) مبنية على فتح الجزأين في الكتاب ثلاثةَ عشرَ فصلاً يشتمل الكتاب على ثلاثةَ عشرَ فصلاً .

العددان اثنا عشر ، اثنتا عشرة ، يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى ويبنى الجزء الثاني ـــ في الصحيفة اثنتا عشرة صورة، نشرت الصحيفة اثنتي عشرة صورة.

العدد الترتيبي يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث في جميع حالاته، الجزءُ الأول الفصل الخامس ، الفرقة السابعة ، ويبنى على فتح الجزأين في الأعداد المركبة كلها (11 ـــ 19) وصلنا في الليلة الثانيةَ عشرةَ من شهر جمادى الأولى ـــ قرأت المقال في العدد السابعَ عشرَ من مجلة « المعرفة » ويعرب في ما عدا ذلك فنقول : بدأت الحرب في مطلع السنة الحاديةِ والتسعين من القرن العشرين .

51 - كلمة مأثورة

يقالُ إنَّ المأمونَ جمع يوماً وَلَدَه فقالَ : يابَنيَّ ، ليعلَمِ الكبيرُ منكمْ أنّه إنما عَظُمَ قدره بصغارٍ عظّموه ، وقويت قوته بضعافٍ أطاعوه ، وشَرُفت منزلته بعوامَّ اتضعوا له ، فلا يدعُوَنَّهُ تفخيمُ المفخِّم منهم إيّاه إلى تصغيره ، وتعزيزُ أمره إلى تذليله . ولا يستأثرنَّ بفائدةٍ ورفق دونَه . ولا يولعنَّ بتسميته عَبْداً كما سمَّتْه الأعاجم ، بل وليّاً وأخاً . فإن الشيء الذي قِوامُهُ من أجزاء خسيسة ومعانٍ مذمومة فهو أيضاً خسيسٌ مذموم . وكل امرىءٍ من أولئكَ جزءٌ من عدة أجزائه ، وعمادٌ من أعمدة أمره . فإذا انحلَّتْ أجزاؤه وزالت دعائمه مال العماد وتهدَّم الكل . وقد قيل إنَّ منْ مَلَكَ أحراراً طائعين كان أشرَفَ ممَّنْ ملك عبيداً مستكرْهينَ . واعلموا أنَّ قلوبَ الرعيّة خزائنُ ملكها ، فما أودعها فليَعْلَم أنه فيها .

وقال يوماً آخَرَ لهم : ارجعوا فيما اشتبه عليكم من التدبير إلى رأي الحَزَمةِ المجرّبين والبرَرَةِ المشفقين ، فإنهم مرائيكم يرُونكم ما لا ترون ويكشفون لكم أغطية ما لا تعلمون ، فقد صحبوا لكم الدهورَ ومارَسوا الدُّولَ وكفوكُمُ التجاربَ والعبرَ ، وعَرَفوا حوادث الأزمنة وأعراضها وإقبالها وإدبارها ، والعللَ التي يسكن بها الهائجُ المضطربُ ويهتاج لها الساكنُ المطمئنُّ . فروِّضوا أنفسكم لهم ، وتجرَّعوا مرارتهم ، فقد قيلَ إنَّ منْ جَرّعَكَ مراً لتبرأ أشْفَقُ عليك ممن أوجَرَكَ حلواً لتسقم ، ومن خوّفك لتأمن أبرُّ ممنْ أمّنك حتى تخاف .

من « كتاب لطف التدبير » لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى« سنة 421 هـ »

القاعدة 61 ـــ التصغير :

التصغير ـــ تغيير يطرأ على الاسم المعرب للدلالة على صغر حجمه ـــ نُهَيْر ، كتيِّب ، أو تحقير شأنه ـــ شُوَيْعِر ، نُوَيقد ، أو تقليل عدده ـــ

وقـال أُصَـيْحـابي الفـرارُ أو الردى   فقـلت همـا أمران أحـلاهمـا مُرَّ

أو تقريب زمانه ـــ وصلنا قُبَيْل الغروب ، أو تقريب مكانه ـــ بيتنا قُرَيْب المدرسة ، أو تمليحه وتدليله ـــ بُنَيَّ ، قُمير .

وللتصغير صيغ أساسية ثلاث هي :

فُعَيْل ـــ لتصغير الاسم الثلاثي ـــ جُبَيْل ، ذُؤَيب ، فإذا كان الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بعلامة التأنيث لحقت آخره عند التصغير تاء التأنيث المربوطة هند ـــ هُنَيْدة ، أرض ـــ أُرَيْضَة ، شمس ـــ شُمَيْسة .

فُعَيْعِل ـــ لتصغير الاسم الرباعي ـــ مُكَيْتِب ، مُلَيْعِب ، مُسَيْرِح .

فُعَيْعِيل ـــ لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف وقبل آخره مد بالألف أو الواو أو الياء ـــ مفتاح ـــ مُفَيْتيح ، عصفور ـــ عُصَيْفير ، قنديل ـــ قُنَيْديل .

ويعامل معاملة الثلاثي ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة ولحقت به تاء التأنيث ـــ شُجيرة ، نخيلة ، زهيرة أو ألف التأنيث المقصورة ـــ سلمى ـــ سليمى ، نعمى ـــ نعيمى أو الألف والنون الزائدتان ـــ نعمان ـــ نعيمان ، جوعان ـــ جويعان ، أو كان جمع تكسير على وزن « أفعال » أصيحاب أنيهار ؛ كما يعامل معاملة الرباعي ما كانت حروفه الأصلية أربعة ولحقت به تاء التأنيث أو ألف التأنيث الممدودة أو الألف والنون الزائدتان ـــ مسطرة ـــ مسيطرة ، مكنسة ـــ مكينسة ، أربعاء ـــ أريبعاء ، خنفساء ـــ خنيفساء ، ترجمان ـــ تريجمان ، صويلجان .

إذا صغِّر ما ثانيه ألف زائدة قلبت ألفه واواً ـــ سالم ـــ سويلم ، فاطمة ـــ فويطمة ، فإذا كان ثانيه حرف علة وكان هذا الحرف ألفاً منقلبة عن ياء أو واو ردّت إلى أصلها ـــ ناب ـــ نييب ، باب ـــ بويب ، تاج ـــ تويج ؛ فإذا كان ثانيه واواً أو ياء أصليّة بقيت : جورب ـــ جويرب ، بيت ـــ بييت ، عين ـــ عيينة ،

فإذا كانت الواو أو الياء منقلبة عن أصل ردّت إلى أصلها ـــ موقن ـــ مييقن (الواو منقلبة عن ياء) قيمة ـــ قُوَيمة ، ميزان ـــ مويزين (الياء منقلبة عن واو) .

إذا صغر ما ثالثه حرف علة ، فإذا كان حرف العلة ياء بقيت وأدغمت في ياء التصغير سرير ـــ سريِّر ، قذيفة ـــ قذيِّفة وإذا كانت ألفاً أو واواً قلبت كل منهما ياء وأدغمت في ياء التصغير ـــ عصا ـــ عصيّة ، غراب ـــ غريّب ، خطوة ـــ خُطَيّة ، ندوة ـــ نديّة .

52 ـ سياسة عمر

عن « الكامل في اللغة والأدب » للمبّرد

« قال الربيع بن زياد الحارثي : كنت عاملاً لأبي موسى الأشعري على البحرين ، فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يأمره بالقدوم عليه هو وعماله ، وأن يستخلفوا جميعاً . قال : فلما قدمنا أتيت يرفأ فقلت : يا يرفأ ، مسترشد وابن سبيل ، أي الهيآت أحبُّ إلى أمير المؤمنين أن يرى فيها عمّاله؟ فأومأ إليّ بالخشونة، فاتخذت خُفَّين مطارَقين ولبست جبَّة صوف ولثت عما متي على رأسي ، فدخلنا على عمر فصفّنا بين يديه فصعَّد فينا وصوَّب ، فلم تأخذ عينه أحداً غيري ، فدعاني . فقال : من أنت ؟ قلت : الربيع بن زياد الحارثي . قال : وما تتولى من أعمالنا ؟ قلت : البحرين . قال : كم ترتزق ؟ قلت : ألفاً . قال : كثير ، فما تصنع به ؟ قلت : أتقوت منه شيئاً وأعود به على أقارب لي فما فضل عنهم فعلى فقراء المسلمين . قال : فلا بأس ، ارجع إلى موضعك ، فرجعت إلى موضعي من الصف ، فصعَّد فينا وصوَّب ، فلم تقع عينه إلا عليّ فدعاني . فقال : كم سنُّك ؟ قلت : خمس وأربعون سنةً . قال الآن حين استَحكَمتَ ، ثم دعا بالطعام ، وأصحابي حديث عهدهم بلين العيش وقد تجوعت له ، فأُتي بخبز وأكسار بعير ، فجعل أصحابي يعافون ذلك وجعلت آكل فأجيد ، فجعلت أنظر إليه يلحظني من بينهم ، ثم سبَقَتْ مني كلمةٌ تمنيت أني سخت في الأرض . فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن الناس يحتاجون إلى صلاحك ، فلو عمدت إلى طعام ألين من هذا ، فزجرني ثم قال : كيف قلتَ ؟ فقلت : أقول ياأمير المؤمنين أن تنظر إلى قوتك من الطحين فيخبز لك قبل إرادتك إياه بيوم ويطبخ لك اللحم

كذلك فتؤتى بالخبز ليناً واللحم غريضاً ، فسكَّن من غَرْبه وقال : أههنا غُرتَ ؟ قلت : نعم ، فقال : ياربيع لو نشاء ملأنا هذه الرحاب من صلائقَ وسبائك وصنابٍ، ولكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ، ثم أمر أبا موسى بإقراري وأن يستبدل بأصحابي .

قولُه : فلثتها على رأسي يقول : أدرت بعضها على بعض في غير استواء . يقال :رجل أَلْوَثُ إذا كان شديداً وذلك من اللَّوْث . ورجل أَلْوَثُ إذا كان أهوج ، وهو مأخوذ من اللُّوْثة ، وقوله : تؤتى باللحم غريضاً ــ يقول طرياً ، يقال: لحم غريض وشواء غريض، يراد به الطَّراءُ، وقوله: صلائق فمعناه ما عمل بالنار طبخاً وشيًّا ، ويقال: صلقت الجَنْبَ إذا شويته ، وصلقت اللحم إذا طبخته على وجهه . وأما قوله أكسار بعير فإن الكِسْر والجِذْل والوِصْل ــ العظم ينفصل بما عليه من اللحم . وأما قوله : نعى على قوم فمعناه أنه عابهم بها ووبَّخهم . وأما قوله : أههنا غُرت ــ يقول ذهبت . وقوله : سكَّن من غَرْبه يقول ــ من حدِّه » .

(الغريض ــ في اللسان ــ : الطري من اللحم والماء واللس والتمر ؛ السبائك : ما سُبك من الدقيق ونخل فأُخذ خالصة. الصِّناب ــ الخردل بالزبيب) .



القاعدة ــ 62 ــ النسب :

النسب ــ أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسورٌ ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها ــ حارثي ، أشعري ، وذلك للدلالة على الجنس ــ عربي ، أو الموطن ــ طرابلسي ، أو الدين ــ إسلامي ، أو الحرفة ــ صناعي ، أو صفة من الصفات ــ ذهبي ، رملي . وإذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث حذفت تاؤه عند النسب ــ فاكهي ، قاهري . أما الاسم المقصور فتقلب ألفه واواً إذا كانت

ثالثة ــ نشاء ، نشوي حياة ــ حيوي ، نواة ــ نووي (حذفت التاء من حياة ونواة فصـارتا اسمين مقصـورين) فإذا كانت الألف رابعـة حذفت إذا كان ثاني الاسـم متحركاً ــ كندا ــ كندي ، فإذا كان ثاني الاسم ساكناً جاز حذف الألف أو قلبها واواً واضافة ألف ما قبلها ــ طنطا ــ طنطي ، طنطاوي فإذا كانت خامسة فأكثر وجب حذفهـا ــ هولندا ــ هولندي. أما الاسـم الممدود فهمزته تبقى إذا كانت أصـلية ــ إنشـائي ــ أبتدائي ، فإذا كانت منقلبة عن أصـل هو الواو أو الياء جاز ابقـاؤها همزة أو قـلبهـا واواً . سمـائي ، سماوي ، وإذا كانت زائدة للتـأنيث قلبت واواً ــ صحراوي بيضاوي . وإذا جاء الاسم مختوماً بياء مشددة قلبت الياء في العادة واواً ــ حيٌّ، حيـوي، عليّ ــ عـلوي، أميَّـة ــ أموي (بعد حذف التـاء المربوطة بقيت ياؤه المشدّدة) ، والأمر نفسه بالنسبة للاسم الثلاثي الذي حذفت لامه وبقي عـلى حـرفـين ــ أب (أبـو) ، أخ (أخو) ــ أبوي ، أخوي ، كرة ــ كروي ، شفة ــ شفوي ، سنة ــ سنوي ، لغة ــ لغوي ، دموي ، يدوي ، رئوي ، مئوي . وإذا أريد النسب إلى الجمع علمـاً ــ الجزائر ــ جزائري ، كما ينسب إلى لفظ اسـم الجمع وإلى لفظ اسم الجنس الجمعي ــ قوم ــ قومي ، شجر ــ شجري ، ويمكن أن ينسب إلى لفظ اسم الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز ونحو ذلك ــ مغربي ، مغاربي .

الباب الثاني

قالوا
نصوص وتدريبات نحوية

1 ــ أمة عريقة :

« عنـدمـا ينظـر المرء اليوم إلى خريطـة الكوكب الذي نعيش فيـه ويتجـاوز عن خطوط الحدود السياسية التي تمثل الدول ، وهي تقترب من المئتين ، ثم يبحث عن الأمم ذات الحضارات المتميزة ، فإنَّ الرقم ولاشك لن يبلغ عدد أصابع اليدين بحال من الأحوال ! . فإذا ما ذهب المرء ليعيد النظر في أمم هذه الحضـارات ذات القسمات المتميّزة ، باحثاً عن تلك الأمم التي امتلكت حضارتها المتميّزة هذه منذ زمن طويل ووقت موغل في التاريخ ، فإن العدد سيهبط كثيراً ، مرة أخرى ! . فإذا ما أرجع البصر والبصيرة ، كرة أخرى فتسـاءل : مَن مِن هذه الأمم ، ذات الحضـارة المتميّزة ، والعمقْ التاريخي المتحضر ، قد امتازت حضارتها ، تاريخياً ، بتعدي الحدود الجغرافية لدول هذه الأمة وإمبراطوريتها ؟ . فإن العدد سيهبط مرة ثالثة ! ! . فإذا ما تساءل ،مرة رابعة ، وأخيرة : وأية أمة من بين هذه الأمم العريقة في التحضر ، وصاحبة الحضارة المتميّزة ، وذات العطاء العالمي ، تملك اليوم وغداً أن تعود إلى سـاحة الحيـاة الإنسـانيـة فتعطي عطـاءها الحضـاري الإنسـاني من جديد ؟ .. هبط العدد واقترب من الحد الأدنى للأعداد ! ! وأيضاً .. فإننا لابدّ واجدون الأمة العربية واحدةً من أمم هذا العدد القليل ! .

د . محمد عمارة* .



---

* د . محمد عمارة مفكر عربي معاصر ؛ من مصر ، قدم للمكتبة العربية قرابة أربعين كتاباً بين تأليف ودراسة وتحقيق ونال الجوائز على بعضها . من أعماله : « فجر اليقظة العربية » ، « العروبة في العصر الحديث » ، « الأمة العربية وقضية التوحيد » ، « إسرائيل ، هل هي سامية ؟ » ، « نظرة جديدة للتراث » ، « عندما أصبحت مصر عربية » ، « معارك العرب ضد الغزاة » ، « الإسلام و السلطة الدينية » ، «تحقيق الأعمال الكاملة للأفغاني ومحمد عبده وعلي مبارك وقاسم أمين والكواكبي » والمقتطف من مقدمة كتابه « العرب والتحدي » .

أسئلة :

1 ـــ علل كتابة الهمزة بصورة مختلفة في المفردات التالية : « المرء ، المئتين ، أصابع ، فإذا ، أمم ، أرجع ، ساءل ، فإن ، العطاء ، عطاؤها ، الأدنى» .

2 ـــ انسب إلى الأسماء التالية : حضارة ، أمة ، تاريخ ، إنسانية ، إمبراطورية .

3 ـــ في قواعد العربية تعد « ما » بعد إذا زائدة . ما الذي نعنيه بذلك في عبارة « إذا ما ذهب المرء .... » .

4 ـــ « تعدي » في عبارة : « تعدي الحدود الجغرافية .... » ـــ اسمْ منقوص . ماذا نقصد بذلك وكيف نلحق التنوين بهذا الاسم رفعاً ونصباً وجراً إذا كان مجرداً من « ألـ » ومقطوعاً عن الإضافة .

5 ـــ ماسبب نصب « اليومَ وغداً » في عبارة« تملك اليومَ وغداً .... » .

2 ـــ الحرية آتية .

« يسهل على القوة أن تستبد وتطغى ، ولكن ليس سهلاً عليها أن تمتلك قلوباً ، وإذا تحركت في شعب قلوبه تطلب الحرية فكل قوة في الأرض عاجزة عن أن تخمده أو تقيّده ، وإذا تأخرت الحرية حينئذ عن أن تضع يدها في يد هذا الشعب فما ذلك إلا زمن للجهاد يطول أو يقصر بمقدار ما في الطريق من العقبات ، ولكنه منتهٍ حتماً إلى غايته . فعلى الذين يعتريهم الملل أثناء الطريق أن يعلموا أن الغاية تدنو منهم يوماً بعد يوم ، وعلى الذين يتعبون أنفسهم في معالجة الشعوب بالقوة أن يعلموا ، أنهم يعالجون مستحيلاً » .

عبد القادرة حمزة★ .

تنبيه :إذا التقى ساكنان في العربية حرِّك الأول منهما بالكسر : « إذا تأخرت الحريّة » ـــ أو بالضم : « رافقتكم السلامة » ـــ أو بالفتح : « مِنَ الشعراء » ؛ ذلك أنه لا يجوز التقاء الساكنين في العربية .

★ عبد القادر حمزة (ت 1360 هـ ، 1941 م) صحفي ، مؤرخ . من كبار الكتاب في السياسة المصرية . احترف المحاماة ثم انقطع إلى الصحافة وترأس تحرير « الأهالي » فـ « البلاغ » وأبلى بلاء مذكوراً في قضية مصر الوطنية . من أعماله « على هامش التاريخ المصري القديم » .

أسئلة :

1 ــ الأفعال ــ تستبد ، تطغى ، تمتلك ، تحمده ، تقيده ، تضع ، يعلموا ــ جاءت منصوبة لوقوعها بعد « أن » . ما علامة النصب في كل منها ؟ .

2 ــ « منته » اسم مرفوع ، خبر لكنَّ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة . ما سبب ذلك ؟ .

3 ــ بين سبب كسر تاء التأنيث في عبارة : « تأخرتِ الحرية » .

3 ــ كن منصفاً في نقدك :

« إذا وجدت واسعاً من الوقت فادرس أحوال القوم وأوضاعهم في معايشهم وتجارتهم وصناعتهم ومدارسهم وابحث عن أخلاقهم ومعتقداتهم ، على أن تنظر بعين الناقد الذي يدرك الحسنة ليعلمها والسيئة ليتجنبها ، ولا تكن كهؤلاء الذين كتبوا عن باريزَ من أبناء العرب ، فلم يروا إلا المحاسن والمزايا ، ولا كأولئك الذين كتبوا عن الشرق من أبناء الغرب فلم يبصروا إلا المخازي والعيوب » .

علي الطنطاوي . في حديث له إلى صديق مسافر إلى باريس .



أسئلة :

1 ــ ما الأفعال المبنية في هذا النص وعلامَ بني كل منها ؟

2 ــ أسند فعل « رأى » إلى الضمائر التالية : « هما ، هم ، هنَّ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتنَّ » في المضارع .

3 ــ ما صيغة الأمر من فعل « رأى » ؟

4 ــ ما سبب نصب المستثنى « المحاسن » في عبارة : « لم يروا إلا المحاسن » ؟ .

4 ــ العلم الذي نحتاج :

« نحن في حاجة إلى العلم ، لكننا أحوج إلى الشعور بحقيقة حال الأمة بحيث نطبق علمنا على حاجتها . وهذا التطبيق يحتاج إلى الحاسة الاجتماعية في كل جزء منه بل في كل سطر مما يكتب المؤلف في أي موضوع ، فينبغي له ، وهو يجري القلم على القرطاس لكتابة مقال ، أن يتصوّر القارىء بين يديه يتململ من كل فقرة معقدة وينفر من كل عبارة غير صريحة ، وليعلم أن القارىء كالشاري إنما يُهِمُّه حقيقة ما تحويه تلك المقالة من المنافع الأدبية و المادية دون النظر إلى زخرف الكلام ، وإذا كان من القراء من تُهِمُّه تلك الزخارف فلأنه لم يتعود الحقائق ، فإذا تعوّدها لا يعطف على سواها » .

جرجي زيدان★



تنبيه : في عبارة « إنما يهمه ــ إنما ــ حرف مشبه بالفعل باطل عمله لدخول ما الكافة عليه ؛ فـ « ما » تزاد على الأحرف المشبهة بالفعل (أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ) فتكفها عن العمل ــ إنما اللّهُ عادلٌ ــ إلا ليتما فيصح عملها وبطلانه .

أسئلة :

1 ــ علل كتابة الهمزة في المفردات التالية : جزء ، مؤلف ، القارىء ، الحقائق .

★ جرجي زيدان (ت 1332 هـ ، 1914 م) ولد وتعلم ببيروت ورحل إلى مصر فأصدر مجلة « الهلال » ، وتوفي بالقاهرة . من كتبه : « تاريخ مصر الحديث » ، « تاريخ التمدن الإسلامي » ، « تاريخ العرب قبل الإسلام » ، « الفلسفة اللغوية » ، « تاريخ الماسونية العام » ، « آداب اللغة العربية » ، « أنساب العرب القدماء » ، « مختصر تاريخ اليونان والرومان » ، بالإضافة إلى 22 رواية تاريخية واجتماعية

2 ــ ردَّ الأفعال التالية إلى أصولها الثلاثية : نطبق ، يحتاج ، يكتب ، ينبغي ، يتصوّر ، ينفر ، يعلم ، يهم ، تحوي ، يتعود ، يعطف .

3 ــ ماذا نسمي اللام الجازمة في عبارة « وليعلَمْ » .

5 ــ العربية وفعل الكينونة :

« إن لغتنا في طبيعة تركيبها لا تحتاج إلى إثبات (فعل الكينونة) في الجمل الإخبارية . فنحن نقول : « كل إنسان فان » دون حاجة إلى أن نقول : « كل إنسان يكون فانياً » ، ونقول : « الأمة العربية واحدة » دون حاجة إلى أن نقول : « الأمة العربية تكون واحدة » . ومعنى هذا أن الإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين الموضوع والمحمول دون حاجة إلى التصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابة ، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا يكفي في اللغات الأجنبية إلابوجود لفظ صريح يشير إلى هذه العلاقة ، وهو ما يسمونه في لغاتهم (رابطة لفظية) . واللغة العربية تفترض أن شهادة الفكر أصدق من شهادة الحس ، وبتعبير فلسفي ــ اللغة العربية تقرر دائماً بطبيعة صوغ قضاياها ــ أن الماهية سابقة على الوجود » .

عثمان أمين ، فيلسوف « الجوّانية » .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ــ وردت كلمة « فان » في النص مرفوعة ومنصوبة ؛ فكيف ترد مجرورةً .

2 ــ ما سبب كسر همزة إن في عبارة : « إن لغتنا في طبيعة تركيبها .... » وفتحها في عبارة « تفترض أن شهادة الفكر أصدقُ .... » .

3 ــ ردّ المصادر التالية إلى أصولها : نطق ، إثبات ، إسناد ، إنشاء ، تصريح ، كتابة ، لفظ ، شهادة ، الحس ، صوغ .

6 ـــ المدنية الحق:

« عيب الشرقيين ـــ شعورهم بمركب النقص أمام المدنية الحديثة ، فهم يقدرونها فوق قيمتها ، ويقدرون أنفسهم أقلَّ من قيمتهم . ولو أنصفوا لزادوا من قيمة أنفسهم وقللوا من قيمة المدنية الغربية ، فالمدنية الحق إنما تقاس بإسعاد الناس لا بكثرة الاختراع ولا بكثرة التجارب » .

أحمد أمين★ .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ـــ ما سبب الرفع في عبارة : « عيبُ الشرقيين ـــ شعورُهم بمركب النقص » .

2 ـــ في العبارة التالية : « هم يقدّرونها فوق قيمتها ويقدرون أنفسهم .... » ورد الفعلان المضارعان مرفوعين لأنهما لم يسبقا بناصب أو جازم . أبِنْ عن علامة الرفع فيهما .

3 ـــ ماذا تسمي لو واللام في الجملة الشرطية « لو أنصفوا لزادوا ... » .

4 ـــ صغِّرْ « قيمة » وبيّن سبب ظهور الواو في التصغير .

7 ـــ وأد المناعة الوطنية :

« وجاء الاستعمار الفرنسي كما تجيء الأمراض الوافدة تحمل الموت وأسباب الموت ، فوجد هذه المقومات راسخة الأصول نامية الفروع ... فتعهد في الظاهر باحترامها والمحافظة عليها ، وقطع قادته وأئمته

★ أحمد أمين ، ابن الشيخ إبراهيم الطباخ (ت 1373 هـ ؛ 1954 م) ، عالم بالأدب ، غزير الاطلاع على التاريخ ومن أكبر كتاب مصر تصنيفاً وإفاضة . بلغت مقالاته في مجلتي « الرسالة » و « الثقافة » عشرة مجلدات ومن تآليفه : « فجر الإسلام » ، « ضحى الإسلام » ، « ظهر الإسلام » ، « يوم الإسلام » ، « النقد الأدبي » ، « إلى ولدي » ، « حياتي » وسوى ذلك .

العهود على أنفسهم ودولتهم لَيَكونُنَّ الحامين للموجود والمشهود من عقائدَ ومعابدَ وعوائدَ ، ولكنهم عمدوا في الباطن بالتدريج وتم لهم ـــ على طول الزمن بالقوة وبطرائق من التضـــليل والتغفيل ـــ جزء مما أرادوا ، والاستعمار ظل يحارب أسباب المناعة في الجسم الصحيح ، وهو في هذا الوطن قد أدار قوانينه على نسخ الأحكام الإسلامية ، وعبث بحرية المعابد وحارب الإيمانَ بالإلحاد والفضائلَ بحماية الرذائل والتعلمَ بإفشاء الأمية والبيانَ العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تفكير ... » .

البشير الإبراهيمي★ .



أسئلة :

1 ـــ في النص كلمات وردت في صيغة اسم الفاعل وهي : وافد ، راسخ ، نامٍ ، ظاهر ، حام ، باطن . ردّ هذه الكلمات إلى أصولها التي اشتقت منها .

2 ـــ هذه الجموع ـــ عقـائد ، معـابد ، عوائد ، طرائق ـــ منعت من الصرف . ما سبب ذلك ؟

3 ـــ تتفق الجموع ـــ المعابد ، الفضائل ، الرذائل ـــ في بنائها مع الجموع المشـار إليها في السؤال الثاني ، ولكنها وردت مصروفة في النص . لماذا ؟ .

4 ـــ ردّ المصادر التالية إلى الأفعال التي اشتقت منها : الاستعمار ، احترام ، محافظة ، تدريج ، تضليل ، تغفيل ، نسخ ، تعلُّم ، تفكير .

★ البشير الإبراهيمي ، محمد بن البشير (ت 1385 هـ ، 1965 م) مجاهد جزائري من كبار العلماء . ولد ونشأ بدائرة سطيف من أعمال قسنطينة وارتحل إلى المشرق ، وبعد عودته أنشأ جمعية العلماء مع ابن باديس وبسبب نشاطه في نشر اللغة العربية في الجزائر أيام الاستعمار تعرض للاعتقال والتعذيب . كان ينشر مقالاته في « البصائر » وجمع بعضها في كتاب « عيون البصائر » وله مؤلفات أخرى .

8 ــ طبائع الاستبداد :

« الحكومة المستبدة تكون طبعاً مستبدة في كل فروعها من المستبد الأعظم إلى الشرطي إلى الفرّاش إلى كنّاس الشوارع . لا يكون كل صنف إلا من أسفل أهل طبقته أخلاقاً ؛ لأن الأسافل لا يُهِمهم جلب محتمع الناس وإنما غاية مسعاهم اكتساب ثقة المستبد منهم بأنهم على شاكلته وأنصارٌ لدولته وشرهون لأكل السقطات من ذبيحة الأمة . وبهذا يأمنهم ويأمنونه فيشاركهم ويشاركونه، وكلما كان المستبد حريصاً على العسف احتاج إلى زيادة جيش العاملين له والمحافظين عليه .

إن الاستبداد يجعل المال في أيدي الناس عرضة لسلب المستبد وأعوانه وعماله غصباً أو بحجة باطلة ، وعرضة أيضاً لسلب المعتدين من اللصوص والمحتالين والراتعين في ظل أمان الاستبداد .

ومن طبائع الاستبداد أن الأغنياء أعداؤه فكراً وأوتاده عملاً . فهم ربائط الاستبداد ، يذلهم فيئنّون ويستدرهم فيحنّون . ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر أغنياؤها . أما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئاب » .

عبد الرحمن الكواكبي★ .



أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب الأسماء التالية ــ طبعاً ، أخلاقاً ، غصباً ، فكراً ، عملاً .

★ عبد الرحمن الكواكبي ــ عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود (ت 1320 هـ ، 1902 م) ، أحد كبار المفكرين ورجال الإصلاح الإسلامي ، رحالة . ولد وتعلم بحلب وأنشأ بها جريدة « الشهباء » فأقفلتها الحكومة العثمانية ، ثم « الاعتدال » فعطلت ، وأسندت إليه عدة مناصب ، ثم حنق عليه أعداء الإصلاح فسجن وخسر جميع أمواله فرحل إلى مصر وساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي أفريقية وبعض بلاد الهند واستقر في القاهرة إلى أن توفي . من كتبه : « أم القرى » و « طبائع الاستبداد » .

2 ـــ « من طبائع الاستبداد أن الأغنياء أعداؤه فكراً وأوتاده عملاً ، فهم ربائط المستبد ، يذلهم فيئنون ويستدرهم فيحنون . ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر أغنياؤها . أما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئاب » . كتبت الهمزة بصور مختلفة في هذا النص . بين أسباب ذلك .

3 ـــ جاءت النون مفتوحة في الأسماء والأفعال التالية ـــ شرهونَ ، يأمنونَه ، يشاركونه ، المعتدينَ ، المحتالينَ ، الراتعينَ ، ما سبب ذلك ؟ .

9 ـــ الجيفة المتمدنة : قدم الباحث الكبير هشام شرابي لكتابه « المثقفون العرب والغرب (عصر النهضة 1875 ـــ 1914) » بكلمة للشاعر أدونيس تقول « إن أوروبا لم تعد بالنسبة لنا ، نحن هذه الشعوب المتخلفة الجاهلة ، الفقيرة ، أكثر من جيفة متمدنة » .

* * *

أسئلة :

1 ـــ عبارة « هذه الشعوبَ المتخلفة الجاهلة الفقيرة » نصبت على الاختصاص . ما المقصود بذلك ؟ .

2 ـــ أسند فعلي قَدَّم وعاد إلى الضمائر التالية : أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن في صيغة الأمر .

3 ـــ اجمع المفردات التالية : باحث ، شاعر ، عصر ، نهضة ، جيفة .

10 ـــ الغني الفقير :

قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدهمَ* : يا أبا إسحق ، كنت أريد أن تقبل مني

---

* ابراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي (ت 161 هـ 778 م) زاهد مشهور كان أبوه من أهل الغنى فتفقه ابراهيم ورحل الى بغداد وجال في العراق والشام والحجاز ، وكان يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطحن ويشترك مع الغزاة في قتال الروم ، وجاءه مرة عبده لأبيه يحمل اليه عشرةآلاف درهم وأخبره ان أباه قد مات وخلف له مالاً عظيماً فأعتق العبد ووهبه الدراهم . والراجح انه مات ودفن في بلاد الروم .

هذه الجبَّة كسوةً . قال : إن كنتَ غنياً قبلتها منك وإن كنتَ فقيراً لم أقبلها منك . قال : فإني غنيٌّ . قال : وكم مالك ؟ قال : ألف دينار . قال : فأنت تود لو أنها أربعة آلاف ؟ قال : نعم ، قال : فأنت فقير لا أقبلها منك .

عن « العقد الفريد »



أسئلة :

1 ــ لم حذفت ألف « ابن » في عبارة « إبراهيم بن أدهم » .
2 ــ ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا أبا إسحق ! » .
3 ــ ما سبب نصب كلمة « غني » في عبارة « إن كنت غنياً » ورفعها في عبارة «فإني غني»؟

11 ــ الإنصاف :

كتب أبو بكر الصديق[1] ، رضي اللّه عنه ، إلى عكرمة بن أبي جهل[2] ، وهو عامله لعُمانَ : « إياك أن توعد في معصية بأكثرَ من عقوبتها ، فإنك إن فعلت أثمت ، وإن تركت كذبت ! » .

أسئلة :

1 ــ جرّت « عمان » بالفتحة . ما سبب ذلك ؟

---

1 ــ أبو بكر الصديق ، عبد اللّه بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي القرشي (ت 13 هـ 634 م) أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن برسول اللّه ﷺ من الرجال . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قريش وحرّم الخمر على نفسه في الجاهلية ، وكانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة فاحتمل الشدائد وبذل الأموال وبويع له بالخلافة فحارب المرتدين وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم من العراق .

2 ــ عكرمة بن أبي جهل ، عمرو بن هشام المخزومي القرشي (ت 13 هـ 634 م) من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولي الأعمال لأبي بكر واستشهد في اليرموك أو يوم الصفر وفي الحديث : لاتؤذوا الأحياء بسبب الموتى ــ قال المبرد فنهي عن سب أبي جهل من أجل عكرمة .

2 ــ أعرب : « إياك ! »

3 ــ صنّف الأفعال التالية ــ كتب ، رضي ، وعد ، عصي ، فعل ، أثم ، ترك ، كذب وفق انتمائها إلى فئتين : الصحيح والمعتل وأقسام كل منهما .

4 ــ أدخل أداة النداء المناسبة على كل من الأسماء التالية : « أبو بكر » ، « الصديق » ، « عكرمة » ، « أبو جهل » وبين ما يطرأ على هذه الأسماء من تحول ؟

12 ــ نحبها ونكرهها :

« نحب المرأة ونكرهها : نحبها فريسة بين أيدينا وإن هدمت وجودنا ، ونكرهها حرة رشيدة معنا ، لأننا نعرف كيف نحصل على اللذة من إثارة جوارحنا ، ولكننا لا نعرف كيف نحصل على اللذة من إثارة أرواحنا وأفكارنا » .

الطاهر حداد★



أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب الأسماء التالية : فريسة ، حرة ، رشيدة .

2 ــ ردّ الجموع التالية إلى المفرد ثم إلى المثنى ــ أيدي ، جوارح ، أرواح ، أفكار .

3 ــ اجمع المفردات التالية: امرأة، فريسة، لذّة.

4 ــ استبدل ضمير الجمع المتكلم ــ نحن ــ في النص بضمير الجمع الغائب ــ أنتم ــ وأقرأ النص على أساس ذلك : ــ « تحبون المرأة وتكرهونها ... »

★ الطاهر الحداد التونسي (ت 1353 هـ 1934 م) من طلائع النهضة الحديثة في تونس ولد بها وتعلم في الزيتونة ، وسافر مع بعض الوفود إلى باريس للمطالبة بحرية بلاده . ألف « العمال التونسيون وظهور «الحركة النقابية» و«امرأتنا في الشريعة والمجتمع».

13 ـــ قيمة الفرد ـــ قيمة أمته :

« إن الفرد منظور إليه في النظر الاجتماعي العام بما ينظر به إلى أمته سواء أساواها في المستوى الذي هي فيه من رقي وانحطاط أم كان أسمى منها أو أدنى . فقيمته في النظر الاجتماعي هي قيمتها .

إن الأمة التي لاتحترم مقوماتها من جنسها و لغتها ودينها وتاريخها لا تعد أمة بين الأمم ولا ينظر إليها إلا بعين الاحتقار مع القضاء عليها في ميادين الحياة بالتقهقر والاندحار . وإن الفرد الذي لا يحافظ على ذلك من أمته لتأخرها في سير الزمان بما أحاط بها من ظروف الحياة ، وإن تحلّى بأعظمِ وأحسنِ ما يتحلى به الراقون من أمة أخرى ـــ لا يُنظر إليه إلا بالعين التي ينظر بها إلى أمته » .

عبد الحميد بن باديس★



أسئلة :

1 ـــ نصبت كلمة « مقوماتها » بالكسرة . علل ذلك ؟

2 ـــ كلمة « ميادين » ـــ ممنوعة من الصرف (صيغة منتهى الجموع) فحكمها أن تجر بالفتحة . لم جرت بالكسرة في هذا النص ؟

3 ـــ في النص ثلاثة من الأسماء الموصولة . أشر إليها .

4 ـــ ردّ المصادر التالية : احتقار ، قضاء ، تقهقر ، اندحار ، تأخرٌ ـــ إلى الأفعال التي اشتقت منها .

★ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي ، ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ، ولد في قسنطينة وأتم دراسته في الزيتونة بتونس وأصدر مجلة « الشهاب » وصدر منها في حياته نحو 51 مجلداً كان شديد الحملات على الاستعمار فاضطهد وأوذي وانشأت الجمعية في عهد رياسته كثيراً من المدارس ومن كتبه « مجالس التذكير .. و .. تفسير القرآن الكريم ..»

15 ــ أكره منك ما تكره مني :

« مَرَّ رجلٌ أشمطُ بامرأة عجيبة في الجمال فقال : ياهذه ! إن كان لك زوج فبارك اللّه لك فيه ، وإلا فأعلمينا ! فقالت : كأنك تخطبني ؟ قال : نعم . فقالت : إنَّ فيَّ عيباً . قال : وما هو ؟ قالت : شيبٌ في رأسي . فثنى عِنان دابته فقالت : على رِسْلك ، فلا واللّه ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرةً بيضاءَ ، ولكنني أحببت أن أعلمك أني أكره منك مثل ما تكره مني » .

أسئلة :

1 ــ ما سبب منع « أشمط و بيضاء » من الصرف .

2 ــ ما سبب نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص : « عيباً ، سنةً ، عِنانَ ، شعرةً ، مثلَ » ؟

3 ــ رد الأفعال التالية إلى أصولها التي اشتقت منها ــ بارك ، أعلم ، أحب .

4 ــ إيت بالأفعال الخمسة من كل من الأفعال التالية : مَرَّ ، قال ، ثنى ، بلغ ، أحبَّ . مثال : مَرَّ ــ يمرّون ، تمرّون ، يمرّان ، تمرّان ، تمرين .

5 ــ ثَنِّ الأسماء التالية : رجل أشمط ، امرأة ، زوج ، شعرة بيضاء .

6 ــ صيِّر الجملة المثبتة « مَرَّ رجلٌ أشمط ... » جملة منفية .

16 ــ مَنِ الأكرمُ :

مَرَّ الحسين بن علي [1] ، رضي اللّه عنهما ، بصبيان معهم كِسَرُ خبز ، فاستضافوه ، فنزل وأكل معهم ... ثم حملهم إلى منزله ، وأطعمهم

1 ــ الحسين بن علي بن أبي طالب (ت 61 هـ 680 م) ولد في المدينة ونشأ في بيت النبوة تخلف عن مبايعة يزيد بن معاوية بالخلافة ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه فدعاه إلى الكوفة أشياعه فيها على ان يبايعوه بالخلافة فأجابهم وخرج من مكة في مواليه ونسائه وذراريه ، وعلم يزيد بسفره فوجه اليه جيشاً اعترضه في كربلاء فنشب قتال عنيف قتل فيه الحسين وأرسل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى دمشق وبسبب ذلك تأصلت العداوة بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين .

وكساهم ، وقال : اليد لهم ، لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني ، ونحن نجد أكثر منه » .

عن « الرسالة القشيرية★ »

تنبيه ــ النون التي تقع بين الفعل أو الحرف وبين ياء المتكلم (كما في عبارة أطعموني) تسمى « نون الوقاية » لأنها تقي آخر الكلمة من الكسر كقولنا ــ وعدني ، افهموني ، منّي .

أسئلة :

1 ــ في عبارة « لم يجدوا » جزم المضارع لأنه سبق بـ « لم » . ما علامة جزمه .

2 ــ أسند الأفعال التالية : رضي ، أكل ، أطعم ، استضاف ، وجد ، إلى الضمائر التالية ، هو ، هي ، هنَّ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتنَّ ــ في صيغة المضارع .

3 ــ اشتق اسم الفاعل واسم المفعول من : استضاف ، أطعم ، كسا ، وجد .

17 ــ الضحية المجرمة :

«يتباهى أديب إسرائيلي بأنه شديد الصلة بالموت ــ مات أبوه في اوكرانيا ، وعمُّه في ألمانيا و ... عاش هو في فلسطين . لست مسؤولاً عن موتك يا صديقي . أنْ يكون الأب شهيداً لا يعطي الابن الحق في أن يكون قاتلاً . وأنت قاتل ياصديقي . تحمل حسّ الانتقام الكوني كله مني . ينتهي اغترابك ليبدأ منفاي ، وتقتلني بسلاح من قتل أباك وعمّك ، وبالتعاون

★ القشيري ، عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري (ت 465 هـ 1072 م) شيخ خراسان في عصره زهداً وعلماً بالدين . كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها من كتبه « التيسير في التفسير » ، « لطائف الاشارات » ، « الرسالة القشيرية » .

معهم تشتري فدية أبيك بمال تشتري به سيارة وسلاحاً وتباهيني بالحضارة . لن أعُدَّ لك أسماء ضحايانا جميعها ، ولكن سألفظ اسم ضحية واحدة : وطني ! »

محمود درويش

أسئلة :

1 ـــ ابنِ الأفعال التالية للمجهول ـــ يُعطي ، تَحمِلُ ، ينتهي ، يبدأ ، تقتل ، تشتري .

2 ـــ علل نصب الاسمين المتتالين ـــ الابن والحق في عبارة « لا يعطي الابنَ الحقَ في أن يكون قاتلاً . »

3 ـــ كلمة «قاتل» وردت في النص مرفوعة ومنصوبة. علل ذلك.

4 ـــ ثنِّ ثم اجمع الأسماء التالية : أديب ، عمّ ، أب ، مسؤول ، صديق ، شهيد ، ابن ، قاتل ، منفى ، سلاح ، فدية ، سيارة ، ضحية ، وطن .

18 ـــ أعطوني خيمة :

« لقد سلخ القدر ستاً وعشرين سنة من عمري ، ستاً وعشرين سنة طارت هباءً على الشواطىء الجميلة التي وقفت على رمالها وصخورها مدى ستة وعشرين عاماً أرقب السفن العابرة إلى الشرق ، إلى موطن اللّه ، كلما مرت سفينة ألوِّح لها بيدي ، وأصرخ بملء فمي ، فكانت الريح تقصيها عني وتعيد صراخي إلى حَلْقي حتى تحول صدري إلى كهف تتجاوب فيه أصداء ندائي وصراخي ، وكيفما أدرت عيني في سماء المهجر الكريم المضياف تجلت لي خيمة عربية نصبت فوق ديار أعجمية سحنةً ولساناً .

ولو تبخّر عمري كله قصيراً في أي صعيد عربي لحَمدت اللّه على حياة قصيرة عريضة في دنيا يقيم اللّه في قلوب أبنائها ويقيم الشيطان في قلوب مغتصبيها .

لقد تعبت في الغرب حتى ملّني التعب . خذوا السيارة والطيارة وأعطوني جملاً وحصاناً . خذوا الدنيا الغربية ، أرضاً وبحراً وسماء ، وأعطوني خيمة عربية أنصبها على إحدى روابي وطني لبنانَ ، على ضفاف بردى ، على شواطىء الرافدين ، في سفح الأهرام ، في واحات ليبيا .

أعطوني خيمة عربية لأضعها في كفة، وأضع الدنيا في كفة، وأنا الرابح .

يوسف أسعد غانم

أسئلة :

1 ـــ في الجملة الأولى من النص ورد العدد 6 مذكراً مرة ومؤنثاً مرة أخرى . علل ذلك .

2 ـــ ضع كل فعل من الأفعال التالية في صيغة الماضي مسنداً إلى ضمير « هو » ثم اشتق منه المصدر . مثال : تُقصي ـــ أقصى ـــ إقصاء . الأفعال : طارت ، وقفت ، مرّت ، أصرخ ، تعيد ، تَحوَّل ، تتجاوب ، نصبت ، حمدت ، يقيم ، تعبت ، ملَّ ، خذوا ، أدرت ، يقيم ، تعبت ، ملَّ ، خذوا ، أعطوا ، أنصب ، أضع .

3 ـــ ما سبب نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص : سحنةً ، لساناً ، أرضاً ، بحراً ، جواً .

4 ـــ تردَّدَ ورود الفاعل في النص ، فجاء اسماً ظاهراً : « القدرُ ، سفينةً ، صدري ، أصداءُ خيمة، عمري، الله، الشيطان، التعب»، وضميراً متصلاً : « وقفت ، أدرتُ ، حمدت ، تعبت ، أعطوني » . بيّن علامة رفع الفاعل في كل من الأسماء والضمائر المذكورة .

19 ـــ أجع كلبك يتبع غيرك :

« قال المنصور لبعض قوّاده : صدق الذي قال ـــ أجعْ كلبك

يتبعك . فقال له أبو العباس الطوسيُّ : أما تخش يا أمير المؤمنين أن يلوِّح له غيرك رغيفاً فيتبعه ويدعك ؟ »

عن « صبح الأعشى » للقلقشندي★

أسئلة :

1 ــ في عبارة « أجع كلبك يتبَعْك ! » سكن فعل الأمر لأنه مبني على السكون . فما سبب تسكين الفعل المضارع « يتبعك » .

2 ــ ما سبب نصب المنادى « أمير » في عبارة « يا أمير المؤمنين » .

3 ــ ورد في النص اسم منسوب . أشر إلى الاسم وبين ما نسب إليه وما حدث فيه من تغيير أثناء النسب .

20 ــ نقص في اللغة ــ نقص في الرجالة :

«إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي اللغة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضاً».

طه حسين

تنبيه :يبنى حسبُ ، فحسب ، على الضم عندما يكون مقطوعاً عن الإضافة . نقول : « هذا حسب » أي حسبي بمعنى يكفيني ، وقد تزاد الفاء عليه تزييناً للفظ ، نحو « الكتاب أنيسي فحسبُ » أي ــ هو يكفيني عن غيره .

أسئلة :

1 ــ الجمع من «ناقص ــ ناقصون، ناقصين» فلم حذفت النون

★ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821 هـ 1418 م) مؤرخ ، أديب ، بحاثة ولد في قلقشندة بقرب القاهرة ونشأ وناب في الحكم وتوفي في القاهرة . أفضل تصانيفه « صبح الأعشى في كتابة الإنشا » أربعة عشر مجلداً وله « قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » ، « نهاية الأرب في معرفة انساب العرب » وسواها .

الأخيرة من هذه الكلمة في عبارة « ناقصي اللغة ... »
2 ـــ ما علامة جزم المضارع في عبارة : « لم يتقنوا ... »
3 ـــ ما اسم الألف المكتوبة في نهاية الفعلين ـــ يتقنوا ، ليسوا ، وما سبب كتابتها؟

21 ـــ أأنا ابن الشر ومنجبه ؟

ـــ « إن في التاريخ الخالد أمثلة عظيمة للمرأة في أرفع مواقفها الإنسانية ، ولكن الشعر لم يفطن إلى هذه النماذج . فافهموا يا من تسيئون الظن بالمرأة ولا تذكرون لها إلا الجوانب السيئة ؛ وافهموا هذا يا من ترددون في غفلة أن المرأة شر . وهل المرأة شر ؟ أما أنا فلا أجدني مؤمناً بهذا القول ، لأنني إذا أقررته فلا يبعدني عن الشر بل يضعني في صميمه ، لأن المرأة أمي ، والمرأة أختي ، والمرأة ابنتي .. وما معنى هذا ؟ معناه أنني ابن الشر ، وشقيق الشر ، وقرين الشر ومنجب الشر .

خليفة التليسي. من كتاب «الشابي وجبران»

أسئلة :

1 ـــ جزم المضارع في عبارة « لم يفطن » ورفع في عبارتي « تسيئون » و« لا يبعدني » ؛ ما علامة جزمه في العبارة الأولى ورفعه في الثانية والثالثة ؟
2 ـــ ما اسم النون الواقعة بين الفعل وياء المتكلم في عبارة « يضعني » وما سبب كتابتها ؟.
3 ـــ ما سبب نصب الأسماء التالية « أمثلةً ، الشعرَ ، المرأةَ » في عبارات : « إن في التاريخ الخالد أمثلةً..»، «لكن الشعر لم يفطن..»، «إن المرأة أمي..».

22 ــ خريطتا الدنيا والآخرة

ــ « إن الذي يطالع كتب الفقه القديمة يرى جمهور الفقهاء أعلم بخريطة الآخرة منهم بخريطة الدنيا ، فهم يعرفون من أنهار الجنة ما لا يعرفونه من أنهار هذا العالم ، ويعلمون من أبواب جهنم ما لا يعلمون من أسباب انحطاط الأمم وضعف الشعوب ، ويدركون من نعيم الآخرة ما لا يدركون من معنى الملك والقوة في هذا الوجود .

إلى من نتقاضى هؤلاء ونقاضيهم ؟ إلى القرآن وفيه الدعوة إلى الملك وإلى أن تكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين . وهل الأخلاق شيء آخر غير حرب الذلة والقلة في الأفراد والجماعات والشعوب ؟!.. » .

زكي مبارك★

* * *

أسئلة :

1 ــ في النص ثلاثة من الأسماء الموصولة . اذكرها .

2 ــ في عبارة « وهل الأخلاق شيءٌ آخر ... » لم يلحق التنوين بكلمة آخر . كيف تعلل ذلك ؟

3 ــ صنّف الأسماء التالية أسماء جامدة ومشتقة : جمهور ، فقيه ، الدنيا ، خريطة ، نهر ، جهنم ، انحطاط ، نعيم ، ملك ، قوة ، القرآن .

3 ــ اشتق اسم الفاعل ثم اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : رأى ، علم ، عرف ، أدرك ، تقاضى ، قاضى .

★ زكي بن عبد السلام بن مبارك « ت 1371 هـ ، 1952 م » من كبار الكتاب المعاصرين . ولد بقرية سنتريس بمصر وتلقى علومه في الأزهر وفي الجامعة المصرية ثم في فرنسا . له نحو ثلاثين كتاباً منها « النثر الفني في القرن الرابع » ، « البدائع » ، « التصوف الإسلامي » ، « ألحان الخلود » ، « ليلى المريضة في العراق » ، « الأسماء والأحاديث » ، « ذكريات باريس » .

23 ــ كلٌّ وقدْره

ــ « جاءت امرأة إلى الليث بن سعد★ وفي يدها قدح فسألت عسلاً وقالت : زوجي مريض ، فأمر لها براوية عسل ، فقالوا : يا أبا الحارث إنما تسأل قدحاً . قال : سألت على قدْرها ونعطيها على قدْرنا » .

(الراوية ــ المزادة وهي في الأصل ــ للماء) .



أسئلة :

1 ــ بين سبب رفع كل من الأسماء التالية : امرأةٌ ، قدحٌ ، مريضٌ .

2 ــ بيّن سبب نصب كل من الأسماء التالية : عسلاً ، قدحاً ، أبا .

3 ــ ما علامة نصب الاسم « أبا » في عبارة « يا أبا الحارث » .

24 ــ معنى مصطلح

ــ « يجب أن نفهم مصطلح « فقيه » فهماً تاريخياً في المغرب . كلمة « الفقيه » في المغرب تعني ما تعنيه اليوم كلمة « مثقف » . وليس الفقيه أن معناه منحصر في الفقه ، ومن الاعتبار الذي كان لهذه الكلمة أنها كانت تطلق على الوزير : تأتي « بنيقة » الوزير فتقول : « الوزير » أو « الفقيه » . تذهب عند القاضي فتقول : « هل الفقيه هنا ؟ » وهذان استعمالان يدلأّن على التقدير . يكفي أن تقول لأي شخص « فقيه » حتى يكون هذا الذكر تعبيراً عن الاحترام . وقد أخطأ كثير من الكتاب والمؤرخين في استيعاب معنى هذه الكلمة في المغرب ، وهو موجود أيضاً لدى المستشرقين ، ومن هنا جاءت الحملة على المرابطين ــ من قِبَل دوزي وأمثاله ــ الذين قيل عن

★ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي « ت 175 هـ ، 791 م » إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً. مولده في قلقشندة ووفاته في القاهرة، وكان من الكرماء الأجواد.

بأنهم سبب في تخلف الأندلس ، بعد سيطرتهم عليها ، لأن الفقهاء هم الذين كانوا يحكمون الدولة المرابطيـة : كان للمرابطين دولة العلماء لا الفقهاء . والحكم عليها بدولة الفقهاء كان من نتائجه القول بأنها سبب ضياع الأدب وتخلفه في الأندلس . ويقول المراكشي ، صاحب « المُعْجِب » بأن الدم لم يرق في عهد المرابطين ، إلا في ساحة الحرب .

عبد الله كنّون (من حوار معه
في مجلة « الكرمل » العدد ،11 1984)

أسئلة :

1 ــ ردّ المصادر التالية إلى الأفعال التي اشتقت منها : فهْم ، اعتبار ، استعمال ، تقدير ، ذِكر ، استيعاب ، تخلُّف ، سيطرة ، حكم ، قول ، ضياع .

2 ــ استخرج أسماء الإشارة الواردة في النص .

3 ــ ما سبب كسر النون في اسم الإشارة « هذان » .

4 ــ لم رفع الاسم « صاحب » في عبارة « يقول المراكشي ، صاحب المعجب ... » .

5 ــ أسماء الفاعل مؤرِّخ ، مستشرق ، مرابط ، صيغت من الأفعال المزيدة : ــ أرَّخ ، استشرق ، رابط ، وفق قاعدة واحدة . ما هي هذه القاعدة ؟

25 ــ نصائح أب من أوغاريت

ــ عثر الأثريون في مملكة أوغاريت القديمة ــ الألف الثاني قبل الميلاد ــ على مجموعات كبيرة من الكتابات التي تميّزت بتطور فكري كبير وبصدق المشاعر الانسانية النبيلة . وتقرأ فيما يلي مقطعاً من هذه الكتابات يتضمن نصائح يقدمها أبٌ لابنه المسافر إلى بلاد بعيدة :

« في الشارع المأهول لا تتكلمْ .

لا تتحدثْ بالسوء عن الناس
فقد تحصد نتيجة عملك ثماراً عاجلة ـــ
احتقاراً ، حيلاً ، أحقاداً لا تزول .
لا تهزأ بالرب الذي لم تتوجَّه إليه بالدعاء
لتكن قواك خيرَ ناصح لك .
لا تجرّبْ نفسك مع قوي شديد البأس .
ما في كيسك من نقود ،
لا تُطْلعْ عليه امرأتك
لا تشترِ ثوراً في الربيع
ولا تتخذْ زوجةً تراها في العيد
فالثور السيء يتحسَّن في الفصل الجيد
والفتاة السيئة تلبسُ في العيد
ثوباً جميلاً يليق بها ...»

صحيفة « تشرين » 1989/8/17



تنبيه : « قد » تختص بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين المثبتين ، فإذا دخلت على الماضي أفادت تحقيق معناه وسميت حرف تحقيق ، وإذا دخلت على المضارع أفادت تقليل وقوعه ـــ حرف تقليل .

أسئلة :

1 ـــ اذكر سبب منع الاسمين ـــ أوغاريت ، نصائح ، من الصرف .
2 ـــ ردّ الجموع التالية إلى المفرد ـــ كتابات ، نصائح ، حيل ، أحقاد ، قوى ، نقود .
3 ـــ رفع الاسم « أبٌ » بالضمة وهو من الأسماء الخمسة ، فمتى يرفع بالواو ومتى يرفع بالضمة ؟

4 ـــ صير الأمر المنفي مثبتاً في العبارات التالية : لا تتكلم ، لا تتحدث ، لا تجرب ، لا تطلع ، لا تشتر ، لا تتخذ .

5 ـــ بيِّن مواضع جزم المضارع بلا الناهية أو بلام الأمر في النص .

6 ـــ لم كتبت الهمزة مفردة في نهاية « سوء » و« دعاء » ...

26 ـــ عين الوداد

ـــ « صحب رجلٌ إبراهيمَ بنَ أدهمَ . فلما أراد أن يفارقه قال له الرجل : إن رأيت فيَّ عيباً فنبّهني عليه . فقال له إبراهيم : إني لم أرَ بك عيباً لأني لاحظتك بعين الوداد فاستحسنت منك ما رأيت ، فسل غيري عن عيبك .



أسئلة :

1 ـــ اشتق اسم المفعول من الأفعال الواردة في النص : صحب ، أراد ، فارق ، قال ، رأى ، نبّه ، لاحظ ، استحسن ، سأل .

2 ـــ لم منع اسما « إبراهيم » و« أدهم » من الصرف .

3 ـــ « سَلْ » هي صيغة الأمر من فعل سأل . متى يفضل استعمال هذه الصيغة وهل ثمة صيغة أخرى للأمر من هذا الفعل .

4 ـــ بيّن سبب جر « عين » و« الوداد » في عبارة « بعينِ الودادِ » .

27 ـــ عروس الجنوب

ـــ « أحبائي . إن الحياة وقفة عز فقط .

أنا لم أمت . بل حية بينكم ، أتنقل ، أغني ، أرقص ، أحقق كل آمالي .

أنا سعيدة بهذه الشهادة البطلة التي قدمتها ، أرجوكم ، أقبِّل أياديكم ، لا

تبكوني ، لا تحزنوا علي ، بل افرحوا ، اضحكوا للدنيا طالما فيها أبطال ، طالما فيها آمال بالتحرير . إنني بتلك الصواعق التي طيّرت لحومهم وقذاراتهم — بطلة .

أنا الآن مزروعة في تراب الجنوب ، أسقيه من دمي وحبي له . آه لو تعرفون — إلى أي حد وصلت سعادتي . ليتكم تعرفون ، لكنتم شجعتم كل الثائرين على خط التحرير من الصهاينة والإرهابيين مهما كانوا أقوياء .

التحرير يريد أبطالاً يضحون بأنفسهم ، يتقدمون غير مبالين لما حولهم ، ينفِّذون . هكذا يكون الأبطال ؛ إني ذاهبة إلى أكبر مستقبل ، إلى سعادة لا توصف . لا تبكوا علي من هذه الشهادة الجريئة . لا ، لحمي الذي تناثر على الأرض سيلتحم في السماء .

وصيتي هي تسميتي « عروس الجنوب » ...

من وصية الفدائية « سناء محيدلي »★



أسئلة :

1 — بيِّن الضمائر — المنفصلة منها والمتصلة — في النص .

2 — ما سبب رفع الاسم « بطلةٌ » في النص .

3 — ما سبب نصب « غير » في عبارة « يتقدمون غير مبالين » .

★ سناء محيدلي « عروس الجنوب » فتاة عربية من لبنان . قامت بتنفيذ عملية فدائية ضد قافلة عسكرية صهيونية على طريق باتو — جزين في جنوب لبنان بتاريخ 1985/4/9 .

28 ــ الرجال أم المال

..ــ « مرض قيس بن سعد بن عبادة ، فاستبطأ إخوانَه ، فسأل عنهم فقيل له : إنهم يستحيون مما لك عليهم من الدَّين . فقال : أخزى الله مالاً يمنع الإخوان من الزيارة !! ثم أمر من ينادي : من كان لقيس عليه دين فهو منه في حِلٍّ . فكُسرت عتبته بالعَشِيّ لكثرة من عاده » .



أسئلة :

1 ــ ما سبب رفع الاسم « بنُ » ولم كتبت دون ألف .

2 ــ أسند فعل عاد إلى الضمائر التالية في الماضي . الضمائر ــ أنا ، أنتم ، نحن ، أنتن ، هي ، هم .

3 ــ اشتق « يستحيون » من فعل استحيا (قالت العرب استحيا منك واستحياك ــ أنا أستحيي ، همّ يستحيون وأصله .. حيا ..) صغ المصدر واسم الفاعل من فعل « استحيا » .

29 ــ « من مظاهر الاستعمار الجديد »

« إن الشاعر لا يكتب كلماته كما سبق أن أسلفنا بطريقة مباشرة ، كما يفعل غيره في أماكن كثيرة من وطننا العربي ، ولكنه يأخذ بأسلوب الرمز المعبّر ، والذي يتسع في شموليته ليمسح كل مدن العالم الثالث ، حيث تلتهم التطلعات الطبقية المريضة بغولها النهم كل أبناء الطبقة المتوسطة ، ومَنْ فوقها من الطبقات ، فتمتلىء الحياة بتلك النزعات الحياتية العاجلة والرغبات الصغيرة ، وتكثر الشهوات ، الأمر الذي ينتهي معه الاستقلال الوطني ، ولما يمض على مولده سوى يوم أو بعض يوم ، ويعود الاستعمار من خلال الأشكال لاقتصادية ذات الصبغة الطفيلية في تنمية المداخيل ، وتمتلىء المدن الكبيرة بأرتال

المشاريع السياحية التي يصبح الفقير ينظر إليها دون أن يستطيع مجرد الدخول إلى مبانيها الفخمة الكثيرة ، وبالتالي فلا أمل له في الوصول إلى عوالمها الخاصة وأجوائها الغريبة .

ومن المعلوم أن هذه الأماكن بما يتوفر لها من أنواع الحراسة القوية ، والتسهيلات التي يعجز المرء عن تصوّرها ، كثيراً ما تتحول في نظر المواطن العادي إلى أماكن شبيهة بالقواعد الأجنبية ، أو بتعبير أدق تصبح وحدها الرمز المجسّد للاستعمار ، وما يدخل في إطار الرمز من إحساس بالمهانة ، ومن استثارة لمشاعر التوتر والاستعداد للقيام بأي عمل تجاه هذه الرموز .

أمين مازن . من تعليقه على ديوان « عناقيد الفرح الخاوي »

في كتاب « الشعر شهادة »



أسئلة :

1 ــ أبن عن المضارع المجزوم وأداة جزمه وعلامته في المقطع الأول من النص .

2 ــ ما سبب جر « يوم أو بعض يوم » في المقطع الأول من النص .

3 ــ ردّ الجموع التالية إلى صيغة المفرد : أماكن ، تطلعات ، أبناء ، نزعات ، المداخيل ، المشاريع ، مبانٍ ، تسهيلات ، مشاعر .

30 ــ كيف أغناهم

ــ « لقي رجل من أهل منبجَ رجلاً من أهل المدينة . فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من أهل المدينة ، فقال له : لقد أتانا رجل منكم يقال له الحكم بن عبد المطلب فأغنانا . فقال له المدني ، وكيف وما أتاكم إلا في جبّة صوف .

★ أمين مازن : كاتب وناقد عربي ليبي . من أعماله : « القصة في أدب عبد الله القويري ، « كلام في القصة » ، « الشو شهادة » ، « دوائر الزوايا المتداخلة » .

فقـال : مـا أغنـانـا بمال ، ولكنـه علمنـا الكَرَم فعـاد بعضنـا على بعض فاستغنينا » .

أسئلة :

1 ـــ صنف الأفعـال الواردة في النص ـــ لقي ، أتى ، قال ، أغنى ، عاد ، علَّم ، استغنى . أفعالاً صحيحة ومعتلة وأسندها إلى ضميري أنتَ ، أنتم في صيغة الأمر .

2 ـــ ما سبب رفع كلمة « رجل » ثم نصبها « رجلاً » في الجملة الأولى من النص .

3 ـــ جرَّت كلمة « منبج » بالفتحة وجرت « المدينة » بالكسرة وكلاهما اسم علم مؤنث . علل ذلك .

31 ـــ كلمات لعليٍّ★

ـــ قال علي بن أبي طالب :

« عجبت للبخيل يستعجل الفقرَ الذي منه هرب ، ويفوته الغنى الذي إيَّاه طلب ، فيعيش في الدنيـا عيشَ الفقـراء ، ويحاسب في الآخرة حسـابَ الأغنيـاء » . وقال : « كل إناء يضيق بما فيـه إلا وعاء العـلم فإنه يتسع » وقال : « عاتب أخاك بالإحسان إليه واردد شرَّه بالإنعام عليه » وقال : « من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها » وقال : « إن الله

★ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي « ت 40 هـ ، 661 م » أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشـدين وأحد العشرة المبشرين . ابن عم الرسول ﷺ وصهره وأحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء وأول الناس إسلاماً بعد خديجة . ولد في مكة وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفـان وقام بعض الصحـابة يطلبون القبض على قتلة عثمان فكانت الفتنة التي حاول علي ـــ كرم الله وجهـه ـــ توقيهـا دون جدوى فكـانت معركة الجمـل « 36 هـ » ثم وقعة صفين « 37 هـ » . انتهت بالتحكيم الذي افترق المسلمون بعده ثلاثة أقسام بايع الأول لمعاوية والثاني حافظ لبيعة علي والثالث اعتزلهما ونقم على علي فكانت معركة النهروان (38 هـ) بين علي وأباة التحكيم ، ثم أقام علي بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مؤامرة 17 رمضان المشهورة ، فجمعت أقواله وخطبه في كتاب اسمه « نهج البلاغة » ويشك كثير من الباحثين في نسبته كله إليه .

ـــ سبحانه وتعالى ـــ فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلا بما شحَّ به غني ، والله تعالى سائلهم عن ذلك » . وقال : « الدهر يومان ـــ يوم لك ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تفجر » .

تنبيه : في الكلمة الأولى من عبارة « اردُدْ شَرَّهُ » ـــ دالان كتبا جميعاً وفي الثانية راءان كتبا راء واحدة فوقها شدّة . السبب في ذلك أن الشدة لا ترسم إلا عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً ـــ شَرْرَهُ .

أسئلة :

1 ـــ في عبارة « الدهر يومان » رفع المثنى « يومان » لأنه خبر . فما علامة رفعه ولم حرّكت نونه بالكسر ؟

2 ـــ نصب الاسم « أخاك » بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ولأنه مضاف . فما علامات نصب هذا الاسم ورفعه وجره إذا كان مقطوعاً عن الإضافة ؟

3 ـــ صنف الأفعال الواردة في النص : عجب ، عجل ، هرب ، فات ، طلب ، عاش ، حسب ، ضاق ، وسع ، عتب ، ردّ ، بَدَّ ، سأل ، هلك ، شَوَر ، شرك ، فرض ، جاع ، شحَّ ، علا ، كان ، بطر ، ضجر ـــ أفعالاً صحيحة ومعتلة وردّها إلى الأقسام الواردة في كل من الصنفين ـــ (السالم ، المضعف ، المهموز ، المثال ....) .

32 ـــ ما الذي فرق الأمة

ـــ « في أول لقاء لعُمَر بنِ عبد العزيز مع المسلمين بعد توليته الخلافة خلع ما في أعناقهم من بيعته وطلب إليهم أن يولوا غيره من يريدون ، فضجوا ضجة واحدة وقالوا : قد اخترناك لأنفسنا ولنا ، فاتجه إليهم بخطاب جاء فيه : « إن هذه الأمة لم تختلف في ربّها ولا في كتابها ولا في نبيِّها وإنما اختلفوا في الدينار والدرهم » .

من تاريخ « البداية والنهاية » لابن كثير .

أسئلة :

1 ـــ ما سبب نصب « ضجَّةً » ؟

2 ـــ ما علامة نصب المضارع في عبارة « أن يولوا » وما علامة رفعه في عبارة « من يريدون » ؟.

3 ـــ ما محل « إنما » من الإعراب . ولماذا ؟

33 ـــ لو تراحم الناس

ـــ « إن اليد التي تصون الدمع أفضل من اليد التي تُريق الدماء والتي تشرح الصدور أشرف من التي تبقر البطون ، فالمحسن أفضل من القائد وأشرف من المجاهد ، وكم بين من يحيي الميت ويميت الحي . إن الرحمة كلمة صغيرة . ولكن ما بين لفظها ومعناها من الفرق ما بين الشمس في منظرها والشمس في حقيقتها ، وإذا وجد الحكيم بين جوانح الإنسان ضالته من القلب الرحيم وجد المجتمع ضالته من السعادة والهناءة . لو تراحم الناس لما كان بينهم جائعٌ ولاعارٍ ولا مغبونٌ ولا مهضومٌ ، ولأقفرت الجفون من المدامع ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولمحت الرحمة الشقاءَ من المجتمع كما يمحو لسانُ الصبح مدادَ الظلام . أيها السعداء ! أحسنوا إلى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الأشقياء ، وارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء »

مصطفى لطفي المنفلوطي★ . من مقال « الرحمة »



★ مصطفى لطفي المنفلوطي (ت 1313 هـ ، 1924 م) نابغة في الإنشاء والأدب ، ولد في منفلوط بمصر وتعلم في الأزهر وكان ينشر في « المؤيد » وولي أعمالاً كتابية . من كتبه « النظرات » « العبرات » ، « في سبيل التاج » ، « مجدولين » ، « مختارات المنفلوطي » .

أسئلة :

1 ـــ استخرج من القطعة اسمَي تفضيل واسمَي مفعول وبيِّن مم اشتق كل منها ؟

2 ـــ علل أسباب كتابة الهمزة بالصورة التي تجدها في كل من المفردات التالية : إن ، أفضل ، الدماء ، أشرف ، القائد ، الهناءَة ، جائع ، لأقفرت ، لاطمأنت ، الشقاء ، السعداء ، البائسين ، الفقراء ، الأشقياء ، السماء .

3 ـــ الأفعال ـــ صان ، أراق ، أحيا ، أمات ، وجد ، محا ، تعود إلى مجموعة الأفعال المعتلة . أسندها إلى ضمائر ـــ هو ، هم ، نحن ، أنتم ، في صيغة الحاضر وبيّن ما يطرأ عليها من تغيير أثناء ذلك .

4 ـــ في عبارة « لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا محروم » جاءت الأسماء الثلاثة الأخيرة مرفوعة لأنها معطوفة على جائع . فما علامة رفع « عارٍ » وكيف يعامل الاسم المنقوص في مثل هذه الحالة .

5 ـــ في أفعال « أحسنوا ، امسحوا ، ارحموا .. كتبت الألف الأخيرة دون أن تلفظ . سم هذه الألف وبيِّن سبب كتابتها .

6 ـــ في عبارة « لو تراحم الناس ... لأقفرت الجفون من المدامع ، ولاطمأنت الجنوب في المضـاجع ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع » ـــ لو ـــ أداة شرط والماضي بعدها مثبت ولذلك اقترن جواب الشرط باللام . فهل يجب اقتران جواب الشرط باللام إذا جاء الماضي في جواب الشرط منفياً ؟

7 ـــ الأسماء ـــ المحسِن ، القائِد ، المجاهِد ، جائع ، عار ، بائس ، جاءت في صيغة اسم الفاعل . ردّ هذه الأسماء إلى الأفعال التي اشتقت منها .

8 ـــ ما سبب جزم المضارع في عبارة « ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » .

9 ـــ المنادى في عبارة أيها السعداء . مبدوء بأل ولذلك أُتي قبله بلفظة « أي » (يؤتى بـ « أية » للمؤنث و« ها » للتنبيه) ويبنى أي .. و« أية » على الضم والاسم بعدهما مرفوع على أنه صفة إذا كان مشتقاً وبدل إذا كان جامداً . هات أمثلة أخرى على المنادى المبدوء بأل .

10 ـــ ما علامة جر « البائسين » في عبارة « أحسنوا إلى البائسين » ولم جاءت النون مفتوحة في هذه الكلمة ؟

34 ــ صوت الغريب

ــ « مر إياس بن معاوية* بمكان فقال : أسمع صوت كلب غريب ، فقيل : بم عرفت ذلك ؟ قال : بخضوع صوته وشدة نباح غيره .

تنبيه : تحذف الألف من ما الاستفهامية إذا جرت بحرف جر : بمَ ، لِمَ ، مِمَّ .

أسئلة :

1 ــ ما سبب جر الأسماء التالية : مكانٍ ، كلبٍ ، غريبٍ ،خضوعٍ ، صوتِهِ ، شدةِ ، نباحِ ،غيرِهِ .

2 ــ هات خمس جمل تضم كل منها ما الاستفهامية وقد فقدت ألفها لجرها بأحد حروف الجر : عمَّ ، علامَ ، حتام ، لِم ، فيم .

3 ــ صُغ اسم المكان من فعل مَرَّ .

35 ــ « نحن والعلم »

« لا أريد هنا أن أقف موقف الواعظ أو أدعي معرفة الوصفة أو الوصفات النهائية التي نتخلص بها من التخلف والضعف ، إلا أنني باستقراء الوضع العربي المحزن ، يمكن أن أشير إلى الخطوات التالية كطرق للخلاص :

أولاً : من البديهيات في عصرنا الحاضر أن التقدم العلمي التقني هو عصب الأمن القومي (الأمن العسكري ، الغذائي والبيئي والدوائي المستقبلي وكل أنواع الأمن) ، ومن المحزن أن معظم السكان لدينا من الدول النامية يستهينون بشأن العلم ومجهودات الباحثين ويعدون البحث العلمي ضرباً من

* القاضي إياس بن معاوية بن قرة المزني (ت 122 هـ ، 740 م) قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء . دخل مدينة واسط فقال لأهلها بعد أيام : يوم قدمت بلادكم عرفت خياركم من شراركم . قالوا : كيف ؟ قال : معنا قوم خيار ألفوا منكم قوماً ، وقوم شرار ألفوا منكم قوماً ، فعلمت أن خياركم من ألفه خيارنا ، وكذلك شراركم . توفي بواسط .

الترف والرفاهية والكماليات ويستنكرون أن تخصص له الاعتمادات والأجور فكيف بتكريس حياة علماء من أجل الانقطاع للعلم . وهذه أول الأخطاء التي نقع فيها . ومنطق العصر يفرض علينا أن نخوض معركة العلم والتقدم بنفس الحماسة ونفس التضحيات التي نخوض بها معارك تحرير الأرض ، وينبغي أن نطرح في سبيل ذلك نفس شعارات الصمود والتصدي ، فنحن في ذلك نمارس أبسط حقوقنا الإنسانية ــ حق الإنسان في المعرفة وفي التقدم وفي تحرير الوطن وفي المساواة مع غيره ، وواجبنا الإنساني كبشر يفرض علينا ذلك .

ثانياً : العلم كالحرية ، كالاستقلال ، كالتقدم ــ يؤخذ ولا يعطى ولا يوهب ولا يشترى . إنه بحاجة إلى من يكرسون حياتهم في سبيله . وأهتدي في كلامي هذا بقبس من روح الأجداد ومن نظرتهم شبه الصوفية إلى العلم . فالعرب كانوا أول من باشر العلم بمفهومه العصري فنزلوا به من التأملات الفلسفية اليونانية إلى ميدان التطبيق والتجربة منطلقين في ذلك من دعوة الإسلام إلى العلم والتأمل في هذا الكون ﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك ﴾ . والعرب أول من جعلوا العلم سبيلاً من سبل العبادة والتقرب إلى الله تعالى . وبهذا فقط يمكن أن نفسر مسلك آلاف العلماء العرب الذين أفنوا حياتهم كيما يبددوا شيئاً من ظلام الجهل .

وعلينا ، بالإضافة إلى ذلك أن نفهم الآية الكريمة ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ في أوسع مفاهيمها . فإذا كان الجهاد فريضة على المسلمين كان الواجب علينا أن نستعد لمواجهة أعدائنا بكل قوانا . وقوّة العصر الحاضر هي قوة العلم ، وتفجير الذرة والصواريخ الموجهة والمراكب الكونية .

ثالثاً : من أهم ما يمكن أن ينهض بالعلم ــ زيادة عدد العلماء والتصدي

لتيار الهجرة المستمرة ووقف النزف إلى الخارج ، فالعلماء يهاجرون إلى حيث يجدون العناية والتقدير ويعرفون أن علمهم سيزدهر وأن نتائج أعمالهم ستظهر ؛ ووقف هذا النزف يكون بتوفير الحياة الكريمة للعلماء ورعايتهم بسخاء وحفظ كرامتهم ، ثم بتوفير المخابر والمكتبات وضمان استقلالية العلم وتمتّع العلماء بالحرية الذاتية في إدارة أمورهم العلمية ، وأخيراً بإتاحة المجال للعلماء ليساهموا في بناء المجتمع بنفس الحصة التي يسمح بها لعلماء التخطيط والاقتصاد والحكام والعسكريين .. وهذه النقطة بالذات هي ما أشار إليه أفلاطون في جمهوريته وما أكد عليه شيخنا الفارابي في مدينته الفاضلة .

رابعاً : نشر العلم في أبسط وأوسع معاني الكلمة ، وأقصد بالعلم بصفة خاصة العلوم الأساسية (الرياضيّات ، الفيزياء ، العلوم الحيوية ، الكيمياء ، الفلك ، الجيولوجيا والفلسفة ..) وأقول هذا لأن هناك من يرى أن إنقاذ العالم المتخلف يمكن أن يتم عن طريق نقل التكنولوجيا والاكتفاء بذلك ، ونأخذ هنا برأي الدكتور الباكستاني محمد عبد السلام الذي يرى أن العمليتين يجب أن تسيرا متواكبتين ، وأكبر نقص تتعرض له القضايا العلمية يتمثل في أن الكثير من الهيئات الدولية ينظر بأمل إلى نقل التكنولوجيا ويغفل دور العلم . ولنا في تاريخنا ما يعزز هذا الرأي ، وأتوقف بالذات أمام تجربة محمد علي التي يرى محمد عبد السلام فشلها في أنها اكتفت بنقل التقنية دون العلم . وأرى أن تجربة محمد علي حملت نقيصتين تكمّل إحداهما الأخرى وكانتا السبب في انتهائها وتلاشيها :

الأولى : أن محمد علي اعتمد على نقل التكنولوجيا دون نقل العلم ، ولهذا فإن المؤسسات التي أقامها قضي عليها بالدمار والتلاشي عند أولّ ضربة وجهت إليه ، ولم تجد من يعيدها إلى الحياة بعد ذلك ، فالعلماء هم من يفعلون ذلك .

الثانية : أن محمد علي قد اعتمد بصورة مطلقة على العناصر الأجنبية التي أطلق أيديها في كل شيء وسلَّمها جميع المناصب القيادية ؛ وكانت بمجموعها فئات متعالية على الشعب ، معدومة الغيرة الوطنية ، وقد بينت جميع تجارب التاريخ أن الوطن لا يبنيه إلا أبناؤه المخلصون » .

من دراسة بعنوان « نحن والعلم » مواد « المؤتمر الأول للعلوم الأساسية

مركز بحوث العلوم الأساسية 23 ـــ 28 سبتمبر 1989 جامعة الفاتح . طرابلس

أسئلة :

1 ـــ أشر إلى حالات نصب المضارع أو جزمه في النص وإلى أداة النصب أو جزمه وعلامة ذلك .

2 ـــ ما أوزان الأفعال التالية : استهان ، استنكر ، فرض ، كرس ، باشر ، أفنى ، استطاع ، قدّر ، أتاح ، تلاشى ، سلَّم . مثال : استهان ، استفعل ، قدّر : فعّل ، تلاشى : تفاعل .

3 ـــ في النص عدد من الأسماء المجرورة بأحرف الجر المختلفة ، استخرج هذه الأسماء وبين علامة جر كل منها .

36 ـــ القوة والحق

قتـــل امْـرِىءٍ في غَـــابـةٍ　　　جَــريْمـــــةٌ لا تُغْتَــفَـــرْ

وَقتـــــلُ شَـــعْبٍ آمِنٍ　　　مَسْـــــأَلَةٌ فيهـــا نَظَـــرْ

والحَقُّ لِلْقُــــــــوَّةِ لا　　　يُعْـــطَـــاهُ إلاّ مَنْ ظَفِـــرْ

ذِي حَـــالَةُ الدُّنْيَـــا فَكُـــنْ　　　مِنْ شَــــرِّهَـــا عَـلَى حَـذَرْ

أديب إسحق★

★ أديب إسحق (ت 1302 هـ ، 1885 م) أديب له نظم . ولد في دمشق وتعلم فيها ثم انتقل إلى بيروت كاتباً في ديوان المكس ثم اعتزل العمل وسافر إلى الإسكندرية فالقاهرة حيث أنشأ جريدة « مصر » ورحل إلى باريس سنة 1880 حيث أصدر « مصر القاهرة » ثم عاد إلى بيروت فالقاهرة وتوفي في الحدث بلبنان . من آثاره « نزهة الأحداق في مصارع العشاق » ، « تراجم مصر في هذا العصر » وترجمات روايات عن الفرنسية .

أسئلة :

1 ــ في عبارة « قتل امرىءٍ » ــ قتل ، اسم نكرة لأنه أضيف إلى نكرة ، فهل تعد كلمة « حالة » نكرة أم معرفة . ولماذا ؟

2 ــ « يُعطى » في عبارة « يعطاه » ــ فعل مضارع مبني للمجهول والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، فما إعراب الاسم الموصول المبني على السكون « مَنْ » في البيت نفسه .

3 ــ أبِن عن الأسماء التي جُرَّت بالإضافة في النص وما علامات جرّها .

37 ــ الدعوة إلى التوحيد

ــ « كان أخشى ما يخشاه الزعيم الأعظم على أمته ــ الخلافَ والفرقة لتأصل هذين الدّائين في طباع البدو ، فقد اضطرهم جدب الصحراء إلى أن يأكل بعضهم بعضاً بالإغارة والغزو . فجرَّ ذلك عليهم فساد القلوب ودوام الحروب وذهاب الأمن وتشعث الأُلفة . فلما ظهر الإسلام كان أول ما دعا إليه التوحيد في الله وفي العقيدة وفي الكلمة وفي اللغة وفي القبلة وفي الحكم وفي التشريع وفي الغاية ، ثم حض على لزوم الجماعة ودوام الألفة فسنَّ الجماعة في الصلاة وفرض الاجتماع في الحج ، وأرسل الرسولُ في ذلك الأحاديثَ وضرب له الأمثالَ فقال : يد الله مع الجماعة ، المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ، المؤمن آلِفٌ مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » .

أحمد حسن الزيات★ . من مقال « نبي الوحدة »

★ أحمد حسن الزيات (ت 1388 هـ 1968 م) صاحب « الرسالة » ، أديب من كبار الكتاب ، ولد بقرية كفر دميرة القديم في طلخا بمصر ودخل الأزهر وفصل منه قبل إتمام دراسته ، ثم درس في مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة . اشتغل في التدريس مدة فدرّس الأدب العربي في المدرسة الأمريكية بالقاهرة ثم في دار المعلمين العليا ببغداد ثم عين في المجلس الأعلى للفنون والآداب وعضواً في مجمع اللغة العربية من أعماله « تاريخ الأدب العربي » ، « دفاع عن البلاغة » ، « وحي الرسالة » أربعة أجزاء ، « في ضوء الرسالة » وترجم عن الفرنسية « آلام فرتر » لجوته و« رفائيل » للامرتين .

أسئلة :

1 ـــ اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : أكل ، جرَّ ، دعا ، حضَّ ، سنَّ ، فرض ، ضرب .

2 ـــ ما الأفعال التي اشتقت منها الأسماء التالية : جدب ، إغارة ، غزو ، فساد ، دوام ، ذهاب ، تشعث ، أُلفة ، إسلام ، توحيد ، حكم ، تشريع ، لزوم ، بنيان .

3 ـــ هذه الأسماء معارف . كيف عرفت ذلك : ـــ الأسماء : الزعيم ، طباع البدو ، ذلك ، بعضه .

5 ـــ جاءت كلمة « الخلاف » في الجملة الأولى « كان أخشى ما يخشاه الزعيم الأعظم على أمته الخلافَ والفرقة » منصوبةً . ما سبب نصبها ونصب الكلمة التي تليها .

6 ـــ ما حركة الـ « ن » في عبارة « لتأصل هذين الدائين » .

38 ـــ من يرفق بأهله يرفق بأمته

ـــ « دخل عامل لعُمَر بنِ الخطاب ، رضي الله عنه ، فوجده مستلقياً على ظهره وصبيانه يلعبون على بطنه ، فأنكر ذلك عليه . فقال له عمر : كيف أنت مع أهلك ؟ قال : إذا دخلت سكت الناطق . فقال له : اعتزل ، فإنك لا ترفق بأهلك وولدك ، فكيف ترفق بأمة محمد صلى الله عليه وسلم » .



أسئلة :

1 ـــ ما سبب نصب الاسم « مستلقياً »

2 ـــ كيف أنت ، ـــ كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ « أنت » ما إعراب « كيف ترفق بأمة محمد ؟ » .

3 ـــ اشتق اسم المكان من فعل « لعب » .

39 ــ من المهد إلى اللحد

ــ « كنت أنظر إلى دمشق من داري في سفح قاسيون فاسترعى نظري جار يدوس أزهاراً ذابلة ملقاة في الطريق منها ورد وخطمي وخشخاش ومرغريتا وغيرها تتخللها زهرات صغيرات من الفل .

... فقلت له : إن الزهر يتبعنا من المهد إلى اللحد ، فإذا ولدت استقبلوك بالزهر ، وإذا اختتنت كللوك بالزهر ، وإذا عيّدت أهدوا إليك الزهر ، وإذا عرّست غمروك بالزهر ، وإذا انتقلت إلى جوار ربك بعد عمر طويل حملوا الزهر أمام نعشك وفرشوا به قبرك أو نثروه عليه نثراً .

.. هل جال في خَلَدك أن تدخل قبة الصخرة في القدس أو المسجد الأموي فترى تزاويق الزهر وتعاريج الورق في زخرف عربي أخّاذ ما برح ولن يبرح بهجة العين ودهشة المتأمل ؟ ثم هل عرّجت على تدمر أو بعلبك فرأيت الأزاهير كيف تنقش في الصخر الأصم لشغف الناس بها ؟ أو جزت الصالحية على الفرات أو أفامية على مقربة من العاصي فألقيت نظرة على تلك النباتات المزهرة التي كوّنوها من دقائق أحجار الفسيفساء ... » .

مصطفى الشهابي[★] .



★ مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه الشهابي (ت 1388 هـ ، 1968) أديب لغوي ، عالم بالمصطلحات الزراعية . ترأس المجمع اللغوي العربي في دمشق . سافر مع أبيه إلى الآستانة ودرس في مدرسة فرنسية ثم عاد إلى دمشق وأوفد إلى فرنسة حيث حصل على شهادة مهندس زراعي (1914) ثم بدأت الحرب فخدم في الجيش العثماني بفلسطين . وفي العهد الفرنسي وعهد الاستقلال تنقل في مناصب وزارية ثم عين وزيراً مفوضاً في مصر . وتوفي بدمشق أبرز أعماله . « معجم الألفاظ الزراعية » ، «المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث»، «الأشجار والأنجم المثمرة»، «القول»، « أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية » ، « الاستعمار » ، « القومية العربية »

أسئلة :

1 ـــ دمشق ، قاسيون ، تزاويق ، تعاريج ، تدمر ، بعلبك ، أزاهير ، أفامية ، دقائق ، أسماء ممنوعة من الصرف ، بين سبب ذلك بالنسبة لكل واحد منها .

2 ـــ على الرغم من أن اسمي « أزاهير » و« دقائق » ممنوعان من الصرف فقد عوملتا في النص معاملة الاسم المصروف . ما سبب ذلك ؟

3 ـــ ما حكم همزة إن بعد فعل القول. طبق ذلك على عبارة: «فقلت له: ان الزهر..».

4 ـــ في النص أربعة أفعال ثلاثية تنسب إلى فئة الفعل المعتل الأجوف الواوي وهي ـــ داس، جال، قال، جاز، فما المقصود بذلك وما الفرق بين هذه الأفعال وبين أفعال أخرى مثل ـــ زاد ، مال ، باع ، قاس ـــ تعود بدورها أيضاً إلى فئة المعتل الأجوف .

5 ـــ استخرج الأفعال الواردة في المقطع الثاني (بين ـــ فقلت له ... وحتى نثروه عليك نثراً) وردّها إلى أصولها الثلاثية. .

6 ـــ أجب بـ « نعم » ثم بـ « لا » عن سؤال ـــ هل جال في خلدك أن تدخل قبة الصخرة ... إلى آخر العبارة وبيِّن ما يطرأ على العبارة أثناء ذلك من تغيير .

7 ـــ وردت في النص كلمة « أخَّاذ » وهي صيغة مبالغة اسم الفاعل (وزن فعّال) . هات أسماء أخرى صيغت على أوزان أخرى لهذه الصيغة مثل : مِفْعال ، فِعِّيل ، فَعَّالة ، فعول ، فَعِل ، فُعُّول .

40 ـــ العلم في الصغر

ـــ قال ابن عباس : من لم يجلس في الصغر حيث يكره ، لم يجلس في الكبر حيث يحبّ . وقالت الحكماء : من أدَّب ولده صغيراً سُرَّ به كبيراً .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ـــ جرد الجملة الأولى في النص من حرف النفي الجازم « لم » وأدخل ذلك الحرف على الجملة الثانية بعد أن تصيِّر الماضي مضارعاً ، وبين ما يطرأ على الجملتين من تغيير .

2 ــــ لم نصب الاسمان « صغيراً » و« كبيراً » .
3 ــــ أسند فعل « أحبَّ » إلى ضميري أنتَ ، أنتم في صيغة الأمر .

41 ــــ الدين الحق

ــــ « يحكى أن رفقةً من الأشعريين كانوا في سفر ، فلما قدموا قالوا : ما رأينا يا رسول الله بعدك أفضل من فلان ، كان يصوم النهار ، فإذا نزلنا قام من الليل حتى نرتحل ! قال : فمن كان يهيّىء له ويكفيه ؟ قالوا : كلُّنا . قال : كلكم أفضل منه » .

عن « العقد الفريد »



أسئلة :
1 ــــ في الفعل «يهيءُ» كتبت الهمزة على «ى» وهي مضمومة. ما سبب ذلك.
2 ــــ لم نصب المضارع «نرتحل»؟
3 ــــ صيِّر كلاً من الأفعال المضارعة التالية ــــ يصوم، نرتحل، يهيء، يكفي ــــ أمراً وأسنده إلى ضميري أنت، أنتم واضبط أحرفه بالشكل.

42 ــــ حسن السلوك

ــــ « وقالوا : إذا أردت حسن المعاشرة فالقَ عدوك وصديقك بالطلاقة ووجهِ الرضا والبشاشة ، ولا تنظر في عِطْفَيْك ، و تكثر الالتفاف ، وإذا جلست فلا تتكبَّر على أحد ، وتحفَّظ من تشبيك أصابعك ومن العبث بلحيتك ومن اللعب بخاتمك، وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس. وليكن مجلسك هادئاً وحديثك منظوماً مرتباً ، وأصغ إلى كلام مُجالسك ، واسكت عن المَضاحِك ،ولا تتصنع تصنع المرأة في التزيُّن ، ولا تلحَّ في الحاجات ، ولا

تشجِّع أحداً على الظـلم . وإذا خاصمت فأنصف ، وتحفَّظ من جهـلك وتجنب عجلتك وتفكر في حجتك ، ولا تكثر الإشارة بيدك ولا الالتفات إلى من وراءك وهدِّىء غضبك وتكلم ، وإذا قرّبك سلطان فكن منه على حذر ، واحذر انقلابه عليك ؛ ولا تجعل مالك أكرم من عِرْضك ، وإياك أن تمازح لبيباً أو سفيهاً ، فإن اللبيب يحقد عليك والسفيه يتجرّأ عليك ، ولأن المزح يخرق الهيبة ويذهب بماء الوجه ويعقب الحقد ويذهب بحلاوة الإيمان والود ويشين فقه الفقيه ويجرّىء السفيه ويميت القلب ويباعد عن الربّ تعالى ويكسب الغفلة والذلة » .

عن « المستطرف »



أسئلة :

1 ــ أبن عن المواضع التي جزم فيها المضارع في النص بلا الناهية ولام الأمر ، وما علامة جزمه في كل منها .

2 ــ علامَ بني الأمر في كل من الأفعـال التـالية : القَ ، تحفّظ ، أصغ ، اسكت ، أنصف ، تجنب ، تكلَّم .

3 ــ كتب فعلا الأمر « اسكت » و« احذر » دون همزة ، وظهرت الهمزة في بداية فعل الأمر « أنصف » علل ذلك .

43 ــ ثمن الحضارة الغربية

ــ « للحضــارة الغربية مآثرُ رائعةٌ حقاً . ولكن ما ثمنها ؟ ثمنها مسجل في صفحات سوداء مسطرة في كتب الاستعمار ، ينبغي ألاّ ننسى كيف تسوق الدول الأوروبيـة الآسيويين والإفريقيـين لخوض حرب لا ناقة لهم فيهـا ولا جمل .

إن علينا ـــ نحن بني الإنسان من غير الغربيين ـــ لواجباً نحو أنفسنا ونحو الغرب ونحو الإنسانية جميعاً ، هو أن نمنع الغرب من الانتحار ، وأن نمنعه من أن يسوقنا معه إلى الهاوية » .

شفيق غربال



أسئلة :

1 ـــ ورد في النص اسما مفعول ، مسجَّل ومسطَّرة . ردّ كلاً من الاسمين إلى الفعل الذي اشتق منه وصغ منه اسم الفاعل .

2 ـــ في عبارة « للحضارة الغربية مآثر رائعة حقاً » ـــ قطعت مآثر عن التنوين بينما لحق التنوين بـ « رائعة » . ما سبب ذلك ؟

3 ـــ في عبارة « نحن بني الانسان » نصبت « بني » على الاختصاص ما المقصود بذلك ؟

44 ـــ صوت من الملحمة الأولى

ـــ كان جلجاميش (ذو القميص) ملكاً على مدينة أوروك في منطقة الرافدين في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد . وقد صيغت عنه ملحمة شهيرة تحدثت عن رحلته الأسطورية إلى مملكة ما بعد الموت للبحث عن الخلود ، وتعدُّ أولى الملاحم في التاريخ الإنساني . وبعد صراع دائب طويل يلتقي بطل الملحمة بالحكيم أوتنابيشتيم الذي يفضي إليه بتأملاته ونصائحه بعد تجارب العمر الطويلة

« عندما خلق الأرباب البشرية
فرضوا الموت على البشرية
واحتكروا الحياة في أيديهم
وأنت يا جلجاميش اجعل بطنك مملوءاً

وكن فرحاً ليلاً ونهاراً
واعمل أنساً كل يوم
نهاراً وليلاً رقصاً ولعباً
ليكن رأسك مغسولاً ولتستحمَّ بالماء
ارع الصغير الماسك بيديك
ولتبتهجْ زوجتك في حِجْرك
فهذا واجب البشرية »

عن مجلة « التراث الشعبي » بغداد

العدد 6 السنة 10 ، 1979



أسئلة :

1 ـــ علام بنيت أفعال الأمر التالية : اجعل ، كن ، اعمل ، ارعَ ؟

2 ـــ لم نصب الاسمان : ليلاً ونهاراً .

3 ـــ « لتكن » ، « ليكن » ، « لتستحم » ، « لتبتهج » ـــ أفعال مضارعة مجزومة بلام الأمر وعلامة جزمها سكون آخرها . فلماذا حرك الفعل « لتستحم » بالفتح ؟

45 ـــ هذه الحدود بين العرب

ـــ ما أغربنا نحن العرب ، لقد ثرنا على الإنجليز والفرنسيين ، ثرنا على من استولى على بلادنا واستعبدنا ، وكررنا الثورات الحمراء والبيضاء عدة عقود من السنين ، ولكننا عندما تحررنا من نير كل هؤلاء أخذنا نوثق الحدود التي كانوا قد أقاموها في بلادنا بعد أن قطعوا أوصالها ، ونسينا أن تلك الحدود إنما كانت هي الحبس الانفرادي والإقامة الجبرية التي فرضوها علينا لإضعافنا وعزل قوى بعضنا من أن تتحد بالقوى الأخرى .

إن الدول العربية القائمة الآن لم تتكون ولم تتعدد بمشيئة أهلها ولا بمقتضيات طبيعتها ، وإنما تكونت وتعددت من جراء الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الدول التي تقاسمت البلاد العربية وسيطرت عليها ، والحدود الفاصلة بين هذه الدول العربية أيضاً لم تتقرر وفق مصالح البلاد وسكانها وإنما تقررت بعد المساومات والمناورات الطويلة التي جرت بين الدول المستعمرة ضماناً لمصالحها . وهي كلها معرضة لأخطار مشتركة ومهددة بطغيان عدو واحد ، وكلها في أمس الحاجة إلى التعاون الوثيق فالاتحاد العام » .

ساطع الحصري ★



أسئلة :

1 ـــ الجموع التي وردت في النص : ثورات ، تضحيات ، معاهدات ، مساومات ، مناورات .. جمعت جمعَ مؤنث سالماً لأنها مختومة بتاء التأنيث . أما مقتضيات فجمعت هكذا لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة كـ « ذكرى » ـــ ذكريات ، هات أسماء أخرى تجمع جمعاً مؤنثاً سالماً .

2 ـــ ما أغربنا نحن العرب ـــ صيغة تعجب . ما ـــ نكرة تامة بمعنى شيء عظيم ، أغرب : فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به . أما نحن العرب فنصبت على الاختصاص ، فما المقصود بذلك .

3 ـــ لم نصب الاسم « ضماناً » ؟

★ ساطع بن محمد هلال الحصري (ت 1388 هـ ، 1968 م) . كاتب باحث ، حلبي الأصل ، ولد بصنعاء وتعلم في إستامبول ، وتنقل في التعليم والإدارة ، وعند تحرر سوريا من الحكم العثماني عين وزيراً للمعارف بدمشق فلما احتل الفرنسيون البلاد سافر إلى بغداد ثم انتقل إلى مصر حيث عهد إليه بإنشاء معهد الدراسات العربية وإدارته . من مؤلفاته : « العروبة أولاً » ، « دفاعاً عن العروبة » ، « آراء في التاريخ والاجتماع » ، « آراء في اللغة والأدب » ، « البلاد العربية والدولة العثمانية » ، « العرب في الحرب العالمية الأولى » « مذكراتي في العراق » وسواها .

4 ــ هات مصادر الأفعال التالية : استولى ، استعبد ، كرَّر ، تحرر ، وثّق ، أقام ، قطَّع ، تكوَّن ، تقاسم ، سيطر ، تقرر .

46 ــ كلمات

ــ « تكلم أبو الهول مرة واحدة في حياته ، وإليك ما قاله : حبّة الرمل صحراء ، والصحراء حبّة رمل .

ألا إننا لم نعش عبثاً . أفلم يبنوا الأبراج من عظامنا ؟

قال ذئب مضياف لحمل مسكين : هل تريد أن تشرِّف منزلنا بزيارة ؟ فأجابه الحمل : كم كان فخري بزيارتك عظيماً لو لم يكن منزلك في معدتك !

إنما الرجل العظيم ذلك الذي لا يسود ولا يساد .

السلاحف أكثر خبرة بالطرق من الأرانب .

من كلمات جبران★ في « رمل وزبد »



تنبيه : ألا ــ واحد من حرفي التنبيه وهما ألا وأما ويُستفتح بهما الكلام . وها لتنبيه المخاطَب ويدخل على أسماء الإشارة الدالة على القريب ــ هذا ، هذه ، هذان ، وعلى ضمير الرفع وإن لم يكن بعده اسم إشارة ، قال المجنون :

فهـا أنـا تـائب عن حب ليـلى   فمـالك كلمـا ذكرت تـذوب

★ جبران بن خليل بن ميخائيل بن سعد جبران (ت 1349 هـ ، 1931 م) أحد أشهر الكتاب العرب في المهجر الأمريكي . رحل إلى الولايات المتحدة سنة 1895 فقطن بوسطن ثم عاد إلى بيروت فتثقف بالعربية أربع سنوات وسافر إلى باريس فمكث فيها ثلاث سنوات ثم أقام في نيويورك إلى أن توفي . من كتبه « دمعة وابتسامة » ، « عرائس المروج » ، « الأجنحة المتكسرة » ، « العواصف » ، « المواكب » ، « المجنون » ، « رمل وزبد » ، « السابق » ، وغيرها .

وعلى الماضي المقرون بقد : ها قد نجحتُ ، وعلى ما بعد أي في النداء ﴿ يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ﴾ (الانفطار : 6) أما يا فأصلها حرف نداء فإن لم يكن بعدها منادى فهي حرف تنبيه ـــ ﴿ يا ليت قومي يعلمون ﴾ «يس 26».

أسئلة :

1 ـــ ثن الأسماء والصفات التالية : مرة ، صحراء ، ذئب مضياف ، حمل مسكين ، رجل عظيم .

2 ـــ صير الأفعال التالية أمراً وأسندها إلى ضميري أنت ، أنتم واضبط حروفها بالشكل . الأفعال ـــ تكلَّم ، عاش ، بنى ، شرَّف ، أجاب ، كان ، ساد .

3 ـــ دل على كل من المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم في العبارات التالية : لم نعش ، لم يبنوا ، لم يكن ، أن تشرف ، لا يسود ولا يساد ، وبيِّن علامة رفعه أو نصبه أو جزمه .

47 ـــ المودة واختلاف الطبائع

ـــ « المودّة بين الصالحين بطيء انقطاعها ، سريع اتصالها كآنية الذهب بطيئة الانكسار ، هيّنة الإعادة ، والمودة بين الأشرار سريع انقطاعها ، بعيد اتصالها كآنية الفخار يكسرها أدنى شيء ولا جبر له » .

أبو حيان التوحيدي من « رسالتان في الصداقة والصديق »

أسئلة :

1 ـــ لم جرَّ اسم « الصالحين » وما علامة جرّه ، وما حركة النون في آخره .

2 ـــ ماذا نسمي « لا » في عبارة « لا جبر له » وما إعراب الاسم بعدها .

3 ـــ استخرج من النص مفعولاً فيه (ظرف مكان) ومجرورين بحرف الجر ومجرورين بالإضافة .

48 ـــ طلب العلم والمال

ـــ « أوصى بعض الحكماء ولده فقال : يا بني ، عليك بطلب العلم وجمع المـال ، فإن النـاس طائفتان ـــ خاصـة وعامة ـــ فالخاصـة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال » .

عن المستطرف



تنبيه : عليك ـــ اسم فعل بمعنى « الزم » . واسم الفعل كلمة تدل على الفعل غير أنها لا تقبل علامته ؛ وقد يكون اسم فعل ماض مثل ـــ هيهات ـــ بَعُدَ ، شتان ـــ افترق ؛ أو اسم فعل مضارع مثل أوه ـــ أتوجع ، أُفٍّ ـــ أتضجّر ، وَي ـــ أتعجب ، بَخٍ ـــ أستحسن ، أو اسم فعل أمر : صه ـــ اسكت ، روَيْد ـــ أمهل ، ها ، هاك ، عندك ، لديك القلم ـــ أي خذه ، عليك ـــ الزم ، حيَّ على الصلاة وعلى الخير وعلى العلم ـــ أي هلمَّ إلى ذلك وأته مسرعاً ، هيّا ـــ أسرع ، آمين ـــ استجب ، مكانك ـــ أي اثبت ، أمامك ـــ تقدم ، وراءك ـــ أي تأخر !.

أسئلة :

1 ـــ بين علامتي النصب والرفع في معمولي إن (اسمها وخبرها) في عبارة « إن الناس طائفتان ! » .

2 ـــ اشتق المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من فعل « أوصى » .

3 ـــ اشتق اسم المكان من فعل « جمع » .

49 ـــ حسن الأدب

ـــ « قالوا : من حسن الأدب ألاّ تغالب أحداً على كلامه ، وإذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، وإذا حدّث بحديث فلا تنازعه إياه ، ولا تقتحم عليه فيه ولا تُرِه أنك تعلمه ، وإذا كلمك صاحبك فأخذته حجتك فحسِّن مخرج ذلك

عـليـه ، ولا تُظهـر الظفـرَ بـه ، وتعـلَّم حسن الاستماع كما تتعـلم حسن الكلام » .

عن « العقد الفريد »

★ ★ ★

أسئلة :

1 ــ أين عن حرف النصب الذي نصب به المضارع في عبارة « ألاّ تغالبَ » .

2 ــ علام بني فعلا الأمر حسِّنْ وتعلَّمْ ؟

3 ــ في العبارات التالية : لا تجب عنه ، لا تنازعه ، لا تقتحم عليه ، لا ترِه أنك تعلمه ، لا تظهر الظفر به ، جاء المضارع مجزوماً لأنه سبق بلا الناهية . ما علامة الجزم في « تره » ولم حُرِّك آخر المجزوم « تظهر » بالكسر .

50 ــ كيف ينبغي أن نقرأ

ــ « إن الانعطافَ على الكتبِ يحبب إليك الوحشـةَ والانعزالَ عن الناسَ فتصبحُ نفـوراً لكـــل جليس ، وبذلك تسـوء أخلاقك ويقـل اعتمادك على أفكارك وأنت في احتياج إلى إعمال الفكر في كل شيء ، فجالسِ الناسَ وبادلهُم الأفكارَ والآراءَ ، ولتكنْ قراءَتُكَ أشبهَ بمحادثةٍ بينَك وبينَ من تقرأ ، فلا تأخذ كلَّ قضيةٍ بالتَّسْليم التام لأنَّك إن لم تُعْمِلْ فكرَك فيما تقرأ لا تلبثْ أنْ يذهَبَ كلُّ ما يَمُرُّ بك أمامَ عينيكَ من الصّورِ الجميلةِ والمعلوماتِ الثمينةِ لأنَّ كل شيء يأتي بدونِ عناءٍ تستهينُ به النَّفْسُ .. » .

الشيخ طاهر الجزائري★

★ ★ ★

★ طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعولي الجزائري ثم الدمشقي (ت 1338 هـ ، 1920 م) بحاثة ، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره . مولده ووفاته بدمشق . كان كلفاً باقتناء المخطوطات والبحث عنها ، وساعد على إنشاء « دار الكتب الظاهرية » بدمشق و« المكتبة الخالدية » بالقدس . من مؤلفاته : « بديع التلخيص » ، « الفوائد الجسام في معرفة خواص الأجسام » ، « تسهيل المجاز إلى فهم المعمى والألغاز » ، « شرح خطب ابن نباتة » ، « التقريب إلى أصول التعريب » .

أسئلة :

1 ـــ ما سبب نصب كل من الأسماء الواردة في النص : الانعطافَ ، الوحشةَ والانعزالَ ، نفوراً ، الناسَ ، الأفكارَ والآراءَ ، أشبه ، بينَك وبينَ ، فكركَ ، أمامَ ، كلَّ .

2 ـــ اشرح سبب كتابة الهمزة في كل صورة من صورها الواردة في النص .

3 ـــ اقرأ النص بدقة وانتبه إلى لفظ همزتي القطع والوصل .

4 ـــ ما سبب تحريك الميم المتطرفة بالضم في عبارة وبادلهمُ الأفكار .

51 ـــ عهد الزمن الرديء

ـــ ... « الاشتراكيةُ أو العدالةُ الاجتماعية ؟ لقد تكفل بتدميرها الجانبانِ ـــ أعداؤُها وأهلُها على السواء . هي عند الأولين بضاعةٌ مستوردةٌ . نرفضها لأنها مستوردةٌ ، ولكننا نستورد السيارات الفارهة والخمرة المعتقة والجواري وكل رفاه « الكفّار » ، ولا نقدّم للأفواه المسحوقة أي بديل ، أما أهلُها فقد دمّروها بالتشويه الكامل ، بنهب الناس والكفايات والثروات والحريات على اسمها ، لإقامة رأسمالية الدولة وهيئة المنتفعين !

حتى الدينُ ، هذه الشعلةُ القدْسيَّةُ التي لا تنطفىء في الروح ، جرّوه إلى الوحل ، وإلى عَفَن الطائفية والقشور . جعلوه هجرةً عمياء إلى القرون الأولى ، ولحيً تطول في غير طائل ! وظّفوه لا للسمو وبث العنفوان وللصلة القدسية بالله ، ولكن للتضليل عن الثورة ولمقاومة الشيوعية ولترويض الجماهير المسحوقة باسم الرضى والقدر .

إنه عهدُ التتر الجدد ، وزمنُ الظهر المكسور هذا الذي يُفرض علينا العيش فيه والتعامل معه .

د . شاكر مصطفى . عن مجلة الآداب . عدد خاص بعنوان

« المثقفون والهزيمة » كانون الثاني ـــ آذار 1983

تنبيه : الاشتراكية ، الرأسمالية ، الطائفية ، الشيوعية . أسماء صيغت عن طريق ما يسمى بـ « المصدر الصناعي » وهو : اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التأنيث للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر ، وهو في هذا غير الأسماء المنسوبة التي تلحقها الياء المشدَّدة والتاء مثل « العدالة الاجتماعية » ، « الشعلة القدسية » ، فهذه صفات وليست مصادر صناعية كأسماء « الحرية ، الانسانية ، الواقعية » .

أسئلة :

1 ــ بين سبب رفع كل من الأسماء المشكلة في النص .

2 ــ ورد في النص «لأنها...»، «لكنا..»، «إنّه..» ــ دلَّ على معمولي كل من هذه الأسماء المشبهة بالفعل .

3 ــ لكنَّ ــ في النص ــ اسم مشبّه بالفعل ، ولكن: حرف عطف واستدراك . أبن عن الاختلاف بينهما في اللفظ وفي الوظيفة النحوية .

52 ــ لم لا نتعلم من الأطفال ؟

ــ « واذكر الطفلَ يا بنيَّ ، فرب مشكلة من أمور هذه الدنيا يحار الناس في آخرها وهي محلولة من أولها ؛ وما هؤلاء الأطفال إلا الأساتذة الذين يعلموننا وهم يتعلمون منا ، غير أننا لا نأخذ عنهم فلا نصلح ، ويأخذون عنا فيفسدون » .

مصطفى صادق الرافعي★



تنبيه : حروف الجر الشبيهة بالزائد هي ــ خلا وعدا وحاشا وربَّ . فاذا كان الجار

★ مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد أحمد الرافعي (ت 1356 هـ ، 1937 م) ، عالم بالأدب شاعر ، من كبار الكتاب . ولد بهتيم وتوفي في طنطا . من مؤلفاته « تاريخ آداب العرب » ، « تحت راية القرآن » ، « رسائل الأحزان » ، « على السفود » ، « وحي القلم » ، « السحاب الأحمر » « حديث القمر » ، « المساكين » ، « أوراق الورد » .

خلا أو عدا أو حاشا نصب المجرور محلاًّعلى الاستثناء واذا كان الجار « ربَّ » فهو مرفوع محلاً على الابتداء ـــ ربَّ أخٍ لك لم تلده أمك.. إلا إذا كان بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله «ربَّ محتاجٍ ساعدتُ».

أسئلة :

1 ـــ ما محل « مشكلة » من الاعراب في عبارة « ربَّ مشكلة .. » .

2 ـــ لم رفعت كلمة « الأطفال » في عبارة « ما هؤلاء الأطفالُ ... » .

3 ـــ ما سبب رفع المستثنى « الأساتذة » بعد إلاّ .

53 ـــ مادة « طير » في « تاج العروس »

ـــ « ومنه قولهم : ازجرْ أَحناء طيرك ، أي جوانب خفتك وطيشك ، وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم ، كأن على رؤوسهم الطيرَ ، أَيْ ساكنون هيبةً ، وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم خفة وطيش . ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأنما على رؤوسهم الطير . وأصله : أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من المَوَات ، فضرب مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه ، وقال الجوهري : أصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط من الحَلَمة والحَمْنانَة أي القُراد فلا يتحرك البعير ، أي لا يحرّك رأسه لئلا ينفر منه الغراب ..».

الزبيدي ★ « تاج العروس » مادة طير .



★ مرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت 1205 هـ ، 1760 م) علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب . أصله من واسط بالعراق ومولده بالهند ومنشؤه في زبيد (باليمن) ـــ رحل إلى الحجاز وأقام بمصر وفيها توفي . من كتبه « تاج العروس في شرح القاموس»، « كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام » ، « بلغة القريب في مصطلح آثار الحبيب » وغيرها .

تنبيه : أي ــ واحد من حرفي التفسير وهما أي وأن ، وهما موضوعان لتفسير ما قبلهما ، والأول يفسر المفردات نحو : رأيت ليثاً أي أسداً ، والجمل نحو « كأن على رؤوسهم الطير» أي ساكنون هيبةً، والثاني يختص بتفسير الجمل نحو: كتبت له أن احضر إلينا. .

أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب « هيبةً » و« مثلاً » ؟

2 ــ ما سبب نصب المضارع في عبارة « لئلا ينفر منه الغراب » .

3 ــ بين المجرورات بحروف الجر وبالإضافة في النص .

54 ــ كناية بليغة

ــ « وقفت امرأة على قيسِ بنِ سعدِ بنِ عبادة★ فقالت : أشكو إليك قلة الجرذان . فقال : ما أحسنَ هذه الكناية ! املؤوا لها بيتها لحماً وخبزاً وسمناً » .

عن « ثمرات الأوراق » لابن حِجَّة الحموي



أسئلة :

1 ــ « سعد » و« عبادة » اسما علم ، جرَّ أولهما بالكسرة وثانيهما بالفتحة ــ ما سبب ذلك ؟

2 ــ ما محل « أحسن » من الإعراب ولم نصبت « الكناية » بعدها .

3 ــ لم كتبت همزة « املؤوا » على الواو ؟

★ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني (ت 60 هـ ، 680 م) والٍ ، صحابي ، من دهاة العرب ذوي الرأي والمكيدة في الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . صحب علياً في خلافته فاستعمله على مصر ثم كان مع الحسن بن علي حتى صالح معاوية فرجع إلى المدينة وتوفي بها .

55 ــ خصال ونقائضها

ــ « وفي كتاب الهنود : وجدت الرجل إذا افتقر أساء الظن به من كان له مؤتِمناً ، وليس من خَصْلة هي للغني مدحٌ وزَيْنٌ إلا وهي للفقير ذَمٌّ وشَيْنٌ . فإن كان شجاعاً قيل أهوجُ ، وإن كان جواداً قيل : مفسدٌ وإن كان حليماً قيل : ضعيفٌ ، وإن كان وقوراً قيل : بليدٌ ، وإن كان صموتاً قيل عييٌّ ، وإن كان بليغاً قيل : مِهذارٌ » .

من العقد الفريد



أسئلة :

1 ــ الأسماء « فقير ، حليم ، ضعيف ، وقور ، بليد ، صموت ، بليغ ، مهذار » منها ما جاء على صيغ مبالغة اسم الفاعل ومنها ما جاء على صيغ الصفة المشبهة . ما المقصود بالتسمية ، وما أوزان هذه الأسماء ؟

2 ــ لم منع الاسم « أهوج » من الصرف ؟

3 ــ اشتق « عيّ » من فعل « عيا » عِيّاً وعَيِيَ وتعايا واستعيا ورجل عَيٌّ بوزن فَعْلٍ فما وزن عَيِيّ ؟.

4 ــ ممَّ اشتق اسما الفاعل مؤتِمِن ومفْسِد .

56 ــ عقوبة

ــ أمر الإسكندر بصلب سارق . فقال : أيها الملك ، إني فعلت ما فعلت وأنا كاره . فقال : تصلب أيضاً وأنت كاره .



أسئلة :

1 ــ سارق وكاره ، صيغتان لاسم الفاعل من فعلي « سرق ، وكره » ، اشتق اسم المفعول من هذين الفعلين .

2 ــ اشتق المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من « أمر » ومن « صلب » ؟

3 ــ ما سبب رفع المنادى في عبارة « أيها الملكُ » وماذا نسمي « ها » الواقعة بعد « أي » .

57 ــ الشِّعر لا يبلى

ــ دخل ابن هَرِم بن سِنانٍ[1] على عمر بن الخطاب فقال له : من أنت ؟ قال : أنا ابن هرم بن سنان . قال : صاحب زهير[2] ؟ قال : نعم . قال : أما إنه كان يقول فيكم فيحسنُ . قال : كذلك كنا نعطيه فنجزلُ . قال : ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم .

★ ★ ★

تنبيه : هَرِمٌ اسم علم مصروف وعمر اسم علم ممنوع من الصرف . سبب ذلك أن الثاني علم معدول على وزن فُعَل (معدول عن وزن فاعل ــ عامر) ، وهناك أسماء أخرى على هذا الوزن مثل زُحَل ، دُلَف ، هُبَل ..

أسئلة :

1 ــ أما : حرف تنبيه يفيد تنبيه السامع إلى ما يلقى إليه من كلام . أتعرف حرفاً مشابهاً له من بين حروف التنبيه .

2 ــ في عبارة «دخل ابن هرم بن سنان..» كتبت ابن ــ الأولى مع الألف وجردت الثانية منها . ما السبب في ذلك ؟

3 ــ في عبارة « أعطيتموه » فعل وفاعل ومفعول به ، أبنْ عن كل منها .

---

1 ــ هرم بن أبي حارثة المرّي ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (ت نحو 15 ق.هـ ، نحو 608 م) من أجواد العرب في الجاهلية ، اشتهر هو وابن عمه الحارث بن عوف بن أبي حارثة بدخولهما في الإصلاح بين عبس وذبيان في الحروب الشهيرة بينهما .

2 ــ زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رياح المزني. من مضر. (ت 13 ق.هـ، 609 م) حكيم الشعراء في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة . ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة ، قيل كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات وأشهر شعره معلقته التي مطلعها : أمن أم أوفى دمنة لم تكلم .

58 ــ لزوميات

ــ قال المعري★ في بعض لزومياته :

□ لا خيرَ من بعدِ خمسينَ انقضَتْ كَمَلاً — في أنْ تُمارسَ أمراضاً وأرعاشا
وقد يعيشُ الفتى حتّى يُقالَ لهُ — ما ماتَ عندَ لقاءِ الموتِ بَلْ عاشا
□ مِنَ النـاسِ مَنْ لَفْظُهُ لُؤْلؤٌ — يُبادِرُهُ اللَّقْطُ إذْ يُلفَظُ
وَبَعْضُهُمُ قَوْلُهُ كالحَصى — يُقالُ فيُلْغى وَلاَ يُحْفَظُ
□ لا يَفْقدَنْ خَيْرَكُمْ مُجالِسُكُمْ — وَلا تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ سَبَخُ
ولا كَقَوْمٍ حَديثُ يَوْمِهِمُ — ما أَكَلُوا أَمْسِهِمْ وَمَا طَبَخُوا
□ ضَحِكْنا وَكانَ الضِّحْكُ مِنّا سَفَاهَةً — وَحُقَّ لِسُكّانِ البَرِيَّةِ أَنْ يَبْكُوا
يُحَطِّمُنَا رِيْبُ الزَّمانِ كَأَنَّنا — زُجَاجٌ ولكِنْ لا يُعادُ لَهُ سَبْكُ
□ مُلَّ المَقامُ فكم أعاشر أمّةً — أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية واستباحوا كيدَها — وعَدَوا مصالحها وهم أُجَراؤها
□ يَمُرُّ الحَوْلُ بَعْدَ الحَوْلِ عَنّي — وَتِلْكَ مَصَارِعُ الأَقْوَامِ حَوْلي
كأنّي بالأُلى حَفَرُوا لِجَاري — وَقَدْ أَخَذُوا المَحافِرَ وانْتَحَوْا لِي
□ ساسَ الأنام شياطينٌ مسلَّطة — في كل مصر من الوالينَ سلطانُ
من ليس يحفل خُمْصَ الناس كلهم — إن راح يشرب خمراً وهو مبطان

(السبخ ــ الأرض ذات نزٍّ وملح ، أُلى ــ جمعٌ لا واحد له من لفظة واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث) .

★ أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، المعري (ت 449 هـ ، 1057 م) شاعر فيلسوف ولد ومات في معرة النعمان . أصيب بالجدري صغيراً فعمي . قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . رحل إلى بغداد فأقام بها سنة وسبعة أشهر . وفي طريقه إلى أنطاكية أقام مدة بدير الفاروس باللادقية . كان متقشفاً في عيشته . يعد شعره ديوان حكمته وفلسفته وهو ثلاثة أقسام : « لزوم ما لا يلزم » ، « سقط الزند » « ضوء السقط » . ومن تصانيفه « عبث الوليد » ، « رسالة الغفران » « الفصول والغايات » .

أسئلة :

1 ـــ ما سبب بناء الاسم « خير » على الفتح ، ونصب الفعل المضارع « يقال » في اللزومية الأولى .

2 ـــ استخرج الأفعال المبنية للمجهول في اللزومية الثانية .

3 ـــ لماذا بني الفعل المضارع « يفقدن » في اللزومية الثالثة .

4 ـــ لم رفع الاسمان « زجاجٌ » و« سبك » في اللزومية الرابعة .

5 ـــ بين ما نصب مفعولاً به في اللزومية الخامسة .

6 ـــ ما محل « بعد » من الإعراب في اللزومية السادسة ؟

7 ـــ استخرج اسمي الفاعل والمفعول من أفعال ساس ، حفل ، شرب في اللزومية السابعة .

59 ـــ كلمة حق

ـــ « كان بدأ في تلك الساعة الإشراقُ في الأفق والسكونُ لم يبرح مستحوذاً على الأرياض والرياحين . ولم تكن تسمع من بعيد غير قعقعة أجراس الطحّانين والمُكارين ، وصياح الديكة وعواء الكلاب . وما كدت أعلو متن مطيتي حتى ترامى إلى سمعي صوت مؤذن القابون ينادي ـــ هلموا إلى طاعة الله ، يرحمنا ويرحمكم الله ، فقلت : كلمة حق لو جرى العمل بالطاعة وما يلزم لها لرحموا ، ولكنها جمل تقال ومعان شريفة لا يعمل بها وعادات أُلفت بمعزل عما فيها من الأسرار النافعة في صلاح المعاش والعباد » .

محمد كرد علي ★

★ محمد كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي (ت 1372 هـ ، 1953 م) رئيس المجمع العلمي بدمشق ومؤسسه ، صاحب مجلة المقتبس والمؤلفات الكثيرة . ولد وتوفي بدمشق ، تولى تحرير جريدة « الشام » ثم سافر إلى مصر فأنشأ المقتبس وتعرض لاضطهاد العثمانيين حتى كاد يرسل إلى المشنقة . من أعماله مجلة المقتبس ـــ 8 مجلدات . « خطط الشام » 6 مجلدات ، « تاريخ الحضارة » ، « غرائب الغرائب » ، « أقوالنا وأفعالنا » ، «دمشق مدينة الشعر والسحر»، « غابر الأندلس وحاضرها » ، « كنوز الأجداد » ، « غوطة دمشق » « المذكرات » وغير ذلك كثير .

تنبيه : في العربية مجموعة من الأفعال تسمى أفعال المقاربة (كاد . أوشك ، قرب) والرجاء (عسى ، حرى ، اخلولق) والشروع (أنشأ ، طَفِقَ ، أخذ ، هب ، بدأ ، ابتدأ ، جعل ، قام ، انبرى) وهي تعمل عمل كان فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . ويشترط في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً مقترناً بأن (حرى ، اخلولق) ومتجرداً منها (أفعال الشروع) وقابلاً الوجهين (أفعال المقاربة) مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها (كاد النهار ينقضي ، حَرى الكسول أن يجتهد ، ابتدأ الجنود يتقدمون) ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية ولا يجوز أن يكون اسماً .

أسئلة :

1 ـــ رُدَّ الجموع التالية إلى المفرد : الأرياض ، الرياحين ، أجراس ، الطحانين ، المكارين ، الديكة ، الكلاب ، الأسرار .

2 ـــ استخرج الأفعال المبنية للمجهول في الشطر الثاني من النص ـــ بدءاً من عبارة « فقلت : كلمة حق ... » .

3 ـــ ما سبب نصب « غير » و« متن » في النص .

4 ـــ كلمة « معان » معطوفة على جمل وهي مرفوعة سبب دلك . ما علامة رفعها .

60 ـــ الغاية الأرقى

ـــ « أريد أن أنبه إلى أن قصر قوانا على الأدب اليوم مضيعة لها كما كان مضيعة لنا ولسوانا في الماضي ، فما علا كعب علم الكلام في أمة إلا وكان القاضي عليها ، فلا نجعلها الغاية من حركتنا الفكرية الحديثة ، بل نجعلها الواسطة لبلوغ ما هو أرقى وأهم مما ينفعنا في حياتنا العلمية الاجتماعية » .

شبلي الشميل★

★ شبلي بن إبراهيم الشميل (ت 1335 هـ ، 1917 م) طبيب ، بحاث . كان ينحو منحى الفلاسفة في عيشته وآرائه . ولد في كفر شيا بلبنان وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت وقضى سنة في أورروبة وسكن في مصر حيث أصدر مجلة « الشفاء » ومن أعماله : « فلسفة النشوء والارتقاء » ، « مجموعة مقالات » ، « شكوى وآمال » ، « سورية ومستقبلها » ، وسواها .

أسئلة :

1 ــ أسند فعل « علا » إلى الضمائر التالية ــ أنا ، نحن ، هو ، هما ، هُنَّ ، هم ، أنتَ في صيغة المضارع ، وإلى ضمائر أنتَ ، أنتم ، أنتما ، في صيغة الأمر .

2 ــ تحذف نون « من » وعَنْ إذا دخلتا على ما ، أو من الموصولتين . فنقول ، مما ، عما ، ممَّنْ ، عمَّن . كيف تعرب هذه الكلمة ؟.

3 ــ ماذا نسمي صيغتي أرقى وأهم ومم اشتقتا ؟

61 ــ الزوج الأفضل

ــ « قال رجل للحسن : إن لي بنيَّةً ، فمن ترى أن أزوجها ؟ قال : زوجها ممن يتقي الله ، فإنْ أحبَّها أكرمَها وإن أبغضَها لم يظلمْها .

« من العقد الفريد »

أسئلة :

1 ــ حلل كلمة « ممن » إلى عنصريها .

2 ــ يتقي ــ فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل . ضع هذا الفعل في حالتي النصب والجزم .

3 ــ اذكر مكبَّر الاسم « بنيّة » وما سبب نصبها في النص ؟

62 ــ نجوى

ــ « أتذكر أيها الشلال يوم كان شاطئاك مرتعاً لأولئك الهنود المساكين قبل أن يصل إليك البيض ويغتصبوا أرضهم هذه ظلماً وعدواناً . لا ريب في أنك تذكره لأنك كنت فيه معبودَهم . فأولئك البشر السذَّج المساكين الذين كانوا يصطادون التمساح في مياهك وهم عراة الأبدان ، تكسو الرياش رؤوسهم وتحمل أيديهم الفؤوسَ والحرابَ ويعيشون بالغزو والسطو في قفر

يباب كانوا أسعدَ حالاً وأنعمَ بالاً من هؤلاء البيض الوافدين على شاطئك من جميع أقطار الدنيا وقد ملؤوها بالمدن العامرة والمنازل الفاخرة والحدائق الزاهرة » .

فرح أنطون★ من مجلة « الجامعة — نيويورك 1906 »



أسئلة :

1 — ما سبب نصب الأسماء التالية : مرتعاً ، أرضَهم ، ظلماً وعدواناً ، ريبَ ، معبودَهم ، التمساحَ ، رؤوسَهم ، الفؤوسَ ، أسعدَ حالاً ، بالاً .

2 — لم حذفت نون المثنى في اسم « شاطئاك » .

3 — ما سبب منع « أسعد » و« أنعم » من الصرف .

4 — وردت في النص أسماء على وزن فاعل وهي [عراة] — عار ، [وافدون] — وافد ، عامر ، فاخر ، زاهر ، ما الأفعال التي اشتقت منها هذه الأسماء ؟

5 — ثن الأسماء التالية ثم اجمعها ، شلال ، شاطىء ، معبود ، التمساح ، قفر .

6 — من أي فعل اشتق اسم المكان « مرتع » وعلى أي وزن ؟

7 — هات مفرد كل من الجموع التالية : الهنود المساكين ، البيض ، البشر السذّج ، عراة الأبدان ، الرياش ، الرؤوس ، الفؤوس ، الحراب ، وافدون ، مدن ، منازل ، حدائق .

★ فرح أنطون (ت 1340 هـ ، 1922 م) كاتب ، باحث ، صحفي ، روائي ، ولد وتعلم في طرابلس الشام ، وانتقل إلى الإسكندرية فأصدر مجلة « الجامعة » ، ثم رحل إلى أمريكا فأصدر مجلة وجريدة باسم « الجامعة » ثم عاد إلى مصر وعاود إصدار مجلته إلى أن توفي في القاهرة . ومن مؤلفاته « تاريخ المسيح » ، ونحو خمس وعشرين رواية منها « الكوخ الهندي » ، « الوحش » ، « أورشليم الجديدة » ، « بولس وفرجين » ، وغيرها

63 ــ سبب الشيب

ــ « قيل لعبد الملك بن مروانَ : عجَّلَ عليك الشيب يا أمير المؤمنين . فقال : كيف لا يعجل وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين » ــ يقصد قيامه بالخطبة .

من « العقد الفريد »



أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا أميرَ المؤمنين » .

2 ــ ما سبب نصب « مرةً » في النص !

3 ــ لم جرَّ اسم « مروان » بالفتحة ؟

64 ــ حول تحرير التاريخ

ــ لعل جميع المدارس التاريخية المعاصرة تتفق إجمالاً حول اختيار شعوب العالم الثالث بنجاح لما يسمى بالمرحلة التحررية ، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا العالم الثالث يبدو اليوم وكأنه تسلم وثيقة الاستقلال والحريّة كما لو كان قد تسلَّم صكاً بدون رصيد ، من يد محتال عريق . إنه الاستعمار الجديد ، ولكنه هذه المرة معشّشٌ في العقول .

خلال العقد الأخير من هذا القرن تبين بوضوح لزعماء العالم الثالث وقياداته ومثقفيه ، أن أحد أسباب التخلف ، وأحد أهم الأسباب التي تعوق التنمية والتقدم في كافة المجالات ، إنما يتمثل في الفكر الاستعماري المترسب في ثقافتنا وفي مفاهيمنا وقيمنا ، وفي تصوّرنا لأنفسنا وتصوّرنا لغيرنا من الشعوب والأمم ، وخاصة أمم الإمبراطوريات الاستعمارية ، التي بات إنسان العالم الثالث ينظر إليها بنظرة مفخمة تتجاوز حدود الواقع والخيال بينما تتسم

نظرته إلى نفسه بطابع الشك ، وعدم الثقة في أحسن الأحوال .

لعل من أهم الأسباب التي لا بد من إعادة النظر فيها وبصفة مستمرة ، الجانب المنهجي في دراسة وكتابة التاريخ ، ولقد راجت في السنوات الأخيرة عدة شائعات حول ما أنتجته الأقلام الوطنية في البلدان العربية وبلدان العالم الثالث من دراسات تاريخية ، وإن كنا لا نشك في أن معظمها قد جاء للتشكيك طبعاً ، فإن البعض منها للأسف كان يعكس الحقيقة ، حقيقة أن بعض ما أنتجته الأقلام الوطنية العربية وغيرها من دراسات وبحوث في الحقبة الأخيرة الماضية ، لا يعدو أن يكون اجتراراً ، وتكراراً لما سبق أن كتبه المؤرخون الغربيون أيام الاحتلال ، وأن الفارق بينها وبين ما كتبه المؤرخون الغربيون المتحيزون للاستعمار ، أي الفارق بين الوطني واللا وطني ، فارق في الشعارات ، والتهريج حول المسائل الوطنية بينما الوقائع ونتائجها واحدة . وفي أحسن الأحوال فإن التاريخ الذي يكتبه الوطني لا يزيد على أن يكون إبرازاً لوجه العملة الثانية في المرتبة الأولى . فبدلاً من أن يتكلم عن « الاحتلال ، والمقاومة » يتكلم عن « المقاومة والاحتلال » وتبدو المسألة بهذا الشكل عقيمة طبعاً ، وستظل كذلك طالما المؤرخ الوطني ظل يستمد معلوماته ، ومنهجه في البحث والتقصي والقياس من المصادر الأجنبية اللا وطنية ، وطالما أنه لا يزال يعتبرها المصادر الرئيسية التي تأتي في المقام الأول .

نحن نريد أن يكون علم التاريخ بالنسبة للمجتمعات بمثابة علم النفس بالنسة للأفراد . فكما أن علم النفس يغوص في أعماق النفس البشرية إلى المناطق المجهولة في أغوار اللا وعي ليستكشف الماضي ويعيد بناءه ... فكذلك على علم التاريخ أيضاً أن يتبنى مهمة مماثلة بالنسبة للمجتمعات البشرية . عليه أن يفك العقد التي تعيقها في مسيرتها نحو تحقيق الذات . نحن نريد أن يكون في علم التاريخ نفع وفائدة ملموسة للناس في حياتهم اليومية ..

فما عسى أن يستفيد الناس من دراسة التاريخ الشكلي الذي هو عليه اليوم ؟ لا شك أن الإجابة على مثل هذا السؤال صعبة للغاية ، طالما أن شعوبنا ومجتمعاتنا قد فقدت الاهتمام بدراسة التاريخ إن لم تكن قد فقدت الاحساس بالتاريخ ، وما يمكن أن يفسر على أنه اهتمام هو أقرب لأن يكون ضرباً من الهواية التي يشوبها طابع التعلق بالأساطير والخرافات، وهذا يتماشى طبعاً مع منطق الواقع العربي الذي تتفشى فيه الأمية بنسبة كبيرة .

ولعل فشل العديد من خطط التنمية في كثير من البلدان النامية مرده في أغلب الأحوال إلى إهمال القائمين على هذه الخطط للخلفية التاريخية والحضارية لشعوبهم .

د . محمد الطاهر الجرّاري★ . مقتطفات من مقال بعنوان

« حول تحرير التاريخ من الفكر الاستعماري »

أسئلة :

1 ــ اضبط بالشكل المقطع الثاني من النص .

2 ــ ردّ المفردات التالية إلى الأصول الثلاثية التي اشتقت منها : الاستعمار ، معشش ، مترسب ، تكرار ، التشكيك ، التقصي ، الإحساس .

3 ــ ما الأصول التي اشتقت منها أسماء المكان التالية :

مدرسة ، مجال ، مصدر ، مجتمع .

65 ــ أنشودة فارس

قَــدْ رُمْتُ يَــوْمَ نِــزَالِهِــمْ ... ألاّ تُحَــصِّــنَــنِــي الدُّرُوعْ

وَبَـرَزْتُ لَيْسَ سِــوَى القَـمِيْـــ ... ــصِ عَلَى الحَشَـا شَيْءٌ دَفُوعْ

★ د . محمد الطاهر الجراري ، أستاذ التاريخ القديم وأمين عام مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية . له دراسات منشورة في مجلات علمية مختلفة بالإضافة إلى ترجمته لملحمة كوريبوس « ملحمة الحرب الليبية ــ الرومانية » .

مَــا سِــرْتُ قَطُّ إلى القِتَــا ... لِ وكَانَ مِنْ أَمَــلِي الرُّجُــوعْ
شِــيَــمُ الأُلى أنــا مِنْــهُــمُ ... وَالأَصْــلُ تَتْبَعُــهُ الفُــروعْ

المعتمد بن عباد★

★ ★ ★

تنبيــه : قَطُّ ــ ظرف للمـاضي على سبيـل الاستغراق يَستغرق ما مضى من الزمان واشتقاقه من « قططته » ــ أي قطعته ــ فمعنى « ما سرت قط » ما سرت فيما انقطع من عمري . ويؤتى به بعد النفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء الماضي أو للاستفهام عنها . ومن الخطأ القول : « لا أفعله قط » أو « لن أفعله قط » ، لأن الفعل هنا مستقبل و« قط » ظرف للماضي .

أسئلة :

1 ــ اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : رام ، حصَّن ، تبع .
2 ــ هات مفردات الجموع التالية : دروع ، شيم ، ألى ، فروع .
3 ــ استخـرج من النص مفعولاً فيـه ظرف زمان ، وأربعـة مجرورات بحرف الجر ، ومجرورين بالإضافة .

66 ــ الذوق السليم ــ أساس القياس السليم

«هات لنـا الشــاعر الذي ينظـم قصيدةَ يحبِّب بها الزهرةَ إلى الناس، وأنا الزعيم لك بأكبرِ المنافع الوطنية ، وأصدقِ النهضات ، وأهنأِ مسرات المعيشة ومبــاهج الحيــاة . فـإن أمـةً تحب الزهرة ، تحب الحدائق وتحب التنظـيم

★ محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي (ت 488 هـ ، 1095 م) الشاعر الفارس ، صاحب إشبيلية وقرطبة . وما حولهما وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزماً وضبطاً للأمور . لما زاد ضغط الروم عليه كتب إلى يوسف بن تاشفين صاحب مراكش يستنجده ، فنشبت معركة الزلاقة سنة 479 وانتهت بهزيمة الروم وعاد بعدها ابن تاشفين إلى مراكش ، ولم تلبث أن ثارت الفتن في قرطبة وكان وراءها أحد قادة ابن تاشفين الذي حارب المعتمد وحاصره وأسره بعد أن استبسل في القتال في المعركة التي قتل فيها ولداه . ثم أرسل إلى أغمات حيث توفي .

والتنسيق ، وتحب النظافةَ والجمالَ ، وتحب العمارة والإصلاح ، لا تطيق أن تعيش في الفاقة والجهل والصغار . وهات لنا الشاعر الذي يعلِّمنا الغزلَ الجميلَ ، وأنا الزعيم لك بأمة من الرجال الكرماء والنساء الكرائم والأبناء النجباء ... يدرجون في حِجْر العطف والذوق والصحة . لأن الشاعر الذي يعرف كيف ينظم الغزل ، يعرف كيف يقوّم المرأة بقيمتها في الأمة ، وكيف يهذِّب البيوت ويشترع القوانين والدساتير . بل هات لنا الشاعر الذي يعلمنا اللهو والطرب ، وأنا الزعيم لك بأمة تعيش عيش الآدميين ، ولا تسخَّر تسخير النعام وتعمل ليلها ونهارها للقوت الحيواني ، فالشعر شيء يتصل بالإنسان من حيث هو كائن حي ، لا من حيث هو ابن وطن أو ابن جامعة أخرى من لغة أو عقيدة ...

فأنت إذا استطعت أن تهدي الطبقة المتأدبة من أمة إلى القياس الصحيح في تقدير الشعر فقد هديتهم إلى القياس الصحيح في كل شيء ومنحتهم ما لا مزيد لمانح عليه » .

عباس محمود العقاد★ . من « الديوان »

تنبيه : حيثُ : ظرفٌ للمكان مبنيٌّ على الضم نحو « اجلسْ حيث يجلسُ رفاقك » ، وهي ملازمة للإضافة والأكثر إضافتها إلى الجملة الفعلية ، ومن إضافتها إلى الجملة الاسمية أن تقول « يتصل بالإنسان من حيثُ هو كائن حي » ، أو أن تقول : « بلغت قمة الجبل حيث الهواءُ العليلُ » وقد تجر بمن كما رأينا ، أو بإلى نحو « اذهب من حيث أتيتَ إلى حيثُ كنتَ » .

★ عباس بن محمود بن إبراهيم العقاد (ت 1383 هـ ، 1964 م) ولد في أسوان وتعلم بمدرستها وشغف بالمطالعة . وبعد ممارسة عدد من الأعمال انقطع للكتابة فصنف 83 كتاباً منها : « عن الله » ، « عبقرية محمد » ، « عبقرية خالد » ، « رجعة أبي العلاء » ، « ساعات بين الكتب » ، « ابن الرومي » ، « سعد زغلول » ، « المرأة في القرآن » ، « مجمع الأحياء » ، « الصديقة بنت الصديق » ، « عرائس وشياطين » ، « التفكير فريضة إسلامية » ، « الشذور » .

أسئلة :

1 ـــ صغر الأسماء التالية : شاعر ، قصيدة ، زهرة ، بيت .

2 ـــ انسب إلى الأسماء التالية : شاعر ، حياة أمة ، دستور ، آدمي ، طبقة .

3 ـــ أبن عن حروف الجر الواردة في النص وعن علامات جرّ الأسماء بها .

4 ـــ أسند الأفعال التالية إلى ضمائر المخاطبة في صيغتي المضارع والأمر . الأفعال : أحب ، عرف ، عاش ، هدى .

67 ـــ طموح أُمّ

ـــ « نظر رجل إلى معاويةَ وهو غلام صغير فقال : إني أظن أن هذا الغلام سيسود قومَه . فسمعته أمه هندُ فقالت : ثكلتُه إذاً إن لم يسد غيرَ قومه » .



أسئلة :

1 ـــ ما سبب منع الاسمين « معاوية » و« هند » من الصرف ؟

2 ـــ لم حذفت واو « يسود » في عبارة « لم يَسُدْ » ؟

3 ـــ هات مصادر الأفعال التالية : نظر ، ظن ، سمع ، ثكل .

68 ـــ موعظة

ـــ قال الرشيد لابن السمّـاك ـــ عِظْنِي . قال : احذر يا أمير المؤمنين أن تصير إلى جنة عرضها السموات والأرض فلا يكون لك فيها موضع قدم !» .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري ★

★ محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (ت 538 هـ ، 1144 م) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ولد في زمخشر ، من قرى خوارزم وجاور زمناً بمكة وتنقل في البلدان وتوفي بالجورجانية (من قرى خوارزم) من كتبه : « الكشاف » ، « أساس البلاغة » ، « المفصّل » ، « الجبال والأمكنة والمياه » ، « المقدمة » ، « الفائق » ، « المستقصى » ، « نوابغ الكلم » ، « ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ».

أسئلة :

1 ـــ ما أصل الفعل في عبارة « عظني » ، ما اسم النون الواقعة فيه وما محل الضمير « الياء » من الإعراب .

2 ـــ صغر الأسماء التالية : أمير ، جنّة ، أرض ، موضع .

3 ـــ مم اشتق اسم المكان « موضع » وعلى أي وزن ؟

69 ـــ شخصية المغترب

ـــ « كل مشرَّد أو منفيٍّ أو مغتربٍ (اختر الاسم الذي يروقك) هو إنسان مصاب بالشيزوفرانيا ـــ أي ازدواج الشخصية ـــ إنه يعيش حياتين في آن واحد ، واحدةٌ علنيةٌ في منفاه أو مغتَرَبه ، والأخرى سرِّيةٌ في قاع روحه . كل مغترب هو الدكتور جيكل والمستر هايد .. الأول يعيش حربه مع الغربة وقد يسجل الانتصارات ـــ أو الهزائم ـــ ويغازل موته اليومي راقصاً في الكرنفال الكبير لأوطان الشعوب المتحضرة الآمنة . ويباهي (بتكيفه) الحضاري . ويقرأ صحفهم ويلتصق بتلفزيونهم ويرقص على إيقاعهم حباً وزواجاً وإنفاقاً وملبساً ، ويحفظ أسماء نجومهم ويصير طرفاً متحمساً في مبارياتهم الرياضية ، ويدفع الضرائب ، ويشتم الحكومة بحرية مثلهم . ويدخن الغليون في منتجعات التزلُّج على الثلج ، بينما يتابع « المستر هايد » تزلُّجه على الذكريات ويعيش حياته السرِّية بعيداً عن الوطن .. يرحل إليه كل ليلة في أحلامه التي تدور بلغته الأم .. ويمشي صوبه في شوارع الثلج بأقدام مرتجفة كالجذور العارية المقتلعة من ترابها ، ويردد أغانيَه بصوت خافت في الحمَّام !

في الغربة يعيش المرء ازدواجيته بكثير من الألم المكبوت ، ولكنه ينحاز إلى غربته حفاظاً على عقله من الجنون وقلبه من الانفجار .. يعرف في قاع نفسه أن الوطن كالأم .. لا يمكن استبدالها ولا بد من أن نحبها كما هي ، ولكن

« المستر هايد » مقيدٌ معظمَ الوقت في غرفته المطاطية الكاتمة للأصوات لكي يستطيع الدكتور جيكل الاستمرار في حياته الجديدة مقنعاً نفسه ــ الوطن هو حيث أتمتع بالراحة والسلام».

غادة السمّان ــ مجلة « الحوادث » الجمعة 22 شباط 1991

(الدكتور جيكل والمستر هايد ــ وجهان لشخصية واحدة جمعت بين العالِم والمسخ ضمن رواية شهيرة كتبها روبرت لويس ستفنسون عام 1886 بعنوان « الحالة الغريبة لدكتور جيكل ومستر هايد » .



أسئلة :

1 ــ صنف الأسماء التالية أسماء فاعل وأسماء مفعول وأبن عن الأفعال التي اشتقت منها : « مشرّد ، منفي ، مغترِب ، مصاب ، راقص ، متحضِّر ، آمن ، متحمِّس ، مرتجف، مقتلَع، خافِت، مكبوت، مقيَّد، كاتم، مقنع».

2 ــ ما الأفعال التي اشتقت منها المصادر التالية : ازدواج ، حبّ ، زواج ، إنفاق ، ملبس ، جنون ، انفجار ، استبدال ، سلام .

3 ــ ممَّ اشتقت أسماء المكان التالية : منفى ، مغترَب ، منتجَع ، وهل ثمة علاقة بين صياغة اسم المكان واسم المفعول من الأفعال المزيدة ؟.

4 ــ هات المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال التالية : سجَّل ، غازل ، باهى ، قرأ ، التصق ، دفع ، شتم ، دخّن ، تابع ، عاش ، مشى ، ردّد ، انحاز ، تمتّع .

5 ــ استخرج المجرورات بالإضافة في النص .

6 ــ إلامَ نسبت الصفات التالية : شخصيّة ، علنية ، سريّة ، يومي ، حضاري ، رياضية ، مطاطية .

7 ــ اشتق الاسمان « حرية » و« ازدواجية » عن طريق ما يسمى بـ « المصدر الصناعي » . ماذا نقصد بذلك .

70 ـــ المنسيّون

ـــ « وجعلت وكدي كلما هممت بالكتابة أن أفرض أني إنما أكتب لنفسي لا للناس ، فإذا حَسُنَ لديَّ ما أكتب فبها ولله الحمد ، وليقل غيري فيه ما يشاء فإن له سخطه ولي رضاي ، وإلا مزقته ولو رضي عنه الخلق جميعاً ، أريد أن أقول إن على الكاتب أن يرضي ذوقه الفني، أما مرضاة الجمهور فتجيء من تلقاء نفسها وفي أوانها العاجل أو الآجل ، ومن الخطأ تعجلها أو التلهف عليها أو الإساءة إلى الفن في سبيلها .

قضى الحظ أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يشتغل أبناؤه بقطع هذه الجبال التي تسد الطريق ، وبتسوية الأرض لمن يأتون بعدهم ، ومن الذي يذكر العمالَ الذين سووا الأرض ومهَّدوها ورصفوها ، من الذي يُعنى بالبحث عن أسماء هؤلاء المجاهدين الذين أدموا أيديهم في هذه الجلاميد ! وبعد أن تمهَّد الأرض وينتظم الطريق يأتي نفر من بعدنا ويسيرون فيه إلى آخره ، ويقيمون على جانبيه القصور شاهقة باذخة ويُذكرون بقصورهم ، ونُنسى نحن الذين أتاحوا لهم أن يرفعوها شاهقة رائعة .

من كلمات إبراهيم عبد القادر المازني .

الوُكْدُ : جاء في اللسان : وكَدَ يكِدُ وكْداً أي أصاب ووكَدَ وكْدَه : قصد قصْدَه وفعل مِثْلَ فعله ، وما زال ذلك وكْدي أي مُرادي وهمّي .



أسئلة :

1 ـــ انتبه إلى المفردات التي كتبت فيها الهمزة في النص وبيّن سبب كتابتها بهذه الصورة أو تلك .

2 ـــ ردّ الأفعال التالية إلى أصولها الثلاثية : جعلت ، هممت ، أفرض ، أكتب ، حسن ، ليقل ، يشاء ، مزقته ، رضي ، أريد ، تجيء ، قضى ، يشتغل . تسد ، يأتون ،

يذكر ، سووا ، مهدوها ، رصفوها ، يعني ، أدموا ، تمهّد ، ينتظم ، يأتي ، يسيرون ، يقيمون ، يذكرون ، ننسى ، أتاحوا ، يرفعوها .

3 ـــ يمكن تحويل عبارة « قضى الحظ أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يشتغل أبناؤه بقطع هذه الجبـال » إلى المجهـول لتصبح « قضي أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يُشتغل بقطع هذه الجبال » حوّل الجملة « يسيرون في الطريق إلى آخره ويقيمون على جانبيه القصور شاهقة باذخة » على هذا النحو .

71 ـــ الزمان لا يفسد

ـــ « إنَّ الزَّمانَ وَما يُفْني لَهُ عَجَبٌ   أَبْقى لَنَا ذَنَباً واسْتُؤْصِلَ الرَّاسُ

أَبْقى لَنا كُلَّ مَجْهولٍ وَفَجَّعَنا   بِالحالِمِيْنَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرْمَاسُ

إنَّ الجَدِيدَيْنِ في طُولِ اخْتِلافِهِما   لاَ يَفْسُدَانِ ولكِنْ يَفْسدُ النَّاسُ »

الخنساء★

الجديدان ـــ يقصد بهما الليل والنهار .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ـــ « استؤصـل » فعل ماض مبني للمجهول . ما أصـل هذا الفعل وما إعراب « الراس » بعده .

2 ـــ الاسم « الحالمين » مجرور بحرف الجر ، والمثنى « الجديدان » منصوب لأنه اسم « إنَّ » ما علامة جرّ الأول ونصب الثاني .

3 ـــ أبدل « لا » بـ « لم » ثم بـ « لن » في عبارة « لا يفسدان » وعلل ما يطرأ من تغيير .

★ الخنساء ، تُماضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، من بني سليم من قيس عيلان من مضر . (ت 24 هـ ، 645 م) أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق . من أهل نجد . أدركت الإسلام وأسلمت فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها . أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قتلا في الجاهلية . كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية فجعلت تحثهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً فقالت : الحمد لله الذي شرّفني بقتلهم ..

72 ـــ ما الزُّهد ؟

ـــ قـال علي بن أبي طالب : ليس الزهد ألا تملك شيئـاً ، ولكنَّ الزهدَ ألا يملكك شيء . وجاء في دعاء بعض الصوفيّة : اللهم اجعلها في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ـــ تحذف نون أن المصدرية الناصبة إذا وقع بعدها « لا » مثل « ألاَّ تملكَ » . هات ثلاثة أمثلة للمضارع مسبوقاً بـ « ألاَّ » .

2 ـــ بني الأمر على السكون في اجعلْها ، وجزم المضارع في « لا تجعلها » فسِّر كلاًّ من الحالتين .

3 ـــ سلفت الإشارة إلى أنه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الجلالة ، فتقـول يـا ألله ، والأكثر ـــ حذف حرف النداء « يا » والتعويض عنـه بميم مشـدَّدة مفتوحة للدلالة على التعظيم نحو « اللَّهـم أعنّـا » وتستعمـل « اللَّهم » للنداء المحض « اللهم اقبل دعائي » أو تمكيناً للجواب في نفس السامع « اللهمَّ نعم ! » أو للدلالة على الندرة كقولك للبخيل « إن الأمة تعظمك ، اللهم إن بذلت شطراً من مالك في سبيلها » ، كوّن ثلاث جمل تستخدم فيها « اللهم » ! .

73 ـــ طرابلس في العينين

ـــ « أنا من عشـاق مدينـة طرابلس التي أحمل لها في قلبي مكانة عزيزة ، وأحس فيها بنبض أيامي وذكرياتي وأستنشق في مسائها عطر كل الأحبة الذين شربوا معي كأس الحزن والفرح ، وأحس في جلبة « الكروسة » في شوارعها برحلة الزمن بما حفلت به من أحداثٍ ووقائعَ صنعتني وصهرتني وعلمتني ...

طرابلس في العينين دائماً بل هي في القلب دائماً بل هي حبّة القلب ودمه

ونبضه ، ولهذا تجدني أعشق من دون القصاصين جميعاً قصاصاً أستاذاً اسمه كامل المقهور .

إنه ينحاز بكامل إبداعه إلى طرابلس ، منها يأخذ نماذجه وفي ساحاتها يلتقط أحداثه ، إنه يلتصق بها بشكل حميم حتى يكاد يصبح قطعةً منها وعلامةً فيها .

في قصصه تعرف طرابلس الرجال والنساء والأطفال وباعة الجرائد والعمال والبيوت والأفراد والميادين والوسعايات والمستشفيات والمدارس .

طرابلس الأربعينيات والخمسينيات تنبض في كل قصص كامل المقهور فتحس بهذا النبض يضج في أعماقك بعشرات الخواطر من باعة الفل والياسمين في الميدان ، وعن الأذان ينطلق من جامع أبي الخير ، وعن « الكراويس » تنقل العروس إلى عرسها في موكب مضمخ بالفرح والأغاني ، وعن الصيّادين ينشرون شباكهم على طول الكورنيش .

عندما توقف كامل المقهور عن التجذيف في بحار الإبداع قال النقاد : إن القصة القصيرة خسرت فارساً ، وقلت بألم وفجيعة : لقد خسرت طرابلس عاشقاً نقل نبضها إلى الورق وإلى قلوب الناس .

ولن تعوّض طرابلس هذه الخسارة الجسيمة بسرعة ، فمن النادر جداً أن تجد كاتباً يخلص للمدينة ويحمل لها الوفاء بعد أن تحولت المدينة إلى رمز للضياع والانهيار والفساد .

محمد الزوي★ . من كتاب « خطوط على الهواء » ..



★ محمد الزوي . كاتب وناقد ليبي معاصر . من أعماله « خطوط على الهواء » ، « هوامش على تذكرة سفر » ، « تاقرفت » .

أسئلة :

1 ــ استخرج الجموع الواردة في النص وهي (نيّف وثلاثون جمعاً) ، وميّز ما يمنع من الصرف من بينها وأعد كلاً منها إلى مفرده .

2 ــ هات المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : أحسّ ، أستنشق ، وجد ، التقط ، ضجَّ ، انطلق .

3 ــ اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : شَرب ، حفل ، أخذ ، نشر .

4 ــ لم كسرت همزة : إن في عبارة « قال النقاد إن الإبداع .... » .

5 ــ وضح أسباب كتابة الهمزة بصورة مختلفة في العبارات التالية : « أحس فيها » ، « في مسائها » ، « الأحبة » ، « كأس » ، « وقائع » « دائماً » .

74 ــ ما النبل ، ما الشرف ؟

ــ « قضيت هناك ــ (في مكان ما من الشام) ــ سنواتٍ عديدةً ، وقد شبَّ أبنائي ، وأصبح كل واحد منهم مشرفاً على قبيلته الخاصة وكان الرسول القادم من العاصمة شمالاً أو المتجه إليها جنوباً يمرُّ بي ويقيم عندي . لقد كانت عادتي أن أستضيف كل مارٍّ في منطقتي . لقد سقيت العطشان ، وأرشدت الضالّ إلى الطريق الصحيح وأنقذت الذي يُسلب ...

لا تحسبنَّ يا سنوحي الصغير أن النبلَ والشرفَ خلقٌ يورَّث ، أو طبعٌ يمتاز به أناس على أناس . ولا هو دم زكيٌّ يجري في عروق دون عروق ، بل إن الشرف في كل عصر وكل بلد يتألف من أرض ومن طين ومن بقر وغنم وحمير وما يتبع ذلك من موادَّ وغلاَّتٍ وبيوت ومنشآت » .

من مقال: سنوحي★ ورحلته الشامية» للدكتور نقولا زيادة

مجلة « الفكر العربي » حزيران ــ 1988 .

★ سنوحي (الأب) ــ من كبار زعماء طيبة . صاحب أول رحلة مدونة في التاريخ . عاش الاضطرابات التي حدثت خلال حكم الأسرة الوسطى والتي كان من ملوكها امون ام حات فابنه سينوسَرْت فحفيده =

أسئلة :

1 ــ ما سبب نصبِ « شمالاً » و« جنوباً » .

2 ــ في المقطع الأول ــ من « قضيت » إلى « يسلب » خمسة من الأسماء التي وردت في صيغة اسم الفاعل . أشر إلى هذه الأسماء وبين الأفعال التي اشتقت منها .

3 ــ دونَ : ظرفٌ للمكان . وهو نقيض « فوق » ــ عروق دون عروق ــ أي أحط مرتبةً أو منزلة أو مكاناً و« هذا دون ذاك » أي متسفّلٌ عنه . ويأتي بمعنى « أمام ــ الكتاب دونَك » أي أمامك . هات جملتين مستخدماً الظرف « دون » في كل منهما .

4 ــ جرّت جميع الأسماء في نهاية النص بالكسرة ، باستثناء الاسم « مواد » الذي جر بالفتحة . ما سبب ذلك .

75 ــ الكاتب والطبيعة

ــ « ما أنا بالناسِك ، ولا هجرت الناسَ ، ولا هجرني الناسُ ، إنني أحيا للناس إذ أحيا لنفسي ، وأن أتحدث إلى إنسان عيناً لعين ووجهاً لوجه ، لخيرٌ من أن أتحدَّث إليه بالحبر والقرطاس ، وأن أكسب معرفة إنسان لأفضل من أن أكسب إعجابه ، فالوقت ليس من ذهب ..

خليق بي أن أشهد ما للطبيعة العجماء في عزلتي من أثر بعيد ، وأياد سخية ، فأنا منذ حداثتي قد ألفت هذه الطبيعة الجبلية وشغفت بصخرها وترابها وأشجارها وأعشابها وطيرها وهوائها ومائها وكواكبها وأنوارها وظلالها وألوانها المتبدلة في كل طرفة عين تبدلاً يسحر اللبَّ والعينَ ... أَلِفتُها وشغفت بها في كل فصل من فصول السنة وفي كل ساعة من الليل والنهار ــ فأنا أحسُّها

= امون ام حات الثاني وخلال ذلك تعرض سنوحي للتجريد من أملاكه التي أعيدت إليه فيما بعد . وبسبب هذه الاضطرابات التي خشي أن يقع ضحيتها سافر سنوحي (في آذار 1960 ق.م) إلى بلاد الشام حيث أمضى ربع قرن من الزمان دوّن فيها رحلته لابنه . ثم استدعاه الملك سنوسرت ليعود فيدفن في مقبرة أجداده .

فوراتٍ من النور تخاطبني بلغة أو لغات ما حوتها قطُّ بطونُ المعجمات ، وحيناً يغمرني الشعور بأمومتها فأراني كالرضيع على صدرها ، ولكنها ترضعني من ألف ثدي وثدي ، وتلمس أجفاني بألف كف وكف ، وتعزف على آلاف وآلاف الأوتار ، وهي في كل ذلك رفيقةٌ إلى أقصى درجات الرفق ، وجوادة حتى آخر حدود الجود » .

ميخائيل نعيمة★



أسئلة :

1 ــ في عبارة ما أنا بالناسك : ما تعمل عمل « ليس » ، أنا ــ اسمها بالناسك : الباء ــ حرف جر زائد ، الناسك ــ اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما . وتزاد الباء كثيراً في خبر ليس وخبر « ما » المشبهة بها في العمل . كما في قوله تعالى : ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ (التين : 8) ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ (فصلت : 46) . ركّب ثلاث جمل مستخدماً فيها الباء حرف جر زائداً .

2 ــ أعرب « من » في عبارة ــ الوقت ليس من ذهب .

3 ــ ما سبب نصب « تبدلاً » و« فوراتٍ » وما علامة نصب كل منهما .

76 ــ مصائر الفاشلين

ــ جاء في الأمثال السومريّة القديمة :

النجار الفاشل يتحول إلى صانع مغازل .

★ ميخائيل نعيمة : شاعر وكاتب عربي . ولد (1889 م) ونشأ في لبنان وتعلم في المدرسة الروسية بالناصرة ثم في روسيا . وهاجر إلى أمريكا حيث أقام عشرين سنة عاد بعدها إلى لبنان . من أعماله : « الغربال » ، « همس الجفون » ، « كرم على درب » ، « كان ما كان » ، « جبران خليل جبران » ، « مرداد » وغيرها .

والحداد الفاشل يتحول إلى صانع مناجل .

والبناء الفاشل يتحول إلى عامل طين .

عن « الغناء العراقي القديم » مجلة « آفاق عربية » تشرين 1977/2



أسئلة :

1 ــ ما الصيغة التي وردت بها الأسماء التالية: نجّار، حدّاد، بنّاء.

2 ــ يُسمى الوزن الذي ورد به جمع « منازل ، ومناجل » صيغة منتهى الجموع ، وهي ممنوعة من الصرف . ما المقصود بصيغة منتهى الجموع ؟

3 ــ ما الأسماء التي وردت في النص في صيغة اسم الفاعل .

77 ــ درع الشجاع

ــ كانت درع علي ، رضي الله عنه ، صدراً لا ظهر لها ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا استمكن عدوي من ظهري فلا يُبْقِ » .

عن « عيون الأخبار » لابن قتيبة★



أسئلة :

1 ــ ماذا نسمي الفاء في جملة « إذا استمكن عدوي مني فلا يُبْقِ » .

2 ــ اشتق اسم الفاعل واسم المفعول من « رضي » .

3 ــ استخرج معمولي كان في الجملة الأولى من النص .

★ ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ ، 889 م) من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ولد ببغداد وسكن الكوفة ثم ولي قطاع الدينَوَر فنسب إليها .. من كتبه « عيون الأخبار » « أدب الكاتب » ، « الشعر والشعراء » ، « الإمامة والسياسة » ، « المعارف » ، « الأشربة » ، « الرد على الشعوبية » ، « الرحل والمنزل » ، « المسائل والأجوبة » وغيرها .

78 ــ المستعمر وذاتية الأمة

ــ من طبيعة السلطات المتغلبة على الأمم ، سواء أكانت لفرد أم جماعة ــ التشدُّدُ في خنق الشعور بذاتية الأمة ، ومن لواحق ذلك صدُّها عن اقتباس التقاليد النافعة وسلبُها حريةَ العمل في الإصلاح ، لأن نمو الشعور بالحاجة إلى ذلك ينبه الأمم إلى إدراك قيمتها الذاتية واحترامِ الكرامة ، وهذا لا يتلاءم مع سياسة التغلب ذات الصبغة الشاذة والتقاليد المتحجرة .

ــ عبد العزيز الثعالبي ★

تنبيه : أم في عبارة « سواء أكانت لفرد أم جماعة » ــ حرف عطف وتسمى متصلة ، وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام مثل « أبالطائرة جئت أم بالقطار » أو همزة التسوية مثل ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ (البقرة : 6) وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر ، وهي تختلف عن أم المنقطعة وهي التي تكون لقطع الكلام واستئناف ما بعده كقوله تعالى ﴿ هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء ﴾ (الرعد : 16) والمعنى بل جعلوا لله شركاء .



أسئلة :

1 ــ بيّن أسباب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : سواء ، أكانت ، لأن ، يتلاءم .

★ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي (ت 1363 هـ ، 1944 م) زعيم تونسي ، من الخطباء الكتاب . مولده ووفاته بتونس ، أصدر بها جريدة « سبيل الرشاد » ودخل في حزب « تونس الفتاة » ، وجاهر بطلب الحرية فسجنه الفرنسيون ، ثم أطلق فسافر إلى باريس وزار الآستانة والهند وجاوى ثم عاد إلى تونس ، وسافر إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى فاتهم بالتآمر على الدولة ونقل سجيناً إلى تونس ثم أخلي سبيله فعاد إلى نشاطه وأنشأ مجلة « الفجر » وتعرض للاضطهاد من جديد فغادر تونس سنة 1923 ليتنقل بين مصر وسورية والعراق والحجاز والهند مشاركاً في حركاتها الوطنية وعاد إلى تونس حيث ابتعد عن الشؤون العامة إلى أن توفي ــ من كتبه « تاريخ شمال إفريقية » ، « فلسفة التشريع الإسلامي » ، « معجزة محمد صلى الله عليه وسلم » .

2 ــ ردّ المصــادر التـاليـة إلى الأفعال التي اشتقت منها : تشدد ، شعور ، صد ، اقتباس ، سلب ، إصلاح ، نمو ، إدراك ، احترام ، تغلب .
3 ــ ما الفرق في المعنى بين كلمتي « ذاتيـة » في عبـارتي « ذاتية الأمة » و« قيمتها الذاتية » وكيف اشتق كل منهما .

79 ــ القلم

ــ «القلم يخدم الإرادة ولا يملّ الاستزادة، يسكت واقفاً وينطق ساكتاً على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء »

من العقد الفريد



أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب «واقفاً» و«ساكتاً».
2 ــ دلّ على الجامد والمشتق بين الأسماء التالية : قلم ، إرادة ، مضيء .
3 ــ هات أربعة أسماء جاءت في صيغة اسم الفاعل في النص وردَّ كلاً منها إلى الفعل الذي اشتق منه .

80 ــ أسباب الحروب .

ــ لولا ثلاث لم يقع حيف ولم يسلَّ سيف :
لقمةٌ أسوغ من لقمة .
ووجهٌ أصبحُ من وجه .
وسِلكٌ أنعمُ من سِلك .

أبو حيان التوحيدي ، من « الإمتاع والمؤانسة »



أسئلة :

1 ـــ ما سبب تحريك الفعل المضارع المجزوم « يسلّ » بالفتح ؟

2 ـــ ما الأسماء التي اشتقت منها صيغ التفضيل : أسوغ ، أصبح ، أنعم ، ولم منعت هذه الصيغ من الصرف ؟

3 ـــ لم رفعت الأسماء ـــ لقمة ، وجه ، سلك ؟

81 ـــ الكتاب والإنسان

ـــ يشترك الكِتَابُ مع الإنسان في وحدة المصير . فالكتب كالبشر ـــ تولد وتحيا وتموت ، ومنها ما يقاوم الفناءَ ويكتب له الخلودُ ، ومنها ما يكون خاملاً ، ومنها ما يحقق شهرة تتجاوز الحدود الوطنية ، ومنها ما يستقر على أرض بلاده ، ومنها ما يفضل الهجرة فيلاقي لدى الغرباء من التكريم أضعاف ما يحققه على أرض بلاده ؛ لكن أكثر ما يلتقي فيه الكتاب بالإنسان هو وحدة المصير في الحروب التي كانت دوماً وبالاً على البشر وعلى الكتب . فعندما تنتهي فترات الاستباحة ويرفع السيفُ عن المدن المنكوبة بالغزاة كانت تجمع التحفُ والكنوز والنفائس والآثار الفنية والمعمارية وتوجَّه جميعاً في موكب حربي عجيب يبدأ في الأرض المسلوبة وينتهي في عاصمة المحتلين . وعندما يتصدّى أبناء الجيل الحالي من طلاب المعاهد والجامعات العربية لدراسة تاريخ بلادهم أو يحاولون التعرف الدقيق على الوثائق المتصلة بهم أو على إسهام أجدادهم في التراث الإنساني فإنهم يسلكون في العادة الطريقَ الذي سلكه الغزاة في العودة إلى ديارهم . فيتجه أبناء الشام والشمال الإفريقي إلى روما واستانبولَ وباريسَ ولندنَ ، ويتجه أبناء الخليج إلى لشبونةَ ولندنَ .

مجلة « الناشر العربي » طرابلس العدد 1 ، 1983



أسئلة :

1 ـــ استخرج الأسماء الممنوعة من الصرف في النص وبين أسباب منعها .

2 ـــ أشر إلى الأسماء المنصوبة في النص وبين أسباب نصبها .

3 ـــ تضمن النص عدداً من الأفعال التي جاءت في صيغة المضارع : يشترك ، تولد ، تحيا ، تموت ، يقاوم ، يُكتب ، يكون ، يحقق ، تتجاوز ، يستقر ، يفضل ، يلاقي ، يلتقي ، تنتهي ، يُرفع ، تُجمع ، تُوجَّهُ ، يبدأ ، ينتهي ، يتصدى ، يحاولون ، يسلكون ، يتجه .

أ ـــ ضع هذه الأفعال في صيغة المضارع المسبوق بحرف الجزم « لم » .

ب ـــ اجعل هذه الأفعال في صيغة الماضي .

ج ـــ ردَّ كلاً من هذه الأفعال إلى أصله الثلاثي .

د ـــ أسند المبني للمعلوم من هذه الأفعال إلى ضمير أنت في صيغة الأمر..

82 ـــ الحركة بركة

ـــ قال حكيم: من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير. وقال بعض الحكماء: الحركة بركة والتواني هَلَكة، والكسل شؤم، وكلب طائف خير من أسد رابض ، ومن لم يحترف لم يعتلف .



أسئلة :

1 ـــ اشرح أسباب كتابة الهمزة بصور مختلفة في النص .

2 ـــ دلّ على النكرات والمعارف بين الأسماء الواردة في النص .

3 ـــ « التواني » ـــ اسم منقوص ، جرّده من « أل » وأشكله رفعاً ونصباً وجراً .

4 ـــ ما وزن الفعلين ـــ احترف واعتلف .

83 ـــ أخوك أم صديقك

ـــ قيل لبزرجمهر★ : مَن أحب إليك ، أخوك أم صديقك ؟ فقال : ما أُحِبُّ أخي إلا إذا كان صديقاً .



أسئلة :

1 ـــ « أخوك » اسم رفع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، فهل يسري على الاسم « أخي » ما يسري على الأسماء الخمسة ، ولماذا ؟

2 ـــ بزرجمهر ـــ اسم ممنوع من الصرف . ما سبب ذلك ؟

3 ـــ ما طبيعة « أم » الواردة في النص ؟ أهي متصلة أم منقطعة ؟

84 ـــ « حيرة »

« دارت الشمس دورتها وعادت مرة أخرى تنفث قيظها الشديد الذي تشربه الأرض وتعيده صهيداً لافحاً كالوهج الطالع من الأفران ، ورجال القرية غارقون في موجة الحر والذل والغبار ، يبحثون عن ظل حائط أو شجرة يدسون تحتها رؤوسهم ويناقشون في همس أمر الشيخ مسعود الذي أخذوه إلى السجن . لقد قالوا نعم فجاء هو يقول لا ، ويحسّون بالإثم لأنه الآن يدفع الثمن بالنيابة عنهم جميعاً ، ويجهدون أنفسهم في البحث عن وسيلة أخرى يخرجون بها الرجل من محنته . عندما كان الحاكم إيطالياً يرتدي برنيطة ويرطن بلغة غريبة ويضع فوق رأسه علماً مثلث الألوان ويقدس تمثالاً للبوة ترضع شبليها ، كانوا يعرفون أن هذا هو الاستعمار ، فيرفعون في وجهه البنادق ويحاربونه بالسكاكين والعصي والحجارة إذا عزّت البنادق ، ويجاهدون من

★ بُزْرجُمهر : من حكماء الفرس وله كتاب في النصائح . نقل عنه كتّاب الفرس والعرب كثيراً وكان وزيراً لأنوشروان الملقب بكسرى الأول .

أجل يوم تؤول فيه أمورهم إلى حاكم من أبناء الوطن ، وعندما جاء هذا الحاكم واستعار أسلوب الأجنبي في معاملتهم وقعوا في الحيرة والهوان . إنه يملك ملامح كملامحهم وسحنة لوحتها الشمس كسحنتهم ، يتكلم ذات اللغة التي يتكلمونها ، بل هو يتكلمها بأسلوب أكثر فصاحة وإشراقاً منهم ، ويحفظ بأفضل مما يحفظون أحاديث النبي وآيات القرآن الكريم ويأتي على ذكرها في أحاديثه معهم ، يضع في يده مسبحة ويعتمر طاقية أو طربوشاً ويحضر معهم صلاة الجمعة وفوق رأسه يرفرف علم يحمل هلالاً ونجمة ولوناً أحمر يرمز إلى دم الأجداد المسفوح فوق تراب الوطن . ماذا يفعلون معه ، وكيف يجدون القوة لمحاربته . كانوا يحاربون الأجنبي لأنه أجنبي جاء يحكمهم فهو استعمار وعدو للدين والوطن ويتحملون الموت في سبيل ذلك ، لأنه شرف ووطنية وشهادة جزاؤها الجنة . يغرقون في دوامة الحر والذل والغبار ، ينظرون إلى الأهلة والنجوم التي تملأ الأعلام التي ترفرف فوق أبنية الحكومة ، ويتأسفون على اليوم الذي سلمّوا فيه بنادقهم للجالسين في ظل هذه الأعلام » .

من الفصل الثاني والثلاثين من رواية أحمد إبراهيم الفقيه «حقول الرماد»★

أسئلة :

1 ــ بين أسباب كتابة الهمزة بصور مختلفة في النص .

2 ــ ردّ الأفعال إلى الماضي ثم إلى أصولها الثلاثية:

مثال : تعيده ــ أعادته ، عاد ، عَوَد ، يخرجون : أخرجوا ــ خرج . الأفعال : تشربه ، يبحثون ، يقولون ، يقدّس ، يجاهدون ، يتكلم ، يتحملون ، تملأ ، يتأسفون .

3 ــ ثَنِّ المفردات التالية ثم اجمعها : دورة ، ثمن ، أسلوب ، مسبحة ، صلاة ، هلال ، أجنبي ، جنَّة .

★ أحمد إبراهيم الفقيه : كاتب ، ناقد ، روائي ليبي معاصر ، من أعماله : « معارك الغد » ، « أبناء النار وأبناء الماء » ، « البحر لا ماء فيه » ، « بدايات القصة الليبية القصيرة » ، « الصحراء وأشجار النفط » ، « هند ومنصور ــ مسرحية » ، « اختفت النجوم » وغيرها .

85 ـــ الغريب والغريب

ـــ ولد أبو علي القـالي★ ـــ صـاحب الأمالي ـــ في منازجرد على الفرات الشرقي بالقرب من بحيرة وان ، وارتحل إلى الأندلس حيث توفي بقرطبة ، وأوصى أن ينقش على ضريحه هذان البيتان :

صِلُوا لَحْدَ قَبْرِي بِالطَّرِيقِ وَوَدِّعُوا ۞ فَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى التُّرابُ حَبِيبُ

ولا تَـدْفنُـونِيْ بـالعَـرَاءِ فَـرُبَّمـا ۞ بكى أَنْ رَأى قَبْـرَ الغَريبِ غَرِيْبُ

تنبيه : في « وارى » كتبت الألف المتطرفة ياءً لأنها رابعة . والقاعدة : إن تطرفت الألف في فعل أو اسم أو حرف كتبت ياء إذا كانت رابعة فصاعداً والحرف المشدد يحسب حرفين : « حبلى ، دعوى ، جمادى ، مستشفى ، أعطى ، لبّى ، اهتدى » إلا إذا لزم من كتابتها اجتماع يائين فتكتب ألفاً مثل « استحيا ، أحيا ، يحيا ، زوايا ، دنيا » وكتبوا « يحيى » للتفرقة بينه اسماً وبين الفعل « يحيا » .



أسئلة :

1 ـــ « منازجرد ، ووان ، وقرطبة أسماء علم منعت من الصرف . لماذا ؟

2 ـــ « صـلوا » و« ودِّعوا » ـــ فعلا أمر مبنيان على حذف النون لاتصالهما بواو الجماعة . أسند هذين الفعلين إلى كل من الضمائر: أنتَ ، أنتِ ، أنتم ، أنتن ، وبين علام بني كل فعل .

3 ـــ استخرج الأسماء المجرورة الواردة في النص وبيِّن سبب جره .

★ القـالي ، إسماعيـل بن القاسـم بن عيذون بن هارون بن عيسى ، أبو علي القـالي (ت 356 هـ ، 967 م) ، أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب . أقام في بغداد 25 سنة ثم رحل إلى المغرب سنة 328 هـ فدخل قرطبة وأحبه الحكم المستنصر ابن الناصر وكان ينشّطه على التأليف بواسع العطاء . من أشهر تصانيفه « أمالي القالي » و« البارع » و« المقصور والمشدود » و« المهموز » وسواها .

86 ـــ دعاء

ـــ قالت أم الإسكندر في دعائها له : رزقك الله حظاً تخدمك به ذوو العقول ، ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ـــ ما علامة الرفع في « ذوو » وما علامة الجر في « ذوي » وهل لذلك علاقة بالملحق بجمع المذكر السالم ؟

٢ ـــ إسكندر ـــ اسم علم أعجمي ، ومع ذلك لم يمنع من الصرف في النص . ما سبب ذلك .

٣ ـــ استخرج ما جاء فاعلاً وما حاء مفعولاً به من الأسماء والضمائر الواردة في النص .

87 ـــ أسعد الناس وأشقاهم

ـــ قال أبو حازم المدني : أسعدُ الناس بالخُلُقِ الحسن صاحبُه ، نفسُه منه في راحة ، ثم زوجتُه ، ثم ولدُه ، حتى إن فرسَه لَيَصْهُلُ إذا سمع صوته ، وكلبَه يُشَرْشِر بذَنَبه إذا رآه ، وقطّه يدخل تحت مائدته ، وإن السيىء الخلق لأشقى الناس ، نفسه منه في بلاء ، ثم زوجته ، ثم ولده ، ثم خدمه ، وإنه ليدخل وهم في سرور فيتفرقون فَرَقاً منه ، وإن دابته لتحيد عنه إذا رأته ، مما ترى ، وكلبه ينزو على الجدار ، وقطه يفرُّ منه » .

عن « الإمتاع والمؤانسة » للتوحيدي

(في اللسان : صَهَل ، يَصْهُلُ ويَصْهِلُ)

تنبيه : اللامات في العربية هي : لام الجر ـــ لكلِّ امرىءٍ من دهره ما تعوّدا . ولام الأمر « فليقلْ خيراً أو فليصمتْ » ولام الابتداء

« لبيت تخفق الأرواح فيه   أحب إليَّ من قصر منيف »

ولام الجواب « لو جئتني لأكرمتك ، لولا المطر ليبس الزرع » . واللام الموطئة للقسم « لئن قمت بواجباتك لأكرمنَّك » .

أما لام الابتداء (وسميت كذلك لأنها في الأصل تدخل على المبتدأ أو لأنها تقع في ابتداء الكلام) ، فتدخل على المبتدأ وهو متقدم على الخبر ﴿ لأنتم أشد رهبةً في صدورهم ﴾ (الحشر : 13) وقد تدخل على الخبر بشرط أن يتقدم على المبتدأ « لمجتهد أنت » وعلى خبرها ، اسماً كان « إن الحق لمنصور » أو فعلاً مضارعاً « إن الفرس ليصهلُ » أو ضميراً « إن المجتهد لهو الفائزُ » . ومهمتها من ذلك كله توكيد الجملة المثبتة ولذلك تسمى « لام التوكيد » وإذا كانت للتوكيد فإنها متى دخلت عليها إنَّ زحلقوها إلى الخبر نحو ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ (إبراهيم : 39) وذلك كراهيةَ اجتماع مؤكدين في صدر الجملة وهما إن واللام ولذلك تسمى « اللام المزحلقة » أيضاً .

تنبيه : ياء المتكلم ، وكاف الخطاب وهاء الغائب ــ إذا وقعت بعد الفعل تعرب مفعولاً به وإذا وقعت بعد الاسم تعرب مضافاً إليه .



أسئلة :

1 ــ دُلَّ على كل من الأسماء والأفعال والأحرف التي اتصلت بضمير الغائب في النص وأعربها معاً.

2 ــ نصبت « تحت » على أنها مفعول فيه ــ ظرف للمكان ــ و« فرقاً » على أنها مفعول لأجله ما المقصود بذلك .

3 ــ إلام نسب الاسم المنسوب «المدني»؟

88 ــ محك الوفاء !

ــ قيل لبعض الحكماء : بأي شيء تعرف وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار ؟ فقال : بحنينه إلى أوطانه وتشوقه إلى إخوانه ، وتلهفه على ما مضى من زمانه .

أسئلة :

1 ــ ما الأفعال التي اشتقّت منها المصادر التالية : وفاء ، دوام ، عهد ، تجربة ، اختبار ، حنين ، تشوق ، تلهف .

2 ــ ما أحرف الجر التي وردت في النص ؟

3 ــ « أيُّ » اسم استفهام معرب جاء في النص مجروراً بحرف الجر . ركّب جملتين يكون « أي » في الأولى منهما مرفوعاً وفي الثانية منصوباً .

89 ــ لن نغفر للعرب

« لن نغفر للعرب أنهم يجبروننا على قتلهم » .

جملة قالتها غولدا مايير في مطلع السبعينيات عبّرت فيها بوضوح جلي عن الطريقة التي ينظر بها الصهاينة إلى الجرائم التي يرتكبونها بحق العرب منذ مجازر قبية ودير ياسين وكفر قاسم مروراً بمجازر صبرا وشاتيلا ، وصولاً إلى المذبحة في الأقصى قبل أيام قليلة .

« إسرائيل » تريد من العرب أن يستسلموا لمشيئتها وأن يبتعدوا عن طريقها وهي تتوسع على حساب حقوقهم وفوق أرضهم ، لكن إذا اعترضوا هذا الطريق ووقفوا في وجه رصاصها فعليهم تحمُّل مسؤولية ذلك . أما الجهة التي تطلق هذا الرصاص فغير مسؤولة عن جرائم القتل .

معتز ميداني . مجلة « الموقف العربي » نيقوسيا 1990/10/21 .



أسئلة :

1 ــ في كلمات « الجرائم ، إسرائيل ، لمشيئتها ، مسؤولية » كتبت الهمزة بصور مختلفة في وسط الكلمة . كيف تفسر ذلك ؟

2 ــ ما علامة جزم المضارع في عبارة « أن يستسلموا وأن يبتعدوا » .

3 ـــ لم كتبت الألف المتطرفة في « الأقصى » ياءً .

4 ـــ اشتق المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : قتل ، توسع ، اعترض .

90 ـــ العربية وشقيقاتها

ـــ انتشر الإسلام فوق مِساحات شاسعةٍ من العالم واعتنقته شعوبٌ من مختلِفِ العروق والألوان والمشارب والألسنة اللغوية ، بل وكان من بين هذه الشعوب مَن أظهر نحو الإسلام غَيرةً لا تقل في صدقها عن غيرة العرب ، فحملت هذه الشعوب رسالةَ الدين الجديد ، وسارت بها نحو أراض جديدة ، واستشهد أبناؤها في سبيل مجده وعزته ، كما فعل الفرس والغزنويّون والترك . لكن هذه الشعوب لم تتعرب رغم حماستها وصدقها الديني ورغم ما تعرّضت له لغاتها من تأثير العربية . أما العراق والشام ومصر ومختِلف مناطق الشمال الإفريقي فقد اعتنقت الإسلام والعربية بسرعة كبيرة وبصورة طبيعية وبيسر وسهولة لا يفسّرها غيرُ الوحدة العرقية والأصلِ اللغوي القديم ـــ وعودةِ العربية إلى أرومة لغوية واحدة تجمع بينها وبين شقيقاتها الساميّات . والجدير بالإشارة أن عملية التعرب نفسها اتخذت مساراً متشابهاً بالنسبة للغات السامية السابقة التي بدأت انصهارها وتداولها بالعربية . فأصبحت الفصحى واحدة لا اختلاف فيها ، أما اللهجات فهي لهجات عربية اصطبغت جوانب قليلة منها بالشقيقات الساميات فبقيت بعضُ آثار السريانية والقبطية والبربرية في أسماء الأماكن والمدن والجبال ، وفي نطق بعض المفردات ، وفي إسناد بعض الأفعال إلى الضمائر وبعض صيغ الجمل وما إلى ذلك » .

مجلة الثقافة العربية طرابلس العدد ،3 1983



أسئلة :

1 ـــ علل كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : الألسنة ، أظهر ، أراضٍ، أبناؤها ، تأثير ، أرومة ، بدأت ، فأصبحت ، آثار ، أسماء ، إسناد ، الضمائر .

2 ـــ ردّ كلاً من الجموع التالية إلى مفرده : عروق ، ألوان ، مشارب ، أرض، أبناء ، لهجات ، ضمائر .

3 ـــ استخرج فاعل كل من الأفعال التالية الواردة في النص وبين علامة رفعه : انتشر ، اعتنقته ، أظهر ، حملت ، سارت ، فعل ، لم تتعرب ، تعرّضت ، اعتنقت ، يفسّرها ، تجمع ، اتخذت ، بدأت ، اصطبغت ، بقيت .

4 ـــ ما الأسماء التي نسبت إليها الصفات التالية : لغوي ، غزنوى ، عربي ، سامي ، سرياني ، قبطي ، بربري .

91 ـــ نصيحة بدوي

ـــ قال بدويٌّ لابنه : يا بنيَّ ، كن سبعاً خالساً أو ذئباً خانساً أو كلباً حارساً ولا تكن إنساناً ناقصاً .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري

الخلس في « اللسان » ـــ الأخذة في نَهْزة ومخاتلة ، وخلست الشيء واختلسته ـــ إذا سلبته ، أما الخنس فهو الانقباض والاستخفاء ، وخنس الرجل إذا توارى وغاب .



أسئلة :

1 ـــ حول عبارة « لابنه » إلى المثنى ، وغير تركيب النص على أساس ذلك : قال بدوي لابنيه ... .

2 ـــ حول عبارة « لابنه .. » إلى الجمع وغير تركيب النص على أساس ذلك .

3 ـــ بيّن لم سُكِّن الأمر « كنْ » والمضارع في عبارة « لا تكنْ » ؟

92 ــ الأمة العربية واقع

ــ العرب اليوم يعمرون المنطقةَ الممتدة في غربي آسيا وشمال إفريقيا ، وهم من أشد الأقوام بأساً ومن أقربهم إلى مناهل العلم والحضارة . فإذا قيل إنهم على أبواب الخروج للعالم بالدولة التي تليق بعظمتهم التاريخية والحالية ظن المرتابون أننا نسبح في حلم لذيذ ، والواقع أنه ليس بين العرب وبين بعثهم مرة أخرى إلاّ أن يؤمنوا بأنفسهم وأن يؤمنوا بوجودهم ، فقد افتتنوا بعظمة غيرهم حتى نسوا ذلك الوجود . والأمة العربية موجودة بصفات محدودة وهيئة مستقرة فهي ليست في دور التكوين بل هي مخلوق حي كامل الخلقة .

عبد الرحمن عزام



أسئلة :

1 ــ تكسر همزة إن وجوباً حيث لا يجوز تأويلها بمصدر وتفتح وجوباً حيث يجب أن يؤوّل ما بعدها بمصدر . طبق ذلك على الجمل التي تشتمل على إن في النص .

2 ــ ينصب الاسم النكرة بعد أفعل التفضيل على أنه تميز . دلّ على التمييز المنصوب في الجملة الأولى من النص .

3 ــ مناهل مفردها : منهَل ، وهي اسم مكان . بيّن ممَّ اشتق هذا الاسم وعلى أي وزن كان اشتقاقه .

4 ــ دل على الجامد والمشتق بين الأسماء التالية : غرب ، بأس ، علم ، خروج ، مرتاب ، بعث ، وجود ، موجود . هيئة .

93 ــ البواب العابس

ــ قال أحد الشعراء :

« لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَنْكُ حَبْسٍ وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسِ
وَأَكْلُ كَفٍّ وَضِيقُ خُفٍّ وَفَقْدُ إِلْفٍ وَإِلْفُ فَلْسِ

وَقَــوْدُ قِــرْدٍ وَنَسْــجُ بُــرْدٍ وَدَبْغُ جِــلْدٍ بِغَــيْــرِ شَــمْسٍ
وَشُــرْبُ سَــمٍّ وَقَتْــلُ عَــمٍّ وَكُلُّ غَــمٍّ وَيَــوْمُ نَحْسٍ
وَنَفْــخُ نَــارٍ وَحَمْــلُ عَــارٍ وَبَيْــعُ جَــارٍ بِــرُبْعِ فَــلْسٍ
أَيْسَــرُ مِنْ وَقْفَــةٍ بِبَــابٍ يَــلْقَــاكَ بَــوّابُــهُ بِعَبْسٍ »

عن « المحاسن والمساوىء » للبيهقي

(السَّم والسُّم والسِّم ــ القاتل وجمعه سِمام وسُموم)

تنبيه : [وَقفة وقِفة] ــ من المصادر في العربية ما يسمى باسم المرة واسم الهيئة . أما الأول فهو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَة ــ وَقْفَه ، دَوْرة ، دَقّة ، ومن غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره ــ انطلاقة ، انتباهة ، استغفارة ، أما إذا كان المصدر مختوماً بالتاء أصلاً فيوصف بكلمة « واحدة » ــ إصابة واحدة ، مراقبة واحدة ــ أما الثاني: اسم الهيئة فمصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه ويصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلة [إِكْلَة الشّره] ، نِظرة المتأمِّل ، وليس له صيغة قياسية من غير الثلاثي ويُدَلُّ على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة ــ التفاتةَ المذعور ، استبسالةَ الأبطال .



أسئلة :

1 ــ ما الفرق بين وَقْفَة ووِقفة ، أُكْلَة وإِكْلَة ، نَظْرة ، ونِظْرَة .

2 ــ ردّ المصادر التالية إلى أصولها : قلع ، ضنك ، نزع ، ردّ ، أكل ، ضيق ، فقد ، إلف ، قَوْد ، نسج ، دبغ ، شرب ، قتل ، نحس ، نفخ ، حمل ، بيع .

3 ــ ثن الأسماء التالية : خرس ، نفس ، يوم ، كف ، عم ، جار ، بوّاب .

4 ــ استخرج الأسماء المجرورة بالإضافة في النص ودل على علامة جر كل واحد منها .

94 ــ في مرمريكا

ــ « هل سأشعر بالاطمئنان في هذا النهائي المهول ؟ نحن نقطع الطريق ،

وليس من ملمحٍ يدل على أننا نسير في حماية جبل وكهف كبير ، أو أشجار ملتفة . كل ما أمامنا هضبةٌ منبسطة ، تسمى تاريخياً وجغرافياً مرمريكا ... وأسمع الذين حولي يسمونها البطنان .

هنا زحفت جيوشٌ ونصبت مدافعُ وكسحت دباباتٌ وصلت الشمس جباهاً واختلط التراب بعرق من جاؤوا من شمال أوروبا ، مثلما سالت دماؤهم فكانت بقعاً ، فأصبحت قطعاً يابسة معجونة كالطين . كانت أرواحهم تخرج زفراتٍ وخوفاً وهباءً ، فلا هي على مشارف أوطانهم ، ولا هي ارتبطت بقيمة واضحة. كان من يصم الآذان هو الهدير، فلا نأماتِ خافتاتٍ، ولا رجاءَ يدل على معنى ، إنه زحام كزحام الحشر ، وهو العناء ، عناء البشر الضالين ، تقودهم قوى رعناء حمقاء ، أرادت تقسيم العالم إلى مناطق معلومة فأخذها الطريق إلى مجازرَ لا حدودَ لها . لم يعودوا يقدرون أن يجعلوا لتطاحنهم مجالاً معروفاً ، إذ أصبحت السماء كلها ، والبحار كلها ، والمحيطات مثلما الأرض والجبال — ميادينَ معاركَ . كان تخطيطاً رهيباً وتجربة لا تعاد ، وأكثرها حدَّةً وقمتها هي المعارك التي دارت في هذا المكان حيث تسير هذه السيارة الصغيرة تحمل سبعة من البشر كل منهم يحمل أحلاماً ورغباتٍ حدودها لا تتجاوز أمتاراً بل لعلها لا تخرج عن المكان الذي تقصده » .

عبد الله القويري . عن « الوقدات »



أسئلة :

1 — وردت النعوت التالية في صيغة المؤنث : ما مذكر كل واحد منها : ملتفة ، يابسة ، رعناء ، حمقاء ؟

2 — بين ما يعرب فاعلاً وما يعرب نائب فاعل في الفقرة الأولى من النص .

3 ـــ ما محل « حدةً » من الإعراب وقد وقعت بعد أفعل التفضيل ؟

4 ـــ ما سبب كتابة الهمزة المتطرفة مفردة في كلمات : هباء ، رجاء ، عناء ، رعناء ، حمقاء ؟

5 ـــ ما سبب رفع « كلُّ » في عبارة « أصبحت السماء كلُّها والبحار كلُّها .. » .

6 ـــ عطفت « رغبات » على « أحلاماً » في عبارة « يحمل أحلاماً ورغبات » فما العلامة الإعرابية لكل منهما ؟.

95 ـــ أشعر الناس

ـــ قال إسحقُ بنُ إبراهيمَ الموصليُّ★ : قلت لأعرابيٍّ : مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : الذي إذا قال أسرع ، وإذا أسرع أبدع ، وإذا تكلم أسمع ، وإذا مدح رفع ، وإذا هجا وضع .



أسئلة :

1 ـــ لم منع الاسمان « إسحق » و« إبراهيم » من الصرف .

2 ـــ اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : قال ، أبدع ، تكلم ، مدح ، رفع ، هجا ، وضع .

3 ـــ ما مصادر أسرع ، أبدع ، أسمع .

4 ـــ ما اسم المرة من كل من الأفعال التالية : مدح ، رفع ، هجا ، أبدع .

★ إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي (ت 235 هـ ، 850 م) من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريح وعلوم الدين وعلم الكلام ، مولده ووفاته ببغداد . نادم الرشيد والمأمون والواثق العباسيين . من مؤلفاته : « أخبار عزة الميلاء » ، « أغاني معبد » ، « أخبار حماد عجرد » « أخبار ذي الرمة » ، « الاختيار من الأغاني » ، « مواريث الحكماء » « الرقص والزفن » ، « الندماء » ، « النغم والإيقاع » « قيان الحجاز » « النوادر المتميزة » .

96 ــ لم لا يهجو

ــ سُئِل نُصَيْب (الشـاعر)★ : لماذا لا يهجو فقال : « إنما الناس أحد ثلاثة ، رجلٌ لم أعرِضْ لسـؤاله فما وجه ذمّه ، ورجل سألته فأعطاني ، فالمدح أولى به من الهجاء ، ورجل سألته فحرمني فأنا بالهجاء أولى منه».

عن « العمدة »



أسئلة :

1 ــ ما إعراب « إنما » ؟

2 ــ أولى ، جاءت من « وَلِي » والأَوْلى هو الأدنى والأقرب في النسب . قالوا : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ، أي أحق به . والولي : الناصر كيف جمعت وَليّ على أولياء ؟

3 ــ أبدل كلمة أحد بـ «إحدى» في عبارة «أحد ثلاثة» وغيِّر «ثلاثة». بما هو مناسب لذلك.

97 ــ أحداث سنة ستمئة للهجرة

ــ سنة ستمائة للهجرة : في هذه السنة كانت الفرنج قد جمعوا خلقاً منهم ليستعيدوا بيت المقدس من أيدي المسلمين ، فأشغلهم الله عن ذلك بقتال الروم ، وذلك أنهم اجتـازوا في طريقهـم بالقسطنطينية فوجدوا ملوكها قد اختلفوا فيما بينهم . فحاصروها حتى فتحوها قسراً ، وأباحوها ثلاثة أيام قتلاً وأسراً ، وأحرقوا أكثر من ربعها ، وما أصبح أحد من الروم في هذه الأيام الثلاثة إلا قتيلاً أو فقيراً أو مكبولاً أو أسيراً ، ولجأ عامةُ من بقي منها إلى

★ نُصَيْبُ بن رباح ، أبو محجن (ت 108 هـ ، 726 م) شاعر فحل مقدم في النسيب والمدائح ، وله أخبار مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفرزدق وغيرهم . وكان يعد مع جرير وكثير عزة ، وتنسك في أواخر عمره .

كنيستها العظمى المسمّاة بأيا صوفيا ، فقصدهم الفرنجُ فخرج إليهم القسيسون بالأناجيل ليتوسلوا إليهم ويتلوا ما فيها عليهم ، فما التفتوا إلى شيء من ذلك ، بل قتلوهم أجمعين أكتعين أبصعين . وأخذوا ما في الكنيسة من الحُلِيِّ والأذهاب والأموال التي لا تحصى ولا تعدُّ ، وأخذوا ما على الصلبان والحيطان » .

من « البداية والنهاية » لابن كثير

* * *

(أجمعين أكتعين أبصعين: جاء في شرح ابن عقيل على الكافية:

« يا ليتني كنت صبياً مُرْضعا   تحملني الذَّلْفاءُ حولاً أكتعا

ـــ حول أكتع أي تام ، وجاء في لسان العرب : الكلمة تؤكَّدُ بثلاثة تواكيد ، يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون . وقالت العرب : مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين ، وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع . الحَلْيُ في العربية : ما تُزُيِّنَ به من مَصوغ المعدنيات أو الحجارة والجمع حُلِيٌّ ؛ قال الفارسي : وقد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعاً وتكون الواحدة حَلْيَةً كشَرْيَةٍ وشَرْي وهَدْية وهَدْي . والحِلْية كالحِلِيّ والجمع حِلى وحُلىَ . الجوهري : الحَلْيُ حَلْيُ المرأة ، وجمعه حُلِيّ مثل ثَدْي وثُدِيّ ، وهو فَعُول ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصِيّ .

أسئلة :

1 ـــ لم نصبت الأسماء الواردة في العبارات التالية : « جمعوا خلقاً ... » ، « فتحوها قسراً ... » ،«أباحوها ثلاثة أيام قتلاً ... » ، « ما أصبح أحد .. إلا قتيلاً » ، « فقتلوهم أجمعين » .

2 ـــ استخرج فاعل الفعل وبيّن علامة رفعه في كل من العبارات التالية : « جمعوا خلقاً منهم ليستعيدوا بيت المقدس .. فأشغلهم الله عن ذلك ... وذلك أنهم اجتازوا بالقسطنطينية فوجدوا ملوكها قد اختلفوا فيما بينهم فحاصروها حتى فتحوها » ، « ولجأ عامة من بقي إلى كنيستها » ، « فخرج القسيسون ... » .

3 ـــ ردّ كلاً من الأسماء التالية إلى مفرده : « القسيسون ، الأناجيل ، حُلِيّ ، صلبان » .

98 ــ اضحك

ــ « ليس أدل على حسن الأخلاق وكرم النفس من الضحك . اضحك تَحْيَ . السرور يكسب الوجهَ إشراقاً والعيونَ بريقاً وسائرَ الملامح جمالاً .. ولذلك فإن أهم أركان أسلوبي : السرورُ والضحكُ . كأن الناس يفهمون من الدين أن من مقتضياته الحزنَ والكآبةَ ، فترى رجال الدين يلبسون الثياب السوداء الطويلة الأذيال والأكام ، ويرخون شعور رؤوسهم ولحاهم ، ويتجنبون أماكن اللهو واجتماعاتِ الأنس . كأن الضحك عندهم خطيئة لا تغتفر . أما أنا فأقول إن الحزن والكآبة خطيئةٌ عظيمة بل مرض في النفس . قال ابن مسكويه في كتابه « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » : إن الحزن ليس بضروري ولا طبيعي. فيجب أن نقبل على الحياة ونبتهج لها ونحرص على إقامة الليالي والاجتماعات الأنيسة اللطيفة . يجب أن نعنى بالموسيقى والغناء ، وإذا عرضت المصائب فيجب أن نتلقاها بشجاعة وصبر وطمأنينة ولا ندع الحزن يأكلنا » .

خليل السكاكيني★ ــ من كتاب « كذا أنا يا دنيا »

أسئلة :

1 ــ نصبت كلمة « اجتماعات » لأنها معطوفة على منصوب . ما سبب نصبها بالكسرة ؟

2 ــ الباء في عبارة « ليس بضروري » ــ حرف جر زائد . فما إعراب « ضروري » ؟

3 ــ بني الأمر « اضحك » على السكون . فلم جزم المضارع تحي وما علامة جزمه ؟

4 ــ ما الأصول الثلاثية للأفعال التالية: تحيي، ترى، نعنى، نَدَع.

★ خليل بن قسطندي السكاكيني (ت 1372 هـ ، 1953 م) أديب ، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق وبالقاهرة . ولد وتعلم وعاش بالقدس واشتغل زمناً طويلاً بالتعليم وكان من حملة الفكرة العربية قبيل الحرب العامة الأولى . انتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة ففجع بموت وحيده سرّي ولم يعش بعده غير بضعة شهور ، توفي بالقاهرة . من أعماله : « مطالعات في اللغة والأدب » ، « كتاب ما تيسّر » « كذا أنا يا دنيا » « فلسطين بعد الحرب الكبرى » ، « يوميات خليل السكاكيني » .

99 ــ عروبية اللغة المصرية

ــ « فيما يتعلق باللغة المصرية القديمة ، لم يعد هناك شك في عروبيتها ... لنأخذ أسماء الآلهة المصرية ، التي هي كلها دون استثناء أسماء عربية . فمثلاً الإله أوزيريس .. هو اسم بالصيغة اليونانية ، وفي الصيغة المصرية « إزر » و« إسر » و« إصر » . وهذا الاختلاف يرجع لوجود لهجات مختلفة أو اختلاف في النطق بين أبناء الشمال وأبناء الصعيد في مصر . ومعنى كلمة « إزر » في القاموس هو « القوي » ، وفي اللغة العربية نجد كلمة « الإصر » ومعناها « القوة » وكذلك « الإسر » و« الإزر » لهما المعنى ذاته .

والإله « أمون » ، وهي الصيغة اليونانية ، وبالمصرية هي : « إمين » و« أُمِنْ » ومعناها : الخَفِيّ أو بدقة (الذي لا يُرى) و(عالم الغيب) و(الذي لا يُعرف) . أما بالعربية فمعناها (أُمِنَ) أي غاب و(الذي لا ينظر) ، ومنها (الإيمان) الذي هو في الصدر ، و(الأمن) ، وتأتي أيضاً بمعنى (القوي) و(المؤيمِن) ، وهو (المؤيمِنْ) وفي القرآن الكريم هو (هامان) .

وعندما نقول « رَع » فإن معناها (الذي يرعى) ، و(الذي يراقب) و(الذي ينظر) ، وهي في العربية (رعى) . والشمس تسمى في العربية (رائعة النهار) و(الرائعة) وعندما تطلق الكلمة على الإله « رَع » فهي تطلق في ذات الوقت على الشمس فهو « الإله الشمس » .

ونضيف إلى هؤلاء اسم « حورس » وهو تعريب لكلمة « هورس » اليونانية وهي في الأصـــل المصري « حُرّ » وتنطق « حُر » و« حرطف » و« حَر » و« حَرقه » ورمز « حورس » هو « الصقر » وفي اللغة العربية (الحر) هو

الصقر ومنها كلمة (الحرية) ، و(الذي يحلق في السماء) .

حوار مع د. علي فهمي خشيم★ . مجلة « شؤون عربية » ـــ تونس ، آذار 1989



أسئلة :

1 ـــ صيغت كلمتا « عروبية » و« حريّة » عن طريق ما يسمى بالمصدر الصناعي . ماذا نقصد بذلك .

2 ـــ لماذا منعت أسماء « أوزيريس » ، « هامان » ، « حورس » من النصب .

3 ـــ ما سبب جزم المضارع في عبارة « لنأخذ أسماء الآلهة المصرية » .

4 ـــ ما الفرق بين التركيبين « فيما » و« فيم » ولم حذفت الألف من نهاية الثاني منهما .

100 ـــ الأدباء وقضايا الأمة

...« لا بد لكل قضية مهما سمت وتنزهت ، من أدباءَ يناصرونها لتتوطد دعائمها ، وإذا فتشنا عن العنصر الأدبي في جميع ما أسعدَ الإنسانَ من تعاليم رأينا سحرَ البيان ، وهو أقوى عناصر الأدب . وحب الوطن من يعلّمه غير الأديب ، فالوطنية من عمل الأديب يغرسها كالنخلة ليجني رُطَبها وثمرها غيرُه . وإذا حاق الظلم بالإنسانية فالأديب أول من يتألم ويرفع صوته تحت بريق السيف لا يكتم كلمة ولو أعطي ملء الأرض ذهباً .



★ علي فهمي خشيم كاتب عربي ليبي ، ناقد ، باحث ومترجم ، من أعماله ـــ « الحاجية » ، « النزعة العقلية في تفكير المعتزلة » ، « الحركة والسكون » ، « حديث الأحاديث » ، « حسّان » ، « أيام الشوق للكلمة » ، « تحولات الجحش الذهبي » ، « الأزاهير » ، « مَرُّ السحاب » ، « أحمد زروق والزروقية » ، « الكناش » ، « قراءات ليبية » « نصوص ليبية » و« آلهة مصر العربية في مجلدين » .

أنا مدين لطبيعتي أولاً ، ولمطالعاتي ثانياً ، ثم لمكتبتي الخاصة التي فيها ستة آلاف مجلد ، وأنا مدين لكل من كتب حرفاً . ومع هذا فأنا في نفس الوقت أعتقد أني غير مدين لأحد بذاته ، فأنا لا أعف عن شيء مما تأكله الأوادم ولكنني لا أستطيع أن أعترف بفضل التغذية لأكلة دون غيرها .

من كلمات « مارون عبود »★



أسئلة :

1 ـــ لم بنيت بدَّ على الفتح في عبارة « لا بدَّ » .

2 ـــ ما سبب منع « تعاليم » و« أوادم » من الصرف ؟

3 ـــ اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : سما ، تنزه ، ناصر ، فتش ، علم ، غرس ، جنى ، حاق ، تألم ، كتم ، أعطى ، أعتقد ، أعترف .

4 ـــ اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : تنزه ، غرس ، جنى ، رفع ، أعطى ، دان ، كتب ، اعتقد ، أكل ، استطاع .

101 ـــ من هو العربي ؟

ـــ للحديث عن الوحدة العربية منذ عام 1948 نجد أنه من المستحيل إغفال القضية الفلسطينية حيث أصبحت هذه القضية مسألةً جوهريةً في الفكر العربي ، دونها يفقد الفكر أحدَ عناصره المهمة . ومنذ عام 1948

★ مارون عبود (ت1382 هـ ، 1962 م) أديب لبناني ، نقادة عنيف . كثير التصانيف ، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق . عمل بالتدريس والصحافة وشارك في إنشاء « جريدة الحكمة » وأصدر نحو 50 كتاباً . كان خالص العروبة في نزعته ، سمى ولده محمداً وعرف بأبي محمد ، كما سمى ابنته فاطمة . من مؤلفاته : « جدد وقدماء » ، « مجددون ومجترون » ، « سبل ومناهج » ، « دمقس وأرجوان » ، « في المختبر » ، « على المحك » ، « قبل أن يثور البركان » « نقدات عابرة » ، وسواها .

أصبح الطرح متلازماً : لا يمكن تحريرُ فلسطينَ دون وحدة ، ولا يمكن تحقيق الوحدة دون التحرير .

التفكير في الوحدة هو تفكير في فلسطين ، والعكس صحيح ، وقضية فلسطين قوميةٌ لأنها تصنع الهوية العربية ، فليس هناك عربٌ ، ولكنَّ هناك مشروعاً عربياً وكياناً عربياً موحَّداً تصنعه عدّة عواملَ أهمها القضية الفلسطينية ، فمن هو العربي في الظرف الراهن ؟ هو من يفكر بفلسطين .

محمد عابد الجابري

من مقال : صورة فلسطين في الثقافة المغربية .

مجلة الشراع ، بيروت 1982/5/4



أسئلة :

1 ـــ التاريخ 1948 يقرأ كما يلي : عام ثمانية وأربعين وتسعمئة وألف ، فكيف نقرأ التاريخ المدوّن في ذيل النص ؟

2 ـــ إذا جاء اسم معرف بأل بعد اسم إشارة فهو في الغالب ـــ بدل . كيف نطبق ذلك على عبارة « أصبحت هذه القضية مسألةً جوهرية » ولم رفعت كلمة « قضية » .

3 ـــ جرت كلمة « عوامل » بالإضافة وعلامة جرها الفتحة . ما سبب ذلك ؟

102 ـــ محبة الناس

ـــ ولدت ونشأت في بيئة شديدة التدين ، وكنت كيفما التفت حولي لا أرى غير مذاهبَ متعاديةٍ وطوائفَ متجافيةٍ وآراء في العاجلة متضاربة متنافية .

فلما بلغت طور التفكير الحر تفتحت عيناي على حقائقِ الحياة ، الحياةِ الروحية الصحيحة ، فأدركت ما أدركه كثيرٌ من الناس قبلي : إن الدين

الحقيقي ليس مظاهرَه الخارجيةَ من طقوس أو عبادات تمارس بطريقة خاصة ، وإنما الدين الحقيقي هو التقرب إلى الله بمحبة الناس ، قريبهم وبعيدهم .

إن الدين هو الحياة نفسها ، ومن الخطأ أن تنظر إليهما كشيئين منفصلين ، وما الحياة الحاضرة والحياة الآخرة إلا كشجرة جذورها في الأرض ورأسها في السماء .

أنيس المقدسي ★



أسئلة :

1 ــ الأسماء « مذاهب ، طوائف ، آراء ، حقائق» ممنوعة من الصرف جرت الثلاثة الأولى من بينها بالفتحة والرابع بالكسرة . ما سبب ذلك ؟

2 ــ الحياة اسم مرفوع لأنه خبر . فما سبب رفع « نفسها » ؟

3 ــ الهمزة المتوسطة في « طوائف » و« حقائق » مكسورة وكتبت على نبرة فلماذا كتبت على نبرة أيضاً في « بيئة » و« كشيئين » وهي مفتوحة ؟

4 ــ لم حذفت نون المثنى من « عيناي » ؟

103 ــ العنكبوت

« لقد راقبت العنكبوت طويلاً ، لا عنكبوتاً واحداً فقط ، بل راقبت الكثير من هذه الكائنات المتواضعة التي تلوذ بالزوايا والأركان .

وفي جميع الحالات تأكدت أن العنكبوتَ يملك مقدرةً خارقة ، فهو لا يرهق

★ أنيس المقدسي (ت1397 هـ ، 1977 م) كاتب وشاعروباحث لبناني . مارس التدريس في جامعة بيروت الأمريكية . من مؤلفاته : « تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي » ، « أمراء الشعر في العصر العباسي » ، « الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث » .

نفسه في البحث عن مسكنٍ معقول الأجر ، ولا تضطره الظروف إلى الرقاد في كوخ من الصفيح ، ولا يقع في أحابيلِ السماسرة الذين يخلقون سرابَ البيت المريح الذي لا يطلب صاحبه أجراً جنونياً . إنه في غنى عن ذلك كله ، فبيته بطوبه وطلائه وأبوابه وبلاطه موجود في فمه .

يكفي أن يترك لعابه يسيل لمدة قصيرة وهو يتحرك هنا وهناك حركات رشيقة حتى يستويَ من حوله منزلاً كاملاً مريحاً .

فالعنكبوت ينسج بيته من لعابه ، بلا تكاليفَ ، ولا تعبٍ ، ولا ركضٍ وراء السماسرة ، ولا إرهاق لنفسه طيلة عقود كاملة من السنين لاقتصاد ميزانية إقامة بيت .

وقد جربت أن أصنع بلعابي منزلاً .. ولكنني تذكرت في آخر لحظة أنني لست عنكبوتاً .

من « قطرات من الحبر » ليوسف القويري★



أسئلة :

1 ــ ما مفردات الجموع التالية : كائنات ، زوايا ، أركان ، حالات ، ظروف ، أحابيل ، سماسرة ، أبواب ، حركات ، تكاليف ، عقود ، قطرات .

2 ــ صغّر : عنكبوت ، مسكن ، صاحب ، حركة .

3 ــ ما جموع المفردات التالية : عنكبوت ، مقدرة ، كوخ ، فم ، منزل .

4 ــ في عبارة « لا يقع في أحابيل السماسرة الذين يخلقون ... » ــ فعلان مضارعان مرفوعان . ما علامة رفع كل منهما ولِمَ ؟.

★ يوسف القويري . كاتب عربي ليبي . من أعماله : « في الأدب والحياة » ، « على مرمى البصر » ، « مذكرات رجل لم يولد بعد » ، « قطرات من الحبر » .

5 ــ بم جرت الأسماء الأربعة في عبارة « بلا تكاليفَ ، ولا تعبٍ ، ولا ركضٍ وراء السماسرة ، ولا إرهاق لنفسه ... » .
6 ــ دل على الفعل المبني والفعل المعرب في المقطع الأخير من النص .
7 ــ مسكن ومنزل ــ اسما مكان . دلّ مِمَّ وكيف اشتق كل منهما .

104 ــ لم صاروا ذئاباً

ــ قيل لأحد المفكرين : المستعمرون ذئاب فقال : لو لم نكن نعاجاً لما كانوا ذئاباً



أسئلة :

1 ــ لم رفعت « ذئاب » ونصبت « ذئاباً » ؟

2 ــ لم نصبت المفكرين . وما علامة نصبها ؟

3 ــ لم رفعت « المستعمرون » وما علامة رفعها ؟

4 ــ « قيل » ــ فعل مبني للمجهول فأين نائب فاعله ؟

105 ــ صناعة العملاء

ــ «إن القوة الكبرى التي كانت أشد وطأة علينا من كل قوة وأخطر أثراً من كل سلاح ــ هي معرفة الاستعمار بأحوالنا وعملُه على إخراجنا من كوننا الخاص وإدماجِنا في وجوده العام .. لوَّح لنا بالحرية عن طريق الإيمان به فلم يسمحْ بالقليل منها إلا لمن اتَّبعه وتكلم لغته وانتحل فكرته ، فأصبح يفكر بأفكاره التي أملاها علينا في المدرسة والمعهد والجامعة والسينما وفي كل مكان

ويرغب في أن يصبح على صورته .

علاّل الفاسي★ مجلة « كل العرب » 1991/1/14



أسئلة :

1 ــ ما سبب نصب « وطأة » و« أثراً » ؟

2 ــ لم كتبت الألف المتطرفة في « كبرى » ــ ياءً ؟

3 ــ وسائل ــ جمع وسيلة . فما جمع « مدرسة » و« معهد » ولم منعت هذه الجموع الثلاثة من الصرف ؟

4 ــ المضارع فعل معرب ، وقد جاء مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً في العبارات التالية « نفكر بأفكاره » ، « لم يسمح » ، « أن نصبحَ » ما سبب رفع المضارع وجزمه ونصبه في الأمثلة المذكورة وما علامة ذلك ؟

106 ــ من لا يعرف الشر

ــ قيل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً لا يعرف الشرَّ ، قال : ذاك أحرى أن يقع فيه . وسئل المغيرةُ بنُ شعبةَ★ عن عُمرَ بن الخطاب ، فقال : كان

★ علاّل بن محمد بن عبد السلام ... الفاسي الفهري (ت 1394 هـ ، 1974 م) من كبار الخطباء العلماء بالمغرب . ولد بفاس وتعلم بالقرويين ، عارض السلطات الفرنسية فاعتقل وضرب ونفي إلى « تازة » ثم عاد إلى فاس فمنع من التدريس ، ثم نفي إلى الغابون فالكونغو ثم عاد . وقد أسس نقابة للعمال في المغرب وعمل على تأسيس الحزب الوطني . وتولى بعد الاستقلال وزارة الدولة للشؤون الإسلامية . من كتبه : « النقد الذاتي » ، « المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى » « دفاع عن الشريعة » « الحماية الإسبانية في المغرب من الوجهة التاريخية والقانونية » وغيرها .

★ المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي (ت 50 هـ ، 670 م) ، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . ولد في الطائف وأسلم سنة 5 للهجرة وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام . ولاه عمر بن الخطاب على البصرة ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل بها إلى أن مات .

والله ، له فضل يمنعه من أن يُخدع وعقل يمنعه من أن ينخدع .

من « العقد الفريد »

الحريّ ــ الخليق ، الجدير .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ــ ما إعراب واو القسم وما حركة الاسم الذي يليها في عبارة « والله » .

2 ــ لم منع اسما « عمر » و« شعبة » من الصرف ؟

107 ــ المخيم ــ نقطة البداية

ــ نبدأ من المخيم وننحاز إليه لنصل إلى الخاص القومي ، فالأممي . وبدون هذه البداءة وهذا الانحياز سنخسر فلسطيننا وعروبتنا وأمميتنا . نبدأ من المخيم لأنه المدخَلُ الوحيد إلى الوطني ، بقدر ما هو المدخل الوحيد إلى القومي في زمن ملوك الطوائف وأمراء الطوائف والنفط والرمال المتحركة .

من مقال « بالدم نكتب لفلسطين » لمحمد لافي

مجلة « إلى الأمام » دمشق 1987/8/21



أسئلة :

1 ــ مِمَّ صيغ اسما المكان « مخيَّم » و« مدخل » .

2 ــ لم كتبت الهمزة مفردة في كلمة « البداءة » .

3 ــ علل سبب جر كل من الأسماء الواردة في القسم الأخير من النص ، بدءاً من عبارة « في زمن ... » .

108 ــ إطلالة على التاريخ

« من كوّة هذه المئذنة الحفصية العتيقة ــ مئذنةِ جامع العقبة القائم في قلب

مدينة تونس يرسل المتأمل بصره فتتجلى له « الخضراء » كأنها برنس مفروش على الشاطىء .

وأول ما يشخص أمام بصره ، هذه المآذن الساحقة ، الضاربة في الجو ، التي تزين أفق تونس ، وتقدّم أدلةً شاهدة على هذه العهود التي مضت ، عهود الأغالبة والفاطميين والحفصيين والأتراك الذين كانوا يفتنُّون افتناناً في إقامة هذه المآذن الرائعة يدعو عليها الداعي إلى عبادة الله » .

حسن حسني عبد الوهاب ★



أسئلة :

1 ــ إلامَ نسبت كلمة « حفصية » ؟

2 ــ ما مصدر ــ تجلّى ، شَخَص ، أقام ، دعا .

3 ــ ما سبب نصب « افتتاناً » ؟

4 ــ اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : فرش ، شهد ، عبد .

109 ــ بعد فوات الأوان

ــ يتم هذه الأيام إعداد شريط خيالة جديد عن الشاعر الراحل « أمل دنقل » :

يتكلف هذا الشريط مئات الألوف ليتحدث عن شاعر عاش فقيراً ومات جائعاً .

بدر شاكر السياب عندما رحل لم يجدوا في جيبه سوى حفنة من

★ حسن حسني عبد الوهاب بن يوسف الصّمادحي (ت 1388 هـ ، 1968 م) . بحاثة ، مؤرخ ، أديب ، مولده ووفاته بتونس . تعلم في المهديّة وبمدرسة فرنسية بتونس فبمدرسة العلوم السياسية بباريس . وتولى مناصب رفيعة في بلاده ورشح لعدد من المؤتمرات العلمية ، وكان من أعضاء المجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد . وبرزت آثاره الأولى في مجلة « المقتبس » الدمشقية ومن مؤلفاته : « بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق » ، « خلاصة تاريخ تونس » .

الدينارات ، ولكن أقيمت له بعد وفاته عشرات التماثيل ، وعشرات المؤتمرات الباذخة . لماذا لا يستحق المثقف العربي التكريم إلا إذا أحضر شهادة من عزرائيل .
لماذا يموت جائعاً ، ثم يعاني من التخمة بعد أن .... .

سعد نافو . مجلة « لا » طرابلس العدد 7 ، 1991

أسئلة :

1 ــ لم نصب الاسمان « فقيراً » و« جائعاً » ..؟

2 ــ ما علامة نصب المضارع في عبارة « ليتحدث » وجزمه في عبارة « لم يجدوا » .

3 ــ أعد المفردات التالية إلى الأصول الثلاثية التي اشتقت منها : إعداد ، راحل ، تكلّف ، جائع ، مؤتمر ، مثقف ، تكريم .

110 ــ قطرات من يراع

ــ قال الولد لوالده في براءة وعفوية : ــ أبي ، ألا يوجد لدينا أقاربُ ومعارفُ ، لماذا لا يأتي إلينا أحدٌ ولا يزورنا أحدٌ ؟ أجابه والده : إيه يا ولدي ، كن مشهوراً ، أو تصبح في مركز ، سيخرج لك أقارب من تحت الأرض ، من حيث تدري ولا تدري سيتزاحمون عندك إذا اشتهرت وأثريت .

● إذا كان الجوعُ كافراً كما يقولون فإن البطنة والشره أشد كفراناً .

● سارق العملة المزيفة أخذ يلعن المزيفين الغشاشين الذين تكاثروا في قريته وأفسدوا الأخلاق والذمم .

● الظمآن لا يُهمُّه لون الإناء ، والجائع لا يُهمُّه نوع الرغيف .

● سأل أين أجد سوق الحكمة . أجاب ــ في مسرح الوجود ، في وادي الحياة ، وسأل : وأين سوق العبرة ؟ قال : دونك المقابر والشواهد . وأين سوق الإرادة ؟ في صدرك وحسِّك .

● ما جدوى أن يكون رأسك من ذهب وماس إذا كنت تمشي في الوحل والطين .

علي مصطفى المصراتي ★ من « قطرات من يراع »

مجلة صوت الوطن العربي طرابلس /1991/2



أسئلة :

1 ـــ اشرح أسباب كتابة الهمزة في المفردات التالية : براءة ، ظمآن ، إناء ، جائع ، سأل ، أجد ، رأسك ؟

2 ـــ ما إعراب ضمير المتكلم ـــ نا ـــ في عبارة « لا يأتي إلينا أحد ولا يزورنا أحد » ؟

3 ـــ لم نصبت « كافراً » ورفعت « أشد » في الكلمة الثانية « إذا كان الجوع ... » .

4 ـــ كيف تعرب « كفراناً » الواقعة بعد أفعل التفضيل في الجملة الثانية ؟

5 ـــ في الجملة الثالثة واحد من أفعال الشروع . دلَّ عليه .

6 ـــ اجمع : مشهور ، جائع ، كافر ، إناء ، رغيف ، سوق ، مسرح ، واد ، صدر ، حس ، وحل .

7 ـــ ظهرت الياء في الاسم المنقوص « واد » ـــ الكلمة الخامسة ـــ لأنه مضاف .. ضع هذا الاسم في حالات الرفع والنصب والجر مقطوعاً عن الاضافة .

8 ـــ دونك ، اسم فعل أمر . ماذا نعني بذلك .

★ علي مصطفى المصراتي : أحد الكتاب العرب الليبيين الرواد . عرف بغزارة كتاباته وتنوعها من أعماله « كفاح صحفي » ، « جحا في ليبيا » ، « خمسون قصة قصيرة » ، « حفنة من رماد » ، « المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية » ، « أحمد الشارف » « ديوان مصطفى بن زكري » ، « رسائل أحمد القليبي » « مجمع الجهلة » ، « رحلة الحشائشي إلى ليبيا » ، « غومة فارس الصحراء » ، « مرسال » ، « ابن غلبون مؤرخ ليبيا » « أعلام من طرابلس » ، « مؤرخون من ليبيا » ، « نماذج في الظل » وغيرها .

111 ـ حمزة

ـ « كان حمزةْ
واحداً من بلدتي كالآخرينْ .
طيباً يأكل خبزَه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبينْ .

● ● ●

قال لي حين التقينا ذات يومْ
وأنا أخبط في تيه الهزيمةْ :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي .
هذه الأرض التي تحصدها
نار الجريمةْ
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوتْ
هذه الأرض سيبقى
قلبها المغدور حياً لا يموتْ

● ● ●

هذه الأرض امرأةْ
في الأخاديد وفي الأرحام ـ
سرّ الخصب واحدْ
قوة السر التي تنبت نخلاً
وسنابلْ
تنبت الشعب المقاتلْ

من « ديوان فدوى طوقان »★

★ فدوى طوقان: شاعرة فلسطينية معاصرة . ولدت في نابلس . من أعمالها دواوين : « وحدي مع الأيام » ، « وجدتها » ، « أعطنا حباً » ، « أمام الباب المغلق » ، « الليل والفرسان » .

(في اللسان : تاه في الأرض يتيه تَوْهاً وتَيْهاً وتِيهاً وتَيَهاناً ، أي ذهب متحيراً وضَلَّ ، وهو تيَّاه . والتيه : المفازة يُتاه فيها والجمع أتياه وأتاويه وفلاة تيهاء وأرض تِيه وتيهاء ومَتْيَهَة ومُتْيِهة ومَتِيهة ومِتْيَه : مَضِلَّة أي يتيه فيها الإنسان) .

★ ★ ★

أسئلة :

1 ــ بين سبب جر كل من « كالآخرين » و« الطيبين » في المقطع الأول من النص ودل على علامة جرّه .

2 ــ استخرج الكلمات التي جاءت ظرفاً للزمان (مفعولاً فيه) في المقطع الثاني من النص وأعربها .

3 ــ دلَّ على فاعل كل من الأفعال التالية : قال ، أخبط ، تحصدها ، سيبقى .

4 ــ الكلمة الأولى في كل من العبارات الواردة في النص « هذه الأرض ... » ، « سرُّ الخصب ... » ، « قوّة السرّ » ــ مبتدأ . فما خبره ؟

112 ــ بم انتصر المسلمون

ــ في تفسيره لانتصارات العرب المسلمين الأوائل أورد المؤرخ ابن كثير القصة التالية : « قال هِرَقلُ★ وهو على أنطاكيةَ لما قدمت مُنْهَزِمَةُ الروم : ويلكم أخبروني عن هؤلاء القوم الذي يقاتلونكم ، أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا : بلى . قال : فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : بل نحن أكثرُ منهم أضعافاً في كل موطن . قال : فما بالكم تنهزمون ؟ فقال شيخ من عظمائهم : من أجل

★ هرقل ، كان قيصر الروم عند ظهور الإسلام ، وقد امتد حكمه من سنة 621 حتى 641 للميلاد ، واستطاع أن يثأر للرومان من فارس إذ شن حرباً على الإمبراطورية الفارسية وتوغل فيها حتى وصل المدائن عاصمتها بعد أن كسر الجيوش الفارسية في معركة نينوى . إلا أن ظهور الإسلام وفتوحات العرب أضعف من شأن إمبراطوريته فيما بعد .

أنهم يقومون الليل ، ويصومون النهار ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويتناصفون بينهم ، ومن أجل أنا نشرب الخمرَ ، ونزني ، ونركب الحرامَ ، وننقضُ العهدَ ، ونغصب ونظلم ، وننهى عما يرضي الله ونفسد في الأرض . فقال : أنت صدقتني » !

البال ـــ في اللسان ـــ الحال والشأن ، وأمرٌ ذو بال ـــ أي شريفٌ يُحتفلُ له ويهتمُّ به ، يقال : فلان في بال رخي أي في سَعَةٍ وخِصْب وأمن وإنه لرخي البال وناعم البال . يقال : ما بالُك ؟



أسئلة :

1 ـــ ويلكم : مصدر منصوب لأنه مفعول مطلق ، فهل يجوز أن يأتي مرفوعاً ؟

2 ـــ ما مفرد كل من الأسماء التالية : الأوائل ، هؤلاء ، عظماء .

3 ـــ أبدل أنهم بـ «أنهن» . في جملة « من أجل أنهم يقومون ـــ حتى ـــ ويتناصفون بينهم » وأجر التعديل المطلوب على الجملة .

4 ـــ استخرج الأفعال الواردة في النص وأعد كل فعل إلى صيغة الماضي المفرد الغائب واشتق مصدره ، مثال : أورد ، إيراد ، أخبروني ـــ أخبر ـــ إخبار .

113 ـــ كيف نصل إلى معرفة ما نجهل

ـــ « آثار الأقدمين الخالدة من كتبٍ ومعارفَ وفنونٍ هي القوارب والمراكب التي نصعد بها مستكشفين منقبين في منابع نهر الحياة الكبير».



وهنا تبدو صعوبة : ليس كلُّ الناس يستطيع أن يكون مرتاداً ، ومستكشفاً ، فلا بد لمن أراد التنقيب في هذا النهر ، ومعرفة خباياه ، وفهم أسراره من خبرة

وتجربة .. فنحن لا ننتفع كثيراً بمطالعة الأقدمين إلا إذا تسلّحنا بتجارب السنين ...

إن الخطأ الذي يقع فيه أكثر الناس هو ظنهم أن القراءةَ أخذٌ صرف ! وأن القراءة ليس إلا جَعْبةً فارغةً يملؤها الشيء المقروء ! وأن المؤلف مانحٌ ، والمطالع ممنوحٌ ، وأن الكتابَ عائلٌ ، والقارىء عالة ..

★ ★ ★

والواقع ، كما دلّنا علم النفس الحديث — أننا لن نستطيع أن نصل إلى ما نجهل إلا عن طريق ما نعلم ! عِلْمنا السابق هو مفتاحنا لباب المجهول ؛ فليس للألفاظ التي نقرؤها معنى ثابتٌ محدّد ، ولكنها تتغير ويضيق مدلولها ويتسع تبعاً لدرجة علمنا وخبرتنا! — فلفظ الإسكندرية مثلاً — عند من لم يرها ولم يعرفها لا يدل على شيء كثير ، ولكنه عند من رآها وعاش فيها ، يدل على صورة ومعان لا حصرَ لها ولا عدَّ .. فنحن ، في حقيقة الأمر ، لا نطالع بأذهاننا وحدها ، ولكننا نطالع بتجاربنا وخبرتنا !

وإن من الكتب ما يقل محصوله أو يكثر ، ويجدب أو يخصب ، تبعاً للشخص الذي يقرأ هذه الكتب ، أو الجيل الذي يطالعها !

ومَنْ مِنَ الكهولِ أو الشيوخ لم يهزَّ رأسَه عجباً وهو يعيد قراءة « كليلة ودمنة » أو « العقد الفريد » أو « الالياذة » أو « هاملت » ولم يقل في نفسه : « كيف لم أفطن إلى هذه المعاني في شبابي » .

عن مقال « نهر الحياة الكبرى » . لـ توفيق الحكيم ★

الصِّرْف : الخالص من كل شيء . وشراب صِرْف أي بَحْتٌ لم يمزج .

★ توفيق الحكيم واحد من أبرز كتاب المسرحية والقصة في أدبنا العربي الحديث . درس الحقوق في مصر ثم قصد فرنسا للدراسة وعاد ليعمل في القضاء والصحافة فمنحته الثورة أرفع وسام تقديراً لإنتاجه الأدبي .

أسئلة :

1 ــ اشتق المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : استكشف ، انتفع ، تسلّح ، استطاع ، تغيّر ، طالع ، أعاد .

2 ــ استبدل الضمير « نحن » في المقطع الرابع من النص من « والواقع ــ حتى بتجاربنا وخبرتنا » ــ بضمير ــ أنا ــ ثم بضمير أنتم وأجر التعديل المطلوب .

3 ــ أشر إلى الأسماء الممنوعة من الصرف في النص .

4 ــ ما مفرد كل من الجموع التالية : آثار ، الأقدمون ، قوارب ، مراكب ، منابع ، خبايا (ومفردها خبيئة مثل خطايا ــ خطيئة) ، ألفاظ ، معان ، أذهان .

5 ــ لم جمعت تنقيب على تنقيبات ومدلول على مدلولات ؟.

114 ــ الأمل الإيجابي

ــ « إن أهم عنصر في مذهبي في الحياة هو « الأمل الإيجابي » ، هذا الأمل الذي لا ينفكُّ يرسم الخططَ ويطرق باباً جديداً كلما انسدت أمامه الأبوابُ فلا تزيده الخطوب إلا اجتهاداً وسعياً للتغلب عليها . مثل هذا الأمل هو المذهب الذي أحاول أن أتمسك به في الحياة ، والتجاربُ التي مرت بي تدل على أن مظاهر البأس والجزع التي صادفتها في نفسي أو في من حولي من الناس لم يكن لها ما يبرّرها ، ولقد تأثرتُ في حياتي بالحِكَم التي اشتملت عليها الآية الكريمة ﴿ لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ (الحديد : 23) .

محمد عوض محمد★

★ محمد عوض محمد (ت 1395 هـ ، 1972 م) عالم جغرافي مصري . كان مديراً لمعهد الدراسات السودانية فمديراً لجامعة الاسكندرية فوزيراً للمعارف فأستاذاً بكلية الآداب بجامعة القاهرة . له مؤلفات وترجمات منها : « نهر النيل » ، « الاستعمار والمذاهب الاستعمارية » ، « سكان هذا الكوكب » ، « من حديث الشرق والغرب » وترجمة « هرمن ودورتيه » و« فاوست » لغوته .

حولي : حولَ ـــ مفعول فيه ، ظرف للمكان منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . ذلك أن الحركات قبل ياء المتكلم تقدَّر لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، لأن الانتقال من حركة الكلمة إلى الياء انتقال ثقيل ، فتقدر الحركة الأصلية وتوضع حركة حديدة تناسب الياء . والحركة التي تناسب الياء هي الكسـرة (كما أن الحركة التي تناسب الواو هي الضمة والتي تناسب الألف هي الفتحة) .



أسئلة :

1 ـــ ما سبب نصب « أمامَ » في عبارة كلما انسدت أمامه الأبواب .

2 ـــ لم نصب المستثنى « اجتهاداً » بعد إلا المسبوقة بنفي .

3 ـــ ما جمع كل من الأسماء التالية : عنصر ، اجتهاد ، أمل ، مذهب ، نفس .

الباب الثالث

قطوف من النظم والنثر

نصوص وأسئلة

اقرأ النصوص التالية واضبطها بالشكل ، وأضف إلى السؤالين المطروحين بعد كل نص سؤالين آخرين ــ على الأقل ــ من الأسئلة الصرفية أو النحوية أو الإملائية المتعلقة بمضمون النص .

1 ــ مولد الشاعر : كانت القبيلة من العرب إذا نبغ شاعر أتت القبائل فهنأتها وصنعت الأطعمة ، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر ، كما يصنعون في الأعراس ، ويتباشر الرجال والولدان ، لأنه حماية لأعراضهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم . وكانوا لا يهنّؤون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج .

من « العمدة » لابن رشيق القيرواني★

1 ــ دلّ على المبني والمعرب بين الأفعال المضارعة التالية : يلعبن ، يصنعون ، يتباشر ، يهنؤون ، يولد ، ينبغ ، تنتج ، وما علامة رفع المعرب بينها .
2 ــ هات مفردات الجموع التالية : القبائل ، الأطعمة ، النساء ، المزاهر ، الأعراس ، الرجال ، الولدان ، أعراض ، مآثر .

2 ــ أصل السيادة : قال عَبِيد بن الأبرص★ :

إذا كنتَ لم تعبأ برأي ولم تطع ... لنصحٍ ولا تصغي إلى قولِ مرشد
ولا تتقي ذمَّ العشيرة كلِّها ... وتدفعُ عنها باللِّسان وباليد

★ الحسن بن رشيق (ت463 هـ ، 1071 م) أديب ، ناقد ، باحث ولد في المسيلة بالمغرب ورحل إلى القيروان سنة 406 هـ واشتهر فيها ثم انتقل إلى صقلية وأقام بمازر إحدى مدنها ، إلى أن توفي . من كتبه « العمدة في صناعة الشعر ونقده » ، « قراضة الذهب » « ميزان العمل في تاريخ الدول » ، « شرح موطأ مالك » تاريخ القيروان .

★ عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، من مضر (ت نحو 25 ق هـ ،. نحو 600 م) شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب « المجمهرات » المعدودة طبقة ثانية من المعلقات .

وتصفحُ عن ذي جهلها وتحوطها وتقمعُ عنها نخوة المتهدد
وتنزل عنها بالمكان الذي به يُرى الفضلُ في الدنيا على المتحمِّدِ
فلست وإن عللت نفسك بالمنى بذي سؤددٍ بادٍ ولا كرب سيد

وله أيضاً :

لعمرك إنني لأُعِفُّ نفسي وأَسْتُرُ بالتكرم من خَصاص
وأُكرِمُ والدي وأصونُ عرضي وأكرهُ أن أعدَّ من الحراص

(النخوة : الحماسة والتكبر ، كرب سيد : قريباً من السيادة ، الخصاص : الفقر وسوء الحال) .

1 ــ دلَّ على كل من الأفعال المضارعة الواردة في النص وبين سبب رفعه أو جزمه .
2 ــ لم جرَّ الاسم « ذي » بالياء .

3 ــ **لِمَ يُروى الشعر** : بعث زياد بولده إلى معاوية ، فكاشفه عن فنون من العلم فوجده عالماً بكل ما سأله عنه . ثم استنشده الشعر ، فقال : لم أروِ منه شيئاً . فكتب معاوية إلى زياد : ما منعك أن تروّيه الشعر ؟ فوالله إن كان العاق ليَرْويه فيبَرُّ ، وإن كان البخيل ليرويه فيسخو ، وإن كان الجبان ليرويه فيقاتل .

1 ــ ما علامة الجزم في عبارة « لم أرو » ؟
2 ــ اضبط النص بالشكل وتذكر أن الفاء في المقطع الأخير منه عاطفة وليست سببية

4 ــ **من معلقة زهير :**

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبطَ عشواءَ من تُصِبْ تُمِتْه ، ومن تخطىءْ يعمرْ فيهرم
وأعلمُ علمَ اليومِ والأمسِ قبلَه ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي
ومن لا يصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ يضرَّسْ بأنيابٍ ويوطأْ بمَنْسِم

ومن يك ذا فضل فيبخلْ بفضله على قومه يستَغْنَ عنه ويُذْمم
ومن يجعلِ المعروفَ من دون عرضه يَفِرْه ، ومن لا يَتَّقِ الشتم يُشْتَم
ومن لا يذُدْ عن حوضِهِ بسلاحه يهدَّمْ ، ومن لا يظلم الناس يُظْلم
ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ولو رام أسباب السماء بسُلَّم
ومن يعصِ أطرافَ الزِّجاج فإنه يطيع العوالي ركبتْ كلَّ لَهْذَم
ومن يغتربْ يحسِبْ عدواً صديقَه ومن لا يكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكرَّم
ومهما تكن عند امرىءٍ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحملُ الناسَ نفسه ولا يُغْنِها ، يوماً من الدهر ، يُسْأم

(تكاليف الحياة : مشقتها ، لا أبالك : كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامها عند الجفاء والغلظة وتشديد الأمر ، خبط عشواء : أي لا تقصد ولا تجيء على بصر ، عشا يعشو : أي جاء على غير بصر وهداية ، عمي : جاهل ، يصانع : يجامل ويداري ، ضرّس : مضع بضرسه ، المنسم : طرف خف البعير والنعامة والفيل ، يَفِرْه : يصيبه وافراً لم ينل منه شيء ، أسباب السماء ، أبوابها ، الزِّجاج : أسافل الرماح والعوالي : صدور الرماح وأعاليها ، اللهذم : السنان الماضي وكانوا يستقبلون العدو إذا أرادوا الصلح بأزجَّة الرماح فإن أجابوهم إلى الصلح وإلا قلبوا إليهم الأسنة وقاتلوهم، يستحمل الناس : أي من لا يزال يثقل على الناس ويستحملهم أموره استثقلوه وسئموه ...) .

1 ــ دل على الجمل الشرطية في النص ، وبين فعل الشرط وجوابه في كل منها .
2 ــ رد كلاً من الأفعال الثلاثة الواردة في البيت الأخير إلى أصله الثلاثي .

5 ــ الشيخ الظريف : « مرَّ المعتمد بن عبَّاد ليلة مع وزيره ابن عمَّار[1] بباب شيخ كثير التهكم والتبذير ، يمزج ذلك بانحراف يضحك الثكلى ، فقال لابن عمار : تعال نضرب على هذا الشيخ الساقط بابه حتى نضحك

1 ــ ابن عمار : محمد بن عمّار المهري الأندلسي الشلبي (ت 477 هـ ، 1084 م) وزير ، شاعر ، هجّاء . جعله المعتمد بن عباد وزيراً ومشيراً وجليساً ولقبه بالإمارة واستنابه على مرسية فعصى بها وتملكها ، فتلطف به المعتمد في الحيلة إلى أن وقع في يده فقتله باشبيلية .

معه ، فضربا عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ فقال ابن عباد : إنسان يرغب أن تقدح له هذه الفتيلة ، فقال : والله لو ضرب ابن عباد بابي في هذا الوقت ما فتحت له ، فقال : فإني ابن عباد . فقال : مصفوع ألف صفعة ، فضحك ابن عباد حتى سقط إلى الأرض ، وقال لوزيره : امضِ بنا قبل أن يتعدّى الصفع من القول إلى الفعل ، فهذا شيخ ركيك ، ولما كان من غد تلك الليلة وجّه له ألف درهم وقال لموصلها: قل له: هذه حق الألف صفعة التي كانت البارحة » .

عن « نفح الطيب » للمقَّري[2]

1 ــ أضف إلى العدد « ألف » الوارد في النص عددي 11 و12 واكتبهما بالأحرف وبين ما يطرأ على المعدود من تغيّر .

2 ــ دلَّ على الأسماء التي وردت في النص ظرفاً للزمان (مفعولاً فيه) .

6 ــ رحلة دون كيشوت الأخيرة (مقتطفات من قصيدة) :

بحصاني الأعجف (أعرفه أعجفَ)

بالسيف الصدىء (وأعرفه صدئاً)

بالرمح المكسور (وأعرفه مكسوراً)

بالجسد المهزول

كآخر نبضات فتيل

بالوجه الشاحبِ ، والتّرس المهروء

---

2 ــ المقَّري : أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس المقري التلمساني (ت 1042 هـ ، 1632 م) المؤرخ الأديب الحافظ ، ولد ونشأ في تلمسان وانتقل إلى فاس ومنها إلى القاهرة وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية وتوفي بمصر ، والمقري نسبة إلى مقرة من قرى تلمسان . من كتبه « نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب » ، « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » ، « إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة » وغيرها .

وأنت على قدميك
وأحياناً فوق حمارك
لا شك نثير الضِّحْك
ولا تخشانا حتى الفئران
لكن يا سانتشو ،
في هذا الزمن القاحل
نحن الفرسان
ماذا ظل من الفرسان بعصرٍ
تُحسب أرباح العزة فيه
كما تُحسَبُ أرباح الدكّان
ماذا ظل من الفرسان سوى الريش
على أجساد طواويس السلطان!
....
القلب يقول : ابدأ حيث أردتَ ولو ضاع الأمل
اسلكْ دربكَ لا تتردَّدْ
لن تلقى إلا من يتعبه قدومُك
لن تترك إلا من تأنَفُ صُحْبَتَه
آه تلك الأنفة ....
يتقوَّسُ ظهري الأعجف ، ما عاد يلائمها
لكن لا بد من البدء برحلتنا ، هيا يا سانتشو ، ناولني رمحي .
هذا الرمح يظل صديقي
أُمْسِكُه ... يمسكني
أُسْنِدُهُ .. يسندني

عِدَّة حربي فوق الجسم ازدادت ثقلاً
ارفعني كي أقفَ ، اتركني مسنوداً بالرمح ، لأطلقَ أهدافي قدّامي كالسِّرب
هات جوادي
ارفعني كي أعتلي السَّرج وسلمني الدرب
زوّادتنا فارغةٌ من أي طعام أو شُرْب
إن بادرك اليأس من الرحلة ودّعني
إن كنتَ ظللتَ كما كنتَ المؤمن بالسعي وبالهدف وليس المؤمن بي
إن فاض القلبُ بحبّ المجنون الكهل العاجز فاتبعني عن قُرْب
وتهيّأ للضرب .
وتذكر دوماً أني لم أقطع وعداً بالنصر
أنا لم أضمن إلاَّ استمرارَ الحرب .

ـــ ممدوح عدوان .

« الكرمل » العدد 10 ، 1983

1 ـــ أعرب « لا شكَّ » .

2 ـــ دلَّ على المستثنى في البيت الأخير من القصيدة وبين سبب نصبه .

7 ـــ **الصحيفة البيضاء** : قالت صحيفة بيضاءُ كالثلج : « قد برئت نقية طاهرة وسأظل نقية طاهرة إلى الأبد . وإني لأؤثر أن أحرقَ وأتحوّلَ إلى رماد أبيض من أن آذن للظلمة فتدنو مني ، وللأقذار فتلامسني .

فسمعت قنينة الحبر قولها وضحكت في قلبها القاتم المظلم ، ولكنها خافت ولم تدن منها . وسمعتها الأقلام أيضاً على اختلاف ألوانها ولم يقربوها قط . وهكذا ظلت صحيفة الورق البيضاء كالثلج ـــ نقية طاهرة ، ولكن .... فارغة .

عن « السابق » لجبران

1 ـــ ما سبب منع الصفة « بيضاء » من الصرف .

2 ـــ ما سبب نصب الكلمتين « نقية طاهرة » في أول النص وفي خاتمته ؟

8 ـــ روضة في الربيع : قال الصّنوبري★ :

يـا ريمُ قومي الآن، ويحك وانظري ... ما للرُّبا قد أظهرت إعجابَها

كانت محاسن وجهها محجوبةً ... فالآنَ قد كشف الربيعُ حجابَها

وشقائقٌ تحكي الخدود ونرجسٌ ... يحكي العيون إذا رأت أحبابَها

والنهر قد هزّته أرواح الصَّبا ... طرباً وجرّت فوقَه أهدابَها

والسرو تحسبه العيون غوانياً ... قد شمَّرت عن سوقها أثوابَها

فكأن إحداهُنَّ من نفح الصَّبا ... خَوْدٌ تلاعب موهناً أترابَها

لو كنت أملك للرياض صِيَانةً ... يوماً لما وَطِىء اللئامُ تُرابَها

(الخَوْد : الفتاة الحسنة الخَلْق ، الشابّة . الجمع خودات وخُود . الوَهْن والمَوْهِن : نحوٌ من منتصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه ، وقيل هو حين يدبر الليل ، وأوهن الرجل ـــ صار في ذلك الوقت ، ويقال : لقيته مَوْهناً أي بعد وَهْن) .

1 ـــ ما سبب نصب « محجوبة » في البيت الثاني ؟

2 ـــ ردَّ كلاً من الجموع الواردة في البيت الخامس إلى مفرده .

9 ـــ العلم أم المال

قيل للخليل بن أحمد★ : أيهما أفضل ـــ العلم أم المال ؟ قال : العلم . قيل

★ الصنوبري . أحمد بن محمد بن الحسن بن مَرّار الضبي الحلبي الأنطاكي (ت 334 هـ ، 946 م) . شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار ، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة . تنقل بين حلب ودمشق . له « ديوان الصنوبري » .

★ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي (ت 170 هـ ، 786 م) : من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها ، وهو أستاذ سيبويه النحوي . ولد ومات بالبصرة . من كتبه « العين » ، « تفسير حروف اللغة » ، « كتاب العروض » ، « النقط والشكل والنغم » .

له : فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك . والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك ، وجهل الملوك بحق العلماء .

1 ــ ما سبب رفع المضارع « يزدحمون » وما علامة رفعه ؟

2 ــ ما سبب جر كل من الأسماء الأربعة الواردة في العبارة الأخيرة من النص : « وجهلِ الملوكِ بحقِ العلماءِ »؟

10 ــ إنذار : قال المسعودي* في مقدمة كتابه « مروج الذهب » :

« فمن حرّف شيئاً من معناه ،أو أزال ركناً من مبناه ، أو طمس واضحةً من معالمه ، أو لبّس شاهدةً من تراجمه ، أو غيَّره أو أبدله أو أشانه أو اختصره أو نسبه إلى غيرنا ، أو أضافه إلى سوانا فوافاه من غضب الله وسرعة نِقَمه وفوادح بلاياه ما يعجز عنه صبره ، ويحار له فكره ، وجعله الله مُثْلَةً للعالمين وعبرة للمعتبرين وآيةً للمتوسمين ، وسلبه الله ما أعطاه ، وحال بينه وبين ما أنعم عليه من قوة ونعمة ، مبدعُ السموات والأرض ، من أي الملل كان والآراء ، إنه على كل شيء قدير » .

عن « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للمسعودي

(أشانه : أفسده) .

1 ــ ما الفرق بين الفاء التي افتتح بها النص والفاء التي بدئت بها عبارة : « فوافاه من غضب الله .. » .

2 ــ ما إعراب « مبدعُ السموات ... » في القسم الأخير من النص ؟

★ المسعودي : علي بن الحسن بن علي من ذرية عبد الله بن مسعود (ت 346 هـ ، 957 م) ، مؤرخ ، رحالة ، بحاثة ، من أهل بغداد . أقام بمصر وتوفي بها . من تصانيفه : « مروج الذهب » ، « أخبار الزمان ومن أباده الحدثان » ، « التنبيه والإشراف » ، « أخبار الخوارج » ، « الرسائل » ، « الاستذكار بما مر في سالف الأعصار » ، « المسائل والعلل في المذاهب والملل » ، « الإبانة عن أصول الديانة » . وغيرها .

11 ـــ الحمار والجمل :

كان لبَعْضِهِمْ حمارٌ وَجَمَلْ ... نالَهما يوماً من الرِّقِّ مَلَل
فانتظرا بَشائرَ الظَّلْماءِ ... وانْطَلقا معاً إلى البَيْداءِ
يَجْتَلِيَانِ طَلْعَةَ الحُرِّيَّه ... وَيَنْشَقانِ رِيحَها الزَّكِيه
فاتَّفَقا أَنْ يقضيا العُمْرَ بها ... وارْتَضَيا بمائِها وعُشْبِها
وَبَعْدَ لَيْلَةٍ مِنَ المَسيرِ ... الْتَفَتَ الحِمارُ للبَعيرِ
وقال : « كَرْبٌ يا أُخي عَظيمُ ... فَقِفْ ، فَمَشْيِي كُلُّهُ عَقِيمُ »
فقالَ : « سَلْ ، فِداكَ أُمّي وأَبي ... عَسَى تَنال بي جَليلَ المَطْلب »
قال : « انْطَلِقْ مَعي لإدراكِ المُنى ... أَوِ انْتَظِرْ صاحِبَكَ الحُرَّ هُنا ،
لا بُدّ لي من عَودةٍ للبَلَدِ ... لأَنَّني تَرَكْتُ فيها مِقْوَدِي
فقال : سِرْ والْزَمْ أَخاكَ الوَتِدا ... فإنّما خُلِقْتَ كَيْ تُقَيَّدا ! »

ـــ أحمد شوقي ـــ

1 ـــ ما علامة نصب المضارع في عبارة « أن يقضيا » .
2 ـــ دلّ على أفعال الأمر الواردة في النص وأسند كلاً منها إلى ضميري: أنتما، أنتم

12 ـــ حرمة الضيف : من أخبار الطبيب موفق الدين يعقوب بن صقلاب : كان طبيباً ، ومن أعلم الناس بكتب جالينوس ، خدم الملك المعظَّم عيسى بن أبي بكر بن أيوب، ثم ملك بعده ولده الملك الناصر داود فدخل إليه الحكيم يعقوب ، ودعا له وذكّره بقديم صحبته وسالف خدمته وأنه قد وصل إلى سن الشيخوخة والهرم والضعف وأنشده :

أتيتكم وجلابيب الصبا قشب ... فكيف أرحل عنكم وهي أسمال
يا حرمة الضيف والجار القديم ومن ... أتاكُمُ وكهول الحي أطفال

وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله . فأحسن إليه الملك الناصر إحساناً كثيراً

وأطلق له مالا وكسوة ، وأمر بأن جميع ما قد كان مقرراً من الملك المعظَّم يستمر وأن لا يكلَّف خدمة .

عن « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة★

(قشب الثوب : جَدَّ ونَظُفَ . وسيف قشيب : حديث عهد بالجِلاء . وكل شيء جديد : قشيب) .

1 ــ لم منع اسم العلم « جالينوس » من الصرف ؟

2 ــ أعرب « إحساناً » ، « مالاً » و« مقرراً » من القسم الأخير في النص .

13 ــ السرّ : قيل إن آدم لما غرس الكرمة جاء إبليس لعنه الله فذبح عليها طاووساً فشربت دمه . فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قرداً ، فشربت دمه ، فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسداً فشربت دمه ، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه . فمن أجل ذلك تجد شارب الخمر أول ما يشربها وتدب فيه يزهو بنفسه ويميس عجباً كالطاووس ، فإذا جاء مبادىء السكر لعب وصفق بيديه كالقرد ، فإذا قوي سكره قام وعربد كهيئة الأسد ، فإذا انتهى سكره انقبض كما ينقبض الخنزير ثم يطلب النوم.

عن « المستطرف »

1 ــ الأسماء : الكرمةُ ، طاووساً ، دمَه ، قرداً ، أسداً ، خنزيراً ، شاربَ الخمر ، ــ نصبت لسبب واحد ، ما هو ؟

2 ــ ما سبب نصب « عجباً » في عبارة « يميس عجباً » .

★ ابن أبي أصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة بن يولس الخزرجي (ت 668 هـ ، 1270 م) كان مقامه في دمشق وبها وُلد . زار مصر طبيباً وأقام بها مدة سنة . من أعماله « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ، « التجارب والفوائد » ، « حكايات الأطباء في علاجات الأدواء » ، « معالم الأمم » وله شعر كثير .

14 ــ إلى السلطان :

خففْ من الظلم إبقاءً وتهوينا	فالظلم يقتلنا والعدل يحيينا
يا مالك الأمر إن الناس قد هجروا	عامل برفق رعاياك المساكينا
لهوت عنا بما أوتيت من دعة	فابيض ليلك واسودّت ليالينا
ارحم قلوباً لأقوام إذا عطشت	للعدل يوماً سقاها الظلم غسلينا
يا رقق الله منك القلب من ملك	يجمّع المال لكن من مساعينا
قست قلوب ولاةٍ أنت مرسلهم	كأنما الله لم يخلق بِها لينا
تراهم أغبياءً عند مصلحة	وفي المفاسد تلقاهم شياطينا
إن الرعية أغنام يُجِدّ لها	عمالك المستبدون السكاكينا

مقتطف من رسالة إلى السلطان العثماني لجميل الزهاوي★ ، 1907

(الغسلين: ما سال من لحوم أهل النار ودمائهم في الجحيم).

تنبيه : في عبارة : يا رقق الله حذف المنادى وتقديره يا أيها السلطان ، وهناك من يرى أن « يا » ــ حرف نداء فإن جاء بعدها فعل أمر عُدَّ المنادى محذوفاً كما في قولنا : ألا يا اسجدوا ، والتقدير ألا يا قوم اسجدوا ، وإلاّ فهي حرف تنبيه .

1 ــ لم نصب الاسم « إبقاءً » في البيت الأول ؟

2 ــ لم نصب المنادى « مالكَ الأمر » في البيت الثاني ؟

15 ــ الأضاحي : ولّي رجل مُقِلٌّ قضاء الأهواز ، فأبطأ عليه رزقه ، وحضر عيد الأضحى وليس عنده ما يضحي به ولا ما ينفق ، فشكا ذلك

★ الزهاوي : جميل صدقي بن محمد فيضي ابن الملا أحمد بابان الزهاوي (ت 1354 هـ ، 1936 م) شاعر ينحو منحى الفلاسفة . من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحاضر . ولد وتوفي ببغداد تقلب في مناصب مختلفة حتى كان عضواً في مجلس النواب العثماني ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي . من كتبه « الكائنات » ، « الجاذبية وتعليلها » ، « أشراك الداما » ، « الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية » ، « الجاذبية وتعليلها » ، « الكلم المنظوم » ، « الشذرات » ، « رباعيات الخيام » ، « ديوان الرهاوي » ، « نزعات الشيطان » وسواها

إلى زوجته ، فقالت له : لا تغتم ، فإن عندي ديكاً جليلاً قد سمنته ، فإذا كان عيد الأضحى ذبحناه . فلما كان يوم الأضحى ، وأرادوا الديك للذبح ، طار على سقوف الجدران ، فطلبوه وفشا الخبر في الجيران وكانوا مياسير ، فرقوا للقاضي ، ورثوا لقلة ذات يده ، فأهدى كل واحد منهم كبشاً ، فاجتمعت في داره أكبش كثيرة ، وهو في المصلّى لا يعلم ، فلما صار إلى منزله ، ورأى ما فيه من الأضاحي قال لامرأته : من أين هذا ؟ قالت : أهدى إلينا فلان وفلان ــ حتى سمت جماعتهم ــ ما ترى . قال : ويحك ! احتفظي بديكنا هذا فما فدي إسحاق بن إبراهيم إلا بكبش واحد وقد فدي ديكنا بهذا العدد !

عن « بهجة المجالس وأنس المُجالس » للقرطبي ★

. (هكذا ورد النص في الأصل ، والمعروف أن المفدي هو إسماعيل بن إبراهيم لا إسحاق) .

1 ــ دل على كل من الضمائر المنفصلة والمتصلة التي وردت في النص ، وبين محله من الإعراب .

2 ــ ما مفرد كل من الجموع التالية : سقوف الجدران ، الجيران ، مياسير ، الأضاحي .

16 ــ صحائح الأمور : قال المعرّي في بعض لزومياته (مطلع اللزوميّة) :

غدوتُ مريض العقل والدين فالقني   لتسمع أنباء الأمور الصحائح

فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالماً   ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح

★ القرطبي : يوسف بن عبد الله (ت 978 هـ ، 1071 م) من كبار حفاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ، بحاثة . يقال له حافظ المغرب . ولد بقرطبة ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقها وتوفي بشاطبة . من مؤلفاته : « الدرر في اختصار المغازي والسير » ، « العقل والعقلاء » ، « الاستيعاب » ، « جامع بيان العلم وفضله » ، « بهجة المجالس وأنس المجالس » ، « بغية المؤانس وبهجة المجالس » وغيرها .

ولا بيض أمَّات أرادت صريحه لأطفالها دون الغواني الصرائح
ولا تفجعن الطير وهي غوافل بما وضعت ، فالظلم شر القبائح
ودع ضَرَب النحل الذي بكرت له كواسب من أزهار نبتٍ فوائح
فما أحرزته كي يكون لغيرها ولا جمعته للندى والمنائح
مسحت يدي من كل هذا فليتني أبهت لشأني قبل شيب المسائح
بني زمني هل تعلمون سرائراً علمت ولكني بها غير بائح
سريتم على غي فهلا اهتديتم بما خيرتكم صافيات القرائح
وصاح بكم داعي الضلال فما لكم أجبتم على ما خيلتْ كلَّ صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم تكشفتم عن مخزيات الفضائح
فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم ولا تلزموا الأميال سبر الجرائح

ويعجبني دأب الذين ترهبوا سوى أكلهم كد النفوس الشحائح
وأطيب منهم مطعماً في حياته سعاة حلال بين غاد ورائح
فما حبس النفس المسيح تعبداً ولكن مشى في الأرض مِشْيَةَ سائح

(الغريض : الطري من اللحم وغيره ، والصريح : الخالص من كل شيء ، الصرائح : البيّنات الصروحة : يعني الخالصات في الحسن . ضَرَب النحل : العسل الأبيض الغليظ، أبهت: انتبهت، المسائح: الذوائب أو ما بين الصدغين إلى الجبهة، الميل: هنا المرود يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه) .

1 ــ دل على ما أكد بنون التوكيد (الخفيفة أو الثقيلة) من الأفعال وبيّن أمبني هو أم معرب .
2 ــ ما الفرق بين « مِشية » و« مَشْية » ، حدّد كلاً منهما بين الأسماء المشتقة وبيّن طريقة اشتقاقه .

17 ــ جرو الذئب ــ ذئب : حكي أن بعضهم قال : دخلت البادية فإذا أنا بعجوز بين يديها شاة مقتولة وإلى جانبها جرو ذئب . فقالت : أتدري ما هذا ؟ فقلت : لا . قالت : هذا جرو ذئب ، أخذناه صغيراً ، وأدخلناه بيتنا ، وربيناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى ، وأنشدت :

بقرت شويهتي وفجعت قومي — وأنت لشاتنا إبن ربيب
غذيت بدَرّها ونشأت معها — فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء — فلا أدب يفيد ولا أديب

عن « ثمرات الأوراق » لابن حجة الحموي

1 ــ ثن المفردات التالية ثم اجمعها : البادية ، عجوز ، شاة مقتولة ، جرو ذئب ، هذا ، بيتنا ، شويهة ، قوم ، ابن ، أب ، أديب .
2 ــ ما سبب نصب « صغيراً » في عبارة « أخذناه صغيراً » .

18 ــ حسبي به فخراً : « كتب أبو فراس الحمداني رسالة إلى القاضي أبي حصين فأجابه بقصيدة جاء فيها :

حسبي بسيدنا فخراً أصول به — هو الفخور وما خلق يفاخره
من ذا يطاوله أم من يماجده — أم من يساجله أم من يكاسره
أم من يفاقهه أم من يشاعره — أم من يجادله ، أم من يناظره
أم من يقاربه في كل منزلة — أم من يناضله أم من يساوره
أم من يبارزه أم من يوافقه — في كل معترك أم من يصابره » .

عن « يتيمة الدهر » للثعالبي .

1 ــ صيغة « فاعَلَ » تفيد حدوث الفعل بين طرفين . استخرج الأفعال الواردة بهذه الصيغة في النص واشتق المصدر واسمي الفاعل والمفعول من كل منها .
2 ــ رفع الاسم « أب » ثم جر في الجملة الأولى من النص . بين علامة رفع الاسم وعلامة جره ، وعلل ذلك ؟

19 ــ حسن التخلّص : تظلَّم أهل الكوفة من واليهم فشكوه إلى المأمون فقال : ما علمت في عمالي أعدلَ ولا أقومَ بأمر الرعية وأعْودَ بالرفق عليهم منه . فقال رجل منهم : يا أمير المؤمنين ! ما أحدٌ أولى بالعدل والإنصاف منك . فإن كان بهذه الصفة فعلى أمير المؤمنين أن يوليه بلداً بلداً حتى يلحق كلَّ بلد من عدله مثلُ الذي لحقنا ، ويأخذ بقسطه منه كما أخذنا ، وإذا فعل ذلك لم يصبنا منه أكثر من ثلاث سنين . فضحك المأمون من قوله وعزله عنهم .

1 ــ مم اشتقّت أسماء التفضيل التالية : أعدل ، أقوم ، أعود ، أولى .

2 ــ أبدل «سنين» بأعوام في عبارة «ثلاث سنين» وبين ما يطرأ على العدد من تبدل.

20 ــ نديم الورد : كان المأمون معجباً بالورد يحبه ويهواه ، رفع إليه مرة أن حائكاً يعمل السنة كلها لا يتعطل في عيد ولا جمعة . فإذا ظهر الورد طوى عمله ، وغرد بصوت عال :

طاب الزمان وجاد الورد فاصطبحوا ... مـا دام للورد أزهـار ونـوّارُ

فإذا شرب مع ندمائه غنى :

اشرب على الورد من حمراء صافيةٍ ... شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا

ولا يزال في صَبوح وغَبوق ما بقيت وردة ، فإذا انقضى الورد عاد إلى عمله وغرّد :

فـإن يُبْقـني ربي إلى الورد أصطبح ... وإن مت والهفي على الورد والخمر

فقال المأمون : لقد نظر هذا الرجل إلى الورد بعين جليلة ، فينبغي أن نعينه على هذه المروءة . فأمر أن يدفع له في كل سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد .

من كتاب « بين الخلفاء والخلعاء » للدكتور صلاح الدين المنجد

(الصَّبوح : ما شرب بالغداة فما دون القائلة ، الغَبوق : الشرب بالعَشيّ) .

1 ــ علل وجود الفتحة ثم الكسرة على الاسمين الواقعين بعد حرف الجر من في عبارة « من حمراءَ صافيةٍ » .

2 ــ جزم المضارعان الواردان في عبارة « إن يقني ربي إلى الورد أصطبح » . بين سبب الجزم وعلامته .

21 ــ جائزة الوفاء : مر عمر بن هبيرة★ بعد إطلاقه من السجن بالرقة فإذا امرأة من بني سُلَيم على سطح لها تحادث جارةً لها ليلاً وهي تقول : لا والذي أسأله أن يخلص عمر بن هبيرة مما هو فيه ما كان كذا . فرمى إليها بصرّة فيها مائة دينار وقال : قد خلص الله عمر بن هبيرة فطيبي نفساً وقري عيناً .

1 ــ ما سبب حذف ألف ابن في الاسم « عمر بن هبيرة » ؟

2 ــ في النص أربعة أسماء ختمت بالتنوين بالفتح . دل على ما نصب منها على التمييز وما نصب على أنه مفعول به أو مفعول فيه .

22 ــ فرسان : من مدح النابغة الذبياني★ لعمرو بن الحارث الأصغر ابن الحارث الأعرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شمر حين هرب إلى الشام ونزل به :

★ عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري (ت نحو 110 هـ ، 728 م) ، أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجل أهل الشام وهو بدوي أمي . أظهر بسالة في حرب الروم ، أقطعه عبد الملك بن مروان إقطاعاً قرب دمشق ثم ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة فغزا الروم من ناحية إرمينية ، ثم عزل وسجن ، ولم يطل سجنه إذ أن غلماناً من الأروام حفروا له نفقاً إلى السجن وأحضروا له خيلاً فهرب ومعه ابنه واتجه إلى دمشق حيث أمّنه هشام بن عبد الملك .

★ النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري (ت نحو 18 ق هـ ، 604 م) شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى أحد الأشراف في الجاهلية . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، كان حظياً عند النعمان بن المنذر حتى شبب بزوجته المتجردة فغضب النعمان ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام وغاب زمناً حتى رضي النعمان عنه فعاد إليه . له شعر كثير جمع بعضه في « ديوان » .

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم	عصائب طير تهتدي بعصائب
يصاحبنهم حتى يغرن مُغارَهم	من الضاريات بالدماء ، الدوارب
تراهن خلف القوم خزراً عيونها	جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
جوانح قد أيقن أن قبيله	إذا ما التقى الجيشان أول غالب
لهن عليهم عادة قد عرفنها	، إذا عُرض الخطي فوق الكواثب
على عارفات للطعان عوابس	بهن كلوم بين دامٍ وجالب
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا	إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
فهم يتساقون المنية بينهم	بأيديهم بيض رقاق المضارب
يطير فضاضاً بينها كل قَوْمَسٍ	ويتبعها منهم فراش الحواجب
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم	بهن فلول من قراع الكتائب

(العصائب : الجماعات ، الضاريات : المتعوّدات ، الدوارب : المدربات ، الخزر : الواحد أخزر ، الذي ينظر بمؤخر عينه ، كساء مرنباني : أي مصنوع من جلد الأرنب ، أي العقبان تنظر مثل الشيوخ عليها الفراء ، جوانح : مائلات للوقوع ، الخطي : رماح منسوبة إلى الخط وهي بلد في البحرين تصنع فيه الرماح ، الكواثب : أمام القربوس ، عارفات : صابرات ، أي إذا ضاق الموضع على الدابة نزل الفارس عنها للطعن ، أرقلوا : أسرعوا ، المصاعب : الواحد مصعب وهو الجمل الذي لم يربط بحبل قط فإذا ركب رأسه أسرع إلى مقصده لم يردعه رادع ، المضارب : الواحد مضرب : حد السيف ، الفُضاض : المتفرق من كل شيء ، القومس : أعلى الرأس أو أعلى بيضة الحديد ، الفَراش : عظام رقاق على الخياشيم من داخل ، الفلول : الثلوم . القراع : المجالدة ، الكتائب : الجيوش) .

1 ــ ما إعراب « ما » بعد إذا ــ في البيت الأول .

2 ــ استخرجْ الأفعال المسندة إلى ضمير « هم » في النص والتي جاءت في الزمنين ــ الماضي أو المضارع وبين فاعل كل منها .

23 ـ المضنيات الثلاث : قيل : ثلاثة تضني : سراج لا يضيء ، ورسول بطيء ، ومائدة ينتظر لها من يجيء .

1 ـ قيل ـ فعل ماض مبني للمجهول، استخرج المضارع فيه وابنه للمجهول أيضاً .

2 ـ لم كتبت الهمزة مفردة في نهايات « يضيء ، بطيء ، يجيء » .

24 ـ مسلك الكريم في قومه : قال المقنّع الكندي★ :

يعاتبني في الدَّين قومي وإنما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلف جدا

فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي ... زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا

وإن هبطوا غوراً لأمر يسوءني ... طلعت لهم في ما يسرّهم نجدا

وإن قدحوا لي زَنْد نار تشينني ... قدحت لهم في نار مَكْرُمة زندا

وإن بادهوني بالعداوة لم أكن ... أبادههم إلا بما يبعث الرشدا

وإن قطعوا مني الأواصر ضَلَّةً ... وصلت لهم مني المحبة والودا

ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس كريم القوم من يحمل الحقدا

فذلك دأبي في الحياة ودأبهم ... تجيش الليالي أو يزيروني اللحدا

1 ـ بين سبب نصب كل من الأسماء التالية : حمدا ، جدا ، سعدا ، زندا ، ضلَّةً .

2 ـ اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : عاتب ، وفر ، هدم ، زجر ، بادَه ، بادَل ، بعث ، حمل .

★ المقنع الكندي · محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي (ت نحو 70 هـ ، نحو 690 م) من أهل حضرموت ، اشتهر في العصر الأموي ، وكان مقنعاً طول حياته وقال التبرزي في تفسير لقبه : المقنع اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع ، وزعموا أنه كان جميلاً يستر وجهه فقيل له المقنع وفي ـ القاموس والتاج ـ أن المقنع : المغطى بالسلاح أو على رأسه مغفر : خوذة .

25 ـــ دعاء أعرابي : قال الأصمعي : سمعت أعرابياً وهو يقول في الطواف : اللهم اغفر لأمي ، فقلت له : مالك لا تذكر أباك ؟ فقال : أبي رجل يحتال لنفسه ، وأما أمي فبائسة ضعيفة .

من « العقد الفريد »

1 ـــ نصب الاسم « أباك » لأنه من الأسماء الخمسة وما ينطبق عليه في الرفع والنصب والجر لا ينطبق على الاسم « أبي » . ما سبب دلك ؟

2 ـــ أسند فعل « اغفر » إلى الضمائر التالية : أنتما ، أنتم ، أنتن .

26 ـــ الأُسود والغيد : قال عبد الله بن طاهر★ :

نحنُ قومٌ تُلينُنا الحُدُقُ النُّجْـ ـــل على أننا نلين الحديدا

طَوْعَ أيدي الظباء تقتادنا الغيـ ـــد ، ونقتاد بالطعان الأسودا

نملك الصِّيدَ ثم تملكنا البيـ ـــض المصونات أعيناً وخدودا

تَتَّقي سُخْطَنا الأسود ونخشى سَخَط الخِشْفِ حين يبدي الصدودا

فترانا يوم الكريهة أحرا راً وفي السلم للغواني عبيدا

(الأغيد من النبات : المتثني ، والغيداء : المرأة المتثنية من اللين وقد تغايدت في مشيها والجمع غيد . الصِّيد جمع الأصْيَد وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً ومنه قيل للملك أصْيَد لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيِدَ ، يَصْيَدُ . الخشف : الظبي أول ما يولد فهو طلا ثم خِشف) .

1 ـــ أعد الأفعال التالية إلى صيغة الماضي : تليننا ، نُلين ، تقتادنا ، نقتاد ، نملك ، تملكنا ، يبدي ، ترانا .

2 ـــ ما مفرد كل من الجموع التالية : الحدق النجل ، الظباء ، الغيد ، الصيد ، البيض المصونات ، الغواني ، عبيد .

★ عبد الله بن طاهر (ت 230 هـ ، 844 م) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، ابن زريق الخزاعي ، أمير خراسان ، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي . ولي إمرة الشام مدة ونقل إلى مصر ثم إلى الدينَوَر ثم ولاه المأمون خراسان فكانت له طبرستان وخراسان والري والسواد ، وتوفي بنيسابور وللشعراء فيه مراثٍ كثيرة .

27 ـ المأمون ورسول الروم : لما توجه المأمون غازياً ونزل البديدون ، جاءه رسول ملك الروم فقال له : إن الملك يخيرك بين أن يردّ عليك نفقتك التي أنفقتها في طريقك من بلدك إلى هذا الموضع ، وبين أن يخرج كل أسير من المسلمين في بلد الروم بغير فداء ولا درهم ولا دينار ، وبين أن يعمر لك كل بلد للمسلمين مما خربت النصرانية ويردّه كما كان ، وترجع عن غزاتك . فقام المأمون ودخل خيمة فصلى ركعتين واستخار الله عز وجل ، وخرج فقال للرسول : قل له : أما قولك ترد علي نفقتي ، فإني سمعت الله تعالى يقول في كتابه العزيز حاكياً عن بلقيس ﴿وإني مرسلة إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون ، فلما جاء سليمان قال : أتمدونني بمال ؟ فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ وأما قولك: إنك تخرج كل أسير من المسلمين في بلاد الروم ، فما في يدك إلا أحد رجلين : إما رجل طلب الله عز وجل والدار الآخرة ، فقد صار إلى ما أراد ، وإما رجل يطلب الدنيا ، فلا فك الله أسره ، وأما قولك : أنك تعمر كل بلد للمسلمين قد خربته الروم ، فلو أني قلعت أقصى حجر في بلاد الروم ما اعتضت بامرأة عثرت عثرة في حال أسرها فقالت : وامحمداه ، وامحمداه ، عد إلى صاحبك ، فليس بيني وبينه إلا السيف . يا غلام اضرب الطبل ، فرحل ، فلم ينثن عن غزاته حتى فتح خمسة عشر حصناً ...

عن « مروج الذهب » للمسعودي

1 ـ بين لم نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص : غازياً ، ركعتين ، حاكياً ، عثرة ، الطبلَ .

2 ـ دلّ على العبارة التي وردت بأسلوب الاستغاثة في النص وأعربها إعراباً تفصيلياً .

28 ـــ فارس وفارس : قال عنترة★ :

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلاً ... تمكو فريصته كشِدْق الأعْظم
سبقت يداي له بعاجل طَعْنة ... ورشاش نافذة كلون العَنْدَم
هَلاَّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ ... إن كنتِ جاهلةً بما لَمْ تَعْلَمي
إذ لا أزالُ عَلى رحالةِ سَابحٍ ... نَهْدٍ تَعاوَرُهُ الكماةُ مُكَلَّمِ
طوراً يُجرَّدُ للطِّعانِ وتارةً ... يأوي إلى حَصَدِ القِسيّ عَرَمْرَم
يُخبرْك من شَهِدَ الوقيعةَ أنني ... أغشى الوَغى وأعفُّ عندَ المغنم
ومدججٍ كرهَ الكماةُ نِزَالَهُ ... لا مُمْعِنٍ هرباً ولا مُسْتَسْلم
جادَت له كفي بعاجِلِ طَعْنَةٍ ... بمثقّفٍ صَدْقِ الكعوبِ مُقوَّم
فَتَركْتُهُ جَزَر السِّباع يَنُشْنَهُ ... يَقْضُمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَم

(الحليل: الزوج، الغانية، الجميلة المستغنية بكمال جمالها عن التزين، وقيل ذات الزوج لأنها غنيت بزوجها عن الرجال ، جدّلته : ألقيته على الجدالة وهي الأرض ، تمكو: تصفر، الفريصة: لحمة عند نُغْضِ الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع . العندم : قيل شقائق النعمان ، الرِّحالة : سَرْج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع ـــ رحائل ، السابح : الفرس لأنه يسبح بيديه في سيره والجمع ـــ سوابح ، النهد : الفرس الضخم القوي والأنثى نَهْدَة . الكميّ : الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة والجمع ـــ كماة ، التكليم : التجريح ، العرمرم : الشديد ، وجيش عرمرم : كثير ، ثقّف الرمح : سوّاه ، الصَّدْق : الصلب من الرماح وغيرها ،

★ عنترة : عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (ت نحو 22 ق.هـ ، نحو 600 م) : أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها ، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً ؛ كان مغرماً بابنة عمه « عبلة » فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها . اجتمع في شبابه بامرىء القيس الشاعر ، وشهد حرب داحس والغبراء . ينسب إليه ديوان شعر أكثر ما فيه مطبوع ، وقد كتبت حوله « قصة عنترة » وتعد واحدة من أشهر الملاحم العربية .

ورمح صدق : مستو وكذلك سيف صَدْق ، الجزر : جمع جزرة وهي الشاة التي أعدت للذبح . النَوْش : التناول) .

1 ـــ لم جر كل من الاسمين : « وخليل غانية » ، و« مدججٍ » .

2 ـــ الباء في عبارة « بمحرَّم » زائدة . ما إعراب محرَّم ؟

29 ـــ صفة الرجل الكريم : قال معاوية لضرار الصُّدائي : يا ضرار ، صف لي عليّاً ، قال : أعفني يا أمير المؤمنين ، قال : لتصفنّه . قال : أما إذ لا بدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى . شديد القوى ، يقول فَصْلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش الدنيا وزهرتها ويستأنس الليل ووحشته ، وكان غزير العَبْرة طويلَ الفكرة يقلِّب كفيه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن . كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحنُ مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته ولا نبتدئه لعظمته ؛ يعظم أهل الدين ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله » .

عن « ذيل الأمالي والنوادر » للقالي

1 ـــ ما سبب بناء المضارع « تصفنّ » في عبارة « لتصفنّه » .

2 ـــ استخرج الأسماء المنصوبة في النص وبين سبب نصب كل منها وعلامته .

30 ـــ تساؤل : قال عامر بن جوين الطائي★ ، وقد رويت الأبيات لمنقذ بن مرة الكناني :

يا ضَمرَ أخبرني ولست بكاذب ... وأخوك ـــ صاحبك الذي لا يكذب

هل في القضية أن إذا استغنيتمُ ... وأمنتمُ فأنا البعيد الأجْنبُ

★ عامر بن حوين بن عبد رُضاء بن قمران الطائي : شاعر فارس ، من أشراف طيء في الجاهلية من المعمرين . كان فاتكاً مستبداً . تبرأ قومه من جرائمه وله حكاية مع امرىء القيس

وإذا الشـدائـد بـالشـدائد مرةً أشجتكـم ، فـأنا الأحب الأقرب
وإذا تكـون عظيمـة أدعى لهـا وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هـذا وجَـدِّكُمُ الهـوانُ بعَـيْنـهِ لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أب

(حاس : خلط . الحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأَقِط (شيء يتخذ من اللبن المَخِض يطبخ ثم يترك حتى يَمْصُل والقطعة منه أُقِطة) والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت).

1 ـ ما سبب رفع الأسماء التالية الواردة في النص : أخوك ، صاحبُك ، البعيد ، عظيمةٌ ، جندب ، الهوان .
2 ـ ردّ كلاً من الأفعال التالية إلى أصله الثلاثي : استغنى ، أخبر ، أشجى .

31 ـ حكمة إياس : جحد رجل مال رجل ، فاحتكما إلى إياس بن معاوية ، فقال للطالب : أين دفعت إليه هذا المال ؟ قال : عند شجرة بمكان كذا . قال : فانطلق إلى الشجرة لعلك أن تتذكر كيف كان الأمر . فمضى وجلس خصمه . فقال إياس بعد ساعة : أترى خصمك بلغ موضع الشجرة ؟ قال : لا بعد . قال : يا عدوّ الله أنت خائن . قال : أقلني أقالك الله ، فأقرّ .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري

1 ـ دل على الأسماء المعرفة والأسماء النكرة الواردة في النص وبين سبب تعريفها أو تنكيرها ؟
2 ـ اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : جحد ، احتكم ، انطلق ، تذكر ، بلغ ، أقال .

32 ـ خذ وانصرف : أهدى رجل من الثقلاء إلى رجل من الظرفاء حَمَلاً ثم نزل عليه حتى أبرمه ، فقال فيه :

يـا مـبرمـاً أهـدى حمـلْ خـذ وانصرف ألفـي جمـلْ

قـــال : ومـــا أوقـــارهـــا ؟ قـــلت : زبيب وعســـــل
قـــال : ومن يقـــودهـــا ؟ قـــلت له : ألفـــا رجـــل
قـــال : ومن يســـوقهـــا ؟ قـــلت له : ألفـــا بطـــل
قـــال : ومـــا لبـــاسـهـــم ؟ قـــلت : حـــلي وحـــلل
قـــال : ومـــا ســـلاحهـم ؟ قـــلت ســـيـوف وأســـل .
قـــال : بهـــذا فـــاكتبـــوا ! إذن عـــليـكـــم لي سجـــل
قـــلت له : ألفـــي سجـــل ، فـــاضـمـــن لنـــا أن تـــرتحل !
قـــال : وقـــد أضجـــرتكـــم ؟ قـــلت : أجـــل ثم أجـــل !
قـــال : وقـــد أبـــرمتـكـــم ؟ قـــلت له : الأمـــر جـــلل
قـــال : وقـــد أثقـــلتـكـــم ؟ قـــلت له : فـــوق الثـــقـــل
قـــال : فـــإني راحـــلٌ ! قـــلت : العجـــل ثم العجـــل
يـــا كوكب الشـــؤم ومن أربى عـــلى نحس زحـــل
يـــا جبـــلاً من جبـــلٍ في جبـــل فـــوق جبـــل

من « العقد الفريد » لابن عبد ربه

1 — ما سبب نصب المنادى النكرة في عبارتي : يا مبرماً ، يا جبلاً !
2 — هات مصادر الأفعال التالية : أهدى ، ارتحل ، أبرم ، أربى .

33 — القطار : أحالوه إلى التقاعد بعد ثلاثين عاماً ظل خلالها يصل إلى مقر العمل بواسطة القطار .

عاد إلى البيت وتراخى على الأريكة ، ففي الغد لن يذهب إلى العمل لأول مرة ، ولن ينتظر في المحطة ولن يدخل نفس القطار ، ولن يلتقي بالوجوه التي تعوّد أن يراها كل يوم في الذهاب وفي طريق العودة : السائق في مؤسسة النقل العام ، الموظف في البلدية ، بائع الفحم الطبيعي ووجوه أخرى كثيرة اختفت .

كانوا يتبادلون النظرات دائماً عندما يغيب أحد رواد القاطرة ، نظرات كئيبة تقول : « إذن ، لقد تقاعد » وتنقبض صدورهم بالألم لأنهم يدركون أن الدور القادم سيكون أحدهم . ولكن القطار يمضي دائماً بحاله لا يشعر بشي ، كأن الأمر لا يعنيه .

وها هو الدور يدركه . تساءل في نفسه . ماذا سأفعل بدون أصدقائي في القطار ؟ سأجوب الحقول ، وأتبادل الحديث مع الجيران ، ثم أعود وأجلس ، أشاهد التلفزيون أو أقرأ الصحف . ثم ماذا ؟

فكر المتقاعد طوال الليل ، وفي الصباح نهض مبكراً ، ارتدى ملابس العمل وذهب إلى المحطّة .

« من قصص أقصر من عقلة الإصبع »

ابراهيم الكوني ★

1 ــ لم نصبت « عاماً » في عبارة « بعد ثلاثين عاماً » ؟

2 ــ علل سبب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : مؤسسة ، بائع ، دائماً ، شيء ، تساءل ، أصدقائي .

34 ــ وطن النجوم : بعد غربة طويلة عاد الشاعر إلى وطنه ، فراح يناجيه بهذه الكلمات :

وَطَنَ النّجومِ ، أنا هُنا ... حدِّق ! أَتَذْكُر مَنْ أنا
أنا ذلِك الوَلَدُ الّذي ... دُنْياهُ كانَتْ هَهُنا
أنا مِنْ مِياهِكَ قَطْرَةٌ ... فاضَتْ جداولَ مِن سَنا
أنا مِنْ تُرابك ذَرَّةٌ ... ماجَتْ كواكبَ مِن مُنَى

★ إبراهيم الكوني . كاتب قصصي عربي ليبي ، روائي . من أعماله : « الصلاة خارج نطاق الأوقات الخمسة » « جرعة دم » وخماسية روائية .

أنـا مِنْ طُيُـورِكَ بُـلْبُـلٌ   غَنَّـى بِمَجْـدِكَ فـاغْتَنـى
للّيـلِ فيـكَ مُصَـلِّيـاً   للصُّبْـحِ فِيـكَ مُـؤَذِّنـا
للبَحْـرِ يَنْشُـرُهُ بَنُـوكَ   حَضَـارَةً وَتَمَـدُّنـا

إيليا أبو ماضي★

1 ــ دل على الأسماء التي نصبت في النص على التمييز .

2 ــ ما إعراب « مصلياً » و« مؤذناً » في النص .

35 ــ الفقير والعالم : قال العباس بن الأحنف★ :

يمشي الفقـير وكل شـيء ضِدُّه   والنـاسُ تُغْـلق دونَـه أبوابهـا
وتـراه مبغـوضـاً ، وليس بمذنب   ويـرى العـداوةَ لا يرى أسْبـابها
حتى الكـلاب إذا رأت ذا ثـروة   خضـعت لديه ، وحركتْ أذنابها
وإذا رأت يـومـاً فقـيراً عـابراً   نبحت عـليـه ، وكشّـرتْ أنيـابها

1 ــ دلَّ على كل من اسم المكان واسم الزمان الواردين في النص .

2 ــ أعرب « ليس بمذنب » .

36 ــ قالوا : إنهم دفنوه : حفروا جميعاً له قبراً كبيراً ، اشتركوا في دفنه . دفنوا معه عقدهم ، وألقوا في القبر ما بلي من قلوبهم وتخشب من عقولهم . قام نيتشه فيهم خطيباً وقال : انتهى الأمر . انفضوا عن القبر . مات الإله !،

★ إيليا أبو ماضي (ت 1377 هـ ، 1957 م) إيليا بن ضاهر أبي ماضي : من كبار شعراء المهجر . ولد في قرية المحيدثة بلبنان وسكن الإسكندرية وهاجر إلى أمريكا فاستقر في سنسناتي ونيويورك وبروكلين وفيها أصدر جريدة « السمير » . له « تذكار الماضي » ، « ديوان أبي ماضي » ، « الجداول » ، « الخمائل » .

★ العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي (ت 192 هـ ، 808 م) أبو الفضل . شاعر غزل رقيق . قال فيه البحتري : أغزل الناس . أصله من اليمامة في نجد وكان أهله في البصرة . نشأ ببغداد وتوفي بها وقيل بالبصرة . خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله تشبيباً وغزلاً .

وحين انتهى من كلامه ، وبقي الناس على شغف لسماع شيء ما ، صعد ماركس على حجر قبر كبير ، وصاح بأعلى صوته : أيتها الشعوب . انتهي ! هذا الدين أفيون .

خطب خطباء آخرون : شرقاً وغرباً . ومن كل مكان ، وعادوا إلى ديارهم ليرتبوا شؤونهم على أساس أنه انتهى . مات . دفنوه معاً . ولكنهم فوجئوا ذات صباح بأنهم حين غادروه خلفهم ، وجدوه أمامهم .

وجدوا أن الدين قاعد لهم في المستقبل ، فأيقنوا أنهم كانوا على خطأ . ولكن بعدما ماتوا وماتت معهم أفكارهم .

محمد علي شمس الدين

37 ـــ حيِّ المنازل : قال جرير★ :

حَيِّ المنـازلَ إذْ لا نَرْتَضي بَدَلاً ... بـالدارِ داراً ولا الجيرانِ جيرانـا

يـا ليتَ ذا اللُّبِّ لاقى من يُعـلِّلُهُ ... أو سَـاقيـاً ، فَسَقـاهُ اليومَ سَلوانا

مـا كنتُ أوّلَ مُشتـاقٍ أخا طربٍ ... هاجَتْ له غَدَواتُ البَيْنِ أشْجـانا

لقـد كَتَمْتُ الهوى حَتّى تَهيَّمَني ... لا أسْتَـطِيـعُ لهـذا الحُبِّ كتمانـا

أيـامَ يَدْعُونني الشَّيطـانَ مِنْ غَزَلي ... وهنَّ أحببنني إذ كنت شيطـانـا

قـالت ألِمَّ بنـا إنْ كُنْتَ مُنْطلقاً ... ولا إخالُك بَعْدَ اليومِ تَلْقـانـا

لا باركَ اللَّهُ في الدُّنيا إذا انْقَطَعَتْ ... أسبـابُ دُنيـاكِ مِنْ أسْبـابِ دُنيانا

يـا أمَّ عمـرٍو جَـزاكِ اللَّهُ مَغْفِـرَةً ... ردّي عَـلَيَّ فـؤادي كالذي كانـا

★ جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي بن تميم (ت 110 هـ ، 728 م) ، أشعر أهل عصره ، ولد ومات باليمامة وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم ، وكان هجّاء مراً فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وكان عفيفاً . جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء وجمع « ديوان شعره » في جزأين ، وأخباره كثيرة .

إن العيـونَ التي في طَرْفِهـا حَوَرٌ   قَتَـلْنَنَـا ثم لا يُحْيِيـنَ قَتْـلانـا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لاحَراكَ به   وهنَّ أضْعَفُ خلْقِ اللَّهِ إنْسَـانا

(هام : ذهب على وجهه من العشق وغيره ، وقد هيّمه الحب . الحَوَر ؛ شدّة سواد المقلة في شدّة بياضها في شدة بياض الجسد) .

1 ــ أعرب الأسماء المنصوبة الأربعة التي وردت في البيت الأول من النص .

2 ــ الفعلان المضارعان « يحيين » و« يصرعن » مبنيان . ما سبب بنائهما ؟

38 ــ تراثنا .. وأشياء أخرى : لا نقاش في أن العرب ، بعد أن حملوا أنوار الإسلام إلى الدنيا ورفعوا لواء الحضارة والعلم والمعرفة قرابة قرون ثمانية ، فيما بين الأندلس غرباً وبلاد السند شرقاً ، تركوا للمعرفة الإنسانية تراثاً لم تتركه أمة قبلهم ولا بعدهم ... وجميل جداً أن نجد في أقطار العرب اليوم ، بلا استثناء ، نزعة تواقة إلى إحياء تراث العروبة في العلم والأدب والفن والشعر ، بإعادة نشر أمهات الكتب والمعاجم والموسوعات التي خطتها أقلام أجدادنا ، ولكنَّ الأجملَ والأحق بالعناية ، أن يتفضَّل كل متعرّض للقيام بإحياء مخطوط عربي قديم بأن يعطيه حقه من الشروح وتفسير معاني المصطلحات والمفردات بما يتفق مع فهم الأجيال الحاضرة والقادمة ، أما أن نحيي التراث هكذا كما هو مخطوط لقوم كانوا أيام تأليفه يفهمونه ، فهذا ما لا أقبله كإنسان يحترم عقله وتراثه وتاريخ أمته ، اللهم إلا إذا كان الغرض الأساسي في عمليات إحياء التراث هو مجرد الحصول على « الأرزاق » ... فهنا فقط يمكن أن نعرف السر في نشر معجم عربي ــ في سلاسل إحياء التراث ــ دون أي توضيح أو تعليق على كلمة أو اصطلاح لم يزد المؤلف ــ منذ قرون عديدة ــ على تفسيرها بقوله : « وهو معروف » أو « وهو شجر معروف » ، أو « موضع ماء معروف » ... لا يا أيها السادة الذين تقومون بإحياء التراث ، فسّروا وعلقوا ، وضعوا صوراً ورسومات وخرائط ، وقولوا في الهوامش إن « هذا

خطأ » أو إن « هذا صحيح علمياً » أو إن «هذا مدسوس إسرائيلي»، أي أحيوا التراث وأمجاد الأجداد إحياءً حقاً ، لا تموت به قلوبنا من الغيظ ، لكي تكون « الأرزاق » التي تنفقها الدول لإحياء التراث حلالاً طيباً مباركاً لمن يتقاضونها بغير حساب .

درويش مصطفى الغار . الدوحة . ابريل 1978

1 ـ دلّ على خبر أنَّ ولكنَّ في عبارتي: « أن العرب ... » ، « لكنَّ الأجمل ... » .

2 ـ دلّ على خبر كان في عبارتي : « إذا كان الغرض ... » ، « كي تكون الأرزاق » ..

39 ـ لا أحد :

شخصٌ يسمى « لا أحد » كان يطوف في البلد
ويختفي وراءه كل فتاة وولد
من كسر الزجاجا وأطفأ السراجا
هل أنت يا زيادُ أم أنت يا وداد
كل يقول .... لا أحد
وإن أتى يوم الأحد فأنتَ ضيعت الرشد
إذ تختفي فاكهة ما مثلها عند أحد
من أخذ المفتاحا وأكل التفاحا
من خطف العنقودا وأنكر العهودا
كل يقول .... لا أحد
يا من يسمى « لا أحد » ارحل ، وغب عن البلد
حتى يرى كل امرىءٍ ما ضاع منه وافتقد
« لا أحدٌ » مسكين وما له معين

يظــــلمــــه الإنســــان ومـــــا له لســــــان
ولا أحد .... ولا أحد

عن : « أناشيد وأشعار مختارة للأطفال »

1 ــ حكـم المنادى ــ النصبُ . فما إعراب المنادى في عبارتي « يا زياد » و« يا وداد » .

2 ــ مـا إعراب العبـارتـين: «وراءه» و«عند أحد».

40 ــ الرمز واللغز : « إن بيكـاسـو ، أشهر رسـامي العصر ، لم يبتكر أسـلوبه التكعيبي إلا بعد أن أبلى السنين في معالجة الرسم الكلاسيكي ، وعندما برع فيه جاوزه إلى ما فوق . أما شعراؤنا الناشئون فيطفرون من الشعر المدرسي إلى الرمزية ، دون الوقوف عند الأساليب الكلاسيكية المدروسة ، كمن يقفز من الوادي إلى قمة الجبل قفزة الطير دون أن يتزود بجناح يطير به . ثم إن الرمز هو غير اللغز . فاللغز لا يُفهم ولا يوحي ، أما الرمز الموفق فإنك تفهم من إيماءاته أضعاف ما تفهم من كلمته ، وهنا يكمن سر عبقرية بول فاليري ، عميدِ الشعر الرمزي في فرنسا ، إذ أن في شعره إيحاء يطل من وراء الغيم الشفاف ، وإغراء ينبعث من خلال الظل الهفهاف ، بينما يتعمّد شعراؤنا الرمزيون إقصاءنا عن دائرة الفهم بتراكيبهم المعقدة الغامضة ، وترى الواحد منهـم يجهد عقـله كمن يحاول تسبيع الدائرة أو اختراع جملة من الكلمات المتقاطعة ، ثم يفاجئنا بشعر مهما عصرته ، لا يرشح بقطرة عاطفة أو بذرة معنى ولا يفوح منه إلا عرق الشـاعر متصبباً على جبهته ، ودخان السجائر منتشراً في غرفته».

جورج صيدح من كتاب «أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية »

1 ــ دل على الأسماء المنسوبة في النص وبين إلام نسب كل منها .
2 ــ أعرب عبارة « عميدِ الشعرِ الرمزيِّ ... » الواردة في النص .

41 ــ بائعة السمك في براغ : قال الجواهري :

وذات غــــداةٍ وقـــد أوجفت ... بنـــا شـــهـــوةُ الجـائع الحـائـر
دلفنـــا لـ « حـانوت » سمّـاكةٍ ... نُـزَوّد بـالســمك الكـابـري
فـلاحت لنـــا حـلوة المجتـلى ... تـــلفُّتُ كالرشـــأ النـــافـر
تشـــد الحـــزام عـــلى بـــانـةٍ ... وتفـــتر عن قمـــر زاهـــر
من « الجيـك » حسبك من فتنـةٍ ... تضـيـق بهـا رقيـة الســاحر
فقـلنـا : علينا ــ جعلنا فداك ... بما اختـرتِ من صيـدك النـادر
فجـاءت بمـكـورة بضّـــة ... لعـــوبٍ كذيْ خـــبرة مـــاكر
تنـفـض بـالذيـل عطـر الصبـا ... وتـــرمق بـــالنـظـــر الخـــاذر
تكـــاد تقـــول : أمثـــلي يمـوت ... لُعِـــنت ابنَ آدم من جـــائـــر
أمـا في الصبـا لي من شـــافعٍ ... أمـــا لابنـــة « الجيك » من زاجر
أمـــا لي من عـــودة تـــرتجى ... لمسبـــح أتـــرابي الزاخــــر
ألا رجعـــــة لحبـــيب جـــوٍ ... حـزين عـلى غيبـتي ســـاهـر
ودب القـنـــوط عـلى وجهـهـــا ... وســـال على فمـهـــا الفـــاغر

★ ★ ★

وأهـوت عـليهـــا بســـاطورهـــا ... فيـــا لك من جـؤذَر جـــازر
وثنّت ... فشبت عـروس البحـــا ... ر وقـرَّت عـلى الجـانب الآخـر
فقـلنـا لهـا : يـا ابنـة الأجمليـ ... ـــن من كل بـــاد ومن حـاضر
ويـا خـير من لقـن المـلحـديـ ... ـــن دليـــلاً على قـدرة القـــادر
جمـــالك والرقـــة المـــزدهـــا ... ة خصمان للذابح النـــاحـــر !!
وكفّـك صيـغت للثم الشـفـــا ... ه وليست لهـــذا الدم الخـــائـــر

فقـــالت: أجــل أنــا مـا تنظـران وإن شـــق ذاك عــلى النـــاظــر

تعــلمت من جفــوة الهـاجر !!! ومن قســـوة الرجـــل الغـــادر !

(الجيك : الرسـم العراقي لكـلمـة التّشيك . أوجفت : أسـرعت . دلفنا : تقدمنا ، دخلنا ، الكابري : نوع من أشهى أنواع السمك ، الرشأ : الغزال ، البانة : ضرب من الشجر ساقه طويل وأغصانه طويلة ، رقية الساحر : تعويذته ، ممكورة : سمينة ، بضة : بيضاء ، جو : مشتاق ، الفاغر : المفتوح ، الجؤذَر : ولد البقرة . البادي : من البادية والحاضر : من الحاضرة) .

1 ــ أشر إلى مواضع ورود «مِن» في النص ودلّ على مواقع إعرابها حرف جر زائداً.

2 ــ صنف الأسماء التالية وفقاً لنوعها (مصدر ، اسم فاعل ...) وردّ كلاً منها إلى الثلاثي الذي اشتق منه : بائع ، سمّاك ، مجتلى ، نافر ، فتنة ، ممكور ، لعوب ، جائر ، مسبح ، حبيب ، ساطور ، أجمل ، خصم ، جفوة ، قسوة ، غادر .

41 ــ **صفحة النهر** : قال أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد العنسي★ يصف نهراً في إشبيلية :

كأنّمــا النهــر صــفحــة كتبت أســطـرهــا والنســـيم ينشـئهـا

لمــا أبــانت عن حسـن منظـرهـا مــالت عـليهـا الغصـون تقـرؤهـا

عن « نفح الطيب للمقري »

1 ــ ما إعراب « كأنما » وإعراب « النهر » من بعدها ؟

2 ــ « تقرؤها » كتبت « بالطريقـة اللفظيـة » ــ فالهمزة مضمومة وقبـلها مفتوح والضم أقوى من الفتح . وهناك من يرى كتابتها بالصورة التالية ــ « تقرأها » على أســاس أن الهمزة متطرفة وجاءت قبـلها حركة فتح ثم أضيف الضمير

★ علي بن محمد بن عبد الملك بن سعيد العنسي المدلجي (ت 685 هـ ، 1286 م) مؤرخ أندلسي ، من الشعراء العلماء . ولد بقلعة يحصب ونشـأ واشتهر بغرناطة ، وقام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام وتوفي بتونس وقيل بدمشق . من تأليفه : « الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة » « المرقصات والمغنيات » ، « رايات المبرزين » وسواها .

« ها » بعد ذلك وهذا ما يسمى بالطريقة القواعدية . ويميل الاتجاه إلى قبول الرسمين في كتابة الهمزة . هات أمثلة مشابهة لهذا في كتابة الهمزة .

42 ـــ فوائد النسك : قال حكيم لولده : يا ولدي عليك بالنسك ، فإن رأى الناس منك بخلاً قالوا : مقتصد لا يحب الإسراف ، وإن رأوا عِيّاً قالوا : يكره أن يتكلم فيما لا يعنيه ، وإن رأوا جبناً قالوا : لا يقدم على الشبهات .

1 ـــ عليك » ـــ في النص اسم فعل أمر . ما معناه ؟

2 ـــ حدّد الجمل الشرطية الواردة في النص .

43 ـــ لوحات : لابن الرومي★ ـــ (مقتطفات من قصائده) :

ـــ قال يصف روضةً :

حيتكِ عنا شمالٌ طاف طائفها ... بجنَّة فجرت روحاً وريحانا

هبت سحيراً فناجى الغصن صاحبه ... موسوساً وتنادى الطير إعلانا

وُرْقٌ تغني على خضر مهدّلةٍ ... تسمو بها وتمسّ الأرض أحيانا

تخال طائرها نشوانَ من طرب ... والغصنَ من هَزّهِ عطفيه نشوانا

ـــ وقال في وصف قوس قزح :

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً ... على الجو دكناً والحواشي على الأرض

يطرزها قوس السحاب بأخضر ... على أحمر في أصفر إثر مبيض

كأذيال خود أقبلت في غلائل ... مصَبَّغةٍ والبعض أقصر من بعض

ووصف العنب الرازقي فقال :

ورازقيٍّ مخطف الخصور ... كأنه مخازن البلور

لم يُبْقِ منه وَهَجُ الحَرورِ ... إلا ضياءً في ظروف نور

★ ابن الرومي ، علي بن العباس بن جريج (ت 283 هـ ، 896 م) ، شاعر كبير ، من طبقة بشار والمتنبي . ولد ونشأ ببغداد . قال المرزباني : لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه . ولذلك قلّت فائدته من الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لقتله .

لو أنه يبقى على الدهور قَرَّط آذان الحسان الحور

ووصف صانع الزلابية بقوله :

ومستقر على كرسيّه تعب روحي الفداء له من منصب تعب

رأيته سحراً يقلي زلابيةً في رقة القشر والتجويف كالقصب

كأنما زيتُهُ المغليُّ حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب

يلقي العجين لجيناً من أنامله فيستحيل شبابيكاً من الذهب

وقال في وصف شيبه :

أما رأيت الدهر كيف يجري يظهر ما أكتمه من عمري

بأحرف يخطها في شعري يمحو بها غَضَّ الشباب النضر

إذا محا سطراً بدا في سطر

(الشمال من الرياح : ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة ، والجنوب : ريحٌ تخالفها في الاتجاه ، الرَّوح : الريح ، نسيم الهواء ، الوسوسة والوسواس : الصوت الخفي من ريح ، ورق : جمع ورقاء وهي الحمامة ، مطارف : جمع مِطْرف ومُطْرَف وهي أردية من خز ، مربّعة ، لها أعلام والعلم : رسم الثوب ، الحرور : الريح الحارة وهي بالليل كالسَّموم بالنهار ، اللجين : الفضة) .

1 — ما إعراب الواو في عبارتي : ورازقي ، ومستقرٍ ؟

2 — ورد في المقطوعة الأخيرة الأفعال رأى ، كتم ، خط ، محا . اشتق اسم المفعول من كل منها .

44 ــ سحر البيان : سارت عزة* في جماعة من قومها ، فنزلت على بئر ابن يربوع الجهني ، فسمعنا بها ، فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن فجئناها ، فرأينا امرأة حُمَيراء حلوة لطيفة ، فتضاءلتُها ومعنا نسوة كلهن لهن الفضل عليها في الجمال والخَلْق ، إلى أن تحدثت عزة فإذا هي أبرع الخلق وأحلاهن حديثاً . فما فارقناها إلا ولها الفضل في أعيننا ، وما نرى أن امرأة تفوقها حسناً وجمالاً وحلاوة .

من كتاب « الحدائق الغناء في أخبار النساء » لأبي الحسن المالقي

1 ــ « حديثا » ــ تمييز (وقع بعد أفعل التفضيل) فما إعراب « حسناً وجمالاً » ؟

2 ــ حدد موضع الأفعال ــ سار ، جاء ، فاق ، في قائمة الأفعال الصحيحة والمعتلة وميز الواوي منها عن اليائي .

45 ــ ذبول أزهار الدفلى :

إلى روح وودزورث

لَذَعَ الأُوامُ أزاهـــرَ الدَّفَـــلِ — فَذَوَتْ كما يَذْوي سَنــا المُقَــلِ

كانَتْ تُعــير النهـرَ حُمـرَتَهــا — فَيُضيء فيــهِ المَـوْجُ كالشُّعَــلِ

كانَتْ تُعــير النَّهــرَ حَـلَّتَهــا — فَيســيرُ في وَشْـيٍ مِنَ الحُـلَلِ

كم زَيَّنَتْ بــالأَمْسِ لَبَّتَــهُ — بِقَــلائِدِ المَـرْجـانِ ، والقُبَــلِ

واليــومَ أُطفِـئَ نُـورُهـا وَخَبـا — فَكَــأَنَّهـا لَمْ تَنْـدَ أو تَمِــلِ

واليــومَ أَصْبَـحَ عِقْــدُهـا بَدداً — فـرأَيْتُ جِيـدَ النَّهـر في عَطَـلِ

وَلكــم مَـرَرْتُ بِـزَهْـرَةٍ ذَبُـلَتْ — فَبَكَـيتُ ، حـينَ بكيتُهـا ، أَمَلي

وسَـقَـيْتُهـا بـالرّاحَتـينِ كَمـا — تَسْـقـي السَّحـابَةُ تُرْبَـةَ الطَّـلل

---

* عزة : بنت حُمَيل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفارية الضمريّة (ت 85 هـ ، 704 م) صاحبة الأخبار مع كثيِّر الشاعر . كانت غزيرة الأدب ، رقيقة الحديث من أهل المدينة ، انتقلت إلى مصر في أيام عبد الملك بن مروان فأمر بإدخالها على حرمه ليتعلمن منها .

فَتَــراعَشَتْ في غُصْــنِهَــا وَهَوَتْ ‏ ‏ وَمَضى النَّســيم بها عَلى عَجَــلِ
يَـــا عَيْـــنُ أيْنَ أزاهِــرُ الدَّفَــلِ ‏ ‏ مُــرّي بجـانبِ نَهْــرِهــا وَسَــلي
لَرَجَوْتُ ــ لو دامَتْ غَضــارَتُها ــ ‏ ‏ وَصْـــلَ التي وَعَدَتْ فَلَمْ تَصِــلِ
ولكُـــنْتُ آمَــــلُ أنْ أقبّـــلَهــــا ‏ ‏ وأعَبَّ خَمْــرةَ حُسْـنِهـا الثّمِــلِ
أمّـــا وَقَــدْ ذَبُــلَتْ ، فــلا أمَــلٌ ‏ ‏ لي بــاللِّقــاءِ ، فكَيْفَ بـالقُبَــلِ !

بدر شاكر السياب 1944/6/7

(الأُوام : العطش وقيل حرُّه وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان . اللَّبَّة : وسط الصدر والمَنْحَر والجمعُ: لَبَّات ولِباب) .

1 ــ دلّ على الأفعال الواردة في الأسطر الخمسة الأولى من النص وردّ كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم إلى فئته بين الأفعال الصحيحة والمعتلة .

2 ــ أسند الفعل « آمل » إلى الضمائر التالية : أنتَ ، أنتِ ، أنتم ، أنتنَّ .

46 ــ فتوى : اعترض رجل المأمون فقال : أنا رجل من العرب . قال : ليس ذاك بعجب . قال : وإني أريد الحج . قال : الطريق أمامك نهج . قال : وليست لي نفقة . قال : قد سقط عنك الفرض . قال : إني جئت مستجدياً لا مستفتياً . فضحك وبرّه .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري

1 ــ بيّن لم نصب اسما الفاعل الواردان بعد فعل « جئتك » . ومم اشتق كل منهما وما علامة رفعه وجرّه إذا جاء مجرداً من « أل » ومقطوعاً عن الإضافة ؟

2 ــ اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : اعترض ، قال ، أراد .

47 ــ إخواني الصيد : (مقتطف من قصيدة)

إخوانيَ الصِّيد شلَّ الموت صَرْحَهُمُ ‏ ‏ وقـد حننت إلى الوِرْدِ الذي وردوا
أكذّب المـوت فيهـم حرمة وهوىً ‏ ‏ وللأمـــاني طــريق هيّــن جَـدَدُ
لعــلَّهــم من عنــاء الفتح قد نزلوا ‏ ‏ عن الصـوافن فوق الرمل واتّسَـدوا

لعــلّهــا غفـوة الواني فـإن رويَتْ جفـونهم من لبـانات الكرى نهدوا
ترفقي يـا خطـوب الدهر واتّئـدي لا تجدلي النوم في أجفان من سهدوا
وحاذري أن تثـيري من مواجدهم لم يُصرعـوا بـالردى لكنهــم رقدوا
يصونهم من حتوف الناس مجدهُمُ كأنهـم من جـلال المجد مـا فقـدوا

بدوي الجبل ★

(الوِرد : ورود القوم الماء ، والوِرْد : الماء الذي يورَد . جَدَد : الجدد ما استوى من الأرض وأصْحَرَ ، الصوافن : جمع صافن ، صفنت الدابة تصفن صفوناً إذا قامت على ثلاث وثنت سنبك يدها الرابع . لبانات ، اللبانة ـــ الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمّة ، يقال : قضى فلان لبانته .

1 ـــ لم نصب الاسم « حرمةً » في البيت الثاني .
2 ـــ في البيت السادس نصب الفعل المضارع الأول بأن وجزم الثاني بـ « لم » بين علامة نصب الأول وعلامة جزم الثاني .

48 ـــ ردّ طريف : قـال الأصمعي : ولّى يوسف بن عمر ، صـاحبُ العراق أعرابياً على عمل له ، فأصاب عليه خيانة فعزله ، فلما قدم عليه قال له : يا عدوَّ الله ، أكلت مال الله ! قال الأعرابي : فمالَ من آكل إذا لم آكل مالَ الله ؟ لقد راودت إبليس أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل . فضحك منه وخلّى سبيله .

1 ـــ رفع الاســـم « يوسف » على أنـه فـاعل ، فلم رفع كل من الاسمين « ابنُ » و« صاحب » ؟
2 ـــ أعرب : « لقد راودت إبليسَ أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل » .

★ بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) (1903 ـــ 1981) أحد روّاد الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي في الشام . ولد بقرية ديفة بمحافظة اللاذقية وعرف بمواقفه القومية وشعره الوطني خلال الاستعمار الفرنسي لبلاده ، وله شعر وجداني وغزل رقيق .

49 ـــ جفان الكريم : مقتطف من قصيدة مؤدّاها أن المحلّق كان فقيراً ذا بنات ، واتفق أن قدم الأعشى* مكة ـــ وكان يوافي سوق عكاظ كل عام ـــ فأسرع إليه المحلّق وبالغ في إكرامه رجاءَ أن يصيبه خير من مدحه ، فلما أصبح الأعشى وافى عكاظ فأنشد هذه القصيدة ، قالوا فتسارع إليه الناس يخطبون بناته ، فلم تمس واحدة إلا وهي في عصمة رجل ثري شريف . قال الأعشى :

لعمري لقد لاحت عيون كثيرةٌ	إلى ضوء نار في يفاع تُحرَّق
تُشب لمقرورَين يصطليانها	وبات على النار الندى والمحلّق
رضيعَي لبانٍ ثدي أم تحالفا	بأسحَم داجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ
يداك يدا صدقٍ ، فكف مفيدةٌ	وأخرى إذا ما ضُنَّ بالزاد تنفق
ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه	كما زان متن الهندواني رونق
وأما إذا ما أوَّب المَحْلُ سَرْحَهُم	ولاح لهم من العشيات سَمْلَقُ
نفى الذمَّ عن آل المحلّق جفنةٌ	كجابية السَّيْحِ العراقي تفهق
يروح فتى صدق ويغدو عليهم	بملء جفان من سديف يُدَفَّقُ
وعاد فتى صدق عليهم بجفنةٍ	وسوداءَ لأياً بالمزادة تُمْرَقُ
ترى القوم فيها شارعين ودونهم	من القوم ولدان من النسل دَرْدَقُ

(اليفاع : الأرض المرتفعة ، والكريم يوقد النار على التلال والجبال ليُعرف مكانه ، تشبّ : توقد ، المقرور : من أصابه البرد ، اصطلى النار : استدفأ بها ، عَوْض : أبد الدهر (مبني على الضم مثل قطُّ وقبل وبعد) ، بأسحم داجٍ : الليل ، رونق السيف : طلاوته وبريقه الذي يتلألأ متموجاً ، متن السيف : صفحته ، أوَّب : رجع ، المَحْلُ : القحط والجفاف ، السَّرْح : الإبل ، السملق والسملقة : القاع الصفصف الأجرد ،

★ الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس بن جندل (ت 7 هـ ، 629 م) من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات . كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه . فسمي « صنّاجة العرب » .

الجفنـة : الحوض الذي يجبى فيه الماء وهي هنا ضخمة جداً ، السَّيح : النهر ، فهق الماء : امتلأ حتى صار يتصبب ، السويف : شحم السنام ، سوداء : يقصد بها القدر سوداء الظاهر لكثرة استعمالها في الطبخ لإطعام الضيوف ، اللأي : الشدة والبطء والمشقة ، المزادة : الراوية ، مرق القدر : أكثر مَرَقها (أي بصعوبة يصب عليها القليل من ماء القربة لأنها مملوءة لحماً وطعاماً وهو لا يكثرها بالماء) شرع الرجل في الماء : أي شرب بكفيه أو تناوله بفمه ، الدردق : الأطفال والصغير من كل شيء) .

1 ـــ بيّن المواضع التي نصب فيها الاسم في النص على أنه حال .

2 ـــ يداك ـــ يدا صدق: مبتدأ وخبر ومضاف إليه. ما علامة رفع المبتدأ والخبر في هذه العبارة ؟

50 ـــ مكر أحاق بصاحبه : حدّث المدائني قال : دخل رجل مكة فقال : لألقينَّ بين قريشٍ حرباً لا تطفأ أبداً . فأناخ ناقته على الحَزْوَرة ، وهي أكمة وسط مكة ، وقال : لينحرها أعزُّ قريش ! فنحرها أبو سفيان بن حرب[1] ، فقـال عُتْبَـةُ بن ربيعة[2] : أأنت أعز قريش قال : من كنتَ ابن عمِّه كان أعزَّهم . وقال سعيد بن العاص[3] : أأنت أعز قريش ؟ قال : نعم بعزِّك .

---

1 ـــ أبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (ت 31 هـ ، 650 م) صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية ، أسلم يوم فتح مكة (سنة 8 هـ) وأبلى بعد إسلامه البلاء الحسن (فقئت عينه يوم الطائف وفقئت الأخرى يوم اليرموك) وكان من الشجعان الأبطال ، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو سفيان عامله على نجران ثم أتى الشام وتوفي بالمدينة وقيل بالشام .

2 ـــ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (ت 2 هـ ، 624 م) من زعماء قريش في الجاهلية ، عرف بالحلم والدهاء واشتهر في حرب الفجار الأولى التي نشبت بين هوازن وقريش ، حيث احتكموا إليه ونزلوا عند حكمه ، أدرك الإسلام وقاتل النبي صلى اللهعليه وسلم وقتل في معركة بدر ، وهو ابن عم حرب بن أمية .

3 ـــ سعيد بن العاص (ت 59 هـ ، 679 م) صحابي ، من قواد الفتوح الإسلامية ، فتح طبرستان ، وقد ولي الكوفة لعثمان ، وهو أحد الذين أسهموا في كتابة المصحف أيام عثمان كما دافع عن عثمان عندما قامت الثورة عليه واعتزل فتنة الجمل وصفين ، وقد استرضاه معاوية وولاه ولاية المدينة وبقي فيها حتى مات .

فأطلَّ الناقة ولم يقع بينهم إلا خير وانقلب الرجل خائباً .

عن « كتاب لطف التدبير » لمحمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي

(أطل الناقة : أضاع دمها) .

1 ــ ماذا تسمى اللام في بداية كل من الفعلين « لألقين » و« لينحرْها » !

2 ــ لم رفع المستثنى بإلا في عبارة « لم يقع بينهم إلاَّ خيرٌ » ؟

51 ــ الضرّ بين الضرّتين : قال أبو علي : وحدَّثنا أبو بكر قال : أخبرنا عبد الرحمن عن عمِّه قال : قيل لأعرابي : من لم يتزوّج امرأتين لم يذق حلاوة العيش ، فتزوج امرأتين ثم ندم فأنشأ يقول :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي — بما يشقى به زوج اثنتين

وقلت : أصير بينهما خروفاً — أُنعَّم بين أكرم نعجتين

فصرت كنعجة تضحي وتمسي — تداوَلُ بين أخبث ذئبتين

رضا هذي يهيّج سخط هذي — فما أُعْرى من احدى السخطتين

وألقى في المعيشة كل ضرٍّ — كذاك الضر بين الضرتين

لهذي ليلة ولتلك أخرى — عتاب دائم في الليلتين

ــ عن الأمالي ــ

1 ــ بيّن الأسماء التي وردت في النص بصيغة المثنى وردّ كلاً منها إلى مفرده .

2 ــ ردَّ كلاً من الأفعال الواردة في الأبيات الثلاثة الأولى إلى أصله الثلاثي .

52 ــ الحرب والأم الصغيرة : كان في أحد المروج نعجة وحمل يرعيان . وكان فوقهما في الجو نسر يحوّم ناظراً إلى الحمل بعين جائعة يبغي افتراسه . وبينما هو يهم بالهبوط لاقتناص فريسته ، جاء نسرٌ آخر ، وبدأ يرفرف فوق النعجة وصغيرها وفي أعماقه جشع زميله . فتلاقيا وتقاتلا حتى ملأ صراخهما الوحشي أطراف الفضاء .

فرفعت النعجة نظرها إليهما منذهلة ، والتفتت إلى حملها وقالت له : تأمل يا ولدي ، ما أغرب قتال هذين الطائرين الكريمين ! أوليس من العار عليهما أن يتقاتلا ، وهذا الجو الواسع كاف لكليهما لكي يعيشا متسالمين ؟ ولكن صلِّ يا صغيري في قلبك إلى الله ، لكي يرسل سلاماً إلى أخويك المجنحين .

فصلى الحمل من أعماق قلبه .

عن « السابق » لجبران .

1 ــ الأسماء « ناظراً ، منذهلةً ، متسالمين » نصبت لسبب واحد ، حدد السبب وبين علامة نصب كل من هذه الأسماء .

2 ــ في عبارة « هذا الجو الواسعُ كافٍ ... » رفع الاسم «كاف» على أنه خبر مبتدأ . ما علامة رفعه .

53 ــ الحرية والعبودية :

تعدو حمير الوحش
في غاباتها ... مسوّمهْ
قويّةً ، منتقمهْ
لا تقبل الترويض
والمسالمهْ
فالغاب قد علَّمها
أن تركل السلمَ
وراءَ ظهرها
لكي تظل سالمهْ

★ ★ ★

وفي زرائب القرى
المنظَّمهْ

تغفو الحمير الخادمهْ
ذليلةً مستسلمهْ
لأنها
قد نزعت جلودها المقلَّمهْ
وعافت المقاومهْ
وأصبحت مطيعة
تسير حسب الأنظمهْ

أحمد مطر

القبس 1985/3/10

1 ــ بين الأسماء التي وردت في النص بصيغة الجمع وردّ كلاً منها إلى مفرده .

2 ــ سم الصيغة التي ورد فيها كل من الأسماء التالية : منتقِمة ، مسالمة ، خادمة ، مستسلِمة ، مطيعة ، ثم ردّه إلى الفعل الذي اشتق منه .

54 ــ الإمام الفاعل : لما قدم يزيد بنُ أبي سفيان الشام والياً عليها لسيدنا أبي بكر الصديق ، الخليفة الراشد خطب الناس ، فأُرْتِجَ عليه ، فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه ، فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه ، فقال : « يا أهل الشام ، عسى الله أن يجعل بعد عسر يسراً ، وبعد عيٍّ بياناً ، وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل » ثم نزل ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

« عن الأمالي »

1 ــ دل على أسماء العطف الواردة في النص .
2 ــ دلّ على ما هو مصروف وما هو ممنوع من الصرف بين أسماء العلم الواردة في النص .

55 ـــ شلاّل درنة :

إذا زُرْتَ دَرْنَـــــةَ لا تَنْسَ أَنْ ... تَـزورَ ، عَـلى الفَـوْرِ ، شَـلاَّلَهـا

فَـلَنْ تُبـصر الحُسْـنَ إلاّ إذَا ... رَأَيْتَ المِـيـاهَ وَسَـيَّـالَهـا

ميـاهٌ تَـدَفَّقُ مِنْ شَـاهِقٍ ... كَسَتْـهُ الطَّبـيـعَـةُ إجْـلاَلَها

وَغَنَّتْ بِصَـوْتِ الخَريرِ الرَّتيبِ ... تُـرَتِّـلُ للدَّهْـرِ أَزْجَـالَهـا !

تُسبِّـحُ لِلَّهِ ، شُـكْـراً عَـلَى ... جَمـالٍ ، بِـهِ زَانَ سِـرْبَالَها

وَجَالَتْ بِأَلْسِنَةِ السَّلْسَبِيـلِ ... تَجُـرُّ عَـلى الرَّوْضِ أَذْيَـالَها

بِسَاقِيَـةٍ مِنْ مَعـينِ النِّطـافِ ... تَـروقُ النُّفـوسَ وَآمَـالَهـا

تَـرَقْـرَقَ سَـائِـلُ بَـلّورِهـا ... يَجـوسُ الغِيـاضَ وأَدْغَـالَهـا

كَسِـلْسِـلَةٍ مِنْ لُجَيْنٍ مُذَابٍ ... تَعُبُّ الجَنـائِنُ سَـلْسَـالَهـا

إذا أَنْتَ شَبَّـهْتَـهـا بـالحيـاة ... رأَيْتَ الحيـاةَ وأَفْعَـالَهـا

أَلم تَكُ جَـاريـةً لا تَمَلُّ ... تُفـيـضُ عـلى النّفس أَفْضَـالها

عرُوشٌ ، أَدارَتْ على كُل (ساقٍ) ... مِنَ الفِضَّـةِ المَحْضِ خَلْخَالَها

ـــ أحمد رفيق المهدوي ـــ ★

(العروش : جمع عريشـة وهي السـدة أو الشباك الذي يصنع ليتسلق عليه غصن العنب ، والسـاق : سـاق الشجرة ، شبهها الشـاعر بساق المرأة التي تلبس الخلخال الفضّي).

1 ـــ دلّ على الضمائر التي جرت بحرف الجر أو بالإضافة في النص .

2 ـــ هات مفرد كل من الجموع التالية : أدغال ، غياض ، جنائن ، أفضال ؟

★ أحمد رفيق المهدوي : أشهر الشعراء العرب الليبيين في العصر الحديث . تعرّض خلال الغزو الإيطالي لبلاده للاضطهاد والنفي . اتسم شعره بالروح الوطنية وله غزل رقيق ووصف جميل . جمع شعره في ثلاث مجلدات ، وكتبت حوله دراسات كثيرة .

56 ـــ حيّ على الجهاد : أيها النـاس ! اتقوا الله تقوى من أناب إليـه ، واحذروا مخالفتـه حذرَ من يوقن بالعرض عليـه ، واشكروا نعمه يَزِدْكم من فضله ، واسألوه التوفيق فإن أزمّة الأمور في يديه .

واعـلمـوا أن اختــلاف الأهواء ـــ هاتِكُ ستور النّعمـاء ، وباتكُ أسبـاب الرَّجـاء ، ومؤذِنٌ بحلول البــلاء . وما هلكت أمةٌ من الأمم الســالفـة إلا بتشاحنها ، وأهوائها المتخالفة . فراقبوا الله ـــ عبادَ الله ـــ في السرّ والعلن ، وأخلصوا الضمائر في طاعة أولي الأمر ، وانظروا إلى صنيع الله بعدوّكم ، طاغية الروم ، الذي ضلت في انتظام أحواله ثواقب الأحلام والفهوم ، حين دوّخ الأقطار ، وفتح الأمصار ، وأخرب الديار .

فاستديموا في إصـــلاح السرائر ، وقابلوها بالإقلاع عن الصغائر والكبائر ، وخذوا على أيدي سفهائكم ، والزموا طاعة ولاتكم ، وعودوا بفضل أموالكم على فقرائكم ، وسدوا ثغركم باتفاق أخلاقكم وآرائكم ، يعزّزكم الله وينصركم على أعدائكم .

ابن نباتة الفارقي ★

(أناب إليه : رجع ، أزمّة : جمع زمام وهو المقود ، هاتك : ممزق ، باتك : قاطع ، أسبـاب : جمع سبب وهو الحبـل ، التشــاحن : التنـازع . طاغية الروم : يقصد به الدمستق قـائد الروم الذي هزمـه سيف الدولة ، ثواقب الأحلام : العقول الثـاقبـة الذكية ، الفهوم : العقول ، استديموا: استمروا ، قابلوها : قوّوها والقبال هو الرباط . فضل : زيادة . الثغر : هنا ـــ موضع الضعف والخطر) .

1 ـــ دلّ على كل من أفعال الأمر الواردة في النص ثم ردّه إلى الماضي الغائب المفرد .

2 ـــ دلّ على مواضع كل من همزتي القطع والوصل الواردتين في النص .

★ ابن نباتة أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل الفارقي ، (ت 374 هـ ، 984 م) كان خطيباً عند سيف الدولة الحمداني بحلب . اشتهر بتأثير خطبه في النفوس ودعوته فيها إلى الجهاد .

57 ــ أبو العلاء :

يــا لهـا ثـورةً تـأججُ في صـــد ... رك تـردي الظنـون فيهـا الظنـونا

بسمــة الهزء ، أين منها أبو بَحْـ ... ـرٍ و« فولتـيرُ » سيـدا الهـازئينا

فـأحـــايـينَ لا أرى لك دنيــا ... وأحـــايـين لا أرى لك دينـــا

لست أدري أأنت في وصفك النفـ ... ـسَ مصيبٌ أم الحكيم ابن سينا

أيـراهـا ورقـاء مِن رفـرفِ الخلـ ... ـد وتبقـى لديك مـاءً وطينـا

سِـــرٌّ ذي النـفس لا مَدارِهُ رومـا ... أدركتـــه ، ولا شيــوخ أثينـــا

هــل رأيت النجــوم تـزداد نـوراً ... كلمـا احلولك الدجى ، وفتـونا

هكـذا الفكـر يصدع الليـل بالنو ... ر إذا لم تك العيــون عيــونا

ســـابح مـــا يشـــاء في بحره الها ... دي كما يـدفع الشـراعُ السفينا

أيبـــالي مَنْ عنـده البعـد والقـر ... بُ سـواءٌ أن يعجـز المعجزينـا

قـد تحد الأبعـــاد من نـافذ الطّـر ... ف فينهـــار متعبـاً مستكينـا

عـثرات العيـون نصف حيـاة الـ ... ـمرء مهمـا يكن رصينـاً رزينـا

ربَّ شـــاك فقـد العيـون ولا ينـ ... ـفك يهدي العيون للمبصرينا

الأخطل الصغير ★

(دَرَهَ : جاء في اللسان ــ درهت عن القوم مثل درأت وهو مبدل منه مثل هَرَاق الماء وأراقه . ومدره القوم هو الدافع عنهم ، لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها ، والمِدْره هو المقدّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال . والمِدْره زعيم القوم وخطيبهم . والمتكلم عنهم يرجعون إليه والجمع مداره) .

1 ــ ما وزن فعل « احلولك » وما الأصل الذي اشتق منه .

2 ــ ما إعراب « ربَّ شاكٍ » في البيت الأخير من النص ؟

★ الأخطل الصغير (بشارة الخوري) : شاعر عربي من لبنان (ولد 1885 م) يمتد إنتاجه الشعري طوال فترة بدأت بسيطرة أنصـار الصياغة التقليدية والنسج المحكم، واستمرت حتى ظهور الرومانسية والرمزية ، من أعمـاله : « الهوى والشباب » ، « عمر والنعمان » ، و« عروة وعفراء » وسواها .

58 ـــ سوزان وعلي : كان اسمه علي ، واسمها هي سوزان . الخرطوم . لندن . درست الفن في معهد سليد . درس العلوم السياسية في معهد الاقتصاد بجامعة لندن .

قالت : « تزوجني » .
قال : « لا ، صعب » .
قالت : « لكني أحبك » .
قال : « وأنا أيضاً أحبك . لكن » .
ومن ثم عاد إلى بلده
وأخذا يتراسلان .
« لكنني أحبك يا علي
« وأنا أحبك يا سوزان ، لكن .. »
ستة أشهر
كتبت تقول : « قابلت رجلاً ، سأتزوجه » .
كتب يقول : « لكني أحبك يا سوزان » .
وانقطعت الرسائل .
يفكر بها في غالب الأحيان
وتفكر به من حين لآخر
لكن ...

الطيب صالح★

1 ــ « علي » و« الخرطوم » ــ اسمان مصروفان ، « سوزان » و« لندن » ــ اسمان ممنوعان من الصرف . ما سبب ذلك ؟

2 ــ « يتراسلان » ــ واحد من الأفعال الخمسة . ما هي هذه الأفعال ، وكيف تعرب ؟ » .

★ الطيب صالح : أحد أشهر الكتاب القصصيين العرب سوداني الأصل من أعماله : « عرس الزين » ، « موسم الهجرة إلى الشمال » ، « مريود » ، « دومة وَدْ حامد » .

59 ـ شعراء وأطباء : قال عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي التونسي في طبيب أعور شاعر :

لنـــا طبـيـب أعـور شـــاعـرٌ   أراحنـــــا من طبّـــه الله !
مــا عــاد في صبحــة يـوم فـتًى   إلاَّ وفي بـــاقيـــه رثّـــاه

عن « نفح الطيب » .

وجاء في « جواهر الكنز » (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذي اليراعة) لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي : قال أحدهم في ذم طبيب :

يمشـــي وعـزرائيـــل من خــلفــه   مشـــمـــر الأكمام للقبـــض

وقال آخر في نفس المعنى :

ثـــلاثـــة تـــدخـــل في دفعـــة   طـــلعتـــه والنـعش والغـــاســـل

1 ـ اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : أراح ، عاد ، مشى ، قبض .
2 ـ أعد أسماء الفاعل التالية : شاعر ، باق ، مشمِّر ، غاسل إلى الأصول التي اشتقت منها .

60 ـ درس في « علم المفردات » : سئل الفيروزابادي عن قول علي ـ رضي الله عنه ـ لكاتبه : « ألصق روانِفَكَ بالجَبوب ، وخذ المِزْبر بشناترك ، واجعل حندورتيك إلى قيهلي ، حتى لا أنغى نغيَةً إلا أودعتها حماطة جلجلانك » ؟ ما معناه ؟ فأجاب : الزق عُضْرُطَكَ بالصلَّة وخذ المشطر بأباخسك واجعل جمحتيك إلى أثعباني ، حتى لا أنبس نبسة إلا وَعَيْتَها في لمظة رياطك » فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبدع وأغرب من السؤال .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ، رحمه الله تعالى . بعد أن أورد ذلك في ترجمته في « طبقات النحاة » ما نصه : « قلت : الروانف : المقعدة ، والجبوب : الأرض ، والمزبر : القلم ، والشناتر : الأصابع

والحندورتان : الحدقتان ، وقيهلي أي وجهي ، وأنغى أي أنطق ، والحماطة : الحبّة، والجلجلان: ـــ القلب».

عن « طبقات المفسرين » للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت945 هـ)

1 ـــ إلامَ نسب كل من أسماء العلم التالية : الفيروزآبادي ، السيوطي ، الداودي .

2 ـــ ما اسم الفاعل من كل من الفعلين : « رضي » و« تعالى » ؟

62 ـــ هراء : قال الشاعر اليمني محمود الزبيري :

يقولون: «هذا الشعب ـــ عبدٌ تَلَذُّه الـ	ـسياط ويعطيه الهناءَةَ علقم ! »
فإن كنتَه ـــ يا شعب ـــ فاهنأ بعهدك الـ	ـذي أنت فيه مستضام ومرغم
وطب بالكرى عيناً ، فإنك موثقٌ	وعش صامتاً ، واهنأ ، فإنك ملجم
ولا تَخْشَ من زلزال شعر أصوغه	فإنك ـــ قد قالوا ـــ أصمُّ وأبكم
ولا تتحركْ لو تحرك جندلٌ	ولا تتكلم لو تكلم أعجم
ولا تتخوفْ من أشعة أنجم	فليس لأعمى في السموات أنجم
ولا ترتقب فجراً فحولك ظلمة	تغوص بها كل النجوم وتظلم
وكن آمناً من لسعة النحل إنّه	سيحميك ذئبٌ .. أو يداويك أرقم
هُراءٌ يقول الكافرون بشعبهم	فسحقاً لما فاهوا به وتكلموا !

من كتاب « الشعر بين الرؤيا والتشكيل » للدكتور عبد العزيز المقالح

(الجندل ـــ الحجارة) .

1 ـــ ما علامة جزم كل من الأفعال المضارعة التالية المسبوقة بلا الناهية : لا تخشَ ، لا تتحركْ ، لا تتكلمْ .

2 ـــ علام بني فعل الأمر في الأبيات الثاني والرابع والثامن ؟

63 ــ البكاء : قطع رجلٌ ، ذات يومٍ ، بقضيب من حديد ، ذيل حيّة ، فهربت الحية من بيته ، واحتمت ببيت أرملة عجوز .

قالت الأرملة العجوز ، وكانت حكيمةً ، لنفسها : « حياتي في دجاجاتي . فأنا أقايض صاحب الدكان ، يأخذ البيض ويعطيني كيس الشاي ، وقرطاس السكر ، وعلبة الكبريت . كذا الزبّال ، يأخذ زبل دجاجاتي ، ويعطيني الإبرة ، وشلة الخيط ، وحفنة الملح ، وحبات الفلفل . والحية رفيقة قبر . وهي في الدنيا رسول موت ، بجّاخة سم بناب قاتل . الحية تحب البيضة مطبوخة بالبصل . سأطبخ للحية ، كل يوم ، بيضة بالبصل .

هذا ما فعلته الأرملة العجوز من أجل الحية ، وعلى هذا الحال ، مرت الأيام ، وذات يوم ، باضت الحية بيضها الأرقط ، فأخفته ، كما تفعل كل حية أم . ثم جاء يوم ، وطلعت ديدان تتلوى ، تحت أرجل الدجاج الآمن . وما هي إلا أيام ، وإذا بالديدان حيات تسعى في أركان البيت الآمن . ويوم وجدت الأرملة العجوز دجاجة قتيلة ، قعدت على تراب الأرض ، والدجاجة القتيلة في حجرها ، وظلت تبكي ضعفها ، وخيبة حكمتها ، وهو أن أرملة عجوز ، أجبرها الزمان على مواجهة صغار حية مقطوعة الذيل .

أما الحية التي قطع رجل ، ذات يوم ، ذيلها بقضيب من حديد ، فقد لمّت صغارها ، وشمّتهم ، الواحد بعد الواحد ــ وكانت قد شمت الدجاجة المقتولة ــ فلما تمكنت من فاعل الفعلة ، أطبقت على عنقه بأسنانها ، ومنعت عنه الهواء ، ولم تتركه إلا جثة بغير روح . ثم فارقت الحية الوفية المكان ، يتبعها صغارها ، إلى عراء رحب ، لا أمان فيه ؛ بينما الأرملة العجوز

في حجرها الضيق ، مع دجاجاتها وقتيلين ، تبكي ، ولا تعرف متى تتوقف عن البكاء .

هكذا تم الفراق .

يحي الطاهر عبد الله★ الكرمل العدد ،14 1984

1 ـــ اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : هرب ، احتمى ، أخذ ، طبخ ، باض ، مرّ ، طلع ، سعى ، قتل ، أَمِنَ ، هرب .

2 ـــ دلّ على أسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي وردت في النص .

64 ـــ « **موجات قصيرة** » : للشاعر القروي★

إن الأشحّاءَ أشقى الناس قاطِبَةً ... إذ طالما نَفَعوا الدُّنيا وما انتفعوا

لم يمنعوا الناسَ يوماً بعضَ ما جمعوا ... إلاّ لكي يمنحوهم كلَّ ما جَمَعوا

استقِ الحكمة لا يَشْغَلْكَ مِنْ ... أي ينبوعٍ جَرَتْ يا مُستَقي

فشعاعُ الشَّمسِ يَمْتَصُّ النَّدى ... من فمِ الزَّهْرِ وَوَحْلِ الطُّرُقِ

يا مَنْ يلومُ ابنَ الترابِ لِشُغْلِهِ ... بالفَلْسِ عَنْ شِعْرٍ وعن شُعّار

أرأيْتَ في المرعى حِماراً عاقِلاً ... يلهو عن الأعشابِ بالأزهار

أَغْضِبْ صديقَكَ تستكشفْ سريرَتَه ... للسِّرِّ نافذتانِ ـــ السُّكرُ والغَضَبُ

ما صرّح الحَوْضُ يوماً عن قَرارتِهِ ... من راسبِ الطينِ إلاّ وهو مُضْطَرِبُ

من حبّة القمح اتخذْ مَثَلَ الندى ... يا مَنْ قبضتَ عن الندى يُمناكا

هي حَبَّةٌ أعطتكَ عشرَ سنابلٍ ... لتجودَ أنتَ بحبّةٍ لِسِواكا

★ يحي الطاهر عبد الله (ت1981 م) . أحد كبار كتاب القصة القصيرة في مصر ورائد ما يسمى « القصة القصيرة الحداثية » له « المؤلفات الكاملة » عن « دار المستقبل العربي بالقاهرة».

★ الشاعر القروي : رشيد سليم الخوري ، أشعر شعراء المهجر وأوسعهم شهرة ولد في قرية البربارة بلبنان وهاجر إلى البرازيل عام 1913 وكان في المهجر مثالاً حياً للوطنية والحنين إلى الوطن . وأخيراً عاد إلى الوطن بدعوة الحكومة السورية عام 1958 ولقي ما يستحقه من التكريم .

وكأنمــا الشّــقُ الذي في وَسْـطِهــا   لك قــائــلٌ : نِصْفي يُخِصُّ أخاكا

إذا حــاولتَ رَفْعَ الضَّيْـمِ فاضرب   بسـيـفِ محمّــدٍ واهجُـرْ يَســوعـا
فيــا حمــلاً وديعــاً لم يُخــلّفْ   ســوانـا في الورى حَمَــلاً وديعــا
غَضِبْتَ لذاتِ طَوْقٍ حـين بيعت   ولم تَغْـضَبْ لشَـعْبِكَ حـين بيعــا
ألا أنْــزَلْتَ إنجيــــلاً جَـديـداً   يعــلّمـنــا إبــاءً لا خُنــوعــا
أجِـرْنــا مِنْ عـذابِ النّـيرِ لا مِنْ   عـذابِ النّــار إن تَكُ مُسْتطيعــا

1 ــ دل على الأفعال المضارعة الواردة في النصوص السابقة ، وبيّن سبب رفع كل منها أو نصبه أو جزمه وعلامة ذلك .

2 ــ الأفعـال : استقِ ، اغضب ، اتخذْ ، اضرب : وردت في النصـوص بصيغـة الأمر . أسند كلاً من هذه الأفعال إلى ضمائر : أنتِ ، أنتما ، أنتن .

65 ــ طرائف : جاء في « المحاسن والمساوىء » للبيهقي : « دخل رجل على معاوية ومعه ابن يتوكأ عليه فقال : من هذا الغلام معك ؟ قال : ابن لي يتيم . قال : حقَّ لمن كنت أباه أن يكون يتيماً » . وذكر القزويني في « آثار البلاد » مدينة البيضاء التي ينسب إليها الحسين بن منصور الحلاج « ومن ظريف ما نقل عنه أنه قال له بعض منكريه : إن كنتَ صادقاً فيما تدعيه فامسخني قرداً ! فقال : لو هممت بذلك لكان نصف العمل مفروغاً منه » . وحدثنا صاحب « العقد الفريد » عن أبي دحية أحد مجانين القصاص ، أنه « قال في قصصه يوماً : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف هملاج . قالوا : إن يوسف لم يأكله الذئب . قال : فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف » وأنه « دخل رجل على الشعبي[1] فوجده قاعداً مع امرأة ، فقال : أيكما

1 ــ الشعبي : عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار (ت 103 هـ ، 721 م) راوية ، من التابعين ، يضرب المثل بحفظه ، ولد ونشأ ومات بالكوفة . اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسفيره إلى ملك الروم ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز . وكان فقيهاً شاعراً .

الشعبي ؟ قال الشعبي : هذه ، وأشار إلى المرأة » وجاء في « بهجة المجالس » : « قيل لبرذعة الموسوس : أيهما أفضل ــ غيلان أم معلى ؟ قال : معلى ، قالوا ومن أين عرفت ؟ قال : لأنه لما مات غيلان ذهب معلى إلى جنازته ، فلما مات معلى لم يذهب غيلان إلى جنازته » . وذكر ابن حجة في « ثمرات الأوراق » أن النضر بن شميل[2] مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجلٌ يكنّى أبا صالح : مسح الله ما بك ، فقال : لا تقل بالسين ولكن قل مصح بالصاد أي أذهبه وفرقه ... فقال له الرجل : إن السين قد تبدل بالصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر ، فقال له النضر : فأنت إذاً أبو سالح » . و« أن رجلاً أرسل ولده يشتري له رشاء للبئر طوله عشرون ذراعاً فوصل إلى نصف الطريق ثم رجع فقال : يا أبتِ عشرون ذراعاً في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك يا بني ! » .

1 ــ دلّ على الأسماء الممنوعة من الصرف في النص ؟

2 ــ ما أوزان الأفعال التالية وما مصادرها : الأفعال : توكأ ، همَّ أشار ، وسوَس ، كنّى ؟.

66 ــ « أخوة الكلمة » : مقتطف من الديوان :

هذه المرأة التي اعتُقِل لسانُها
لفرط ما رددت حكايات النفي والتشرد
وتلك التي فقدت قوة النطق
لكثرة ما عددت آلام الغربة ،

2 ــ النضر بن شميل بن خَرَشة بن يزيد المازني التميمي (ت 203 هـ ، 819 م) أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة ولد بمرو وانتقل إلى البصرة وأصله منها فأقام زمناً ثم عاد إلى مرو فولي قضاءها واتصل بالمأمون فأكرمه وتوفي بمرو . من كتبه « الصفات » ، « كتاب السلاح » ، « المعاني » « غريب الحديث » « الأنواء » .

كلتاهما تبصر في عيون الأبناء
شوكة البغض وشرر الانتقام
لكن هذه وتلك
في سكينة روحيهما
تصغيان إلى صوت الدم الواحد
الذي تغتذي منه الجذور
ومنه يتألف نهر الحياة
الذي يحمل أبناءهما معاً
في سفينة المصير .

أندريه شديد★ ترجمة روز غريب في كتابها : نسمات وأعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر

1 ــ لم نصب المفعول به « حكايات » بالكسرة ؟

2 ــ أدخل « لم » ثم « لن » على المضارع تصغيان . وبيّن ما يطرأ عليه من تغيير ؟

67 ــ باني جامع القيروان : من أخبار زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب[1] : « وهو الذي بنى جامع القيروان بالصخر والآجر والرخام بعد أن هدمه وبنى المحراب كله بالرخام من أسفله إلى أعلاه وهو منقوش بكتاب وغير كتاب ، ويستدير به سَوارٍ حسانٌ بعضها مجزعة بأسود ناصعة البياض ، شديدة السواد ، ويقابل المحراب عمودان أحمران فيهما توشية بحمرة صافية ، دون حمرة سائرهما ، يقول كل من رآهما من أهل المشرق والمغرب إنه لم ير

★ أندريه شديد : شاعرة لبنانية تكتب بالفرنسية لها إحدى عشرة مجموعة شعرية وست روايات ومؤلفات مسرحية . نالت جائزة لويزلابيه ، وجائزة النسر الذهبي وجائزة سلارميه ، وجائزة افريقية المتوسطية وسوى ذلك من جوائز .

1 ــ زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب (ت 223 هـ ، 838 م) رابع الأغالبة أصحاب إفريقية . جاءه التقليد من قبل المأمون ، وقوي أمره فجهز أسطولاً عظيماً وسيره إلى جزيرة صقلية فاستولى على معظم حصونها وتوفي بالقيروان وكان فصيحاً أديباً .

قبلهما ، وقد بذل صاحب القسطنطينية وزنهما ذهباً فلم يجبه » .

عن « الحلة السيراء » لأبي عبد الله بن الأبّار[2]

1 ــ ما الأفعال التي اشتقت منها الأسماء التالية : مجزّعة ، منقوش ، توشية .

2 ــ بم رفع الفاعل « عمودان » ؟

68 ــ صلاة إلى بلوتس إله الذهب :

من ضفاف الدجى الأُخَر نحن جئناك لاهثين
واقتفينا خُطى القمر فوق أرض من الإبَرْ
في دياجيرَ من أنين

الصحارى رمت بنا في متاهاتنا الغلاظ
رَمْلُها في جلودنا في حنايا جلودنا
لم يزل يسكبُ الشواظ

والأعاصير والرياح تركت في جباهنا
من سكاكينها جراح وأراقت مع النواح
ملحَها في شفاهنا

كلما رقرق الكلال بحة الموت في نشيد
وحنت أذرع الرمال فوق أجسامنا الثقال
عِبْأها الساحق المبيد

رن في أفقنا الصدى من رنين اسمك الأحب

2 ــ « ابن الأبار : محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 658 هـ ، 1260 م) من أعيان المؤرخين ، أديب من أهل بلنسية ، رحل عنها لما احتلها الإفرنج واستقر بتونس ، وقد لقي إكراماً من حكامها ، وفيها قتل ، من كتبه « التكملة لكتاب الصلة » ، « المعجم » ، « الحلة السيراء » ، « الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة » ، « إيماض البرق في أدباء الشرق » وغيرها .

فمضينا إلى المدى في صراع مع الرّدى
باسم معبودنا الذهب

ـــ نارك الملائكة ـــ★

1 ـــ سم القسم الذي تنسب إليه الأسماء التالية : الدجى ، خطى ، صدى ، مدى ، الردى وحرّك كلاً منها بالتنوين رفعاً ونصباً وجراً .
2 ـــ دل على الجموع التي وردت في المقاطع الثلاثة الأولى من النص ، وردّ كلاً منها إلى مفرده .

69 ـــ الثعلب : خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس ، فتطلع إلى ظله مندهشاً وقال : سأتغدى اليوم جملاً ! ثم مضى في سبيله يفتش عن الجمال الصباحَ كلَّه . وعند الظهيرة تفرس في ظله ثانية وقال مندهشاً : بلى . إن فأرةً واحدة تكفيني .

عن « المجنون » لجبران

1 ـــ دل على الكلمة التي وردت في الجملة الأولى اسم مكان وبين من أي فعل اشتقت وعلى أي وزن .
2 ـــ في النص خمسة أسماء حركت بالتنوين بالفتح . بيّن موقع كل منها من الاعراب : أهو حال ، أم مفعول به ، اسم إن ، مفعول فيه أم نائب مفعول مطلق ؟

★ نازك الملائكة . شاعرة معاصرة من العراق . كتبت عدداً كبيراً من الدراسات النقدية والاجتماعية بالإضافة إلى عدد من دواوين الشعر من بينها : مأساة الحياة ، أغنية للإنسان ، عاشقة الليل ، شظايا ورماد ، قرارة الموجة ، شجرة القمر .

70 ـــ من شعر الطَّرَد : وصف الكلب لأبي نواس[1] :

يـا ربَّ ظبـي بمكـان خـالِ ... صبحتـه ، والليـل ذو أهـوالِ
بـأغضف غـذي بحسـن حـالِ ... مسـوّدِ العـم ، حسيب الخـالِ
أعطـي تمـام القـد والكمـال ... قـلدتـه قـلادة الأعمـال
يجـول في المـقـود كالمختـال ... هجـنـا بـه فهـاج للنزال
وآنس الظبـي بتـل عـال ... فـانسـل قلبي سـاعة الإرسـال
ومَـرَّ يتـلوه ولم يبـال ... بـالحَزْن والسـهـل وبـالرمـال
فصـاده في أصـعب الجبـال ... وقـائـل لي وهـو عن حيـالي
أكرِمْ بهذا الكـلب من محتـال ... أتيـح حتف الظبـي والأوعـال

وقال الناشىء الأكبر[2] يصف صقراً :

يا رب صقر يفرس الصقورا
ويكسـر العقبـان والنسـورا
يجتـاب بُرْداً فـاخراً مطرورا
مسـيَّـراً بكتـفـه تسـيـيرا
وقـد تقـبى تحتـه حـريـرا
مشـمّراً عن سَـاقه تشمـيرا
يضـاعف الوشـيُ به التنميرا
معـرجـاً فيـه ومستـديـرا

---

1 ـــ أبو نواس : الحسن بن هانىء بن عبد الأول (ت 198 هـ ، 814 م) ، شاعر العراق في عصره . ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد ودمشق ومصر ثم عاد إلى بغداد فأقام بها حتى توفي . قال عن نفسه : ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب فما ظنك بالرجال . وهو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية .

2 ـــ الناشىء الأكبر : عبد الله بن محمد الأنباري ، ولد في الأنبار وانتقل إلى مصر حيث توفي سنة 293 هـ .

كما يضم الكاتب السطورا
كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا

(يجتاب : يرتدي ويلبس ، المسيَّر : المخطط ، تقبَّى : لبس القباء ، الوشي : التطريز .) .

1 — دل على الصيغة التي وردت في النص الأول بأسلوب التعجب وأعربها .
2 — يا : حرف ابتداء — في النص الأول : فما إعراب : ربّ صقر .

71 — الإصرار : حدثنا أحمد بن يحيى النحويُّ المعروف بثعلب★ قال : حدثني الفضل بن سعد بن سالم قال : كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه ، فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها . فقال : الماء ، على لطافته ، قد أثر في صخرة على كثافتها . والله لأطلبن . فطلب فأدرك .

عن « مجالس ثعلب »

1 — ما الفرق بين الأفعال المضارعة : يقدر ، ينحدر ، لأطلبنَّ من حيث البناء والإعراب .
2 — دل على الأسماء المجرورة في النص وبين سبب جر كل منها وعلامته .

★ ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار (ت 291 هـ ، 904 م) إمام الكوفيين في النحو واللغة ، كان راوية للشعر ، محدثاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة ، حجة ، ولد ومات في بغداد . من أعماله : « الفصيح » ، « قواعد الشعر » ، « شرح ديوان زهير » ، « شرح ديوان الأعشى » ، « مجالس ثعلب » ، « ما تلحن العامة » ، « الشواذ » ، « معاني الشعر » وسواها .

72 ـ أزهار البستان : مقتطف من أرجوزة طويلة لابن المعتز★ :

أمـا تـرى البستـان كيف نـوّرا ... ونـثر المنثـور بـرداً أصـفـرا
وضحك الورد على الشـقـائقِ ... واعتنـق القَـطْـر اعتنـاق الوامقِ
في روضـة كحـلَّة العـروسِ ... وخـدمٍ كهـامـة الطـاووسِ
ويـاسمـينٍ في ذرى الأغصـانِ ... منتـظـمـاً كقـطـع العـقيـان
والسـرو مثـل قطـع الزبرجـد ... قـد استمـد المـاءَ من ترب ندي
وفرش الخشخـاش جيبـاً وفتَـقْ ... كأنـه مصـاحف بيـض الورق
حـتى إذا مـا انتشـرت أوراقُـه ... وكاد أن يُـرى إليـنـا سـاقُـه
صـار كأقـداحٍ من البـلّور ... كأنمـا تجسَّـمت من نـور
وبعـضـه عـريـان من أثـوابـه ... قد أخجـل الأعين من أصحـابه
تبـصره بعـد انتشـار الورد ... مثـلَ الدبـابيس بـأيـدي الجند
والسوسن الآزر منشـور الحُـلَل ... كَقُـطُـن قـد مسـه بعض البـلل
نَـوَّر في حـاشـيـتي بستـانـه ... ودخـل البستـان في ضمانـه
وقـد بـدت فيـه ثمـار الكَبَـر ... كأنهـا حمـائمٌ من عنـبر
وحـلق البهـار فـوق الآس ... جمجـمـةٌ كهـامـة الشماس
حبـال نسجٍ مثـل شيب النَّصَفِ ... وجـوهـر من زهـر مختـلف
وجـلنـارٍ مثـل جمـر الخَدّ ... أو مثـل أعـراف ديـوك الهنـد
والأقحـوان كالثـنـايـا الغـرّ ... قـد صـقـلت نـوارهـا بـالقطـر

(الوامق : المحب ، العقيـان : الذهب الخالص ، الآزر : الأبيض ، الكبر : شجر له حبوب كحبوب الحمص ، النصف : الذي في نصف سنّه) .

★ ابن المعتز : عبد الله بن محمد المعتز بالله ، ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد (ت 266 هـ ، 906 م) شـاعر مبدع ، خليفة يوم وليلة . ولد في بغداد وأولع بالأدب . كان يقصد فصحاء العرب ويأخذ عنهم وصنف كتباً منها « الزهر والرياض » « البديع » ، « الآداب » ، « الجامع في الغناء » ، « فصول التماثيل » ، « أشعار الملوك » ، « طبقات الشعراء » .

1 ـــ دل على أحرف الجر التي وردت في النص .
2 ـــ هات جمع كل من المفردات التالية : طاووس ، روضة ، ساق ، عريان ، حاشية ، نسج .

73 ـــ الوجه العربي لمكتبة الإسكندرية القديمة : حين دخل العرب مصر كانت الثّقافة اليونانية القديمة فيها تعاني سكرات الموت ، بينما كانت هناك إرهاصات ثقافة عربية إسلامية وليدة . والدليل على ذلك كله أنه منذ القرن الأخير قبل الميلاد كان على رأس مدرسة الإسكندرية القديمة هذه فلاسفة عرب أولهم أبو أبجر الكناني ، هذا الذي وهم البعض فذهب إلى أنه ابن أبجر ، والحقيقة أن ابن أبجر جاء متأخراً حوالي القرن عن جده هذا . أبو أبجر هذا الذي خلفه على رياسة مدرسة الإسكندرية القديمة ابنه أبجر ثم حفيده ابن أبجر الكناني . ولعل ذلك هو السبب في وهم بروكلمان هو أيضاً في شخصية ابن أبجر الكناني (الذي يسميه بعض الكتاب ادفر) فشكك في شخصه وقال إنه يستحيل أن يعيش من قبل فتح العرب لمصر حتى عام 100 هـ والصحيح كما جاء في أحد كتبه ، وكما هو ثابت أنهم ثلاثة علماء : أبو أبجر وأبجر وابن أبجر هذا ، وأنهم بذلك قد تناوبوا رياسة مدرسة الإسكندرية القديمة هذه منذ قبيل الفتح حتى عام 100 هـ حين انتقلت مدرسة الإسكندرية القديمة إلى أنطاكية كما يحكي الفارابي ، نقلها عمر بن عبد العزيز ، وكان على رأسها ابن أبجر الكناني هذا ومعه تلاميذه الذين سكت التاريخ عنهم للأسف الشديد ، وكان ابن أبجر هذا هو طبيب الخليفة الراشدي الخامس .

والخلاصة أن مكتبة الإسكندرية القديمة ظلت مئة عام أو تزيد عربية المناهج ، عربية الأساتذة ، عربية الفكر ، وأنها انتقلت إلى أنطاكية بمناهجها

تلك وفكرها العربي هذا ثم إلى حرّان فجنديسابور ثم بغداد .

ولقد كانت أنطاكية وحرّان وجنديسابور وبغداد نماذج هي الأخرى لثقافات عربيـة إسـلاميـة وليدة ، وإن نظرية تواصـل الحضـارات التي قلنا بها في السبعينيات قد أخلت مكانها إلى نظرية المجال الموحد للحضارات الذي كنا أول من قال به في كتابنا بهذا الخصوص (1984) وأنه بمقتضى هذه النظرية الأخيرة لا يمكن القول بأن الحضارة الإغريقية هي التي أثرت في الثقافة العربية ومن جانب واحد ، أو أن الثقافة العربية كانت مجرد ناقلة أو مترجمة ، بل إن ما تراكم للعرب من معارف قبل الإسلام وحتى فتح العرب لمصر التقى بالثقافة الهيللينية في مكتبة الإسكندرية في صورة عائلة أبجر ، هؤلاء الفلاسفة الأطباء العرب المعروفين في ذلك المجال الموحد للحضارات فأثرت الثقافة اليونانية في الثقافة العربية كما أثرت الثقافة العربية بعد ذلك في الثقافة اليونانية في مدرسة بالرمو وقرطبة .

د . أماني خالد الحديدي . الأهرام 1990/2/23

1 ــــ مم اشتقت الصفات التالية : يونانية ، عربية ، إسـلامية ، كناني ، إغريقية ، هللينية .

2 ــــ اكتب الرقم 1984 بالأحرف .

74 ــــ دَمُك الطريق : (مطلع قصيدة للشاعر سليمان العيسى) .

مقـدمة القصيدة : حينما تبتلى أمة بالمرض ، والأمة تمرض كما يمرض الفرد ، تتجلى مقاومتها للداء ، وقدرتها على البقاء ، في نبضات قوية ، تجسّد طاقاتها ، وتفجر أعماق أعماقها .

وفي هذه النبضـات القوية ، التي هزت أعماق أمتنا العربية ، وقاومت فيها الداء ، وجسدت قدرتها على البقاء ، المقاتل العظيم والشهيد عمر المختار ...

دمك الطـريقُ ، ومـا يزال بعيـدا — عـلّق بـرمحك فجـرنـا المـوعـودا
دمك الطريق ، ولو حملنا وهْجَـه — أغـنى ، وأرهَبَ ، عـدةً وعـديـدا
دمك الطريق ، فمـا تقول قصيدةٌ — أنت الذي نسـج الخلودَ قصيـدا
يا شـاعرَ السيف النجيع ، وسيفنا — قُبَـلاً عـلى خـد العـدو أريـدا
اضرب بحـافر مهـرك النـير الذي — مـا زال في أعنـاقنـا مشـدودا
اضرب بحـافر مهـرك النـير الذي — مـا زال ينجب للعبيـد عبيـدا
اضربـه يـا بطـل الرمـال فلم تزل — تنـداح معجـزة ، وتسـقي البيـدا
هـذا رفـاتك ،.. لم تـزل نـيرانـه — وهـاجَـةً ... ونمـر نحن جـليـدا
هـذا رفـاتك ... مـا ركزت لواءه — مـا زال للصبـح القتيـل عمـودا
اضرب بموتـانـا القبـورَ . لعـلّهـا — تنشـق عن خيط الضيـاء وليـدا
دمك الطـريق ... ولو وقفنـا مرةً — في ظـلّه كنـا الأبـاة الصيـدا
دمك الطـريق .. ولو عرفنا قطرةً — من بأسه ، ظل الحديد حديدا ..

الثقافة العربية العدد 1، 1980

1 ـــ الأسماء التي ختمت بها الأبيات جاءت منصوبة كلها ، بين سبب نصب كل منها .

2 ـــ في عبـارة « يا شـاعر السيف النجيع » نصب المنادى لأنه مضـاف ، فهل للسبب نفسه نصب المضاف في عبارة « يا بطل الرمالِ ؟ » .

75 ـــ ألوان : جـاء في كتـاب المحاسن والمسـاوىء للبيهقي : قال عبد الملك بن مروان للشعبي لما دخل عليه : جنّبني خصالاً أربعاً : لا تطريني في وجهي ، ولا تجرِيَنَّ عليَّ كذبة ، ولا تغتابنَّ عندي أحداً ، ولا تُفشِينَّ لي سراً . وسئل بعض الحكماء عن المنطق والصمت فقال : إنك تمدح الصمت بالمنطق ولا تمدح المنطق بالصمت ، وما عبر عن شيء فهو أفضل منه . وقال بعض الحكماء : من قدر أن يقول فيحسن قادر على أن يصمت فيحسن ،

وليس كل من صمت فأحسن قادر على أن يقول فيحسن . قيل : ولما قدِّم سقراط ليقتل بكت امرأته فقال : ما يبكيك ؟ قالت : تقتل ظلماً ، قال : وكنت تحبين أن أقتل حقاً ؟. أحمد بن يوسف الكاتب قال : أمرني المأمون أن أكتب إلى الآفاق في الاستكثار من المصابيح في المساجد ، فلم أدر كيف أكتب لأنه شيء لم أسبق إليه فأسلك طريقته ومعناه ، فأتاني آتٍ في منامي وقال لي : اكتب : فإن فيها أنساً للمجتهدين ، وإضاءة للسائلين ، ونفياً لتكامن الريب، وتنزيهاً لبيوت الله عز وجل عن وحشة الظلم، فكتبت بذلك . أخبرنا ابن السرّاج أن الحجاج أغزى جيشاً فظفروا وأن صاحب جيشه كتب إليه : الحمد لله الذي جعل لأوليائه أمام نصره موعداً قوّى به قلوبهم ، وقدَّم إلى أعدائه بين يدي خذلانه إياهم وعيداً أرعب به مفاصلهم وزعزع معه قلوبهم . فلما بلغ هذا الموضع طوى ما كان نشره من الكتاب ولم يقرأ ما بعده ، ثم التفت إلى الرسول فقال : غيَّرنا هذا الكلام المبتدأ به ، إن العدو ولَّى من غير حرب . فقال : صدق الأمير صدّق الله ظنه ، وأصاب أصاب الله رأيه . وقيل للعباس بن عبد المطلب : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هو ، عليه السلام ، أكبر مني ، وولدت قبله . وقال خالد : إياكم ومجانيق الضعفاء ، يعني الدعاء ؛ من قَبِل عطاءك فقد أعانك على الكرم ، حافظ على الصديق ولو في حريق .

« المحاسن والمساوىء » للبيهقي ★

76 ــ أيها الشعر !

ضعتَ بين النُّهى وبَيْن الخيالِ ... يا حكيمَ النفوس يابْنَ المعالي

ضعت في الشرق بين قوم هجودٍ ... لم يفيقوا وأمة مكسال

★ البيهقي : أخباره قليلة ، والمعروف أن اسمه ابراهيم بن محمد البيهقي وأنه عاش زمن المعتمد بالله (295 ــ 320 هـ) وهذا لا يسد حاجة الباحث أو المؤرخ .

قـــد أذلّوك بـــين أنس وكأس وغـــرام بظبـــيـــة أو غـــزال
ونســـيب ومـــدحـــة وهجـــاء ورثـــاء وفتـــنـــة وضـــلال
وحمـــاس أراه في غـــير شـــيء وصَـــغـــار يجرّ ذيـل اختيـــال
عشت مـا بينهـم مذلاً مضـاعـاً وكذا كنت في العصـــور الخوالي
حملوك العنـاء من حب (ليلى) و(ســـليمى) ووقفـة الأطـلال
وبكـــاء عـــلى عـــزيـز تـولّى ورســـوم راحت بهن الليـــالي
وإذا مـــا سمـــو بقـــدرك يـومـاً أســكنوك الرحـال فوق الجمـال
آن يـــا شـعـــر أن تفـك قيـوداً قيـــدتنـــا بهـــا دعـاة المُحـــال
فـــارفعـوا هـذه الكمـــائم عنّـــا ودعـــونـــا نشـــم ريح الشمال

حافظ ابراهيم ★

1 ـــ دل على أحرف العطف وعلى الأسماء المعطوفة الواردة في النص .

2 ـــ صنف الأسماء التـاليـة وفقـاً لقاعدة الاسم الصحيح ، المقصور ، الممدود ، المنقوص : نهى ، خيـال ، حكيم ، المعالي ، هجاء ، رثاء ، فتنة ، ضـلال ، الخوالي ، العناء ، الليالي .

77 ـــ **الموسيقى** : « وتزداد دهشتي حينما أجد التردد من رجال العلم والمعرفة ، ونحن في القرن العشرين ، في إدخال مادة التربية الموسيقية كمادة أساسية في المراحل الدراسية العامة ... إذاً لقد ساهم الرجال القائمون على شؤون التعليم في فصـل الموسيقى عن بقيـة العلوم مما سـاعد على ظهور الموسيقى بصورة غير مشرّفة استغلها المنتفعون بجذب النفوس الإنسـانية ،

★ محمد حافظ بن إبراهيم فهمي الشهير بحافظ إبراهيم (ت 1351 هـ ، 1932 م) شاعر مصر القومي ومدون أحداثها نيفاً وربع قرن . نظم الشعر منذ أيام الدراسة والتحق بالمدرسة الحربية ثم سافر مع بعثة إلى السودان واشترك مع بعض الضباط في جمعية سرية اكتشف الإنجليز أمرها فحاكموا أعضاءها ومنهم حافظ .. ثم اشتغل محرراً في الأهرام ولقب بشاعر النيل . له « ديوان شعر » وعدد من الأعمال المترجمة .

الضعيفة والمتعطشة لهذا الفن الجميل إلى أماكن الرذيلة ليتعلم الموسيقى هناك من يريد ، وحيث يقضي الإنسان وقته ويقضي على حياته بين الكاس وموائد القمار وما إلى ذلك من الفساد ...

أقول هذه الكلمات وما زالت في ذهني صورة الفارابي وابن سينا والرازي والكندي وابن الهيثم والخليل بن أحمد من الذين آمنوا بالموسيقى كعلم له ارتباط وثيق بالعلوم الأخرى كعلم الرياضيات والطب الخ .. وبحثوا في تأثيرها على النفوس وقدرتها على التعبير عما يعجز اللسان التعبير عنه ، وما لها من قدرة على تهذيب الوجدان والارتقاء به نحو السمو الإنساني ، وشعروا وأحسوا بسيطرة النغم والايقاع على حياة الإنسان وعلى الكون كله ، فانبهروا بإبداع المبدع .. فإذا بهم ينقادون إلى عالم فسيح له أسراره الغريبة وتأثيره السحري العجيب.. إلى عالم الجمال الذي يدعو إلى التأمل والتفكر والتدبر».

عبد العزيز ناصر

1 ـــ ردّ كلاً من المصادر التالية إلى الفعل الذي اشتق منه : دهشة ، تردد ، معرفة ، تعليم ، فَضْل ، ظهور ، جذب ، قمار ، فساد .

2 ـــ وردت في النص الجموع التالية : القائمون ، المنتفعون ، الكلمات ، الرياضيات . بيّن علامة رفع كل منها وعلامة نصبه وجره .

78 ـــ روائع في سطور :

● يَعُدُّ عليَّ الواشيانِ ذُنوبَهُ وَمِنْ أيْنَ للوجْهِ الجميلِ ذنوب

أبو فراس الحمداني (1)

---

1 ـــ أبو فراس الحمداني : الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي (ت 357 هـ ، 968 م) أمير شاعر فارس ، ابن عم سيف الدولة الحمداني الذي قلده منبج وحران وأعمالها فكان يسكن بمنبج ويتنقل في بلاد الشام ، وجرح في معركة مع الروم فأسروه ، فبقي في القسطنطينية أعواماً ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة . وقتل بالقرب من تدمر . له ديوان شعر .

● أجمعوا أَمْرَهُم عِشـاءً ، فلمّـا أَصْبَحوا أَصْبَحَتْ لَهُـمْ ضَـوْضـاء
مِنْ مُنَــادٍ ومن مُجـيبٍ ، ومِنْ تَصْهـالِ خَيلٍ خِلالَ ذا ، ورُغاءُ

الحارث بن حلزة[2]

● كأن فؤادي في مَخاليبِ طائرٍ إذا ذُكرتْ ليلى يَشُـدُّ به قبضـا
كأن فِجـاجَ الأَرْضِ حَلْقَةُ خاتَمٍ عليَّ ، فمـا تزداد طولاً ولا عَرْضـا

المجنون[3]

● أضَـاحِكُ ضَيْفي قَبْلَ إنزال رَحْلِهِ ويُخصِبُ عِنْدي ، والمَحَلُّ جديب
وما الخصْبُ للأضْيافِ أن يَكْثُر القِرى ولكنَّمـا وَجْهُ الكـريم خَصيبُ

الخريمي[4]

● الحَرْبُ أوَّل مـا تكـون فَتيَّـةً تَسْـعَى بزينَتِهـا لِكُـلِّ جَهُـوْلِ
حتَّى إذا استَعَرَتْ وشَبَّ ضِرامُها عادَتْ عَجوزاً ، غيرَ ذاتِ حَليلِ
شمطـاءَ جَزَّتْ رأسَهـا وتنكَّـرَتْ مَكْـرُوهَـةً للشَّـمِ والتَّقْبيـلِ

عمرو بن معد كَرِب[5]

---

2 ـ الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي (ت نحو 50 ق هـ ، 570 م) شاعر جاهلي ، ارتجل معلقته المشهورة بين يدي عمرو بن هند ، الملك ، بالحيرة ومطلعها : « آذنتنا ببينها أسماء » وقد أكثر فيها من الفخر حتى قالت العرب : أفخر من الحارث بن حلزة .

3 ـ المجنون : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت 68 هـ ، 688 م) . شاعر غزل ، من المتيمين من أهل نجد ، لقب بالمجنون لهيامه في حب « ليلى بنت سعد » وجمع بعضهم شعره في ديوان .

4 ـ الخريمي : أبو يعقوب إسحاق بن حسان ، أصله من خراسان ، وكان متصلاً بخريم بن عامر المري فنسب إليه ، والتحق بشعراء الرشيد ، وصف خراب بغداد في الفتنة بين الأمين والمأمون توفي سنة 214 هـ عن 70 عاماً .

5 ـ عمرو بن معدي كَرِب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي (ت 21 هـ، 642 م). فارس اليمن وصاحب الغارات المذكورة . أسلم سنة 9 هـ ثم ارتد ثم رجع إلى الإسلام فشهد اليرموك ثم شهد القادسية . وأخبار شجاعته كثيرة : ومن أدق ما وُصف به التفاوت الاجتماعي في عهده قوله :

إذا قُتِلْنـا ولا يبكـي لنـا أحـد قـالت قـريش : ألا تـلك المقـادير
نُعطـى السَّـويّـةَ من طعنٍ له نَفَـذٌ ولا سـويّـةَ إذ تُعطـى الدنـانـير

● وكنا كغصنَيْ بانَةٍ ليسَ واحدٌ يَحولُ على الحالاتِ عَنْ رأيِ واحِدِ
تَبــدَّلَ بي خــلاًّ فخــاللت غـيرَه وخَــلَّيْتُــهُ لمــا أَرادَ تَبــاعـدي
ولو أن كفــي لم تُـرِدْني أَبَيْتُـهــا ولم يَصْطَحِبْها بَعْدَ ذلك ساعدي
ألا قَبَّــحَ الرَّحْمَــن كلَّ مُمــاذقٍ يكون أخاً في الخَفْضِ لا في الشَّـدائد

شاعرة

● تمتّعْ بها ما ساعَفَتكَ ولا تكُنْ عليكَ شجىً في الصَّدْرِ حين تَبينُ
وإن هي أعْطَتْـكَ اللِّيــانَ فــإنها لآخَــرَ من خِــلاَّنِهــا ستَــلينُ
وإن حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النأي عَهْدَها فــليسَ لمخضــوبِ البَنــان يَمــينُ

كُثَيِّر[6]

● بنــانُ يـدٍ تُشــيرُ إلى بَنــانِ تجاوبتــا وَمَــا يَتَـكــلَّمــانِ
جـرى الإيمــاء بينَـهمــا رَسُــولاً فــأَحْكَــمَ وَحْيَــهُ المتنــاجيــان
فــلو أبْصَــرْتَـهُ لغَضَـضْتَ طَرْفـاً عَنِ المتنــاجِيَيْـنِ بــلا لِســانِ

ماني الموسوس[7]

من كتاب « من روائع الشعر العربي » مختارات خليفة التليسي

1 ــــ دل على الأفعال والأسماء التي وردت في النصوص بصيغة المثنى وبيّن محل كل منها من الإعراب وعلامة إعرابه .

2 ــــ ما الأفعال التي اشتقت منها أسماء الأفعال والمصادر التالية : واشٍ ، تصهال ، رغاء ، خصيب ، جهول ، ضرام ، تباعد ، مماذق ، خفْض ، نأي ، إيماء ، متناجيان .

---

6 ــــ كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (ت 105 هـ ، 723 م) شاعر متيم مشهور .. من أهل المدينة وأكثر إقامته بمصر . قال المرزباني : كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يُقدمون عليه أحداً . أخباره مع عزة بنت حميل الضمرية كثيرة . وكان عفيفاً في حبه .

7 ــــ ماني الموسوس : محمد بن القاسم ، أبو الحسن (ت 245 هـ ، 859 م) شاعر . كان من أظرف الناس ، من أهل مصر . رحل إلى بغداد أيام المتوكل العباسي فكانت له فيها أخبار .

79 — هَرَر (مقتطف من مطولة شعرية صاغ فيها الشاعر تاملاته فى اثيوبيا ومنها ما اثارته مدينة هرر العربية القديمة فى نفسه من شجون

يـاشعر هـلاّ رويت المجد عن هـررٍ ... فـالمجـد يفجـر أن تسـدو بـه هَـرَرُ
مضـارب العرب تحيـا فى مضاربهـا ... فيهـا الخزامى وفيهـا المنـدل العَـطِر
لم يـبرح الشـوقُ يحدوهـا إلى مُضَرٍ ... مهـما تشـاغـل عن أشـواقهـا مضر
تـطِل من كـوّة التـاريـخ شـامخـةً ... كـأنها تـرقـب الآتى وتـنـتـظر
فـالشمس فى حضنها تغفـو على درر ... لم تكتنـزهـا محيـطاتُ ولا جـزر
فيـالَكَنْزٍ شكت منـه جـواهـره ... من طول ما احتجبت فى قاعة الدرر
يـاسورهـا المتحـدّى كـل عـاصفـةٍ ... كم حلّقت فـوقـه الغـربـان والنُّسُرُ
وذاق مختـلف الأهـواء وازدحمـت ... عـلى جـوانبـه الأسـماء والصـور
مـاشـدّنى من رؤاهـا غـيرُ مئـذنـةٍ ... عـاث الصليبُ بهـا والليـل معتكـر
تجثـو المسابـح حيرى حـول منبرهـا ... يحنو عليها الصدى والرمـل والحجر
يـامن يعيـد إليهـا كفَّ نـاظمهـا ... ويشرق الـذكـر والآيـات والصـور

د عبد المولى البغدادى

1 ـ بين سبب رفع كل من الاسماء التى وردت فى نهاية كل بيت ؟
2 ـ استخرج الاسماء التى وردت فى النص فى صيغة المنادى وأعربها .

80 — مَوْقف : دخل العجّـاج* على عبد الملك بن مروان فقـال : يا عجّاج ، بلغني أنك لا تقدر على الهجاء . فقال : يا أمير المؤمنين ، من قدر على تشييد الأبنية أمكنه إخراب الأقبية . فقال : ما يمنعك من ذلك ؟ قال : إن لنا عزّاً يمنعنا من أن نُظلم وإن لنا حِلْماً يمنعنا من أن نظلم فعلامَ الهجاء ؟ فقال : لَكلماتك أشعر من شعرك .

---

* العجاج : عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي (ت نحو 90 هـ ، نحو 708 م) راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك . وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد . وكان لا يهجو ، وهو والد رؤبة ، الراجز المشهور .

1 ــــ ما مفردات الجموع التالية : الأبنية ، الأقبية ، كلمات .
2 ــــ لم حذفت الألف من ما الاستفهامية في كلمة « علامَ » ؟

81 ــــ سأقاوم :

ربّما أفقد ــــ ما شئتَ ــــ معاشي
ربّما أعرض للبيع ثيابي وفراشي
ربّما أعمل حجّاراً وعتّالاً وكنّاس شوارع
ربّما أُخْمَدُ عرياناً وجائع
يا عدو الشمس ، لكن ... لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي ... سأقاوم .

★ ★ ★

ربما تسلبني آخر شبر من ترابي
ربّما تطعم للسجن شبابي
ربما تسطو على ميراث جدي :
من أثاث ، وأوان ، وخوابِ ،
ربما تحرق أشعاري وكتبي
ربما تطعم لحمي للكلاب ،
ربما تبقى على قريتنا كابوسَ رعب
يا عدو الشمس لكن .. لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم .

★ ★ ★

يا عدوّ الشمس ... في الميناء زينات وتلويح بشائر
وزغاريد وبهجه
وهتافات وضجه .

والأناشيد الحماسية وهجٌ في الخناجر
وعلى الأفق شراع
يتحدى الريح واللجَّ ويجتاز المخاطر
إنها عودة « يوليسيز » من بحر الضياع
عودة الشمس وإنساني المهاجر
ولعينيها وعينيه يميناً ... لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم .

سميح القاسم★

(يوليسيز : بطل الأوديسية اليوناني . خاض مغامرات أسطورية حتى عاد أخيراً إلى وطنه وبيته ، وطرد الأشرار الذين كانوا يعيشون فساداً في داره » .

1 ـــ أدخل لم ثم لن على الأفعال المضارعة التي وردت بعد « ربما » في النص وأشكلها .

2 ـــ اجمع : معاش ، عتّال ، عريان ، نبض ، كابوس ، ميناء ، شمس .

82 ـــ العقل شق هدومه : لم أصدق عيني عندما رأيته يدندن منطرباً .. قومي قومي .. قومي ! أحسن ما شق هدومي .

فبسملت وحوقلت واستعذت بالله من الشيطان الرجيم ، فالرجل من المشهود لهم بالرصانة ورجاحة العقل أكثر من اللازم لدرجة أنه لا يضحك للرغيف الساخن بالفعل .

سلّمت عليه متوجساً وسألته عن الأحوال فشطفني بابتسامة كاملة الدسم ، وقال وهو يفرك راحتيه بحبور :

★ سميح القاسم : شاعر فلسطيني معاصر . من دواوينه : أغاني الدروب ، دخان البراكين ، إرم ، في انتظار طائر الرعد ، دمي على كفي ، سقوط الأقنعة ، قصائد مهرّبة ، إسكندرون في رحلة الداخل والخارج .

ــ الأحوال عال العال ، وأنا والحمد لله في غاية الانبساط .
قاطعته قائلاً :
من يراك يظن أنك ربحت الجائزة الكبرى .. خير ؟..
أجابني ضـاحكاً : ما فيه شي .. كل الموضوع أنني تطمنت على مستقبل الولد .
سألته بجدّية : وماله المحروس ؟
قال : استدعوني من المدرسة لأنه ابني الثاني أحمد ما هو نفعان بالدراسة ، يعني حمار بعيد عنك .
نظرت إليه مستغرباً مرحه المفاجىء . قلت :
ــ كأنك مبسوط على هالخبريّة !
قال كما لو أنه فوجىء بكلامي : أنا طبعاً مبسوط ، ولما رآني أفتح فمي دهشة تابع كلامه قائلاً :
ــ يا سيدي ما فيه أكثر من الأذكياء اللي خرب الذكاء بيوتهم . وأنا مبسوط لأنه طلع عندنا بالعائلة واحد طسمة ، لأنه ممكن يؤمن مستقبله ومستقبل إخوانه .

حسن م . يوسف « تشرين » 1990/5/2 دمشق

(الهِدْم في اللسان: الثوب الخلق المرقع وقيل: هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه والجمع أهدام وهِدَم . وفي حديث علي : لبسنا أهدام البلى) .

1 ــ استخرج الأفعال الرباعية الواردة في النص ، وأسند كلاً منها إلى ضمائر هو ، هي ، أنتم ــ في المضارع واشتق مصادره .
2 ــ ما الأصل الثلاثي الذي اشتق منه كل من المفردات التالية : استعذت ، قاطعته ، استدعوني ، فوجىء ، مستقبله .

83 ـــ المشورة :

إذا بـلـغ الرأيُ المشـــورة فـاستعن ... بـرأي نصيح أو نصيحـة حـازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فـــإن الخـــوافي قـــوة للقـــوادم
وخـــل الهوينى للضـعيف ولا تكن ... نـؤومـاً، فـإن الحزم ليس بنـائم
وحـــارب إذا لم تعط إلا ظـلامـةً ... شبـا الحرب خير من قبول المظالم
وأدْن على القـربى المقـرب نفســه ... ولا تشهد الشـورى امرءاً غير كاتم
فـإنك لا تستـطـرد الهـم بـالمنى ... ولا تبــلغ العـليـا بغـير المكـارم

الشعر لبشار بن برد★

(ومما يؤثر أن الأصمعي أبدى إعجابه وإعجاب الناس بأبيات بشار في المشورة فقال بشّار : يا أبا سعيد ، إن المشاور بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يشارك في مكروهه . فقال له الأصمعي : أنت ، والله في قولك هذا أشعر منك في شعرك) .

(الخوافي والقوادم : الخوافي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، والقوادم الريشات في مقدم الجناح (الواحدة خافية وقادمة) قائم السيف : مَقْبِضُه ، شباة كل شيء : حد طرفه ، وهي طرف السيف وحدّه وجمعها شبا) .

1 ـــ في عبارتي « لا تجعل الشورى » ، « لا تشهد الشورى » . جاء المضارع مجزوماً لوقوعه بعد لا الناهية . فما سبب تحريكه بالكسر .

3 ـــ أسند فعل الأمر أدْنِ إلى ضمائر : أنتَ ، أنتما ، أنتم .

84 ـــ الوردة : ولقد دعيت الوردة ملكة الزهور منذ أقدم العصور ، وتغنى بمدحها شعراء جميع الأمم ، فزعم الاغريق في أساطيرهم أنها نشأت من قطرة من دم أدونيس ، حبيب الزهرة وربّة الجمـال ، وحسبها آخرون منوّرة من

★ بشار بن برد العقيلي بالولاء (ت 167 هـ ، 784 م) . أصله من طخارستان ، ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها أعتقته من الرق . كان ضريراً نشأ في البصرة وقدم بغداد وعاصر الدولتين الأموية والعباسية ، واتهم بالزندقة . وشعره كثير متفرق ، من الطبقة الأولى ، جمع بعض شعره في ديوان .

ابتسامة آلهة الحب أو متساقطة من رأس آلهة الفجر عند تسريح شعرها في الضحى .

ومهما كثرت الرموز فالوردة ما زالت كما كانت دواماً زهرة الأحزان كما هي زهرة الأفراح ، ترمز إلى الشباب والجمال والحب كما تستعمل في الزينة والأرواح العطرية والأدواء الطبية ، وتتناسق منها الأكاليل ، أكاليل الوداع ، على قبور الأحباب ونعوش الراحلين ، كما نراها جميعةً ومتفرقةً في حفلات الأنس واللهو والطرب .

مي زيادة★ من كتاب : « باقات من حدائق مي »

1 ــ اجمع المفردات التالية : ملكة ، قطرة ، ربّة ، ابتسامة ، ابنة ، وبيّن علامة رفع هذه الجموع وعلامة نصبها وجرّها .

2 ــ الوردة في الجملة الاولى نائب فاعل « دُعيت » . فما إعراب ملكة الزهور .

85 ــ بني الثغر :

بني الثغر! لستم في الوغى من بني أمي ... إذا لم أَصُلْ بالعُرْبِ منكم على العُجمْ

دعوا النوم إني خائف أن تدوسكم ... دَواهٍ ، وأَنْتُم في الأماني مع الحلم

فردُّوا وُجوهَ الخَيْلِ نَحوَ كَريهةٍ ... مُصَرِّحة في الرّوم بالثكل واليتم

تهيل من النقع المُحَلِّق بالضُّحَى ... على الشمَّسِ ما هالَتْه ليلاً على النجم

وصولوا ببيضٍ في العجاج كأنَّها ... بُرُوقٌ بضَرْبِ الهام محمرة السَّجْم

وللَّه منكم كلُّ ماضٍ كَعَضْبه ... يَسيلُ إلى الهيجاء مُتَّقِدَ العَزْم

★ ماري بنت الياس زيادة (ت 1360 هـ ، 1941 م) أديبة . ألفت الكتب والرسائل وألقت الخطب والمحاضرات ، ولدت وتعلمت بفلسطين وأكملت دراستها في عين طورة بلبنان وانتقلت إلى مصر مع أبويها ثم مات أبواها ولم تتزوج فغلبتها الأحزان والوحدة والمرض إلى أن توفيت بالقاهرة . أشهر كتبها : « باحثة البادية » « سوانح فتاة » ، « الصحائف » ، « كلمات وإشارات » ، « ظلمات وأشعة » « ابتسامات ودموع » ولها شعر بالفرنسية .

يُحّدِث بالإقدام نَفْساً كأنّما يَطيرُ إلى الحَرْبِ اشتياقاً من السلم

ويَسْطو لمحجوبِ الظُّبات إذا بدا جَلا ما جَلا الإصباحُ من ظُلمة الظُّلم

له عينُ ضرغامٍ هَصور ، فقلبه بتصريفِ فِعْل الجَهْل منه على علم

وللّه أرضٌ ، إنْ عَدِمْتُم هَواءَها فأهْواؤُكم في الأَرْضِ منثورةُ النَّظم

وَعِزُّكم يُفْضي الى الذُّلِ ، والنَّوى من البَيْن تَرْمي الشَّمْلَ منكم بما ترمي

فإن بلادَ النّاسِ ليسَتْ بلادَكم ولا جارُها والخِلُّم كالجارِ والخِلْم

أعَنْ أرْضِكُمْ يُغنيكم أرضُ غَيْركم وكم خالةٍ جَدّاءَ لم تُغْنِ عَنْ أمّ

أخِلّي الذي وُدّي بِوُدّ وَصَلْتُهُ لديَّ كما نِيط الوَليُّ إلى الوَسْمي

تَقَيَّدْ مِنَ القُطْر العَزيز بمَوْطِنٍ ومُتْ عند رَبعٍ مِنْ رُبوعِكَ أو رَسْمِ

وإياكَ يَوْماً أنْ تُجرّبَ غُرْبَةً فَلَنْ يَسْتَجيزَ العقْلُ تَجربَةَ السّمّ

ابن حمديس الصقلي ★

(الثغر : المدينة على شاطىء البحر وكل موضع يخشى منه هجوم العدو ، النقع : غبار المعركة ، صولوا : اهجموا ، البيض : صفة للسيوف ، السَّجم : الانسكاب ، فكأن السيوف برق يمطر الدم الأحمر ، العضب : السيف القاطع ، الظُّبات : جمع ظُبة : حد السيف ، الخلم : الصديق ، جدّاء : صغيرة الثدي ، أي أنها لا ترضع . الوسمي : المطر في أول الربيع ، والولي : المطر الذي يليه (أي يخاطب صاحبه الذي تربطه به أوثق الصلات) .

1 ـــ دواءٍ ـــ فاعل لفعل تدوسكم . ما علامة رفعه ؟

2 ـــ علل لكتابة الهمزة المتوسطة في المفردات التالية : خائِنٌ ، أهواؤُكم ، هواءَه .

★ ابن حمديس الصقلي : عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي (ت 527 هـ ، 1133 م) شاعر مبدع . ولد وتعلم في جزيرة صقلية ورحل إلى الأندلس سنة 471 هـ فمدح المعتمد بن عباد فأجزل له العطايا .. وقد أحزنه سقوط مدن الأندلس وعاش حياة مضطربة وحاول استنهاض همم العرب وحثهم على التمسك بالأرض (كما في القصيدة) . توفي ببجاية .

86 ــ عِبْرَة : حكي أن رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته ، وبين أيديهما دجاجة مشوية ، فوقف سائل ببابه ، فخرج وانتهره فذهب ، فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر ، وزالت نعمته وطلق زوجته ، وتزوجت بعده برجل آخر ، فجلس يأكل معها في بعض الأيام ، وبين أيديهما دجاجة مشوية ، وإذا بسائل يطرق الباب ، فقال الرجل لزوجته : ادفعي إليه هذه الدجاجة ! فخرجت بها إليه فإذا هو زوجها الأول ، فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي باكية ، فسألها زوجها عن بكائها ، فأخبرته أن السائل كان زوجها ، وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الأول . فقال لها زوجها : أنا ، والله ، ذلك السائل !

1 ــ دل على كل من الأفعال اللازمة المكتفية بفاعلها في النص ، وأبنْ عن فاعله ، سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً مستتراً .

2 ــ بيّن موقع واو القسم في النص وما موقع الاسم بعدها من الإعراب .

87 ــ « رباعيّات » :

● من كان يدخر الأموال مختلساً ... تأتي بلاياه مما كان يدخر
ترنو إلى ماله الوراث قائلة ... لا يؤكل الجوز إلا حين ينكسر

● نشكو أذى الدهر شكوى لا أساس لها ... فالدهر لم يرتكب إثماً، ولم يجر
لا يقفل البشر الأبواب إن رقدوا ... خوفاً من الدهر، بل خوفاً من البشر

● فإذا حكمت على امرىء لسواده ... فلقد حكمت على حسام مغمد
فلرب قلب كالحمامة أبيض ... للخير ، يخفق تحت جلد أسود

● أرى في شعبنا بعضاً ذليلاً ... وأخشى أن يصير البعض كُلاًّ
فإن الخل ليس يصير خمراً ... ولكن قد تصير الخمر خلاًّ

● والقلب يسكن ثم يخفق مسرعاً ... حتى كأن خفوقه تصفيق
وكأنه أم لفقد وحيدها ... يغمى عليها تارة وتفيق

● كم في البرية من زوجين ما برزا إلا بسيّارة تزهو بسيّار
فإن تضمهما جدران قصرهما قاما بتمثيل دور الهر والفار

● والصدر فارقه الرجاء فقد غدا وكأنه بيت بلا مصباح
يمشي الأسى في داخلي فكأنه بين العروق كمبضع الجرّاح

● لو يعرف الكبش أن القائمين على
تسمينه يضمرون الشر ، ما أكلا

الياس فرحات ★

1 ـــ الأفعال : يدخر ، تأتي ، ترنو ، تشكو ، يخفق ، أخشى ، تصير ، تزهو ، يمشي ، يعرف : أفعال مضارعة مرفوعة ، لم تسبق بناصب أو جازم . ما علامة رفع كل من هذه الأفعال .

2 ـــ دلّ على أخوات كان وأخوات إن في النصوص، وبين معمولي كل منها.

88 ـــ أيهما الأشأم ؟: خرج بعض ملوك الفرس إلى الصيد ، فأول من استقبله أعور ، فضربه وأمر بحبسه ثم ذهب للصيد ، فاصطاد صيداً كثيراً ، فلما عاد استدعى الأعور ، فأمر له بمال ، فقال الأعور : لا حاجة لي به ، ولكن ائذن لي في الكلام . فقال : تكلم . فقال : أيها الملك . إنك تلقيتني فضربتني وحبستني ، وتلقيتك فصدت وسلمت ، فأينا أشأم على صاحبه ؟ فضحك منه وأمر له بصلة .

1 ـــ دلَّ على الأفعال التي وردت في النص بصيغتي الماضي والأمر ، وبين علامَ بني كل منها .

2 ـــ أضيفت ياء المتكلم وكاف الخطاب إلى فعلي تلقيتَ وتلقيتُ . فما سبب توسط النون بين الضميرين في الفعل الأول وما اسم هذه النون .

★ إلياس فرحات . واحد من أبرز شعراء المهجر . ولد في كفر شيما بلبنان وهاجر إلى أمريكا سنة 1910 فعاش في البرازيل ، وانتشر شعره في المهجر ، ثم استدعته الحكومة سنة 1959 فلقي أكبر تكريم له في سوريا ومصر ولبنان . من دواوينه : « أحلام الراعي » ، « خلية الشقاء » ، « فواكه رجعية » ، الربيع ، الصيف ، الشتاء ، الخريف » وغيرها .

89 ـ إلى النور :

خُلِقْتَ طليقاً كطيف النسيم ... وحرّاً كنورِ الضُّحى في فَلاه
تُغَرِّدُ كالطير ، أين اندفعْتَ ... وتشدو بما شاد وحي الإله
وتمرح بين ورود الصباحِ ... وتنعم بالنور أنّى تراه
كذا صاغك الله يا بن الوجود ... وألقتك في الكون هذي الحياه

★ ★ ★

فمالك ترضى بذل القيود ... وتحني لمن كبلوك الجباه
وتسكت في النفس صوت الحياة الـ ... ـقويَّ إذا ما تغنى صداه
وتطبق أجفانك النيرات ... عن الفجر ، والفجر عذب ضياه
أتخشى نشيد السماء الجميلَ ... وترهب نور الفضا في ضحاه ؟

★ ★ ★

ألا انهض وسر في سبيل الحياة ... فمن نام لم تنتظره الحياة
ولا تخش مما وراء التِّلاعِ ... فما ثَمَّ إلا الضحى في صباه
وإلا ربيع الوجود الغريرُ ... يطرز بالورد ضافي رداه
إلى النور ... فالنور عذب جميلٌ ... إلى النور .. فالنور روح الإله

أبو القاسم الشابي ★

1 ـ دل على الصفات الواردة في النص ، المرفوعة منها والمنصوبة ، وبين علامة إعراب كل منها .

2 ـ وردت في النص الأفعال المعتلة التالية : تشدو ، شاد ، تراه ، صاغك ، ألقتك ، ترضى ، تحني ، تغني ، تخشى ، نام . ردّ كلاً من هذه الأفعال إلى أصله الثلاثي واجعله في صيغتي المضارع والأمر .

★ الشابي : أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الشابي (ت 1353 هـ ، 1924 م) . شاعر تونسي ، في شعره نغمات أندلسية . ولد في قرية الشابية وقرأ العربية بالمعهد الزيتوني وتخرج بمدرسة الحقوق التونسية ومات شاباً . له ديوان شعر و« الخيال الشعري عند العرب » .

90 ــ من أمثــال الميداني★ : « إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض » ــ يروى أن أمير المؤمنين علياً ، رضي الله عنه تعالى ، قال : إنما مثلي ومثل عثمان كمثـل أثوار ثلاثة كن في أجمة : أبيض وأسود وأحمر ، ومعهن فيها أسد ، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود والثور الأحمر : لا يُدلُّ علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض فإن لونه مشهور ، ولوني على لونكما ، فلو تركتماني آكله صَفَت لنا الأجمة ، فقالا : دونك فكله ، فأكله . ثم قال للأحمر : لوني على لونك فدعني آكل الأسـود لتصفو لنـا الأجمة . فقال : دونك فكله ، فأكله ثم قال للأحمر : إني آكلك لا محالة ، فقال : دعني أنادي ثلاثاً ، فقـال : افعل : فنادى : ألا إني أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض ، ثم قال علي رضي الله تعالى عنه ، ألا إني هنت ــ ويروى وهنت ــ يوم قتل عثمان ، يرفع بها صوته . يضربه الرجل يرزأ بأخيه .

1 ــ أبيض وأسود وأحمر : وردت في النص صفاتٍ لأثوار . فلم جرّت بالفتحة .

2 ــ ما إعراب « دونك » ؟

91 ــ الثعلب والعنب :

حكـــايـــةٌ عَنْ ثَعْـــلَبِ	قَـــدْ مَـــرَّ بَيْـــنَ العِـــنَبِ
وَشَـــاهَـــدَ العُـــنْـــقُـــودَ في	لَوْنٍ كَلَونِ الذَّهَبِ
وآخَـــــراً مِنْ جِنْسِـــــهِ	أَسْـــــوَدَ مِثْـــــلَ الرُّطَبِ
والجُوعُ قَـــدْ أَوْدى بِـــهِ	بَعْـــــدَ أَذَانِ المَـــغْـــرِب
فهـــمَّ يَبْـــغـــي أَكْلَةً	مِنْـــهُ وَلَوْ بِـــالتَّـــعَبِ
شَـــعَـــى فَمـــا أَمْكَـــنَ أنْ	يَطْـــلُعَ فَـــوْقَ الخَشَبِ

★ الميداني : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسـابوري (ت 518 هـ ، 1124 م) . أديب ، عالم ، صاحب « مجمع الأمثال » . ولد ونشأ وتوفي بنيسابور . وينسب إلى « ميدان زياد » محلّة فيها ، من كتبه « نزهة الطرف في علم الصرف » و« السامي في الأسامي » .

فَقَــالَ : « هَــذا حِصْــرِمٌ ... رَأَيْتُــهُ في حَــلَبِ ! »
قَــالَ لَهُ العُـنْـقُـود : « بَـلْ ... خَسِـئْتَ فَـاذْهَبْ يَـا غَبِـي
طُـولُ لِسـانٍ في الهَـوا ... وَقِصَـرٌ في الذَّنَبِ ! »

ـــ عثمان جلال

1 ـــ دلَّ على الفرق بين « أُكلَةٍ » و« إِكلَة » وضع كلاً من الكلمتين في جملة مفيدة .

2 ـــ ورد في النص أفعال : أودى ، يبغي ، رأى ، خسىء . ضع هذه الأفعال في صيغة الأمر .

92 ـــ خياط وشاعر : قال رجل خياط أعور لبعض الشعراء : والله لأخيطن لك قباءً لا تدري أقباء هو أم دُواج. فقال: والله أقول فيك شعراً لا تدري أمدح هو أم هجاء . فلما خاطه قال فيه :

خـاط لي عمـروٌ قبـاءْ ... ليت عينيه سـواء
قـل لمـن يسـمع هـذا ... أمـديح أم هجـاء

ـــ عن « بهجة المجالس »

(القباء ـــ ثوب يشبه العباءة، الدوّاج: المعطف الثقيل).

1 ـــ لم سميت « أم في عبارتي : « أقباء هو أم دوّاج » و« أمدح هو أم هجاء » بأم المتصلة ؟

2 ـــ أعرب « ليت عينيه سواء » .

93 ـــ القديم والجديد :

إنمـا الحيْـزبـون والدَّرْدبيسُ ... والطخـا والنَّقَـاخ والعَـلْطَبيس
والحراجيخُ والشّـقحطَبُ والصَّـقْـ ... ـعبُ والعَنْـقَـفـيزُ والعَنْتَـريسُ
والسَّبَنْتي والحقص والهيف والهجـ ... ـرش والطـرفسـان والعسطوس

لُغَـــةٌ تَنْـفُــرُ المَســـامِعُ منهــا ... حــين تُـرْوى وتشمــئزُّ النفـوسُ
وقبيـحٌ أن يُـذْكر النــافـر الوحـ ... ـشـــيُّ منهـا ويُـتْرَكَ المأنوسُ
أين قــولي : هــذا كثـيبٌ قــديمٌ ... ومقالي: عَقَـنْقَــلٌ قـدمـوسُ
لم نجد شــادياً يغـني : قفـا نبـ ... ـكِ على العـود اذ تدار الكـؤوس
لا ولا من شــدا : أقيمـوا بني أمـ ... ـــي إذا مـا أديـرت الخنــدريسُ
خَــلِّ للأصمعي جوب القـوافي ... في نشــافٍ تخف فيهـا الرؤوس
وسؤالَ الأعراب عن ضَيْعَـة اللَّفْـ ... ـظ إذا أشكـلت عليـه الأسـوس
درست تـلكــم اللغــات وأمســى ... مـذهـب النــاس مـا يقـول الرئيس
إنمــا هــذه القـــلوب حــديـد ... ولذيـذ الألفــاظ مغنـــاطيس

صفي الدين الحلي★ .

(الحيزبون : العجوز ، الدردبيس : الداهية والشيخة الفانية ، الطخا : أصله الطخاء وهو السحاب المرتفع ، والكرب على القلب ، النقاخ : الماء البارد والعذب الصافي ، العلطبيس : الأملس البراق ، الشقحطب : الكبش له قرنان أو أربعة كشق حطب وجمعـه شقـاحط أو شقـاطب ، الصقعب : الطويل ، السبنتى : الجريء والنمر ، الحقص : الشد ، الطرفسـان : القطعة من الرمل ، العسطوس : شجرة كالخيزران ، ورأس النصـارى بالرومية ، العقنقـل : الكثيب ، القدموس ، القديم . الخندريس : الخمر، أقيموا بني أمي: يشير بها إلى لامية الشنفرى والتي مطلعها:

أقيمـوا بـني أمي صـدور مطيكـم ... فـإني إلى أهـل سـواكم لأميـل) .

1 ــ حركت « شادياً » بالفتحة لأنها منصوبة .. حرك هذه الكلمة في التنوين رفعاً وجراً ؟

2 ــ خَلِّ : صيغة الأمر من خلَّى ، فما صيغة الأمر من « روى ، اشمأزَّ ، وجد شدا » ؟

★ الحلي : عبد العزيز بن سرايا بن علي السنبسي الطائي (ت 750 هـ ، 1349 م) ولد ونشأ في الحلة واشتغل بالتجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر ويعود إلى العراق ، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين فتقرب من بعض ملوك الدولة الأرتقية ومدحهم وأجزلوا له عطاياهم . توفي ببغداد . له « ديوان شعر » و« العاطل والحالي » و« درر النحور » .

94 ـ الألفاظ والشعر : قال أبو هفّان : كان القصافي الكبير يقول : ـ الشعر كله من هذه الألفاظ ، ولكن الشأن في عقل يحسن أن يَعْرِفها ويؤلفَها ، إذا مدحتَ قلت : أنتَ ، وإذا هجوت قلت : لست ، وإذا رثيت قلت : كنت .

عن « الورقة » لابن الجراح ★

1 ـ ما إعراب « إذا » في النص .
2 ـ ما إعراب : كلُّه ؟

95 ـ الشهيد :

عَبَسَ الخطب فابتسَمْ — وطغى الهول فاقتَحَمْ
رابطَ الجأشِ والنُّهى — ثابتَ القَلْبِ والقَدَمْ
لم يُبالِ الأَذَى وَلَمْ — يَثْنِهِ طَارِئُ الأَلَمْ
نَفْسُهُ طوعُ هِمَّةٍ — وَجَمَتْ دونَها الهِمَمْ
تَلْتقي في مِزاجِها — بالأعاصيرِ والحُمَمْ
تَجْمَعُ الهائِجَ الخِضَـ — ـمَّ إلى الراسِخِ الأَشَمّ
وَهْيَ مِنْ عُنْصُرِ الفِدا — ءِ وَمِنْ جَوْهَرِ الكَرَمْ
ومِنَ الحَقِّ جُذْوَةٌ — لَفْحُها حَرَّرَ الأُمَمْ
سارَ في مَنْهَجِ العُلا — يَطْرُقُ الخُلْدَ مَنْزِلا
لا يبالي مُكَبَّلا — نَاله أَمْ مُجدّلا

فَهْوَ رَهْنٌ بما عَزَمْ

★ محمد بن داود بن الجراح (ت : 296 هـ ـ 908 م) من علماء الكتاب من أهل بغداد ، كان صديقاً لعبد الله بن المعتز ، ووزر له يوم خلافته ، ثم اختفى بعد مقتل ابن المعتز ، ثم ظهر فقتل ببغداد . من أعماله : « الورقة » ، « الشعر والشعراء » ، « أخبار الوزراء » ، « من سمي من الشعراء عمراً في الجاهلية والإسلام »

رُبَّمـــــا غَـــــالَهُ الرَّدى	وَهْــوَ بـــالسِّجْــنِ مُــرْتَهَـنْ
لم يشـــيَّــعْ بِـــدَمْعَــــةٍ	مِن حَبـــيبٍ وَلا سَـــكَـــنْ
ربّمـــــا أُدْرِجَ التُّـــرَا	بَ سَــليبـــاً مِنَ الكَـفَـنْ
لَسْتَ تَـدْري بِطِـــاحُهـــا	غَيَّبَتْــهُ أَم القِـــنَـــنْ
لا تَقُــــلْ أَيْنَ جِسْــمُـــهُ	واسْـــمُـــهُ في فَــمِ الزَّمَنْ
إنَّـــــهُ كَوْكَبُ الهُـــدى	لاحَ في غَيْـــهَبِ المِحَـــنْ
أَرْسَـــلَ النُّـــورَ في العُـيُـــو	نِ فمـــا تَعْـــرِفُ الوَسَـــنْ
وَرَمَى النَّـــــارَ في القُـــلُو	بِ فَمـــا تَمْـــلِكُ الضّـغَـنْ
أيُّ وَجْـــهٍ تهـــلّلا	يَــرِدُ المَـــوْتَ مُقْبِـــلا
صَـعَّـــدَ الرُّوحَ مُرْسِـــلا	لَحْـنَــه يُنْشِـــدُ العُـــلا

أنا لِلّهِ وَالوَطَنْ

ابراهيم طوقان ★

1 ــ دل على الأسماء التي وردت « حالاً » في النص .

2 ــ دل على الأسماء التي وردت « مفعولاً به » في الجزء الثاني من النص .

96 ــ فضــل التدوين : إن لكـل شيء من العلم ، ونوع من الحكمة ، وصنف من الأدب ، سبباً يدعو إلى تأليف ما كان فيه مشتتاً ، ومعنى يَحْدو على جمع ما كان منـه متفرقاً . ومتى أغفل حَمَلَةُ الأدب وأَهْلُ المعرفة تميزَ الأخبار واستنباطَ الآثار ، وضَمَّ كلِّ جوهر نفيس إلى شِكْله ، وتأليف كلِّ نادر من الحكمة إلى مِثْله ، بَطَلَتِ الحكمة ، وضاعَ العلم ، وأُميت الأدب ، ودرس مَسْتُورُ كل نادر .

★ إبراهيم طوقان : إبراهيم بن عبد الفتاح طوقان . ت 1941 م . شاعر من أهل نابلس . تعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت وبرع في الأدبين العربي والإنجليزي وتولى قسم المحاضرات في محطة الإذاعة بفلسطين وتوفي بالقدس . عرف بشعره القومي والغزلي .

ولولا تقييد العلماء خواطرَهم على الدهر ، ونقرهم آثار الأوائل على الصخر ، لبَطَل أول العلم ، وضاع آخره ، ولذلك قيل : « لا يزال الناس بخير ما بقي الأول يتعلم منه الآخر » .

من « رسائل الجاحظ » تحقيق عبد السلام هارون

1 — دلّ على معمولي إن في المقطع الأول من النص .
2 — ماذا تسمى اللام في كلمة « لبطل » في المقطع الثاني من النص .

97 — الشراع المهاجر :

شـــراعٌ مَـدَّ فـوق المـوج عُنْقـا ... وَراح يَـرودُ خَـلْفَ الأُفْق أفْقـا
يُقِـــلُّ فتىً تَبَدّى الشطُّ جَهْمـاً ... لَهُ ، فـأشــاحَ عَنْـهُ الوجْهَ طَلْقـا
وغـادَرَ عِنْـدَ صَخْـرِ الشَّـطِّ أُمًّا ... تَـذوب إلَيْــهِ تَحْـنـانـاً وَشَــوْقـا
فمـا نَضَبَتْ لُمقْـلَتِهـا دُموعٌ ... كأنَّ لعـينهـا في البَحْـر عِرْقَـا
تـرى الأمْـواجَ تُـدْنيهـا ريـاحٌ ... وتُبعِدُهـا ، وصَخْـر الشـط يَبْقى
تَمُـر بهـا السّـنونَ فمـا يُبَالي ... بمـا تَـلْقَى لغُـرْبَتِـهِ ويَـلْقـى
تَشُـقُّ يـداه قُمصــان اللَّيــالي ... وَيَكْســو أُمَّــهُ مِنْهُـنَّ شِـقّـا
وهــل قنـعت بمــا يجنيــه أمٌّ ... أبتْ إلاَّهُ عنْــــدَ اللَّهِ رِزْقــا
تُرى ، هَـلْ آبَ من سَفَرٍ شـراعٌ ... ولم تُشْبِعْــهُ تَقبيــلاً ونَشْـقـا
وهـلْ أشـفـى عـلى التّرحـال إلاّ ... رأيت فمــاً عـلى الكتــان مـلقى
إلى أُذُنِ الشّــراعِ يَبُثُّ شَـيْـئـاً ... وَيَعْـهَـدُ للرِّيـاحِ بِمــا تَبَـقّى !

شفيق المعلوف★

★ شفيق المعلوف . شاعر مهجري ، ولد في زحلة بلبنان وهاجر إلى البرازيل عام 1927 ونشر عدداً من الدواوين الشعرية منها « لكل عبير زهرة » وأشهر أعماله ملحمة « عبقر » ، وهي ذروة أعماله الشعرية .

1 ــ في البيت الثاني ثلاثة أسماء حركت بالتنوين بالفتح . حرّك هذه الأسماء بالتنوين رفعاً وجراً .
2 ــ دلّ على الأسماء التي وردت ظرفاً للمكان (مفعولاً فيه) في البيتين ــ الأول والثالث .

98 ــ إجابة لبيب : قال مالك بن سليمان : كان لإبراهيم بن طهمان[1] جراية من المال ، فسئل عن مسألة في مجلس الخليفة فقال : لا أدري . فقالوا له : تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة ؟ فقال : إنما آخذ على ما أحسن ، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال ولا يفنى ما لا أحسن . فأَعْجَبَ الخليفةَ جوابُه ، وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته .

عن كتاب « الأذكياء » لابن الجوزي[2]

1 ــ ورد في مطلع النص أربعة من أسماء العلم . دلّ على ما منع من الصرف من بينها ، وبين سبب ذلك .
2 ــ اشتق المصدر واسمي الفاعل والمفعول من أفعال : أخذ ، فني ، زاد .

98 ــ ماذا أقول له ؟

ماذا أقول له إذا رجعا
يوماً ، ولم يبصرك في القصرِ ؟
ــ ماتت عليك أسى ، أجيبيهِ !

---

1 ــ إبراهيم بن طهمان بن شعيب الهروي الخراساني (ت 168 هـ ، 784 م) . ولد في هراة وأقام في نيسابور وبغداد وتوفي في نيسابور . قال فيه الفيروزابادي : من أئمة الإسلام .

2 ــ ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت 597 هـ ، 1201 م) علاّمة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد له ثلاثمئة مصنف منها « مناقب عمر بن عبد العزيز » ، « الأذكياء وأخبارهم » ، « روح الأرواح » ، « المنتظم في أخبار الملوك والأمم » ، « كتاب الحمقى والمغفلين » ، « الوفا في فضائل المصطفى » ، « صيد الخاطر » وسوى ذلك كثير .

وإذا رأيت الحزن منطبعا
في وجهه الزاهي من القهرِ ؟
ـــ كوني له أختاً وعزِّيهِ .
وإذا ترفّق بي ليستمعا
ما قلتِ ساعةَ نزعك المرِّ ؟
ـــ قولي له : ابتسمَتْ ، فتُسْليهِ .
وإذا أراد بأن نسير معا
للقبر كي يبكي على القبرِ ؟
ـــ رحماك إن الدمع يؤذيهِ !

الأخطل الصغير★

(سلا : سلاه وسلا عنه وسَلِيَه سَلْواً وسُلُوّاً وسُلِيّاً وسِلِياً وسُلْواناً : نسيه : وأسلاه عنه وسلاّه فتسلّى ، وسلاّني من همي تسليةً وأسلاني أي كشفه عني) .

1 ـــ حول أفعال الأمر الواردة في النص في صيغة المفرد المؤنث إلى صيغة الجمع المؤنث .

2 ـــ أدخل « لم » على الأفعال المضارعة التالية : تُسْليه ، يبكي ، يؤذيه .

100 ـــ ما أقوى ذاكرتهم: كان هذا هو التعجب الساحر الذي وضعه سميح القاسم في روايته (إلى الجحيم أيها الليلك) كردّ على مزاعم الصهيونية التي تقول إن اليهود يعودون من منفاهم بعد ألفي عام . ثم أضاف إلى هذا التعجب سؤاله الساحر : غير معقول ! قلتم إنكم لم تفقدوا الحنين إلى هذه البلاد ، رغم غربة ألفي عام ، فكيف تتوقعون أن يفقد شعبنا الحنين إلى هذه

★ الأخطل الصغير (بشارة الخوري) : شاعر عربي من لبنان ، (ولد 1885 م) يمتد إنتاجه الشعري طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم واستمرت حتى ظهور الرومانسية والرمزية . من أعماله : « الهوى والشباب » ، « عمر والنعمان » ، « عروة وعفراء » وسواها .

البلاد ، بعد غربة ربع قرن .

مثل هذا السؤال ــ الاستنكاري ــ يكشف لا معقولية الصهيونية ، في مقولاتها من ناحية ، وفي ممارساتها الإرهابية من ناحية أخرى ، ولذلك يصبح من الصعب أن يتعامل معها الفن الروائي بشكل من المنطق الذي تحاربه . وهو لذلك غالباً ما يتجه إلى الردود الساخرة ، التي تطبع معظم الكتابة النثرية في الأرض العربية المحتلة ، وفي مقدمتها الرواية . ولذلك لا تكاد أية رواية أن تخلو من هذه السخرية التي تتفاوت في حجمها ومرارتها ، والقدرة على توظيفها ، بين رواية وأخرى .

وليد أبو بكر . من مقال : السخرية التي تقاوم في روايات الأرض المحتلة

الدوحة/1986/6

1 ــ دل على الأسماء المنسوبة الواردة في النص وبيّن كيف صيغ كل منها .

2 ــ اللا معقولية والصهيونية : اسمان اشتقا بطريق ما يسمى « المصدر الصناعي » ما المقصود بذلك !

101 ــ بائعة الزهر :

رأيتهـــا حـــيرى في زحمـــة الأحـــلامْ
كأنهـــا تقـــرا أســـطـورة الأوهـــام
تســـير كالسـكـرى في مـــوكب الأيـــام
وتُـــرقِص الزهـــرا بهـــذه الأنغـــام :

* * *

الزهـر يـا عشـاقْ حيَّ عـلى الزهـرِ !
يـــزهـــو من الأوراق في ثـوبـه العطـري
هـــديـــة المشتـــاق للخـــدّ والنحـــر

سبحـــان من زانـــهْ بـــوشـــيـــه الزاهي
وصـــاغ ألوانـــهْ آمنت بـــــاللّهِ ...

* * *

من يشـــتري المنثورْ بـــالدمع نـــديتُـــهْ
كم قبـــل العـصـفـورْ فـــاه وقبـــلتُـــهْ
هـــذا إزار الحـــورْ في الحـــلم أبصرتُـــهْ
من قصرهـــا المسحـور في الليـــل لمـــلمتـــه
سبحـــان من زانـــه بـــوشـــيـــه الزاهي
وصـــاغ ألوانـــه آمنت بـــــالله ...

* * *

من يشـــتري الريحان يمـــوج بـــالعـــطـــر
مـــــزركش الألوان منـــمـــنم الثـــغـــر
أهـــزوجـــة الرحمن رفت عـــلى النهـــر
يـــزفّهـــا نيســـان في مـــوكب الزهـــر
سبحـــان من زانـــه بـــوشـــيـــه الزاهي
وصـــاغ ألوانـــه آمنت بـــــالله ...

* * *

يـــا مبـــدع الأكوان يـــا خـــالقي من طـين
ألهمـــني الإيمـــان وقـــوّني بـــــالدين
مـــا أصعب الحرمـان في ميعـــة العشـــرين
الزهـــر يـــا شبـــان من يشـــتري النسـرين

سبحـــان من زانـــه بـــوشـــيـــه الزاهي
وصـــــاغ ألوانـــه آمنت بـــــالله ...

زكي قنصل★

1 ــ ما الأمر من كل من هذه الأفعال المعتلة الواردة في النص : سار ، زها ، زان ، صاغ ، اشترى ، قوّى (مسنداً إلى ضميري أنتَ وأنتِ) وما المصدر واسم الفاعل منه .

2 ــ سبحان مَن زانه : سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبّح ، وهو مضاف ومن : اسم موصول مبني على السكون ، مضاف إليه . حيّ : اسم فعل أمر بمعنى هَلُمَّ وتعال مسرعاً . ضع هذا الاسم الفعل في جملة مفيدة .

102 ــ الصديقان : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال : نشأ في قريش ناشئان : رجُلٌ من بني مَخْزوم ، ورجل من بني جمح ، فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغٌ حتى كان إذا رؤي أحدهما ، فكأنْ قد رؤيا جميعاً ، ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه ، فتغيرا . فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكَّر ما الذي شجر بينهما ، وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى ، فنزل من سطحه وخرج حتى دق عليه بابه ، فاستيقظ له فنزل إليه ، فقال له : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قال : جئتك لهذا الذي حدث ، ما أصله ؟ وما هو ؟ قال : فقال : والله ما أعرف له أصلاً . قال عبد الله : فبكيا حتى كادا يصبحان ، ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله . فأصبح المخزومي وهو يقول :

كنتُ ويحـــيى كيـــدي واحـــدٍ نـــرمي جميـعـــاً ، ونـرامى معـــا
يَسُـــــرُّني الدهـــر إذا ســـرَّه وإن رُميـنـــا بـــالأذى أُوجعـــا

★ زكي قنصـــل : شـــاعر مهجري . ولد بيـبرود بسوريا وهاجر إلى الأرجنتين عام 1929 واشتغل بالتجارة .

حتى إذا ما الشَّيبُ في مَفْرِقي لاح وفي عارضه أسرعا

وشى وشاةٌ فرَّقوا بيننا فكاد حبلُ الوصل أن يُقطعا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم :

فلم أُلم يحيي على وصله ولم أقل خان ولا ضيَّعا

عن « ذيل الأمالي والنوادر » للقالي .

1 — دلَّ على الاسمين اللذين نسب إليهما — جمحي ومخزومي وانسب إلى . قريش ، وداد ، سطح ، أصل ، دهر .

2 — دل على فعل المقاربة الوارد في البيت الرابع وبين معموليه (اسمه وخبره) .

103 — عاديات الزمان :

إني نظرت إلى المرآة إذ جُليت فأنكرت مقلتاي كل ما رأتا

رأيت فيها شُيَيخاً لست أعرفه وكنت أعرفه من قبل ذاك فتى

فقلت : أين الذي بالأمس كان هنا متى ترحَّل عن هذا المكان متى ؟

فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة إن الذي أنكرته مقلتاك أتى

كانت سليمى تنادي يا أُخيَّ وقد صارت سليمى تنادي اليوم يا أبتا

ابن زهر★

1 — ردّ كلاً من الأسماء المصغرة الثلاثة الواردة في النص إلى أصله .

2 — بين حركة همزة إن في البيت الرابع ودل على معموليها .

★ ابن زهر ، محمد بن عبد الملك بن زهر الإيادي (ت 595 هـ ، 1199 م) . من نوابغ الطب والأدب بالأندلس . ولد بإشبيلية وخدم دولتي الملثمين والموحدين . أخذ صناعة الطب عن أبيه وبرع فيها . له « الترياق الخمسيني » ، « رسالة في طب العيون » وشعر رقيق وموشحات من أشهرها التي مطلعها : أيها الساقي إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع . توفي بمراكش .

104 ـ الصـاحب : قال علقمـة بن لبيد لابنـه : يا بني ، إن نازعتك نفسك يوماً إلى صحبة الرجال لحاجتك إليهم ، فاصحب من إذا صحبتَه زانك ، وإن تخفَّفْتَ له صانك ، وإذا نزلت بك نازلة مانك ، وإن قلت صدّق قولك ، وإن صلت به شدَّ صَوْلك . اصحب من إذا مددت يدك لفضل مدَّها ، وإن رأى منك حسنةً عدّها ، وإن بدت منك ثلمة سدَّها . اصحب من لا تأتيك منـه البوائق ، ولا تختـلف عليك منه الطرائق ، ولا يخذلك عند الحقائق .

« عن المحاسن والمساوىء » للبيهقي .

1 ـ استخرج الأفعال الواردة في النص ، وردّ كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم صنفها وفق الأقسام المندرجة تحت فئتي « الصحيح » و« المعتل » .

2 ـ صيِّر الأفعال التالية : صدَّق ، زان ، صان ، صال ، مدَّ ـ أمراً واضبط أحرفه بالشكل .

105 ـ حمائم :

حَمائمُ وُرْقٌ في حِمى وَرَقٍ خُضْرِ ... لها مُقَلٌ تُجْري الدُّمُوعَ ولا تَجْري

تكـلَّفْن إسعـادَ الغَريبَـةِ إن بَكَتْ ... وإن كُنَّ لا يَدْرين كَيفَ جَوى الصَّدْر

لهـا حُرَقٌ لو أَنَّ خَنْسـاءَ أُعْوِلَتْ ... بِهِنَّ لأَدَّتْ حَقَّ صَخْرٍ إلى صَخْرِ

فَقُلْتُ لنَفْسي : ها هُنا طَلَبُ الأَسى ... وَمَعْـدِنُـهُ إنْ فـاتَني طَلَبُ الصَّبْرِ !

ظَلِلْنَـا ، وَلو أُعْطى المُنى لَصَحِبْتُها ... حماماً ، ولو تعطى المنى لَرَوَت شِعْري

ديك الجن ★

★ ديك الجن : عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي (ت 235 هـ ، 850 م) شاعر مجيد فيه مجون . من شعراء العصر العباسي . سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين . أصله من سلمية ووفاته بحمص . لم يغادر بلاد الشام ولم ينتجع بشعره .

1 ـــ صيِّر كلاً من المضارعين « تُجري ، تَجري » ـــ ماضياً واشتق المصدر منه واسم الفاعل .

2 ـــ علام بني كل من الأفعال الماضية التالية : تكلَّفْن ، بكَتْ ، قلت ، ظللنا .

106 ـــ وفاء التاريخ : « منذ بداية العصر العباسي حدث تطور شامل في نهضة العرب العلمية في كافة المجالات ، ازدهرت بشكل خاص في الفترة ما بين القرن السابع إلى القرن الرابع عشر ، وكان من نتائجها إنشاء أكاديمية علمية في بغداد أطلق عليها « بيت الحكمة » ، تضم مكتبة ضخمة ومرصداً سجلت من خلاله مختلف الظواهر الفلكية التي صدرت في مؤلفات عديدة تعتبر حتى الآن مرجعاً هاماً في علوم الفضاء .

لا عجب إذن بعد كل ما سبق أن نجد على سطح القمر في الوقت الحالي أسماء ثمانية عشر عالماً عربياً ممن ساهموا بأبحاثهم في فهم الكون أطلقتها جمعية تسمية تضاريس القمر التابعة للهيئة الفلكية العالمية ، ـــ والتي أنا عضوٌ فيها ـــ على بعض التضاريس الجديدة هناك تخليداً لذكراهم وتقديراً لجهودهم في مجال البحث العلمي الذي قاد إلى النهضة الحضارية الحديثة في مجال علوم الفضاء .

ما يحضرني الآن من أسماء هؤلاء العلماء: أبو الفداء، ابن فرناس، ابن يونس الذي كان أول من قام بقياس مواقع الكواكب السيارة بعضها إلى بعض ، إبراهيم الفزازي ، أحمد بن عبد الله المرودي ، أبو العباس الفرغاني ، أبو عبد الله بن عيسى المهاني ، أبو الحسن الصوفي ، أبو الريحان البيروني ، القزويني ، محمد الخوارزمي ، جابر بن حيان، والرحالة الجغرافي الشهير ابن بطوطة حيث ساهمت خرائطهم الجغرافية في فك بعض الرموز على سطح القمر للتشابه الكبير بين سطحه وسطح الأرض ، ثم العالم الإسلامي عمر

الخيام الذي أقام مرصداً قدم من خلاله بحوثاً مفيدة فيما يخص دوران الكوكب حول الشمس.».

من حوار مع الدكتور فاروق الباز★ ، الدوحة 1983/1/

1 ــ استخرج الأسماء التي وردت في النص على أنها « مفعول به » ، « تمييز » ، أو « مفعول لأجله » .

2 ــ الأعداد 13 ــ 19 تبنى على فتح الجزئين . انطلاقاً من هذه القاعدة اضبط العبارتين : « في الفترة ما بين القرن السابع إلى القرن الرابع عشر » و« نجد أسماء ثمانية عشر عالماً » بالشكل .

107 ــ خفَّ القطين : مطلع قصيدة للأخطل★ يمدح بها عبد الملك بن مروان :

خفَّ القَطينُ فراحوا مِنْكَ أو بكروا ... وأزْعَجَتْهم نَوىً في صَرْفها غِيَرُ

كأنني شاربٌ يَومَ استبدَّ بهم ... مِنْ قَرقَفٍ ضَمِنَتْها حمصُ أو جَدَرُ

جاءَتْ بها من ذَواتِ القارِ مُتْرَعةٌ ... كلفاءُ يَنْحَطُّ عن خُرطومِها المَدَرُ

لذٌّ ، أصابَتْ حميّاها مقاتِلَهُ ... فلم يكَدْ ينجلي عَنْ قَلْبِهِ الخَمَرُ

كأنني ذاكَ أو ذو لوعَةٍ خَبَلَتْ ... أوصالَهُ ، أو أصابَتْ قلبَه النَّشَرُ

شوقاً إليهم وَوَجْداً حينَ أُتبعهم ... طرفي ومِنْهم بجَنْبَي كَوكَبٍ زُمَرُ

★ الدكتور فاروق الباز : أحد كبار علماء الفضاء المعاصرين ، متخصص في الدراسات البيولوجية ، ولد في بلدة طوخ بمحافظة القليوبية في مصر ؛ انتقل للعمل في الجامعات الغربية منذ عام 1967 وتدرج في الأكاديمية حتى بلغ أعلاها ، وله إسهامه في الدراسات الفضائية الأمريكية وبخاصة من ذلك دراسة جيولوجية القمر .

★ الأخطل: غِياثُ بن غَوْث بن الصلت بن طارقة بن عمرو (ت 90 هـ ، 708 م) من بني تغلب ، شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام وأكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم (جرير والفرزدق والأخطل) .

حَثّوا المَطيَّ فولَّتْنا مَناكِبَها وفي الخُدورِ إذا باغَمْتَها الصُّوَرُ
يُبْرِقْنَ بالقَوْمِ حتّى يَخْتَلِبْنَهُمُ وَرَأْيُهُنَّ ضَعيفٌ حينَ يُخْتَبَرُ
يا قاتَلَ اللَّهُ وَصْلَ الغانياتِ إذا أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَها الكِبَرُ
أَعْرَضْنَ لما حَنى قَوْسي مُوَتِّرُها وابْيَضَّ بَعْدَ سَوادِ اللِّمَّةِ الشَّعَرُ
ما يَرْعَوينَ إلى داعٍ لحاجَتِهِ ولا لَهُنَّ إلى ذي شَيْبَةٍ وَطَرُ

(خفَّ القوم عن منزلهم خفوفاً : ارتحلوا مسرعين ، القطين : القوم القاطنون أي المقيمون ، النّوى : (مؤنث) ـــ الدار ، والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى دار كما تنتوي الأعراب في باديتها ، الصَّرْف : حدثان الدهر ، الغِيَر : الدية، والجمع أغيار مثل ضِلع ـــ أضلاع، جَدَر: قرية بين حمص وسلمية تنسب إليها الخمر ، الكلفاء : الخابية في لونها كَلَف ، ينحط عن خرطومها المدر : أي يفض ختام الطين الذي على فم إنهائها، مقاتل الإنسان: المواضع الذي إذا أصيب فيها قتل، الخَمَر : ألم الخمرة وصداعها وأذاها ، النشر : الريح الطيبة ، كوكب : اسم موضع ، المطية من الدواب : التي تمط في سيرها أي تسير سيراً طويلاً ممدوداً والجمع مطايا ومطيّ ، باغمه مباغمة : إذا حادثه بصوت رخيم وهي المغازلة بصوت رقيق ، أبرقت المرأة بوجهها : إذا تعرّضت ، زها الكبر : يعني استخفه وأضعفه ، اللمة : الشعر المجتمع) .

1 ـــ أفرد هذه الجموع : أوصال ، زمر ، المطي ، خدور ، مناكب ، الغانيات ، وثنِّها .

2 ـــ ايتِ بمصادر الأفعال التالية : خفَّ ، أزعجتهم (أزعج)، ضمن ، ينحط (انحط) ، أصاب ، ينجلي (انجلى) ، أصاب ، أتبع ، ولّى ، باغم ، اختبل ، يختبر (اختبر) ، أيقنَّ (أيقن) ، زها ، أعرضن (أعرض) ، أبيض.

108 ـــ أخبار صحفية :

● انعقد في مدينة جاكرتا بأندونيسيا الأسبوع الماضي المؤتمر الدولي للحفاظ على العمارة الإسلامية وصيانة التاريخ الإسلامي . وقد استمر المؤتمر

خمسة أيام ناقش خلالها عدداً من المواضيع والبحوث بمشاركة خبراء العمارة والترميم في العالم .

● قام ممثل ثورة الفاتح في الجماهيرية العظمى بتسليم أوسمة الفاتح من الدرجة الأولى إلى كل من شقيق الشهيد البطل جول جمال ووالد الشهيد البطل خالد أكر . والجدير بالذكر أن البطل جول جمال (من اللاذقية) قد قام رفقة زملائه المصريين بعملية استشهادية ضد قوات الحلف الثلاثي الغازي لمصر سنة 1956 وقام خالد أكر (من حلب) بعملية استشهادية في الأرض المحتلة فوق طائرة شراعية رفقة زميله التونسي ميلود بن الناجح عام 1987 .

● حصل أحد العلماء المصريين العاملين بهيئة الطاقة النووية في مصر على ميدالية ذهبية وجائزة مالية كبرى لاكتشافه مادة جديدة تساعد على زراعة الأرض الصحراوية بأقل استخدامات للمياه . ويذكر أن الجائزة تمنح لكل من يبتكر اختراعاً يساعد على حسن استخدام البيئة والموارد الطبيعية وحماية البيئة من التلوث .

● حسب أحد الصحفيين مقدار ما أكلته الوفود التي اشتركت في المؤتمر العالمي لمحاربة « الجوع » الذي عقد في روما ، فوجد أنها تناولت 3 أطنان من الأغذية المعلبة وما يزيد عن 12 ألف بيضة وطنين من اللحوم، وشربت أي الوفود 2500 لتر من النبيذ . وبقسمة مجموع هذه المواد الغذائية على أعضاء الوفود نجد أن كل عضو قد تناول كمية من الطعام والشراب تعادل نصيب الفرد في المناطق التي يجتاحها الجوع لمدة عام كامل .

● وجهت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا الدعوة إلى أكثر من مئة من الباحثين الأثريين ، العرب والأجانب ، للمشاركة في ندوة أثرية عالمية تعقد في مدينة السويداء للتعريف بآثار وتاريخ المنطقة الجنوبية في سوريا .

● عرضت الإذاعة المرئية شريطاً وثائقياً عن المعرض الدولي للتكنولوجيا

الحديثة الذي أقيم في اليابان وما تضمنه من اختراعات جديدة : « روبوت » بشكل إنسـان مبرمج يعزف على البيانو سيمفونية لبيتهوفن ، آلة أليكترونية يدير إنسانٌ بواسطتها معملاً بكامله ، شتلة بندورة (طماطم) بحجم شجرة التفاح تغذى بالضوء الصناعي وتروى بالرطوبة الجوية وتنتج ألف حبة في السنة ، قطار مغنطيسي يسير بسرعة 380 كيلو متراً لا على خط حديدي بل فوقه بحيث لا يسمع راكبه أي صوت .

● جاء في تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أذيع في فيينا أن 344 مفاعلاً نووياً على مستوى العـالم كانت تعمـل حتى نهاية 1984 . وتبـلغ القدرة الإنتاجية لهذه المفاعلات 219,105 ميجوات . ويجري حالياً إنتاج 180 مفاعلاً نووياً ستؤدي إلى زيادة الطاقة الانتاجية الكلية بمقدار 162,194 ميجوات . ويبلغ إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية 13٪ تقريباً من الإنتاج العالمي للكهرباء ، وتتصدر فرنسا كافة دول العالم في هذا الشأن (58,7٪) وتعقبها بلجيكا (50,8٪) ثم فنلندا (41,1٪) فالسويد (40,6٪) .

1 ــ اذكر « الصفات » التي وردت في النصوص الصحفية وعلامة كل منها .

2 ــ دلَّ على الحالات التي جر فيها الاسم في النصوص وبين سبب جر كل منها وعلامته .

109 ــ الوطن المنكوب : قال الرصافي★ :

لاخير في وطن يكون السيف عنـــ ــد جبانه والمال عند بخيله
والرأي عند طريده والعلم عنـــ ــد غريبه ، والحكم عند دخيله
وقد استبد قليله بكثيره ظلماً ، وذل كثيره لقليله

1 ــ ميز الجامد عن المشتق بين الأسماء الواردة في البيت الأول من النص .
2 ــ أعرب : لاخيرَ ، ظلماً ، ذل كثيره لقليله .

110 ــ نزاهة قاض : كان أبو محمد بنُ محسود الهواري من أهل الفضل والدين ، وكان من أهل فاس قاضياً بها ، فنزل به ضيف ، فرهن غزل امرأته في سمن يأتدم به الضيف ، فإذا السمن مرٌّ لا يطاق أكله ؛ فبينما ابن محسود في مجلسه ، إذ نظر السمان مقبلاً إليه مع خصمه ، فقام وأمر من حضر أن يحكم بينهما . فلما عاد إلى مجلسه أخبرهم بأن ذلك السمان قد أعطاه سمناً مراً ، وقال : خشيت من أجل ذلك أن لا أسمع منه كما أسمع من خصمه فكرهت الحكم بينهما .

عن « النبوغ المغربي في الأدب العربي »

1 ــ ايت بمصادر الأفعال التالية : رهن ، ائتدم ، أقبل ، حكم ، عاد ، أعطى ، كره .
2 ــ دل على الأسماء التي وردت في النص بصيغة المصدر ،اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم المكان

★ **معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي (1364 هـ ، 1945 م) شاعر العراق في عصره . ولد ببغداد ونشأ بها في الرصافة واشتغل بالتعليم ونظم أروع قصائده في الاجتماع والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني . ورحل بعد الدستور إلى الآستانة وانتخب نائباً في مجلس « المبعوثان » ، ثم تنقل في مناصب مختلفة بدمشق وبغداد ونظم أناشيد ثورة رشيد عالي الكيلاني ، لكنه بعد فشلها انزوى في بيته إلى أن توفي . من أعماله « ديوان الصبابة » ، « نفح الطيب في الخطابة والخطيب » ، « ديوان الأناشيد المدرسية » . « على باب سجن » .**

111 ـــ دار ندامى :

وَدارِ نَـدامَى عَطَّـلُوهَـا وأَدْلَجـوا ... بِهَـا أَثَـرٌ مِنْـهُـمْ جَديدٌ وَدارِسُ

مساحِبُ مِنْ جَرِّ الزِّقاقِ على الثَّرى ... وأَضْـغـاثُ رَيْحـانٍ جَنِيٌّ ويابِسُ

حَبَستُ بهـا صَحْبي فَجَدَّدْتُ عَهْدَهُم ... وإنّي عَـلَى أَمْثَـالِ تِلْكَ لَحـابِسُ

ولم أَدْرِ مَنْ هُمْ غَيرَ ما شَهِدَتْ بِهِ ... بِشَـرْقِيِّ سـاباطَ الدِّيارُ البَسـابِسُ

أَقَمْنـا بِهـا يَوماً وَيَوْماً وثالِثـاً ... وَيَـوْمـاً لَهُ يَوْمُ التَّـرَحُّـلِ خَـامِسُ

تُدارُ عـلَيْنـا الرّاحُ في عَسْجَـدِيَّـةٍ ... حَبَتْهـا بِـأَلوانِ التَّصـاويرِ فـارسُ

قَرارَتُهـا كِسْـرَى ، وَفِي جَنَبـاتِها ... مهـاً تَدَّرِيهـا بـالقِسِيِّ الفَـوارِسُ

فَلِلْخَمـرِ ما زُرَّتْ عليـه جُيوبُهـا ... وللمـاء ما دَارَتْ عَلَيـهِ القَـلانِسُ

أبو نواس

(أدلجوا : ساروا الليل كله أو في آخره . الدارس : العافي . أضغاث : الواحد ضغث : قبضة حشيش يختلط بها الرطب باليابس . ساباط : بلد بمدائن كسرى . البسابس : القفار . عسجدية : منسوبة إلى العسجد : الذهب . مها : الواحدة مهاة : البقرة الوحشية . الجيوب : الواحد جيب ـــ طوق القميص ، موضع تقويره . القلانس : أراد قلانس الفرسان واحدتها قلنسوة : غطاء الرأس) .

1 ـــ ثمة خمسة أسماء وردت في النص في صيغة منتهى الجموع . دلَّ عليها .

2 ـــ دل على فاعل أو نائب فاعل كل من الأفعال التالية التي وردت في النص : أدلجوا ، حبستُ ، جددت ، شهدتْ ، تُدارُ ، أقمنـا ، حبتهـا ، تدّريها ، زرّت ، دارت .

112 ـــ تذكرة : ومن غريب المنقول ما نقـل عن المنصور وهو أنه وعد الهذلي بجائزة ونسـي فحجَّا معاً ومرّا في المدينة النبوية ببيت عاتكة . فقال الهذلي : يا أمير المؤمنين ، هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الأحوص : « يا دارَ عاتكة التي أتغزل ! » فأنكر عليه أمير المؤمنين المنصور ذلك ، لأنه تكلم

من غير أن يسأل ، فلما رجع الخليفة نظر في القصيدة إلى آخرها ليعلم ما أراد الهذلي بإنشاد ذلك البيت من غير استدعاء ، فإذا فيها :

« وأراك تفعل ما تقول وبعضهم　　مذق اللسان يقول ما لا يفعل »

فعلم المنصور أنه أشار إلى هذا البيت ، فتذكر ما وعده به ، وأنجزه واعتذر إليه من النسيان .

(مَذقَ اللبن يمذُقه مَذْقاً فهو ممذوق ومذيق ومَذِق : خلطه ، ورجل مَذِق : غير مخلص) .

1 ــ الاسم الثاني في عبارات « غريب المنقول » ، « بيت عاتكة » ، « أمير المؤمنين » ــ مجرور بالإضافة . بين علامة جر كل من هذه الأسماء .

2 ــ استخرج الأفعال الواردة في النص واشتق من كل منها صيغتي المصدر واسم الفاعل .

113 ــ الرقم 1000 :

أرى عدداً في الشؤم لا كثلاثةٍ　　وعشر ولكن فاقه في المصائب

هو الألف ! لم تعرف فلسطين ضربةً　　أشدَّ وأنكى منه يوماً لضارب

يهاجر ألف ثم ألف مهرَّباً　　ويدخل ألف سائحاً غيرَ آيب

وألف جوازٍ ثم ألف وسيلةٍ　　لتسهيل ما يلقونه من مصاعب

وفي البحر آلاف كأن عبابَه　　وأمواجه مشحونة بالمراكب

* * *

بني وطني هل يقظة بعد رقدة　　وهل من شعاع بين تلك الغياهب

فوالله ما أدري ولليأس هبّة　　أنادي أميناً أم أهيب براغب

ــ إبراهيم طوقان

1 ــ ما سبب نصب كل من الأسماء التالية : عدداً ، ضربةً ، أشدَّ وأنكى ، يوماً ، سائحاً ، في الأبيات الثلاثة الأولى من النص .

2 ــ اشتق صفات منسوبة إلى الأسماء التالية : فلسطين ، ألف ، بحر ، وطن ، إبراهيم .

114 ــ التوبة : دخل رجل في ليلة ظلماء إلى حديقة جاره ، فسرق أكبر بطيخة وصلت إليها يده ، وحملها وجاء بها إلى بيته . وعندما كسرها وجد أنها عجراء ، لم تبلغ بعد نموّها ، فتحرك ضميره في داخله إذ ذاك وأوسعه تأنيباً . فندم على أنه سرق البطيخة .

عن « السابق » لجبران .

1 ــ صغ الأفعال الخمسة من الأفعال التالية : وصل ، جاء ، تحرك .

2 ــ بعدُ ــ ظرف بني على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وهو يعرب إذا أضيف لفظاً كقولنا : وصلتُ بعدَ ذلك . وهناك ظروف أخرى مشابهة مثل : جلست أمامُ، وجلست أمام السبورة، ومثل «قبل ووراء». ضع كلاً من الظرفين الأخيرين في جملة مفيدة .

115 ــ أيُردُّ الشباب : قال نصر بن سعيد الأنصاري :

لو شَاءَ رَبّي رَدَّ الشَّبابَ على المَرْ ... ءِ كما رَدَّ خُضْرَةَ الشَّجَرِ

وَزادَ بَعْدَ النّقصانِ بَهْجَتَه ... عَنْ طول عُمْرٍ زِيادَةَ القَمَر

هذا جَديدٌ غضٌّ ، وَذا خَلَقٌ ، ... لَيْسَ بِذي بَهْجَةٍ وَلا نَضَرِ

أرى شَبابي أَمْسى يُودّعني ... وَداعَ غَادٍ للبَيْنِ مُبْتَكِرِ

قَوَّضَ عنه الرواقَ ثم طَوى ... ثِنْيَيْه للبين غير منتظر

نزّعَ أَوْتادَهُ وأَعْمَلَ كفَّيْـ ... ـه بطَيٍّ الأطناب والإصَرِ

وعنده أيْنُقٌ مُيَسَّرةٌ ... مشدودةٌ بالرحال والثَّفَرِ

إن غاب لم أرج أن يؤوب وإن ... أوتَ بعين منه ولا أثَرِ

أعْظِمْ بفقد الشباب مَرْزِئةً ... لو كان يفدى بالسمع والبصر

عن « حماسة البحتري »

(خَلَق : يقـال ــ ثوب خَلَق ــ بالٍ ، أطنـاب : الطُّنْب والطُّنُب : حبل الخباء والسرادق ونحوهما ، إصَرٌ : الإصَر : ما عطفك على شيء ، أينق : جمع قلة من ناقة ، وهي الأنثى من الإبل ، الثفر : السير الذي في مؤخر السرج) .

1 ــ ردّ كلاً من الفعلين المجزومين بـ « لم » في البيت الثامن إلى صيغة المضـارع المرفوع ثم اجعل الأول منهما في صيغة الأمر وأسنده إلى ضمائر أنتَ ، أنتِ ، أنتم .

2 ــ بَيّن صيغة التعجب الواردة في البيت الأخير من النص وأعربها ودل على التمييز الذي ورد بعدها .

116 ــ الصين والهند في « آثار » القزويني :

« ولأهل الصين يد باسطة في الصناعات الدقيقة ، ولا يستحسنون شيئاً من صناعات غيرهم ، وأي شيء رأوا أخذوا عليه عيباً ، ويقولون : أهل الدنيا ، مـا عدانـا ، عُمْيٌ ؛ إلا أهـل بابل ، فإنهم عور ! وبالغوا في تدقيق صنعـة النقوش حتى إنهم يصوّرون الإنسـان الضـاحك والباكي ، ويفصـلون بين ضحك السرور والخجالة والشماتة . وإذا أراد ملكهم شيئاً من المتاع يعرضه على أرباب الخبرة ولا يتركه في خزائنه إلا إذا وافقوا على جودته . وحكي أن صانعاً اتخذ ثوباً ديباجاً عليه صورة السنابل وقعت عليها العصافير ، فعرضها الملك على أرباب الخبرة واستحسنوها إلا صانع واحد ، قال : العصافير إذا وقعت على السنابل أمالتها ، وهذا المصور عملها قائمة لا ميل فيها ، فصدقه الحاضرون وتعجبوا من دقة نظره في الصنعة » ...

... وحكي أنه ذكر في مجلس كسرى أنو شروان أن بأرض الهند جبلاً فيه شجـر ثمرتهـا تحيي الموتى ، فبعث رجلاً إلى بلاد الهند ليـأتيه بصحـة هذا الكلام ، فذهب إلى بلاد الهند يسأل عن الجبل حتى اجتمع ببعض البراهمة ، فقال له : هذا الكلام مرموز من كلام الحكماء ، أرادوا بالجبل الرجل العالم

وبالشجرة عِلْمَه وبثمرتها فائدةَ علمه ، وبالحياة : ـــ حياةَ الآخرة . فقال كسرى : صدق عالم الهند ، الأمر كما ذكر » .

عن « آثار البلاد وأخبار العباد » للقزويني .

1 ـــ أعرب ما حرّك بالتنوين بالفتح في النص : شيئاً ، ديباجاً ...

2 ـــ ما جمع كل من الأسماء التالية : دنيا ، ضاحِك ، باكٍ ، ثوب ، كسرى ، ثمرة ، فائدة ، أمر .

117 ـــ راحة الأرواح ، موشحة لابن زمرك★

في كؤوس الثغر من ذاك اللعس   راحة الأرواح
وتغشى الروضَ مسكيُّ النفس   عاطر الأرواح
وكسا الأدْواحَ وَشْياً مُذْهَبا   يَبْهَرُ الشَّمْسا
عَسْجَدٌ قَدْ حَلَّ من فَوْقِ الرُّبى   يُبْهِجُ النَّفْسا
فاتَّخِذْ لِلَّهْوِ فيه مَركبا   تَلْحقِ الأُنْسا
مِنْبَرُ الغُصْنِ عَلَيْهِ قَدْ جَلَسْ   سَاجِع الأدواح
حُلَلَ السُّنْدُسِ خُضْراً قَدْ لَبِسْ   عِطْفُهُ المُرْتاح
قُمْ تَرى هَذا الأَصِيْلَ شَاحِبا   حُسْنُهُ قَدْ رَاقْ
ولأَذْيالِ الغُصونِ سَاحِبا   في حُلى الأَوْراقْ
ونديمٍ قَالَ لي مُخاطِبَا   قَوْلَ ذي إشفاق
عادةُ الشَّمْسِ بغَرْبٍ تُخْتَلَسْ   هَاتِ شَمْسَ الرَّاحْ

★ محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصُّريحي المعروف بابن زمرك (ت 793 هـ ، 1333 م) وزير ، من كبار الشعراء والكتاب في الأندلس . ولد بغرناطة وتتلمذ للسان الدين بن الخطيب وغيره وتدرج في الأعمال الكتابية إلى أن جعله الغني بالله ، صاحب غرناطة ، كاتم سره ، لكن حياته انتهت بالقتل . وقد جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخم سماه « البغية والمدرك من كلام ابن زمرك » .

إنْ أرانــا الجَوُّ وَجْهـاً قَـدْ عَبَسْ	أوقـد المـصبـاح
وَوُجُـوهُ الشَّـرْب تُغْني عن شموسْ	كُلَّمـا تُجْـلَى
بـلحـاظٍ أَسْـكَرَتْنـا عَنْ كُؤوسْ	خَمْـرُهـا أَحْـلَى
مظهـراتٍ مِنْ خَفـايـا في النفـوسْ	سُـوراً تُتْـلى
مـا زمـانُ الأُنْسِ إلاّ مُخْتَـلَس	فـاغْتَنِـمْ يا صـاح
وعيـونُ الشـهبِ تُذكي عَنْ حَرَسْ	تخصم النـصـاح
مـا تـرى ثغـر الوميـض بـاسمـا	يظـهـر البشـرا
وثنـاء الروض هب نـاسمـا	عـاطـراً نشـرا
بث من أزهـاره دراهـمـا	قـائـلاً : بشـرى

ابن زمرك

(اللعس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً)

1 ــ وردت في النص أفعال في صيغة الأمر . أسند كلاً منها إلى ضمائر : أنتِ ، أنتما ، أنتم .

2 ــ بيّن ما جاء من الأسماء التالية اسم فاعل ، اسم مفعول ، اسم آلة وردّه إلى ما اشتق منه : مركَب ، مرتاح ، ساحب ، مخاطِب ، مظهِرات ، مختلَس ، عاطر .

118 ــ الاكتساب والانتساب : عن عبد الرحمن عن عمه قال : وقف علينا أعرابي ونحن برملة اللوى فقال : رحم الله امرأ لم تمجج أذناه كلامي ، وقدّم معاذة من سوء مقامي ، فإن البلاد مجدبة والحال مسغبة ، والحياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعو إلى إخباركم ، والدّعاء أحد الصدقتين ، فرحم الله امرأ أمر بمَيْر أو دعا بخَيْر . فقلت : ممن أنت يرحَمُك الله ! فقال : اللهم غفراً ، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب .

1 ــ مم اشتق كل من أسماء الفاعلين التالية : مُجدِبة ، مسغبة ، زاجر ، عاذر .

2 ــ أعرب « أذناه » و« الصدقتين » وبيّن لم حذفت نون المثنى من الاسم الأول ؟.

119 ــ الدرويش :

لَهُ بِسِرْبالُ جَوَّالٍ	غُبارُ الدَّهْرِ غَشَّاهُ
وَوَجْهٌ لَوَّحَتْهُ الشَّمْـ	ـسُ غَارَتْ فيه عَيْنَاهُ
سَأَلْنا النَّاسَ : مَنْ هَذا ؟	فقالوا : يعلم الله
وقالوا : إنَّهُ صَبٌّ	وَفَرْطُ الحُبِّ أَضْناه
وقالوا : شَاعِرٌ يَشْكو	فَما تُجْدِيهِ شَكْواه
وقالوا : زَاهِدٌ لَمّا	رأوهُ عَافَ دُنْيَاهُ
سَأَلْناهُ بِلا جَدوى	وَوَلَّى ، ما عَرَفْناه

رشيد أيوب ★

1 ــ ميّز المعرفة عن النكرة بين هذه الأسماء الواردة في الأبيات الأربعة الأولى من النص : سربالُ جوالٍ ، وجهٌ ، الشمس ، عيناه ، الناس ، هذا ، صبٌّ ، الحب .

2 ــ حدّد لم كتبت الهمزة مكسورة في « إنّه صبٌّ » وأعرب العبارة .

120 ــ المغاربة في الشرق : كان ابن جبير★ في طريقه من دمشق إلى عكا ليركب البحر منها عائداً إلى الأندلس ، فاضطر لعبور الأراضي التي كان الصليبيون يحتلونها آنذاك ، وهو يقول في ذلك : « وانتهينا إلى حصن كبير من حصون الإفرنج يعرف بتبنين ، وهو موضع تمكيس القوافل ... فكان

★ رشيد أيوب . أحد شعراء المهجر ، ولد في بسكنتا بلبنان ورحل سنة 1889 إلى باريس ثم انتقل إلى أمريكا حيث أصبح من الشعراء المجلين وبها توفي سنة 1949 . له « الأيوبيات » ، « أغاني الدرويش » ، « هي الدنيا » .

★ محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت 614 هـ ، 1217 م) رحالة أديب ولد في بلنسية ونزل بشاطبة وبرع في الأدب ونظم الشعر وأولع بالترحل فزار الشرق ثلاث مرات ، ألف ر إحداها كتابه الشهير « رحلة ابن جبير » وتوفي بالإسكندرية . من كتبه « نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان » و« نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرن الصالح » ــ مجموع ما رثى به زوجته أم المجد .

مبيتنا أسفل ذلك الحصن ، ومُكِّس الناس تمكيساً غير مستقصى ، والضريبة فيه دينار وقيراط من الدينار الصورية على الرأس ، ولا اعتراض على التجار فيه لأنهم يقصدون موضع الملك الملعون (ملك عكا) ، وهو محل التعشير ، والضريبة فيه قيراط من الدينار ، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً .

وأكثر المعتَرضين في هذا المكس المغاربة ، ولا اعتراض على غيرهم من جميع بلاد المسلمين ، وذلك لمقدِّمة منهم أحفظت الإفرنج عليهم سببها أن طائفة من أنجادهم غَزَت مع نور الدين ، رحمه الله ، أحدَ الحصون فكان لهم في أخذه غنى ظهر واشتهر ، فجازاهم الإفرنج بهذه الضريبة المكسيّة ألزموها رؤوسهم ، فكل مغربي يزن على رأسه الدينار المذكور في اختلافه على بلادهم . وقال الإفرنج : إن هؤلاء المغاربة كانوا يختلفون على بلادنا ونسألهم ولا نرزؤهم شيئاً ، فلما عَرَضوا لحربنا وتألبوا مع إخوانهم المسلمين علينا وجب أن نضع هذه الضريبة عليهم .. فللمغاربة في أداء هذا المكس سبب من الذكر الجميل في نكايتهم بالعدو يسهّله عليهم ويخفف عنته عنهم » .

من « رحلة ابن جبير »

1 ــ ما إعراب الضمير ــ هم في كل من المواضع التي وردت في النص .

2 ــ « يقصدون » و « يختلفون » ــ من الأفعال الخمسة . صغ بقية الأفعال الخمسة من هذين الفعلين .

121 ــ ابتسم :

كم تشتكي وتقول : إنك معدم ... والأرض ملكك والسما والأنجم

ولك الحقول بزهرها ، وأريجها ... ونسيجها ، والبلبل المترنم

والماء حولك فضة رقراقة ... والشمس فوقك عسجد يتضرم

هشت لك الدنيا فما بك واجماً ... وتبسّمت ! فعلام لا تتبسم

ــ إيليا أبو ماضي ــ

1 ــ كم ــ نوعان ــ الاستفهامية ويطلب بها تعيين العدد ، وتمييزها مفرد منصوب ، وكم الخبرية وتفيد التكثير ، وتمييزها مفرد مجرور بمن أو بإضافة . وإعرابهما واحد . مثل بكم ديناراً اشتريت هذا (في محل جر) كم جولةً جلت حول الملعب (مفعول مطلق لأن بعدها مصدر) كم ساعةً غبتَ عن المكتب (ظرف زمان) كم ميلاً مشيت (ظرف مكان) كم كانت أموالك (خبر كان) كم قصةً قرأت (مفعول به مقدم) . ما إعراب كم في « كم تشتكي » .

2 ــ أعرب ظرفي المكان في البيت الثالث من القطعة .

122 ــ دقة التعبير : قال رجل لهشام بن عمر القوطي « كم تعد ؟ » قال : « من واحد إلى ألف ألف أو أكثر » قال : « لم أرد هذا » . قال : « فما أردت ؟ » قال : « كم تعد من السنين ؟ » قال : « اثنين وثلاثين سناً ، ستة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل ! » قال : « لم أرد هذا » ، قال : « فما رأيت؟»، قال: «كم لك من السنين؟» قال: «مالي منها شيء، كلها لله عز وجل » قال : « فما سنك ؟ » قال : « عظم » . قال : « فابن كم أنت ؟ » قال : « ابن اثنين : أب وأم » قال : « فكم أتى عليك ؟ » قال : « لو أتى عليَّ شيء لقتلني ! » قال : « فكيف أقول ؟ » قال : « قل : كم مضى من عمرك ؟ » .

من كتاب « الأذكياء » لابن الجوزي

1 ــ أبدل الرقم ستة عشر في النص بالرقم 11 ثم بـ 12 واقرأ الجملة مراعياً القاعدة .

2 ــ ما إعراب كم في عبارات « كم تعد ؟، ابن كم أنت؟، كم أتى عليك؟».

123 ــ الأم الحانية :

إن سئمت الحياة فارجع إلى الأر ض تنم آمناً من الأوصاب
تلك أمٌّ أحنى عليك من الأ م التي خلّفتك للأتعاب

لا تخف ، فـالممـات ليس بمـاح منـك إلا مـا تشتكي من عذاب
وحيـاة المـرء اغـتراب فـإن مـا ت ، فقـد عـاد سـالمـاً للتراب

إسماعيل صبري ★

1 ـــ بين فعل الشرط وجوابه في البيتين الأول والرابع .
2 ـــ اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : رجع ، حنى ، خلَّف ، مات ، اشتكى ، عاد .

124 ـــ النفوس القلقة : الغني قلق على ثروته لأنه يرى حوله من الأحداث العامة والخاصة ما يذود عن قلبه الأمن ، ويصد عن نفسه الطمأنينة ، ويدفعه إلى حياة قلقة خائفة ، وإذا هو يعرف كيف عاش أمس ، ويكاد يعرف كيف يعيش اليوم ، ولكنه لا يعرف كيف يعيش غداً أو بعد غد ، وليس من الهين على الأغنياء ، مهما تكن حظوظ قلوبهم من القسوة واللين أن يصبحوا محسَّدين ، ويمسوا محسَّدين ، ويحسوا في كل لحظة أن نفوس المحرومين متصلة بنفوسهم هذا الاتصال المخيف ، الذي يقوم على البغض والحسد وعلى هذه الأماني التي تعبث بقلوب المعوزين . وليس من اليسير على الأغنياء ، مهما تكن حظوظ قلوبهم من القسوة واللين ، أن يعلموا أن عيون المحرومين ترمقهم حين يغدون وحين يروحون ، وفيها ما فيها من التطلع والطمع ، ومن التمني والأمل ، ومن الحاجة المكبوتة ، والسؤال الذي يعلم أن ليس له جواب .

كل ذلك يخيف ، وكل ذلك يقلق ، وكل ذلك ينغص الحياة أثناء اليقظة ، وينغص الأحلام أثناء النوم .

من كتاب « بين بين » لطه حسين

★ إسماعيل صبري (ت 1341 هـ ، 1923 م) من شعراء الطبقة الأولى في عصره . درس بالقاهرة ثم درس الحقوق بفرنسة وتدرج في مناصب القضاء بمصر ولم تكن سماته منظمة كما يظن في رجل قانوني إداري . كان يكتب شعره على هوامش الكتب والمجلات وينشره أصدقاؤه خلسة . جمع مابقي من شعره بعد وفاته في ديوان .

1 ـــ اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : رأى ، ذاد ، صد ، دفع ، رمق ، تمنى ، أمل ، نغص .

2 ـــ دل على المبني وعلى المعرب بين الظروف التالية : أمسِ ، اليومَ ، غداً ، حينَ .

125 ـــ أرى الأَثْل : قالت زينب بنت الطثرية★ ترثي أخاها يزيد بن الطثرية :

أرَى الأَثْلَ مِنْ بَطْنِ العقيق مُجاوري	مُقيماً ، وَقَدْ غالَتْ يَزيْدَ غَوائِلُهْ
فتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتضائِلٌ	ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ
فَتىً لا يُرى خَرْقُ القَميص بخَصْرِهِ	ولكنما تُوهي القَميصَ كَواهِلُهْ
فتىً ليسَ لابْن العَم كالذِّئبِ إنْ رأى	بِصاحِبِه يَوْماً دَماً فهو آكِلُهْ
يَسُرُّكَ مَظْلوماً وَيُرْضيكَ ظَالماً	وكُلُّ الذي حَمَّلْتَهُ ، فَهْوَ حَامِلُه
إذا القَوْم أمّوا بَيْتَهُ فَهْو عَامِدٌ	لأَحْسَنِ ما ظنُّوا بـه وهو فاعِلُهْ
إذا نزل الأضياف كان عَذَوَّراً	على الحيِّ حَتّى تَسْتَقِرَّ مَراجِلُهْ
إذا جدَّ عند الجِدِّ أرْضاكَ جِدُّهُ	وَذُو بَاطِل إنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ باطِلُه
وَكُنْتُ أُعيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بكى	وأَنْتَ على مَنْ مات بَعْدَكَ شاغِلُه

(الأثل : شجر يشبه الطَّرفاء ، إلاَّ أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً ، منه اتخذ منبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . رَهِل : الرَّهَل : الانتفاخ حيث كان ، وقيل : هو شبه ورم ليس من داء ، ولكنه رخاوة إلى السمن ، اللَّبَّة : وسط الصدر والمنحر . بآدل : البأدلة: اللحم بين الإبط والثندوة كلها، والجمع بآدل وقيل: هي لحم الثديين ، العذوّر : السيِّىء الخلق ، وإنما جعلته عذوراً لشدة تهمّمه بأمر الأضياف

★ زينب بنت سلمه بن سمرة بن سلمة الخير القشيرية (ت نحو 135 هـ ، نحو 752 م) ـــ المعروفة بنت الطثرية وهي أمها . شاعرة لها في ديوان الحماسة ـــ هذه القصيدة التي رثت بها أخاها يزيد وكان مقتله ببعض نواحي اليمامة سنة 126 هـ

وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقر المراجل على الأثافي . والمراجل : القدور ، وأحدها مرجل) .

1 ــ ما إعراب « متى » في مطالع الأبيات الثاني والثالث والرابع وما علامة إعرابها .

2 ــ دل على مواقع ألف القطع وألف الوصل الواردة في النص .

126 ــ مواعيد عرقوب : قولهم في المثل « مواعيد عرقوب » يقال لمن وعد وعداً وأخلف . أصل المثل المذكور أن عرقوباً كان له أخ فسأله شيئاً فقال له عرقوب : إذا أطلع نخلي ، فلما أطلع قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزهى ، فلما أزهى : قال : إذا أرطب ، فلما أرطب قال : إذا صار تمراً ، فلما صار تمراً أخذه ولم يعط أخاه شيئاً . فضرب به المثل في خلف الوعد فقيل : مواعيد عرقوب .

من « ديوان الصبابة » لابن أبي حجلة المغربي ★

(أزهى النخل، وزها زهواً: تلوّن بحمرة وصفرة).

1 ــ لم سمي جمع « مواعيد » بصيغة منتهى الجموع ، وما حكمه في الإعراب ؟

2 ــ في عبارة « لم يعط » ــ جزم المضارع وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره . حول الأفعال : وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، أزهى ، صار ــ أفعالاً مضارعة وأدخل عليها حرف « لم » وأجر ما يلزم من تغيير .

127 ــ ولدي :

أنت الهوى يا ولدي ... يا نفحة الزهر الندي
يا حلم الماضي ويا عر ... س الأماني في غد
فيك شذاً من أمل ... وأرج من موعد

★ أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني المغربي (ت 776 هـ ، 1375 م) عالم بالأدب ، شاعر من أهل تلمسان . سكن دمشق وتوفي بالقاهرة . من مؤلفاته « ديوان الصبابة » ، « منطق الطير » ، « السجع الجليل في ما جرى في النيل » ، « سكروان السلطان » وغيرها .

نصبت من قلبي لك المهـ ـــد الوثير فارقد
لا تخش من خفوقه هذا الغرام الأبدي
نزعت من دربك أشـ ـــواك الزمان الأنكد
حتى تروح فوق أز هار الربى وتغتدي

* * *

بنيَّ أنت من دمي وقطعة من كبدي
أعدت قلباً ناضراً بالعمر المجدّد
فأنت لي مهما تكن عزي وأنت سندي

* * *

يا ليتني أدفن آ لام الحياة بيدي
حتى تعيش لا ترى غير النعيم السرمدي
يا ليتني أطوي الدجى طيَّ الخمار الأسود
وأقبس النور من الصـ ـــباح حتى تهتدي
يا ليتني أجمع ما في الـ ـــكون من تمرد
حتى أرى محرِّراً للوطن المستعبد
قلت مؤرخاً غداً هذا السعيد ولدي

أبو سلمى (عبد الكريم الكرمي) ★

1 ـــ دلَّ على الأسماء التي وردت مرفوعةً في النص وبين سبب رفع كل منها وعلامته .

2 ـــ في عبارة « يا ليتني » التي تكررت في مستهل بعض الأبيات : يا ـــ حرف تنبيه ، والنون للوقاية . أكمل إعراب بقية العبارة واستخرج خبر ليت في كل من الأبيات التي استهلت بها .

★ أبو سلمى (عبد الكريم الكرمي) شاعر معاصر من فلسطين. من دواوينه «ذات الخال » ،«أغنيات وأناشيد» «أغنيات بلادي»، المشرَّد»، «من فلسطين ريشتي».

128 ـــ حسبة بِرْما مع الناس .. وثمرة الأناناس : يحكى أن فلاحةً من قرية برما (في محافظة الغربية بمصر) كانت تسير بسلَّة من البيض ، فاحتك بها حمار فأوقع الســلة وتكسـر البيض ، وأراد صـاحب الحمار أن يعوّض الفـلاحة عمـا أصـابها فسـألها هو ومن معه عن عدد البيض الذي كانت تحمله ، فقالت : أنا لا أعرف عدده بالضبط . لكن عندما عددته على هيئة زوج من وراء زوج بقيت بيضة ، وعندما عددته ثلاثاً ثلاثاً ، بقيت بيضة ، وأربعاً أربعاً بقيت بيضة ، وخمساً وستاً بقيت بيضة، لكن لم يبق شيء عندما عددته سبعاً سبعاً ... فتحير الرجال في الحل ، وأخذوا يضربون أخماساً في أسداس ، إلى أن مر بهم قروي بسيط من القرية ذاتها ، فعرضوا عليه المسألة ، وأخبرهم بأن الحل بسيط ، فعدد البيض كان ثلاثمائة وواحداً ... ومن هنا يضرب المثل بأية حسبة تبدو معقدة ، فيقال بعصبية : أهي حسبة برما ؟ وسواء أكانت القصة مزحة أم حقيقة ، فهي لن تقدم ولن تؤخر ، اللهم فقط إلا في إثارة العقل وتدريبه على حل مثل هذه الألغاز الطريفة التي يغرم بها بعض الناس ...

وفيبوناكي رياضي إيطالي نشر كتاباً في عام 1202 أسماه لغز الأعداد ، وفيه طرح لغزاً يجيء هكذا : لو أن هناك زوجاً من الأرانب في حيز مغلق ، وأن هذا الزوج يستطيع أن ينجب زوجاً آخر في بداية كل شهر وأن كل زوج جديد يستطيع أن ينجب بدوره زوجاً بعد مرور شهرين من ولادته .. فكم عدد الأزواج التي يمكن حصرها في نهاية عام كامل ؟

الجواب يتضح في سلسلة من الأعداد : 1، 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89، 144، 233 ، 377- ففي أول يناير 1 وأول فبراير 2 ، وأول مارس 3 ، ابريل 5 ، مايو 8 ... الخ حتى نصل إلى 377 زوجاً في يناير الذي يليه ... لاحظ أيضـاً أن الرقم الأخير 377 هو حصيلة جمع

الرقمين السابقين :أي، 233 ، 144كذلك يكون 233 هو حصيلة جمع الرقمين السابقين، 144 ، 89 .. وهكذا..

إن زهرة عباد الشمس مركبة من زهيرات صغيرة على تخت زهري مستو ، والذي يتـأمل هذه الزهيرات قد يجذبه النظـام الحلزوني الذي تتراص فيـه صفوف منها (أو البذور بعد النضج) لتدور في اتجاه عقارب الساعة ، أو في عكس هذا الاتجاه ، ولو استطاع أن يحصيها ، فسوف يجد أن عدد الصفوف الحلزونية التي تتجه مقوسة إلى اليمين تصل إلى 89 صفاً والتي تتجه يساراً 55 صفاً ، ثم تظهر صفوف يمينية ثانوية (أي أقل تقوساً) يصل عددها 34 صفاً ، وطبيعي أنك قد لاحظت أن الأرقام 34 ، 55 ، 89 ، هي نفس الأرقام في سلسلة أعداد فيبوناكي .

وهناك سلالات من نبات عباد الشمس قد تعطي زهوراً مركبة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ، وفي هذه أو تلك يتضاءل عدد الصفوف أو يكبر ــ يتوقف ذلك على حجم الزهرة المركبة ، ومع ذلك فلا زالت كل الزهور ــ رغم اختلاف عدد الصفوف ــ تحتفظ بحسبة فيبوناكي .. خذ على سبيل المثال أكبر زهرة جمعت من هذا النبات : أجري فحص على عدد صفوف الزهيرات أو البذور التي تتراص في صفوف حلزونية ، فاتضح أن 144 منها يمينيـة الاستدارة ، 89 يسـارية الاستدارة ثم 55 أخرى يمينية الاستدارة ، وهي كما ترى تسير على نفس القاعدة .. ثم نرى أحد المراجع يذكر أن المدعو دانييل أوكونيل قد نجح في إنتاج زهرة عباد شمس « سوبر » فكانت زهيراتها اليمينية 233 واليسارية 144 ومجموعها 377 أي أنها لم تشذ عن القاعدة كذلك .

وكزهرة عباد الشمس تكون زهرة الربيع (ديزي) ، فعدد زهيراتها جميعاً 55

منها 34 يمينية الاستدارة ، 21 يسارية ، والأرقام21 ، 34 ، 55 هي أيضاً أرقام فيبوناكية ! ومثلها أيضاً موجود في زهور نباتات كثيرة . وثمة ظاهرة أخرى مثيرة اكتشفها العلماء في أجزاء من الزهرة تعرف باسم البتلات ، والبتلات هي الوريقات الملونة التي تحيط بالزهرة أو الوردة ، وتعطيها شكلها الجذاب ، المهم أن هذه الأجزاء تسير بدورها على نمط حسبة فيبوناكي .. أي أن هناك زهوراً ببتلتين أو 3 أو 5 أو 8 أو 13 أو 21 أو 34 فزهرة الربيع الإفريقية مثلاً تحاط بـ 55 بتلة وللألفوانيا أو عود الصليب المزدوج 233 بتلة ، ولنبات الثلج 377 بتلة ــ وكلها ــ كما ترى ــ أرقام في سلسلة فيبوناكي ...

لكن ماذا يعني كل ذلك حقاً ؟ وما هي الصلة الغريبة التي تجمع بين حسبة فيبوناكي مع أرانبه ، وبين الزهيرات والبتلات في النباتات ؟.. الواقع أن أحداً لا يعرف بالتأكيد ، وربما يكون ذلك من قبيل الصدفة البحتة ، لكنها من أغرب الصدف وأندرها على أية حال ...

والذين لهم هواية في الحسابات والمعادلات والأرقام ، قد توصلوا سوياً إلى نتيجة أخرى مثيرة ، تبدأ بعمليات قسمة بسيطة في أرقام سلسلة فيبوناكي . فلو أنك قسمت الرقم الأيسر الأكبر على الرقم الأصغر الذي يليه إلى اليمين ، لوجدت أن حاصل القسمة في كل مرة يحوم حول العدد 61 ، 51 أو العكس ــ أي الأصغر على الأكبر ــ تكون النتيجة في كل مرة حوالي 0,61 (جرّب ذلك مع آلة حاسبة ترى كسوراً تقترب من بعضها) .

هذا الرقم يطلق عليه المهتمون بالعلوم الرياضية اسم الرقم الذهبي ، وافترضوا تطبيقه في مسائل هندسية ، فتمخض عن ذلك ما يسمى بالمقطع الذهبي ، والزاوية الذهبية ، والمثلث الذهبي ، والمربع الذهبي ... الخ فلو أن لديك خطاً

مستقيماً ، ثم قسمته إلى جزئين غير متساويين ، وبنفس نسبة سلسلة أرقام فيبوناكي (أي نسبة كل رقمين متتاليين وهي تساوي 1,6 إلى 1) فإن نسبة الجزء الصغير إلى الجزء الكبير ، تساوي نسبة الجزء الكبير إلى الكل (أي إلى كل طول الخط المرسوم) ، ولهذا عبر عنه عالم الفلك الألماني كبلر (1571 ــ 1630) بأنه ربما كان بمثابة إشارة إلهية تعني خلق الشبه من الشبيه وربما يقصد بذلك أن الخلف يأتي من السلف ... ويكفي أن نشير إشارات عابرة إلى أن الرقم الذهبي أو المقدس يمكن استخلاصه أيضاً من النسب التكوينية في جسم الإنسان ، ويمكن تحديدها بنقط لها شأن .. فالسرة في الانسان هي الحد بين طولين ــ فمنها إلى الأرض ومنها إلى قمة الرأس تحصل على طولين لو أنك قسمت أولهما على ثانيهما لحصلت على الرقم الذهبي .. كذلك لو قسمت المسافة من السرة إلى تفاحة آدم (في الزور) على المسافة من تفاحة آدم إلى قمة الرأس لحصلت أيضاً على الرقم الذهبي . ويذكر البروفيسور هوجات أن هناك دلائل أولية على أن هرم الجيزة الأكبر مؤسس في ارتفاعه وانحداره وقاعدته على نسب قريبة من النسبة الذهبية ، أو الرقم الذهبي .

الشيء المحير حقاً أن حسبة نسل أرانب فيبوناكي ، والأعداد المقدسة ، والزوايا والأضلاع والدوائر أو النسب الذهبية ، وعلاقة ذلك ببناء الأهرام وتكوين جسم الإنسان ، ومعادلات ترتيب الأوراق والزهور والثمار ، وما ينشأ عنها من محاور حلزونية ، لا نراها فقط في النبات ، بل تعبر عن نفسها في التواء قرون الخراف والجديان ومسارات الجسيمات الذرية ، وتكوين الجزيئات الوراثية .. وتشكيل القواقع الحلزونية ، وتوزيع الأجرام السماوية .. الخ ..
أهي حسبة برما ؟

هي بلا شك أعجب وأغرب وأعوص من حسبة الناس (بما في ذلك الطلياني

فيبوناكي) .. فلا أحد يستطيع أن يقدم تفسيراً معقولاً عن العلاقات التي تجمع كل هذه الشتات حول رقم واحد مشترك ، هو الرقم الذهبي ، وما قد يشتق منه من أعداد تتوزع في التكوينات التي ذكرناها والتي لم نذكرها .

وهي أيضاً دراسة غريبة بالنسبة لأية مجلة ثقافية عربية ، ولقد قدمناها ، لنكشف شيئاً عن الغموض الذي يسيطر على طبيعة الكون والحياة ، وبها ندفع العقل إلى تدريب ذهني ، وتنشيط فكري ، عله يفكر في بديع صنع الله الذي يتجلى في كل شيء خلقه فقدره فسيّره إلى هدف معلوم ، لكن أكثر الناس لا يعلمون .

د . عبد المحسن صالح . مقتطفات من مقال

« الدوحة » العدد 126 ، 1986

1 ــ اكتب بالأحرف أسماء الأعداد الأصلية المرقومة في النص مراعياً القاعدة .

2 ــ استخرج من النص الأسماء الممنوعة من الصرف بسبب كونها صيغ منتهى الجموع .

129 ــ ... حين لا ينجيك إحسان :

قال الفِنْد الزِّمّاني★ :

كففنا عن بني هندٍ	وقلنا: «القوم إخوان
عسى الأيامُ أن ترجـ	ـع قوماً كالذي كانوا »
فلما صرّح الشـ	ـرّ ، فأضحى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا	ن ، دنّاهم كما دانوا
وفي العدوان للعدوا	ن ، توهين وإقران

★ الفند الزماني . ذكر ابن منظور في لسان العرب ، أن الفند هو القطعة العظيمة من الجبل أو الرأس العظيم منه والجمع أفناد . وفند الرجل إذا جلس على فِند ، وبه سمي الفند الزماني الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمي بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف .

شـــدَدْنـــا شـــدَّة الليثِ غـــدا ، والليث غضبـــان
بضرب فيـــه تـــأيـــيم وإيتـــام وإرنـــان
وطعـــن كفـــم الزقّ وهى والزق مـــــلآن
وفي الشـــر نجـــاة حيـــن لا ينجيـــك إحســـان

(صرَّح : انكشف ــ صَرَّح الحق عن محضه أي انكشف . أقرن له وعليه : أطاق وقوي عليه واعتلى . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وما كنا له مقرنين ﴾ أي مطيقين . تأيم : تأيمت المرأة أي صارت أيماً لا زوج لها . الإرنان : صوت الشهيق مع البكاء .

1 ــ ما الأصل الثلاثي الذي اشتق منه كل من « كففنا » و« شددنا » ، وما المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من ذلك الثلاثي ، وما هو مضارعه بعد إسناده إلى ضمائر « أنتَ » ، « أنتِ » ، « أنتن » وبعد إدخال « لم » ثم « لن » على ذلك المضارع ؟

2 ــ استخرج ما رفع في النص من الأسماء على أنه فاعل ، وما نصب على أنه مفعول مطلق وما جر بالإضافة .

130 ــ بلاغة الرثاء : أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا أبو عبيدة قال : مات الأحنف بن قيس[1] بالكوفة أيام خرج مع مصعب بن الزبير[2] إلى قتال

1 ــ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المِنقَري التميمي (ت 72 هـ ، 691 م) ، سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . ولد في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . شهد فتوح خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي ، ولما انتظم الأمر لمعاوية عاتبه فأغلظ له الأحنف في الجواب فسئل معاوية عن صبره عليه فقال : هذا الذي إذا غضب غضب له مئة ألف لا يدرون فيم غضب . ولي خراسان وكان صديقاً لمصعب بن الزبير (أمير العراق) فوفد عليه بالكوفة فتوفي فيها وهو عنده . وأخباره كثيرة جداً .

2 ــ مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (ت 71 هـ ، 690 م) أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام . كان العضد الأقوى لأخيه عبد الله بن الزبير في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق . ولاه عبد الله البصرة فقصدها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفي ، ثم أسندت إليه الكوفة فسيَّر إليه عبد الملك بن مروان الجيوش فكان مصعب يفلّها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه فخذل مصعباً قواد جيشه وعرض عبد الملك عليه الأمان وولاية العراقين وأموالاً طائلة على أن يرجع عن القتال فأبى ، فشد عليه جيش عبد الملك حتى قتله .

المختار[3] ، فنزل دار عبد الله بن أبي عصيفير الثقفي ، فلما حملت جنازته ودلّي في قبره ، جاءت امرأة من قومه من بني منقر عليها قبول من النساء ، فوقفت على قبره فقالت : لله درّك من مُجَنّ في جنَن ومُدرج في كفن ، إنا لله وإنا إليه راجعون . نسأل الله الذي فجعنا بموتك ، وابتلانا بفقدك ، أن يوسع لك في قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ، ودليل الرشاد دليلك . ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت : معشر الناس ، إن أولياء الله في بلاده ، شهود على عباده ، وإنا قائلون حقاً ، ومثنون صدقاً ، وهو أهل لحسن الثناء وطيب الدعاء ، أما والذي كنتَ من أجله في عدة ، ومن الضمان إلى غاية ، ومن الحياة إلى نهاية ، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك ، لقد عشت حميداً مودوداً ، ولقد مت فقيداً سعيداً ، وإن كنت لعظيم السِّلْم ، فاضل الحلم ، وإن كنت من الرجال لشريفاً ، وعلى الأرامل عطوفاً ، وفي العشيرة مسوَّداً ، وإلى الخلفاء موفداً ، ولقد كانوا لقولك مستمعين ، ولرأيك متبعين ، ثم انصرفَتْ .

« عن ذيل الأمالي »

(عليها قبول من النساء : القبول ـــ الحسن والشارة . الجنان ـــ الليل . في قوله تعالى : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً ﴾ . يقال : جن الليل وأجنه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته . ويقال لكل ما ستر جن وأجن . ويقال : جنّه الليل وأجنّه . وجن الميتَ جنًّا وأجنه : ستره . والجَنَن بالفتح : هو القبر لستره الميت ، والجُنن أيضاً الكفن لذلك .. وأجنه : كفنه) .

---

3 ـــ المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي (ت 67 هـ ، 687 م) من زعماء الثائرين على بني أمية . فلما قام عبد الله بن الزبير ذهب إليه المختار وعاهده إلا أنه انصرف إلى تتبع قتلة الحسين بن علي ودعا إلى إمامة محمد ابن الحنفية ، فاصطدم بعبد الله بن الزبير ، وعمل مصعب بن الزبير ، وهو أمير البصرة بالنيابة عن أخيه عبد الله على خضد شوكة المختار فقاتله ، ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار في قصر الكوفة وقتله ومن كان معه .

1 ـــ بين سبب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : الأحنف ، جاءَت ، امرأة ، نساء ، أقبلت ، أولياء ، قائلون ، انقضاء ، الخلفاء ، لرأيك .
2 ـــ دل على مواضع ورود كاف الخطاب وهاء الغيبة في النص ومحل كل منهما من الإعراب .

131 ـــ نرجس :

وتـــرى النرجس الزكي إذا مـــا ... حـــركتـــه الريـــاح وهـــو يميسُ
كعـــذارى تخالهن ســـكـــارى ... يتـــعـــانقـــن ، والوجـــوه شمـوسُ
قصب من زمـــرد حـــامـــلات ... فضـــةً ، فوقهـــا اللجين كؤوسُ

تميم بن المعز★

1 ـــ دل على الجموع الواردة في النص ورد كلاً منها إلى صيغة المفرد فالمثنى .
2 ـــ استخرج الأفعال المضارعة التي وردت في النص وبيّن ما جاء منها مبنياً وما جاء منها معرباً .

132 ـــ البيان : البيان اسم جامعٌ لكل شيء كشف قناعَ المعنى ، وهتك الحجابَ دون الضمير ، حتى يفضي السامع إلى حقيقته ، ويهجُم على محصوله ، كائناً ما كان ذلكَ البيانُ ، ومن أي جنس كان ذلك الدليلُ ، لأن مدار الأمر ، والغايةَ التي يجري إليها القائل والسامع ، إنما هو الفهم والإفهام . فبأي شيء بلغْتَ الإفهامَ ، وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان .

وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه ، وكأن الله ـــ عز وجل ـــ قد ألبسه من الجلالة ، وغشّاه من الحكمة ، على

★ تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي (ت 374 هـ ، 985 م) . أمير ، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب فربي في أحضان النعيم ومال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق وكان فاضلاً . لم يل المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه نزار . توفي بمصر وله « ديوان شعر » .

حَسَبِ نية صاحبه ، وتقوى قائله . فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظ بليغاً ، وكان صحيحَ الطبع بعيداً من الاستكراه ، ومنزَّهاً عن الاختلال ، مصوناً عن التكلف ، صنع في القلب صنيع الغيث في التُّربة الكريمة . ومتى فصّلت الكلمة على هذه الشريطة ، ونفذت من قائلها على هذه الصفة ، أصحبها الله من التوفيق ، ومنحها من التأييد ، ما لا يمتنع من تعظيمها به صدور الجبابرة ، ولا يَذْهَلُ عن فهمها عُقولُ الجَهَلَة .

عن « البيان والتبيين للجاحظ »

1 ـ دلَّ على المواقع التي ورد فيها ضمير الغائب (الهاء) مفعولاً به في النص ، وعلى المواقع التي ورد فيها مضافاً إليه .

2 ـ لم كتبت الألف المتطرفة ياءً في كلمتي « المعنى » و« غشّى » .

133 ـ يا دهر !

والشيء لا يَكْثُرُ مُدّاحه	إلا إذا قيس إلى ضِدّه
ليس الذي يُبكى على وَصْلِهِ	مثلَ الذي يُبكى على صَدّه
والطرفُ يرتاح إلى غُمضه	وليس يرتاح إلى سُهْده
يا دَهْرُ ! يا مُنْجِزَ إيعاده	ومُخْلِفَ المأمولِ من وَعْده
أيُّ جَديد لَكَ لم تُبْلِهِ	وأيُّ أقرانك لم تُرْدِهِ ؟
تستأسر العقبان في جوّها	وتنزل الأعصم من فِنْده
لو عرف الإنسان مِقْداره	لم يفخر المولى على عبده
أمسِ الذي مَرَّ على قربه	يعجز أهل الأرض عن ردّه
ولا يبالي الميت في قبره	بذمه شيِّع أم حمده
تشتاق أيار نفوس الورى	وإنما الشوق إلى وَرْده
كم صائن عن قبلة خده	سلطت الأرض على خده
وحامل ثقل الورى جيده	وكان يشكو الضعف من عقده

وربّ ظمـــــآن إلى مـــــورد والموت لو يعلم في وِرْده .

أبو العلاء المعري

(الإيعاد : الوعد والتهديد ، أبلاه : أتلفه ، الفند : القطعة العظيمة من الجبل أو الرأس منه والجمع أفناد . العِصْمَة : القلادة وهي العُصْمة أيضاً وجمعها أعصام وعِصَم ، والأعصم من الظبـاء والوعول ـــ الذي في ذراعه بيـاض ، وغراب أعصم : في أحد جناحيه ريشة بيضاء) .

1 ـــ حرّك المنادى بالضم ، ثم حرّك بالفتح في البيت الرابع . وضح سبب ذلك .

2 ـــ بيّن ما جاء من الأسماء التالية مصدراً ، اسم فاعل ، اسم مفعول ، اسم مكان ، وردّ كلاً منها إلى ما اشتق منه : الأسماء ـــ وَصْل ، صَدّ ، غُمْض ، سُهد ، مُنْجِز ، إيعاد ، مُخْلِف ، مأمول ، وَعْد ، مولى ، ردّ ، ذمّ ، حمد ، صائن ، حامل ، مورد .

134 ـــ كلمات : قال بعض الحكماء : ثلاث لا غربة معهن : مجانبة الريب ، وحسن الأدب ، وكفّ الأذى . وقال عمرو بن العاص للدِهقان نهر تيري : بم ينبل الرجل عندكم ؟ فقال : بترك الكذب ، فإنه لا يَشْرُف إلا من يوثق بقوله ، وبقيـامه بأمر أهله ، فإنه لا ينبـل من يحتاج أهله إلى غيره ، وبمجانبة الريب فإنه لا يعز من لا يُؤْمن أن يصـادف على سوأة ، وبالقيام بحاجات الناس فإنه من رجِّي الفرجُ لديه كثرت غاشيته . وقال بَزْرَجُمْهر : من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان قبلُ وضيعاً ، وبعُد صيته وإن كان خاملاً ، وسـادَ وإن كان غريباً ، وكثرت الحاجة إليه وإن كان مقتراً . وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد مِجنَتَهُ : ما خيرُ ما يرزقه العَبْدُ ؟ قال : عقل يعيش به . قال : فإن عدمه ؟ قال : فأدب يتحلى به . قال : فإن عدمه ؟ قال : فمـال يستـره . قال : فإن عدمه ؟ قال فصـاعقـة تحرقه فتريح منه العباد والبلاد . وقيل لرجل من ملوك العجم : متى يكون العلم شراً من عَدَمه ؟

قال : إذا كثر الأدب ونقصت القريحة . وقال معاوية لعرابة بن أوس بن قيظيّ الأنصاري* : بِمَ سدت قومك ؟ فقال : لست بسيدهم ولكني رجل منهم ، فعزم عليه ، فقال : أُعطيت في نائبتهم وحَلُمْتُ عن سفيههم وشدَدْت على يدي حليمهم ، فمن فعل منهم مثل فعلي فهو مثلي ، ومن قصَّر عنه فأنا أفضل منه ، ومن تجاوزه فهو أحسن مني .

عن « الكامل » للمبرد

(المَجْن : خلط الجد بالهزل . القريحة : أول ما يخرج من البئر حين تحفر ، ومنه قولهم : لفلان قريحة جيدة : يراد استنباط العلم بجودة الطبع .. وقريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها) .

1 ــ صنف الأفعال التالية مجردةً ومزيدة ، صحيحة ومعتلة ، لازمة ومتعدية ثم اشتق مصدر كل منها : قال ، نَبُل ، شَرُفَ ، عَزَّ ، أَمِن ، صادف ، رجا ، كَثُر ، كان ، بَعُد ، سادَ ، رزق ، عاش ، تحلَّى ، عَدِم ، ستر ، أحرق ، أراح ، نَقُص ، عَزَم ، قصَّر ، تجاوز .

2 ــ بين المواضع التي ورد فيها كل من اسمي الموصول « من » و« ما » ، وأعربه ..

135 ــ الفارس النبيل : (مقطع من قصيدة) :

... فلا تنكريني ، يا ابنة العم ، إنه	ليعرفُ من أنكرتِهِ البدوُ والحَضْرُ
وإني لجرار لكل كتيبةٍ	معوَّدة أن لا يخل بها النصر
وإني لنزّال بكل مخوفةٍ	كثيرٌ إلى نزَّالِها النظر الشَزْرُ
فأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا	وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحيَّ الخلوف بغارةٍ	ولا الجيشَ ما لم تأتِه قبلي النذر

* عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحارثي الأنصاري (ت 60 هـ ، 680 م) من سادات المدينة الأجواد المشهورين ، أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم صغيراً . وفد الشام أيام معاوية وله أخبار معه وتوفي بالمدينة . وفيه يقول الشماخ المري :

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

ويـا ربَّ دار ، لم تخفـني ، منيعـةٍ طلعت عليهـا بالردى ، أنا والفجر
وحيٍّ رددت الخيـل حتى مـلكتـه هـزيمـاً وردّتـني البراقع والخمـر
وســاحبـة الأذيال نحوي ، لقيتهـا فـلم يـلقهـا جافي اللقـاء ولا وعر
وهبت لهـا مـا حـازه الجيش كله ورحت ولم يكشف لأبيـاتها سـتر
ولا راح يطـغيـني بـأثوابـه الغـنى ، ولا بـات يثنيـني عن الكـرم الفقر
ومـا حـاجتي بـالمـال أبغي وفوره إذا لم أفِـرْ عـرضي فـلا وفر الوفر

أبو فراس الحمداني

1 ـــ دل على حروف الجزم وعلى المضارع المجزوم به وعلامة جزمه في المواضع التي وردت في النص .

2 ـــ اللام في عبارتي « إني لجرار » و« إني لنزّال » تسمى بالمزحلقة . ما سبب هذه التسمية ؟

136 ـــ من دفتر الأحلام : ما من ليلة تمر بي إلا وأنسل في عتمتها مسافراً إلى جزر الأحلام البعيدة التي لم يكتشفها رحالة من قبل ، عائداً منها قرابة الهزيع الأخير من الليل ، لأجيّش « جيش الدفاع العربي » الذي سأنيط به مهمـة تحرير فلسطين دون أن يتدخل في أي شـأن غير عسكري .. لأرد ابتسامة السحر والعذوبة والحنان التي اختطفتها الفتنة من على شفة لبنان .. لأزرع فراديس الأقاحي والورود مكان المخافر والحدود .. لأعيد رسم خريطة القارة العربية من جديد ،.. لأشق الطرقات .. لأصل ما بين الجبل الأخضر والدار البيضاء بصهيل القطارات .. لأجري في النهار .. لأستجنّ الجنان في رحم القفار ،.. لأغرف من كنوز الأصالة الإسلامية والتراث العربي ما أتيه به اختيالاً وحضارة في روح العصر .. لأطير على أجنحة الخيال من أدقّ أرقام الفَلَك .. إلى أرق أسرار الجمال .. لأشعر أخيراً بلهفة التجسيد والتحقيق ، بعد كل عناء الإقلاع والتحليق .

لقد نصت أدبياتنا العربية على أن أعدى الأعداء إطلاقاً لعقل هذه الأمة في نزوعهـا الجاهد للخـلاص والتقدم والفـلاح ، إنما تتمثـل حصراً في ثلاثي ـــ الأحلام والعواطف والخيالات !! وفي اعتقادي الجازم ، الآن ، أنه ما من خطـل على مرّ التـاريخ قد التاث به عقلنا العربي الجمعي قدر هذا الخطل الفادح الرهيب الذي أخذنا معه نناصب أحلامنا العداء ، ونكن لها الضغينة والسخرية والبغضـاء .. إذ ما من إنجاز حضـاري قمين بأن يعتز به نوعنا البشـري إلا قد ابتدأ حلمـاً أثيرياً ، غامضـاً ومبهماً أول الأمر ، في آفاق انسراحات الخيال ، ابتداءً من إنساننا العربي الفينيقي الأقدم الذي حلم ذات يوم بجذع مجوف يخوض أمواج البحار ، وليس انتهاء على وجه اليقين بإنسان العصر الذي ظل أميناً لميراث ألوف السنين من الأحلام وقصـائد الغزل ، وآهات العشق العذري ، إلى أن حطّ أخيراً على سطح القمر .

في قديم الزمان التمس بعض الإغريق وحدتهم وخلاصهم في محاولة المزاوجة ما بين حكمة أثينا وعضـلات إسبارطة ، في أنموذج الإنسـان الكامل بصيغة «المصـارع الفيـلسـوف»، فكـم هو خليق بعروبتنـا المعاصرة، المحشورة في حظيرة الواقعية إلى حد الاختناق ، أن تلتمس خلاصها ، من صميم تراثها ، في صيغة « العالِم الحالِم » الذي يمتاز في آن معاً ، بعصمة العقل ، وروعة الخيال .

مقتطفات من مقال ليوسف الخطيب

1 ـــ استخرج الأسماء المجرورة بحرف الجر وبالإضافة في المقطع الأول من النص .

2 ـــ دل على مواضع كل من العطف والنعت الواردة في المقطع الثـاني من النص وعلامة إعراب كل منها .

137 ــ نسائم مالطية :

الربيع :

أطل الربيع من الشرق
مع نور الفجر
كان يتنفس برقة
فاستحال كل نفس من أنفاسه
إلى وردة .

ماريا :

بيت ماريا بعيد منعزل
وماريا تقيم فيه وحيدة
لكن الربيع ذهب إلى فنائها
وملأ أصصها بأجمل الأزهار

أجراس مالطا :

كنسوة ذوات ألسن طويلة
تضايق العباد
ولكن من يستطيع
أن يقطع لسان أي منهن .

على شواطىء مالطا :

كانت صبية غضة
خلعت بجمالها ومرحها على الشاطىء بهاءً
كانت ترتدي « البكيني »
وكان الناس مشمئزين
لكنهم يحملقون .

حزمة قصب :

كنت في الحياة
كحزمة قصب في مهب الريح
لم تحطمني ... لم تقتلعني الريح أبداً
ولكن لا تسلني
كم مرة كفأتني ، ولعقت الرماد .

النعناع :

دخلت الحديقة مساءً
لم أر شيئاً .. كان الظلام كثيفاً
ولكن النعناع
ناداني برائحته العطرة
أنا هنا .. بأي شيء تريدني أن أبوح .

الموسيقار :

عندما تسكن كل حركة من حولي
ويلفني الصمت الشامل
يشرع قلبي في العزف على قيثارته
لأنه موسيقار السكون .

أنطون بوتجيج★

★ أنطون بوتجيج : من شعراء الرعيل الأول في مالطا . وصل بالشعر في بلاده إلى مستوى الإنسانية والشمول ، ومن أهم موضوعاته ـــ النضال في سبيل الحرية والسلام والتغني بالجمال بالإضافة إلى عالم الإنسـان الفرد بهمومه وأفراحه وأمانيه . تخرج من جامعة مالطا وعمل محامياً واجتذبته الحياة السياسية فكان نائباً في مجلس النواب فنائباً لرئيس الجمهورية فوزيراً للعدل فرئيساً لجمهورية مالطا سنة 1976 . والمقطوعات التي نقدمها من شعره نظمها متأثراً بقوالب « التانكا » اليابانية .. « شعر الومضة » وهي من ترجمة عبد العزيز السيّد المصري .

1 ــ استخرج الأفعال الصحيحة الواردة في النصوص وأعد كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم صنفها جميعاً وفقاً لأقسام الفعل الصحيح .

2 ــ بين أسباب إعراب الأسماء وعلاماته (رفعاً ونصباً وجراً) في المقطوعة الخامسة « حزمة قصب » .

138 ــ أخصباً نَعَتَ أم جدباً : قال أبو محلم : قال الحجاج★ لأعرابي كلمه فوجده فصيحاً : كيف تركت الناس وراءك ؟ فقال : تركتهم ــ أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان ، وأخمدوا النيران ، وتشكَّت النساء ، وعَرُض الشاء ، ومات الكلب . فقال الحجاج لجلسائه : أخصباً نعت أم جدباً ؟ قالوا : بل جدباً . قال : بل خِصباً . قوله : تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فإبلهم وغنمهم ترعى . وأخمدوا النيران : معناه استغنوا باللبن عن أن يشتتوا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها . وتشكت النساء أعضادهن من كثرة ما يمخضن الألبان . وعَرُض الشاء : استنَّ من كثرة العشب والمرعى . قال أبو علي : الصواب عَرَض الشاء وليس عَرُض بشيء . ومات الكلب : لم تمت أغنامهم وإبلهم فيأكل جيفها . ومن أمثال العرب : « نعم كلب في بؤس أهله » ، لأنه إنما ينعم في القحط ويموت في الخصب .

(سن الإبل يسنها سناً إذا رعاها فأسمنها ، فكأنما صقلها ، والسُّنَّة : الوجه لصقالته وملاسته واستنت الإبل : سمنت) .

★ الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (ت 95 هـ ، 774 م) قائد ، داهية ، سفاك ، خطيب . ولد ونشأ بالطائف بالحجاز وانتقل إلى الشام فلحق برَوْح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته . ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير ، فزحف إلى مكة بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه . ثم وجه إلى العراق فقمع فيها الثورات وثبتت له إمارتها عشرين سنة . وقيل لم يعرف أفصح منه . وهو أول من ضرب درهماً عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

1 ـــ ماذا نسمي كلاً من الهمزة الابتدائيـة و« أم » في عبـارة « أخصبـاً نعت أم جدباً ؟ » .

2 ـــ إيت بمفرد كل من الجموع التالية وبيّن ما لا مفرد له من لفظه من بينها ـــ الغيطـان ، النـيران ، النســاء ، جلســاء ، الإبل ، الغنم ، لحوم ، أعضـاء ، الألبان ، الشاء ، أغنام ، جيف ، أمثال .

139 ـــ صقر قريش★ :

وداعاً يا ذوي القربى
وداعاً .. والجراح النجل
في قلبي مضاضتُها
طوال العمر .. في قلبي مضاضتُها
ونفسي ـــ والرواسي الشُّمُّ عزّتُها ـــ
تخف بنكبة النكبات
من قطر إلى قِطرِ
تراود في مغاليق الدجا
لمحاً من الفجرِ !
ونفسي .. يا ذوي القربى

★ صقر قريش ، عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (ت 172 هـ ، 788 م) مؤسس الدولة الأموية بالأندلس وأحد عظماء العالم . ولد بدمشق ومات أبوه وهو صغير فتربى في بيت الخلافة . ولما انقرض ملك الأمويين في الشام وتعقب العباسيون رجالهم بالفتك والأسر أفلت عبد الرحمن منهم وقصد المغرب فبلغ أفريقية وتحول إلى منازل نفزاوة ، وأمه منهم ، فأقام يكاتب من في الأندلس من الأمويين وبعث إليهم مولاه بدراً فأجابوه بالطاعة . فنزل في المنكب وانتقل إلى إشبيلية وظفر في الصراع ضد يوسف بن عبد الرحمن الفهري صاحب الأندلس واستقر بقرطبة . وكان المنصور العباسي أول من لقبه صقر قريش . كان شجاعاً ، مقداماً ، لسناً ، شاعراً ، يقاس بالمنصور في حزمه وشدته وضبطه للملك . توفي بقرطبة .

ينازعها ـــ وإن شيَّدْتُ ملك الله في الغربهْ ـــ
ينازعها حنين السَّفر للأوبهْ
ونفسي رغم دهر البين
رغم الريح والمنفى
ورغم مرارة التشريدِ
تدرك .. تدرك الدربا

سميح القاسم

1 ـــ ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا ذوي القربى » وما علامة نصبه .

2 ـــ أفرد الجمع ، واجمع المفرد بين الأسماء التالية : ذوو ، جراح ، مضاضة ، نفس ، رواسٍ ، شُمٌّ ، قطر ، مغاليق ، دهر ، الريح ، مرارة ، درب .

140 ـــ عجائب طب الإفرنج : ومن عجيب طبهم أن صاحب المنيطرة كتب إلى عمي يطلب منه إنفاذ طبيب يداوي مرضى من أصحابه ، فأرسل إليه طبيباً نصرانياً يقال له ثابت ، فما غاب عشرة أيام حتى عاد ، فقلنا له : « ما أسرع ما داويت المرضى ! » قال : « أحضروا عندي فارساً قد طلعت في رجله دمَّلة، وامرأة قد لحقها نشاف فعملت للفارس لبّيخة، ففتحت الدملة وصلحت ، وحميت المرأة ورطبت مزاجها ، فجاءهم طبيب إفرنجي فقال لهم : « هذا ما يعرف شيء » يداويهم . وقال للفارس : « أيما أحب إليك ـــ تعيش برجل واحدة أو تموت برجلين ؟ » قال : « أعيش برجل واحدة » . قال : « أحضروا لي فارساً قوياً وفأساً قاطعاً » فحضر الفارس والفأس وأنا حاضر . فحط ساقه على قرمة خشب وقال للفارس : « اضرب رجله بالفأس ضربة واحدة ، اقطعها ! » فضربه وأنا أراه ـــ ضربة واحدة ـــ ما انقطع . ضربه ضربة ثانية فسال مخ الساق ومات من ساعته . وأبصر المرأة فقال : « هذه امرأة في رأسها شيطان قد عشقها . احلقوا شعرها ! » فحلقوه . وعادت تأكل من مأكلهم الثوم والخردل . فزاد بها النشاف .

فقال : « الشيطان دخل في رأسها » فأخذ الموسى وشق رأسها صليباً وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الرأس وحكّه بالملح ، فماتت في وقتها . فقلت لهم : « بقيت لكم إلي حاجة ؟ » قالوا : « لا ! » فجئت وقد تعلمت من طبهم ما لم أكن أعرفه .

ومن عجيب طبهم ما حدثنا به كليام دبور ، صاحب طبرية ؟ وكان مقدَّماً فيهم ، واتفق أن رافق الأمير معين الدين ، رحمه الله ، من عكا إلى طبرية وأنا معه . فحدّثنا في الطريق قال : « كان عندنا في بلادنا فارس كبير القدر فمرض وأشرف على الموت . فجئنا إلى قس كبير من قسوسنا قلنا « تجيء معنا حتى تبصر الفارس فلاناً » ، قال « نعم » ومشى معنا ونحن نتحقق أنه إذا حط يده عليه عوفي ، فلما رآه قال : « أعطوني شمعاً ، فأحضرنا له قليل شمع ، فليّنه وعمله مثل عقد الإصبع ، وعمل كل واحدة في جانب أنفه ، فمات الفارس . فقلنا له : « قد مات ! » قال : « نعم . كان يتعذب ، سددت أنفه حتى يموت ويستريح » .

من كتاب « الاعتبار » ــ لأسامة بن منقد★

1 ــ استخرج الأسماء التي نصبت في النص على أنها مفعول به .

2 ــ استخرج أسماء الأعلام التي وردت في النص وبين ما منع من الصرف من بينها وسبب ذلك .

★ أسامة بن منقذ بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت 584 هـ ، 1188 م) ، أمير من أكابر بني منقذ ، أصحاب قلعة شيزر ومن العلماء الشجعان ، له تصانيف في الأدب والتاريخ منها : « لباب الآداب » ، « البديع في نقد الشعر » ، « المنازل والديار » ، « النوم والأحلام » ، « القلاع والحصون » « أخبار النساء » ، « العصا » وكتب سيرته في كتاب « الاعتبار » . وقد انتقل إلى مصر وقاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين وعاد إلى دمشق ثم برحها إلى حصن كيفى ، فأقام إلى أن ملك السلطان صلاح الدين دمشق فدعاه السلطان إليه فأجابه وقد تجاوز الثمانين فمات في دمشق .

141 ـــ من فرق الأحباب : لم يزل من تقدّم من الشعراء وغيرهم مجمعين على ذم الغراب والتشاؤم به ، وكأن اسمه مشتق من الغربة فسمّوه غراب البين ، وزعموا أنه إذا صاح في الديار أقفرت من أهلها . وخالفهم أبو الشيص★ فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله ، وهو قوله :

ما فرق الأحباب بعـــــ ـــــد اللّه إلاّ الإبـــــلُ
والنـــاس يـلحـون غـرا ب البَـيْـنِ لمّـا جَهِـلُوا
حـتى إذا صـــاح غـــرا بٌ في الديـــار احتـمـــلوا
ومـــا عـــلى ظهـــر غـــرا ب البـين تطـوى الرحـــل
ومـــا غـــراب البـــين إلاّ نـــاقـــة أو جمـــل

من « العقد الفريد »

(لحا الشجرة يلحوها لحواً : قشّرها ، ولحا الرجلَ لحواً : شتمه) .

1 ـــ مم اشتق كل من الأسماء التالية : مجمعون ، ذمٌّ ، تشاؤم ، مشتق ، أصدق ، بين .

2 ـــ لم جاء المستثنى مرفوعاً في البيت الأخير من النص .

142 ـــ الوطن في القلب : في رواية « الكرنك » للأديب نجيب محفوظ أعطى لمصر اسـم « قرنفلة » وأعطاها حدوداً وملامح حسّية .. من خلال وصفه لها . وقد كان في منتهى الذكاء الذي يمتلكه الفنان وقد لا يحس به شخصياً ولكن ينبع من داخله .. فالقرنفلة من بين الزهور أقرب لشخصية المرأة المصرية ، من ناحية كأسها الملفوف على وريقاته ، وهذا يذكرني بالملاية اللف وهي محبوكة على جسم بنت البلد ، أيضاً لون القرنفلة الذي يشوبه

★ أبو الشيص : محمد بن علي بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي (ت 196 هـ ، 811 م) شاعر مطبوع من أهل الكوفة ، غلبه على الشهرة معاصراه «صريع الغواني» و«أبو نواس » وانقطع إلى أمير الرقة عقبة بن جعفر فأغناه عن سواه .

شيء من اللون الممتزج بالطين والذي يبدو عليه شيء من الحدة المحببة .. وهذا قريب من الأرض المصرية ومن البنت المصرية في سمارها.

وقد لاحظت هذا أيضاً على القصاص الليبي يوسف الشريف عندما أعطى لبلاده اسم « أم الضياء » وجرّدها من الوصف الحسي .

أما قصاص اليمن محمد عبد المولى فأشار من البداية إلى أنها « كانت جميلة » عندما كانت تعيش في عصر سيف بن ذي يزن ، وكانت جميلة ، لأنها الأرض التي أحبها هذا الفنان قبل أن يولد ، وهذا الحب الذي يضرب في أرض ماضي الإنسان قبل مولده لا يشعر به إلا صاحب الحس المرهف ، فعند تحديد مولد الفنان نستطيع أن نقول إن شهادة الميلاد بالنسبة إليه خدعة كبيرة ، فمولده يحسّ أن له جذوراً بعيدة . إن المبدع في لحظة التفرد والهدوء النفسي الكامل يحس بأنه يضرب بجذوره عبر كل تاريخ أرضه ، ومن هنا نلاحظ مدى اعتزازه بكل أثر يحفظ له امتداداً بعيداً في عمق التاريخ .. وهذا هو الذي دفع نجيب محفوظ للكتابة عن كفاح طيبة وعبث الأقدار ومصر القديمة وروايات أخرى . وأيضاً أراه قد دَفع الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح إلى العبث بأوراق سيف بن ذي يزن وحبيبته « منية النفوس » ووضعها في رسائل لا يضمن المرء وصولها في زمن الأرض المقسمة إلى رقعة شطرنج.

ودفع أيضاً الكاتب العراقي عبد الرحمن الربيعي إلى البحث عن « جلجاميش » ورصده في روايته « الأنهار » ودفع يعقوب المحرقي ، الشاعر البحريني إلى البحث عن سفن أحمد بن ماجد ، التي تجهل كتب التاريخ عنها الكثير .

من كتاب « لا يقهر الزمن إلا الكلمة » لزياد علي ★

★ **زياد علي . كاتب وناقد عربي ليبي معاصر . من أعماله : « الجذع المتوحش » ، « لا يقهر الزمن إلا الكلمة » ، « الكلمة أطول عمراً » .**

1 ــ أعطى ، كان ، يشوبه ، يبدو ، أشار ، تعيش ، يولد ، نقول ، أراه ، نستطيع . أعد كلاً من هذه الأفعال إلى الأصل الثلاثي الذي اشتق منه ، وبيّن ما الذي يجمع بينها في منظور تقسيم الأفعال صحيحة ومعتلة ثم صنفها وفقاً لأقسام المجموعة التي تعود إليها .

2 ــ لم منع كل من هذه الأسماء : مصر ، طيبة ، جلجاميش ، أحمد ، من الصرف .

143 ــ يا ظبية البان :

يا ظَبْيَةَ البانِ تَرْعَى في خمائِلِهِ ... لِيَهْنِكِ اليومَ أَنَّ القَلْبَ مَرْعاكِ
الماءُ عِنْدَكِ مَبْذولٌ لِشارِبِه ... وَلَيْسَ يَرْويكِ إلاّ مَدْمَعي الباكي
هَبَّتْ لَنا مِنْ رياحِ الغَوْرِ رائحةٌ ... بَعْدَ الرُّقادِ عَرَفْناها بِرَيّاكِ
ثم انثَنَيْنا إذا ما هَزَّنا طَرَبٌ ... على الرِّحالِ ، تَعَلَّلْنا بِذِكراكِ
سَهْمٌ أَصابَ ــ وراميه بذي سَلَمٍ ــ ... مَنْ بالعراق ، لَقَد أَبْعَدْتِ مَرماكِ !
وعدٌ لِعَيْنَيْكِ عندي مَا وَفيتِ به ... يا قُرْبَ ما كذَّبَتْ عَيْنَيّ عَيناكِ
كأنَّ طَرْفَكِ يَوْمَ الجِزْعِ يُخْبِرُنا ... بما طَوى عَنْكِ مِنْ أسْماءِ قَتْلاكِ
أنْتِ النَّعيمُ لقلبي والعَذابُ لَهُ ... فما أَمَرَّكِ في قَلْبي وَأَحْلاكِ
عندي رَسائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُها ... لَولا الرَّقيبُ لَقَدْ بَلَّغْتُها فاكِ
هامَتْ بِكِ العَيْنُ لم تَتْبَعْ سِواكِ هوىً ... مَنْ عَلَّمَ العَيْنَ أَنَّ القَلْبَ يَهْواكِ

الشريف الرضي★

★ الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني (ت 406 هـ ، 1015 م) أشهر الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم . مولده ووفاته ببغداد ، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده وخلع عليه بالسواد ، له « ديوان شعر » ، « تلخيص البيان عن مجاز القرآن » ، « مختار من شعر الصابئة » ، « حقائق التأويل في تشابه التنزيل » ، « خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » « المجازات النبوية » .

(الظبية : أنثى الغزال ، البان : شجر معتدل القوام واحدته بانة . الغور ، ذو سلم ، الجزع : أماكن . ليهنك : ليهنئك ، ريّاك : ريحك الطيبة) .

1 ــ دل على مواقع « المبتدأ والخبر » في النص وبين علامة رفع كل منهما .

2 ــ استخرج كلاً من الاسمين الموصولين « من » و« ما » الواردين في النص . وبيّن محل كل منهما من الإعراب .

144 ــ مادة « كرم » في « لسان العرب » : « بداية شرح الكلمة » :

كرم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير ، الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه ؛ وهو الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . والكريم ــ اسم جامع لكل ما يُحْمَد ، فالله عز وجل كريمٌ حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العِتق ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي : كَرَم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته . وقد كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَماً وكَرامة ، فهو كريم وكريمةٌ وكِرْمةٌ ومَكْرَمٌ ومَكْرَمةٌ وكُرامٌ وكُرّام وكَرامة ، وجمع الكريم كُرَماء وكرام ، وجمع الكُرّام كُرّامون ؛ قال سيبويه : لا يكسَّر كُرّام ، استغنوا عن تكسيره بالواو والنون ؛ وإنه لكريم من كرائم قومه ، على غير قياس ، حكى ذلك أبو زيد . وإنه لكريمةٌ من كرائم قومه ، وهذا على القياس . الليث : يقال رجلٌ كريم وقوم كَرَم كما قالوا ــ أديمٌ وأَدَمٌ وعمود وعَمَدٌ ونسوة كرائم . ابن سيده وغيره : ورجل كَرَمٌ : كريم ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، نقول امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسحوح الشيباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى وكان يُلَوَّمُ في نُصرة أبي بلال مرداس بن أُدَيَّة ، وأنه منعته الشفقة على

بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القَناني ، فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة[1] المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فلست بخالد ... وما جعل الرحمن عذراً لقاعد

أتزعم أنَّ الخارجيَّ على الهدى ... وأنت مقيم بين راض وجاحد ؟

فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياة إليَّ حباً ... بناتي ، أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدي ، ... وأن يشربن رنقاً بعد صاف

وأن يعرين ، إن كسي الجواري ، ... فتنبو العين عن كَرَمٍ عجاف

ولولا ذاك قد سوَّمْتُ مُهْري ، ... وفي الرحمن للضعفاء كاف

أبانا ! من لنا إن غبت عنا ، ... وصار الحيُّ بعدك في اختلاف ؟

ابن منظور[2]

1 ــ استخرج مشتقات « كرم » في النص ، وبيّن على أي وزن اشتق كل منها :
كرُم ــ فَعُلَ ، كريم : فعيل ، كَرَمٌ : فَعَلٌ ...

2 ــ أدخل لم ثم لن على الأفعال التالية : يرين ، يشربن ، يعرين وبيِّن: أيطرأ تغيير على الأفعال ؟ ولماذا ؟

---

1 ــ قطري بن الفجاءة ابن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي (ت 78 هـ ، 697 م) من رؤساء الأزارقة (الخوارج) وأبطالهم . من أهل قطر بقرب البحرين . كان خطيباً فارساً شجاعاً . استفحل أمره زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله . ثم بقي ثلاث عشرة سنة يقاتل ويسلَّم عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين والحجاج بن يوسف يرسل إليه جيشاً بعد جيش وهو يردهم ويظفر عليهم . واختلف المؤرخون في مقتله فقيل ــ عثر به فرسه فاندقت فخذه فمات ، وقيل ــ قتل في معركة بالري أو طبرستان .

2 ــ ابن منظور ، محمد بن مكرَّم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ ، 1311 م) صاحب لسان العرب ، الإمام اللغوي ، الحجة . من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري . ولد بمصر وقيل بطرابلس الغرب وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ، ثم ولي القضاء بطرابلس . ترك بخطّه نحو خمسمائة مجلّدة . أشهر كتبه « لسان العرب » في عشرة مجلدات وجمع فيها أمهات كتب اللغة فكاد يغني عنها جميعاً .

145 ـ أعز مكان وخير جليس :

وفي الجِسْمِ نَفْسٌ لا تَشيبُ بشَيْبِهِ ... ولو أَنَّ ما في الوَجْهِ مِنْهُ حِرابُ
يُغَيِّرُ مِنّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَها ... وأَبْلُغُ أَقْصى العُمْرِ وَهْيَ كَعَابُ
وإنّي لَنَجْمٌ تَهْتَدي صُحْبتي بِهِ ... إذا حَالَ مِنْ دُون النُّجومِ سَحَابُ
غَنِيٌّ عَنِ الأَوْطانِ لا يَسْتَفِزُّني ... إلى بَلَدٍ سَافَرْتُ عِنْهُ إيابُ
وأَصْدَى فلا أُبْدي إلى الماء حاجةً ... وللشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمَلاتِ لُعابُ
وللسِّرِّ منّي مَوْضِعٌ لا يَنَالُهُ ... نَدِيمٌ ، ولا يُفْضي إليه شَرَابُ
وللخَوْدِ مِنّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنا ... فَلاةٌ إلى غير اللّقاء تُجابُ
وما العِشْقُ إلا غِرَّة وَطماعَةٌ ... يَعرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ ، فَيُصابُ
وغير فؤادي للغواني رَمِيَّةٌ ... وغيرُ بَنَاني للزُّجَاجِ رِكابُ
أعزُّ مَكَانٍ في الدُّنى سَرْجُ سَابحٍ ... وَخيْرُ جَليسٍ في الزَّمَانِ كِتابُ

المتنبي★

(حراب : أراد بها الشعرات البيضاء في وجهه فهي كالحراب . كعاب وكاعب : الفتاة الصبيّة. صَدِيَ يَصْدى صدًى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيان والأنثى صديا والجمع صِدَاء ، والصُّدى : شدة العطش . أبدي : أظهر ، اليَعْمَلَة من الإبل : النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل . لعاب الشمس : شبه الخيط يرى في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء ، الغِرّة والاغترار : الغفلة وقلة التجريب والخبرة . الرميّة : الطريدة التي يرميها الصائد . الزُّجاج والزَّجاج : القوارير أو الأقداح وكنّى بذلك عن الشراب واللهو . الغانية : الجميلة المستغنية بجمالها عن التزين . السابح : الفرس لأنه يسبح بيديه ، الخود : الجارية الناعمة) .

★ أبو الطيب المتنبي ، أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي (ت 354 هـ 965 م الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة ، ولد بالكوفة ونشأ بالشام . وفد على سيف الدولة صاحب حلب فمدحه وحظي عنده ثم مدح كافور الأخشيدي بمصر طمعاً في أن يوليه فرفض فغضب المتنبي وهجاه ، ثم قصد العراق حيث قرىء عليه ديوانه ، وزار بعد ذلك فارس فمر بأرَّجان ومدح فيها ابن العميد ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة البويهي، وعاد يريد بغداد فالكوفة فقتل في الطريق لأسباب لا تزال غامضة .

1 ــ تشيب ، يغيّر ، أبلغ ، يستفزني ، أصدى ، أبدي ، يناله ، يفضي ، تجاب ، يعرض ، يصاب ، ــ صيِّر كلاً من هذه الأفعال في صيغة الماضي ثم أعده إلى الأصل الثلاثي الذي اشتق منه .
2 ــ أعرب مفردات البيت الأخير من النص .

146 ــ ثمن الخلق الحسن : قال عبد الله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى بالخادم يا غلام ، فلم يجبه أحد ، ثم نادى ثانياً وصاح يا غلام ، فدخل غلام تركي وهو يقول : ما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب ؟ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ! إلى كم يا غلام ! فنكس المأمون رأسه طويلاً ، فما شككت أنه يأمرني بضرب عنقه ، ثم نظر إلي فقال : يا عبد الله ، إن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه ، وإذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خدمه ، وإنّا لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا .

عن « المستطرف »

1 ــ أسند الأفعال الواردة في العبارات التالية : « لم يجبه ، أن يأكل ويشرب ، كلما خرجنا ، ما شككت ، يأمرني » إلى ضميرَي أنتِ ، أنتن وأجر التغيير المطلوب .
2 ــ أسند فعل ساء إلى ضمائر هو ، هما ، هن وصغ الافعال الخمسة من « نسيء » .

147 ــ اغضب :

اغضَبْ ، أُحِبُّكَ غاضباً متمرداً ... في ثورةٍ مشبوبةٍ وتَمزّقِ
أبْغَضْتُ نَومَ النار فيكَ فكُنْ لظىً ... كُنْ عِرْق شوقٍ صارخٍ مُتَحرّقِ
اغْضَبْ، تَكادُ تَموتُ رُوحُكَ لاتكنْ ... صَمْتاً ، أُضيّعُ عندَه إعْصاري

حَسْبي رُقادُ الناسِ، كُنْ أنْتَ اللّظى   كُن حرْقَةَ الإبْداعِ في أشْعاري

اغضَبْ كَفاكَ وَداعَةً . أنا لا أحِبُّ الوادِعينْ
النارُ شَرْعي لا الجمودُ ولا مهادَنَةُ السّنين
إني ضَجِرْتُ من الوَقارِ وَوَجْهِهِ الجَهْم الرَّصين
وَصَرخْتُ لا كانَ الرَّمادُ وعاشَ عاشَ لظى الجَنين

اغْضَبْ عَلى الصَّمْتِ المُهِينْ
أنـــــا لا أحِبُّ السّاكنين

مطلع قصيدة لنازك الملائكة

1 ــــ استخرج أحرف العطف الواردة في النص .
2 ــــ ما إعراب كاف الخطاب في كل من الأبيات الثلاثة الأولى من النص .

148 ــ الثلاثة الكبار : حدّثنا أبو سعيد السيرافي[1] ــ وهَمُّك من رجل وناهيك من عالم وشرْعُك من صدوق ــ قال : حدَّثنا جماعة من الصابئين الكتّاب أن ثابت بن قرَّة[2] قال : ما أحسد هذه الأمة العربية إلا على ثلاثة أنفس فإنه :

---

1 ــ السيرافي ــ الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد (ت 368 هـ ، 979 م) نحوي ، عالم بالأدب أصله من سيراف (من بلاد فارس) تفقه في عمان وسكن بغداد فتولى نيابة القضاء وتولي فيها . وكان معتزلياً متعففاً ، لا يأكل إلا من كسب يده ، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها . له « الاقناع » في النحو ، أكمله بعده ابنه يوسف ، « أخبار النحويين البصريين » ، « صفة الشعر » ، « البلاغة » ، « شرح المقصورة الدريدية » ، « شرح كتاب سيبويه » .

2 ــ ثابت بن قرَّة بن زهرون الحرّاني الصابئي ، أبو الحسن (ت 288 هـ ، 901 م) طبيب ، حاسب ، فيلسوف . ولد ونشأ بحرّان (بين دجلة والفرات) وحدثت له مع أهل مذهبه =

عَقِمَ النّساءُ فَلا يَلِدْنَ شَبيهَهُ　　إنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

فقيل له : أحص لنا هؤلاء الثلاثة . قال : أولهم عمر بن الخطاب في سياسته وفطنته ويقظته وحذره وتحفّظه ودينه وتقيّته وجزالته وبذالته وصرامته وشهامته وقيامته في صغير أمره وكبيره بنفسه ، مع قريحة صافية وعقل وافر ، ولسان عَضْب وقلب شديد ، وطويّة مأمونة ، وعزيمة مأمومة ، وصدر منشرح وبال منفسح وبديهة نضوح ورويّة لقوح ، وسر طاهر ، وتوفيق حاضر ، ورأي مصيب ، وأمر عجيب ، وشأن غريب ، دعَمَ الدين وشيد بنيانه ، وأحكم أساسَه ورفع أركانَه ، وأوضح حجّته وأنار برهانَه ، ملكٌ في زيّ مسكين ، ما جنح في أمر إلى ونًى ولا غضَّ طرفه على خناً ، ظِهارته كالبطانة، وبطانته كالظِهارة ، جرح وأسا ، ولان وقسا ، ومنع وأعطى ، واستخذى وسطا ، كل ذلك في الله ولله ، لقد كان من نوادر الرجال . قال : والثاني الحسن بن أبي الحسن البصري[3] ، فلقد كان بين دراري النجوم علماً وتقوى وزهداً وورعاً وعفة ورقة وتألهاً وتنزهاً وفقهاً ومعرفة وفصاحة ونصاحة ، مواعظه تصل إلى القلوب ، وألفاظه تلتبس بالعقول ، وما أعرف له ثانياً ، لا قريباً ولا مدانياً ،

= (الصابئة) ـــ أشياء أنكروها عليه في المذهب فحرم عليه رئيسهم دخول الهيكل فقصد بغداد واشتغل بالطب والفلسفة فبرع ، واتصل بالمعتضد العباسي فكانت له عنده منزلة رفيعة ، فصنف نحو 150 كتاباً منها « الذخيرة في علم الطب » ، « المبادي الهندسية » ، « آلات الساعات » ، « تركيب الأفلاك » « مسائل في الموسيقى » ، « طبائع الكواكب » « تصحيح مسائل الجبر » وغيرها كثير .

3 ـــ الحسن بن يسار ، أبو سعيد ، البصري (ت110 هـ ، 728 م) كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه وهو أحد العلماء الفصحاء الشجعان النسّاك . ولد بالمدينة وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية وسكن البصرة وعظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة يأمرهم وينهاهم . قال الغزالي : كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء وأقربهم هدياً من الصحابة . وكان غاية في الفصاحة تتصبب الحكمة من فيه . وكانت له مع الحجاج مواقف وقد سلم من أذاه . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه : إني قد ابتليت بهذا الأمر فانظر لي أعواناً يعينونني عليه . فأجاب الحسن : أما أبناء الدنيا فلا تريدهم وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك فاستعن بالله . له كلمات سائرة وكتاب في « فضائل مكة » .

كان منظره وَفْق مخبره ، وعلانيتـه في وزن سـريرته ، عاش سبعـين سنة لم يُقْرَف بمقالة شنعاء ، ولم يُزَنَّ بريبة ولا فحشاء ، سليم الدين ، تقي الأديم ، محروس الحريم ، يجمع مجلسه ضروب الناس ، وأصناف اللباس ، لما يوسعهم من بيانه ، ويُفيض عليهم بافتنانه ، هذا يأخذ عنه الحديث ، وهذا يَلْقَنُ منه التأويل ، وهذا يسمع الحلال والحرام ، وهذا يتبع في كلامه العربية ، وهذا يجرد له المقـالة، وهذا يحكي الفُتيـا، وهذا يتعـلم الحُكْـم والقضــاء، وهذا يسمع الموعظة ، وهو جميع هذا كالبحر العجّاج تدفقاً ، وكالسراج الوهّاج تألقـاً ، ولا تنس مواقفه ومشـاهده بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الأمراء وأشبـاه الأمراء بالكـلام الفصـل واللفظ الجزل ، والصدر الرحب ، والوجه الصـلب ، واللسـان العضب ، كالحجّاج وفلانٍ وفلانٍ مع شـاردة الدين وبهجة العلم ورحمة التقى ، لا تثنيه لائمة في الله ، ولا تذهله رائحة عن الله ، يجلس تحت كرسيه قتادة[4] صاحب التفسير وعمروٌ وواصل[5] صاحبا الكلام وابن أبي إسحق صاحب النجوم وفرقد السَّبَخي صاحب الدقائق ، وأشباه هؤلاء ونظراؤهم ، فمن ذا مثلُه ومن يجري مجراه . والثالث أبو عثمان الجاحظ خطيب المسلمين ، وشيخ المتكلمين ومِدْرَه المتقدمين والمتأخرين ،

---

4 ـــ قتادة بن دِعامة بن عُزيز السدوسي البصري (ت 118 ـــ، 736 م) مفسر حافظ ضرير أكمه. قال الإمام أحمد: ابن قتادة احفظ أهل البصرة، وكان مع علمه في الحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب.

5 ـــ واصل بن عطاء الغزّال (ت 131 هـ ، 748 م) من موالي بني ضبة أو بني مخزوم . رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين . سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري ومنهم طائفة تنسب إليه تسمى « الواصليّة » وهو الذي نشر مذهب « الاعتزال » في الآفاق . كان يلثغ بالراء فيحيلها غيناً فتجنب الراء في خطابه وضرب به المثل في ذلك . من تصانيفه : « أصناف المرجئة » ، « المـنزلة بين المـنزلتين » ، « طبقات أهل العلم والجهل » ، « السبيل إلى معرفة الحق » ، « معاني القرآن » .

إن تكلم حكى سحبان[6] في البلاغة ، وإن ناظر ضارع النظّام[7] في الجدال ، وإن جدَّ خرج في مَسْك عامر بن عبد قيس ، وإن هزل زاد مَزيد حبيب القلوب ومزاج الأرواح وشيخ الأدب ولسان العرب ، كتبه رياض زاهرة ورسائلة أفنان مثمرة ، ما نازعه منازع إلا رشاه آنفاً ، ولا تعرّض له منقوص إلا قدم له التواضع استبقاء . الخلفاء تعرفه والأمراء تصافيه وتنادمه ، والعلماء تأخذ منه والخاصة تسلم له والعامة تحبه ، جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والأدب وبين النثر والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره ، وفشت حكمته ، وظهرت خَلَّته ، ووطىء الرجال عقبه ، وتهادوا أدبه ، وافتخروا بالانتساب إليه ، ونجحوا بالاقتداء به ، لقد أوتي الحكمة وفصل الخطاب .

من معجم الأدباء ـــ لياقوت ★

---

6 ـــ سحبان بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة (ت 54 هـ ، 674 م) خطيب يضرب به المثل في البيان . اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام ، وكان إذا خطب لا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به ، وأقام في دمشق أيام معاوية .

7 ـــ النظّام : إبراهيم بن سيار بن هانىء البصري أبو إسحاق النظام (ت 231 هـ 845 م) من أئمة المعتزلة . قال الجاحظ : الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لا نظير له فإن صح ذلك فأبو إسحق من أولئك . تبحر في علوم الفلسفة وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة .

★ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ ، 1229 م) ، مؤرخ ثقة ومن أئمة الجغرافيين ومن العلماء باللغة والأدب . أصله من الروم . أسر من بلاده صغيراً وابتاعه تاجر ببغداد اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي ، فرباه وشغله بالأسفار في متاجره ثم أعتقه وأبعده فعاش من نسخ الكتب بالأجرة ، ثم عطف عليه مولاه فأعطاه شيئاً من المال واستخدمه في تجارته فاستمر إلى أن توفي مولاه ، فاستقل بعمله ورحل رحلة واسعة انتهى بها إلى مرو ، وأقام يتجر ، ثم انتقل إلى خوارزم وبينما هو فيها خرج التتر فانهزم بنفسه ونزل بالموصل ثم رحل إلى حلب وأقام بخان في ظاهرها إلى أن توفي . من كتبه « معجم البلدان » ، «إرشاد الأديب، ويعرف بمعجم الأدباء » « المشترك وضعاً والمختلف صقعاً » ، « المبدأ والمآل » « الدول » ، « أخبار المتنبي » ، « معجم الشعراء » .

(همك من رجل وناهيك من عالم وشرعك من صدوق ـــ كلها بمعنى حَسْبُكَ . النضوح : كثير النضح وهو رشاش الماء والماء يسقى به الزرع ، لقوح : ناقة لقوح : حلوب ، مِدْره القوم : المدافع عنهم ، دراري النجوم : الدُّرَّة : اللؤلؤة العظيمة ، وكوكب دُرّي : ثاقب مضيء ، وجمع الكواكب دراري . النصاحة : الوعظ وإخلاص المودّة ، لم يُقْرَف : بالبناء للمجهول ـــ لم يعبه أحد ولم يتهمه ، لم يُزَنَّ بريبة ولا فحشاء ـــ مجهول أيضاً أي لم يتهم بريبة ، اللائمة : اللوم و« في الله » : متعلقان بتثنيه ، الرائحة : العشيّ أو من الزوال إلى الليل والمعنى ـــ لا ينسيه مرور الأوقات أن يذكر الله في جميع أعماله . المَسْك : الجلد . وطيء الرجال عقبه : اتبعوه واقتفوا أثره).

1 ـــ دلّ على أحرف العطف الواردة في النص وعلى الأسماء والأفعال التي وردت معطوفة بعدها .

2 ـــ استخرج الأسماء التي وردت في صيغة الجمع في النص وصنفها جموعاً سالمة وجموع تكسير .

149 ـــ في طائرة :

« كان في رحلة إلى الشيلي ، وكانت إلى جانبه حسناء إسبانيولية تحدثه عن أمجاد أجدادها القدامى ، العرب ، دون أن تعرف جنسية من تحدث » .

وَثَبَتْ تَسْتَقْرِبُ النَّجْمَ مَجالا ... وَتَهادَتْ تَسْحَبُ الذَّيْلَ اخْتِيالا

وَحِيالي غَادَةٌ تَلْعَبُ فِي ... شَعْرِها المائِجِ غُنْجاً وَدَلالا

طَلْعَةٌ ريّا ، وشيءٍ باهِرٌ ... أجمال ؟ جَلَّ أن يُسمى جمالا

فَتَبَسَّمْتُ لها ، فَابْتَسَمَتْ ... وأجالت فيَّ ألحاظاً كسالى

وتَجاذَبْنا الأَحادِيْثَ فَما ... انْخَفَضَتْ حِسّاً ولا سَفَّتْ خَيالا

كُلُّ حَرْفٍ زَلَّ عَنْ مَرْشَفِها ... نَثَرَ الطِّيْبَ يَميناً وشِمالا

قلت : يا حسناء مَنْ أنت ومِنْ ... أي دَوْحٍ أَفْرَعَ الغُصْنُ وطالا

فَرَنَتْ شامِخَةً أَحْسَبُها ... فَوْقَ أَنْسابِ البَرايا تَتَعالى

وَأَجابَتْ : أنا مِنْ أَنْدَلُسٍ ... جَنَّةِ الدُّنيا سُهولاً وَجِبالا

وجـدودي ، ألمـح الدَّهْـرَ عـلى ذِكْرِهِـمْ يطـوي جنـاحيـه جلالا
بُـورِكَتْ صَحْـراؤُهُـم كَم ذَخَرَتْ بـالْمُـرُوءَاتِ رِيـاحـاً وَرِمـالا
حَمَـلوا الشَّـرْقَ سَنـاءً وَسَنَىً وَتَخَطُّـوا مَلْعَبَ الغَـرْبِ نِضَـالا
فَنَـمـا المَجْـدُ على آثـارِهِـمْ وتَحَـدَّى ، بَعْـدَ ما زَالوا ، الزَّوالا
هَؤُلاءِ الصِّيْـدُ ــ قَوْمي فَانْتَسِبْ إنْ تَجِـدْ أَكْرَمَ مِنْ قَومي رِجـالا
أَطْـرَقَ القَـلْبُ وَغَـامَتْ أَعْيُـني بـرُؤاهـا ، وَتَجـاهَـلْتُ السُّـؤالا

عمر أبو ريشة★

1 ــ صنف الأسماء الواردة في الأبيات الخمسة الأولى من النص أسماء جامدة ومشتقة والأسماء الواردة في الأبيات الخمسة التي تليها معرفةً ونكرة .

2 ــ حدد فاعل كل فعل ورد في الأبيات الأربعة الأخيرة من النص .

150 ــ نحن أبناءَ يعرب ...

إنَّ قَـوْمي قَـوْمُ الشَّـريفِ قَـديمـاً وَحَـديثـاً أُبُـوَّةً وَجُـدُودَا
مَعْشَـرٌ أَمْسكَتْ حُـلُومُهُـم الأرْ ضَ وَكَادَتْ مِنْ عَزْمِهِم أَنْ تَميدا
فـإذا المَحْـلُ جَـاءَ ، جَاؤوا سُيولاً وإذا النَّقْعُ سَـار ، سَـاروا أُسُـودا
يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُـمُ والأحـاديـ ـثُ إذا حَـدَّثَ الحَـديـدُ الحَـديدا
ملكوا الأَرْضَ قَبْلَ أن تُمْلَكَ الأرْ ضُ وقـادوا في حـافَتَيْهـا الجُنودا
وَجَرَوا عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْر في السُّؤْ دُدِ والمكـرمـات شـأواً بَعيـدا
سَـائِلِ الدَّهْرَ مُذْ عَرَفْنَاه هَلْ يَعْـ ـرِفُ مِنّـا إلاّ الفَعَـالَ الحَميـدا
قد لَعمري سـدناه كهـلاً وشيخـاً وشَبـيبـاً ونَـاشِئـاً وَوَلِيْـدا

★ عمر أبو ريشة . ولد في بلدة منبج شمالي سورية عام 1910 م ثم انتقل إلى حلب طالباً في مدارسها . وشارك بشعره في النضال الوطني ، ثم عمل في وزارة الخارجية سفيراً لبلاده في دلهي وفيينا وواشنطن . توفي عام 1990 . جمعت أشعاره في الدواوين التالية : « شعر ــ من عمر أبو ريشة شعر ــ مختارات ــ غنيت في مأتمي ــ أمرك يا رب ــ من وحي المرأة » بالإضافة إلى مسرحية « ذي قار » .

وطــوَيْنــا أيّــامَــهُ ولَيــاليْــهِ على المَكْرُمـاتِ : بيضــاً وسُـودا

نحن أبنــاءَ يَعْــرُبٍ أَعْـرَبُ النّــا سِ لِســاناً وأنْضَـرُ النّـاسِ عُودا

البحتري ★

(الحلوم : العقول ، المحل : الجدب ، النقع : الغبار ، السؤدد ؛ كرم المنصب والقدر الرفيع ، الشأو : الشوط ، الأمد) .

1 ـــ استخرج ما رفع من الأسماء في النص على أنه فاعل أو خبر إن أو مبتدأ أو خبر أو تابع لمرفوع .

2 ـــ دلَّ على ما نصب من الأسماء في النص على أنه اسم إن أو مفعول فيه أو تمييز أو مستثنى أو حال أو تابع لمنصوب. أو منصوب على الاختصاص.

3 ـــ بيّن ما جاء من الأسماء في النص مجروراً بحرف الجر أو بالإضافة أو جاء تابعاً لمجرور .

★ البحتري ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة (ت 284 هـ ، 898 م) شاعر كبير ، يقال لشعره « سلاسل الذهب » وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أهل عصرهم ـــ المتنبي وأبو تمام والبحتري . قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام ـــ حكيمان وإنما الشاعر البحتري . ولد بمنبج (بين حلب والفرات) ، ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي ، ثم عاد إلى الشام وتوفي بمنبج . له « ديوان شعر » وكتاب « الحماسة » على مثال .. حماسة ـــ أبي تمام .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأبشيهي (شهاب الدين أحمد) المستطرف في كل فن مستظرف . المطبعة اليمنية بمصر المحروسة 1314 هـ .
- ابن الأثير (علي بن محمد بن عبد الكريم) الكامل في التاريخ . دار صادر ، بيروت ، 1965 .
- ابن الأثير (نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي) جواهر الكنز (تلخيص كتاب كنز البراعة في أدوات ذي البراعة) تحق د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية . لا تاريخ .
- الأخطل (غياث بن غوث بن الصلت) شعر الأخطل ، ط2 ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابن الأعرابي . نشره أنطوان صالحاني اليسوعي . دار المشرق بيروت . لات .
5 - الإسكافي (محمد بن عبد الله الخطيب) كتاب لطف التدبير . تحق . أحمد عبد الباقي . مكتبة المثنى ببغداد ومكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1964 .
- الأصفهاني (علي بن الحسين بن محمد) ، كتاب الأغاني ، ط2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1981 م .
- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحق . د . نزار رضا ، دار مكتبة الحياة . بيروت 1985 .
- الأعشى (ميمون بن قيس) ، ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت 1974 .

- الأنطاكي ، داوود ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، دار حمد ومحيو ، بيروت ، 1972 .
10 - ابن إياس الحنفي (محمد بن أحمد) بدائع الزهور في وقائع الدهور ، دار الفكر (لا توجد معلومات أخرى عن النشر) .
- البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد) الحماسة . دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 .
- البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد) . ديوان البحتري . تحق حسن كامل الصيرفي ، المجلد1 ، ذخائر العرب 34 ، دار المعارف ، القاهرة 1963 .
- ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي) رحلة ابن بطوطة ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت 1964 .
- البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان المتنبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1980 .
15 - البيروني (محمد بن أحمد) تحقيق ما للهند من مقولة ، مقبولة في العقل أو مرزولة . حيدر أباد ، دائرة المعارف العثمانية 1958 .
- البيهقي (إبراهيم بن محمد) المحاسن والمساوىء . دار صادر . بيروت 1970 .
- التوحيدي (أبو حيان علي بن محمد بن العباس) الإمتاع والمؤانسة. تحق. أحمد أمين وأحمد الزين . المكتبة العصرية ، بيروت ــ صيدا ، لات .
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) كتاب خاص الخاص ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لات .
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن مُحمد بن إسماعيل) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحق . محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة 1956 .
20 - ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيي) كتاب مجالس ثعلب ، ط3 ، تحق ، عبد السلام محمد هارون ، القسم الأول ، دار المعارف بمصر ، 1969 .

- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) البيان والتبيين ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت ، 1968 .
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) رسائل الجاحظ ، تحق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة 1964 .
- ابن جبير (أبو الحسين محمد بن أحمد) رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، 1964 .
- ابن الجراح ، (أبو عبد الله محمد بن داوود) كتاب الورقة ، ط2 ، تحق ، د . عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف بمصر ، لات .
25 - جرير (جرير بن عطية بن حذيفة) ديوان جرير (بشرح محمد بن حبيب) المجلد الأول ، تحق . د . نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ، 1969 .
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) كتاب الأذكياء ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لات .
- ابن حَجَلة (شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي) ديوان الصبابة . دار حمد ومحيو ، بيروت 1972 .
- ابن حجّة (تقي الدين بن أبي بكر بن علي الحموي) ثمرات الأوراق في المحاضرات . بهامش كتاب المستطرف للأبشيهي .
- الحلي (صفي الدين عبد العزيز بن سرايا) ديوان صفي الدين الحلي . دار صادر ، دار بيروت ، بيروت 1962 .
30 - ابن حمديس (عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد، الصقلي) ديوان ابن حمديس ، صححه وقدم له د . إحسان عباس. دار صادر ، دار بيروت ، 1960 .
- ابن حوقل (أبو القاسم بن حوقل النصيبي) صورة الأرض . دار مكتبة الحياة . بيروت . لات .
- الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) ريحانة الألبا وزهرة الحياة

الدنيا . تحق . عبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابا الحلبي ، وشركاه ، 1976 .

- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون) تاريخ ابن خلدون ، كتاب العبر . الجزء الأول (المقدمة) . دار الكتاب اللبناني . بيروت 1981 .
- الخنســاء (تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد) ديوان الخنساء ، دار صادر ، بيروت ، لات .

35 - الداوودي (الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد) طبقات المفسرين ، المجلد2 ، تحق علي محمد عمر . مطبعة وهبة . القاهرة 1972 .

- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري) المجتنى ، دار الفكر ، دمشق ، 1979 .
- ديك الجن (عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام) ديوان ديك الجن . تحق . د . أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري . دار الثقافة . بيروت . لات .
- ابن رشيق (أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده) دار الجيل . بيروت . 1972 .
- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق) تاج العروس . المجلد 12 . تحق . مصطفى حجازي . دار الجيل مطبعة حكومة الكويت 1973 .

40 - الزركلي (خيرالدين بن محمود) الاعلام. دار العلم للملايين بيروت 1980

- الزمخشري (محمود بن عمر) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار . تحق . سليم النعيمي . مطبعة العاني . بغداد . 1976 .
- زهير (بن أبي سلمى) شعر زهير بن أبي سلمى (صنعة الأعلم الشنتمري) تحق . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت 1970 .
- الزوزني (أبو محمد بن محمد العبد لكاني) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء . الجزء 1 تحق . محمد جبار المعيبد . منشورات وزارة الاعلام العراقية . سلسلة كتب التراث 27 ، 1978 .
- أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ـــ النورية والصلاحية تحق . محمد علي محمد أحمد . مراجعة

محمد مصطفى زيادة . الجزء الأول . وزارة الثقافة . القاهرة 1962 .

45 – ابن شداد ، عنترة ، ديوان عنترة . دار صادر . بيروت . لات .

– الشريف الرضي (محمد بن الحسين بن موسى) ديوان الشريف الرضي . دار صادر بيروت . لات .

– ابن عبد ربه (أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي) العقد الفريد ، ط2 ، تحق . أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة 1952 .

– عبيد بن الأبرص . ديوان عبيد بن الأبرص ط2 ، تحق . حسين نصار ، دار صادر، بيروت 1964 .

– العسكري (أبو هلال ، الحسن بن عبد الله) الأوائل ، تحق . محمد المصري ، وليد قصاب . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق 1975 .

50 – ابن عقيل ، (بهاء الدين عبد الله) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . دار الفكر ، بيروت ، القاهرة 1974 .

– ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . لات .

– القالي (أبو علي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى) ذيل الأمالي والنوادر . دار الآفاق الجديدة . بيروت . 1980 .

– ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري) عيون الأخبار . الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973 .

– القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر) بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس . تحق . محمد مرسي الخولي ومراجعة د. عبد القادر القط . الدار المصرية للتأليف والترجمة . لات .

55 – القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) آثار البلاد وأخبار العباد . دار صادر . بيروت . لات .

– القشيري (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن طلحة القشيري النيسابوري)

الرســالة القشـيرية تحق . عبد الحليم محمود ، محمود الشريف . دار الكتب الحديثة ، القاهرة لات .

- القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة 1963 .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر) البداية والنهاية ط3 ، مكتبة المعارف . بيروت 1979 .
- الكـلاعي (أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي) أحكام صنعة الكلام . تحق . د . محمد رضوان الداية . دار الثقافة . بيروت 1966 .

60 – المالقي (أبو الحسن علي بن محمد المعافري المالقي) كتاب الحدائق الغناء في أخبـار النســاء تحق . د . عائدة الطيبي ، الدار العربيـة للكتاب . ليبيا ـــ تونس ـــ 1978 .

- المــبرد (أبو العبــاس محمـد بن يزيد) الكـامل في اللغـة والأدب ، مكتبـة المعارف ، بيروت ـــ صيدا ، لات .
- المسـعودي (أبو الحسن علي بن الحســين بن علي) مروج الذهب ومعـادن الجوهر ، ط3 ، دار الأندلس ، بيروت 1978 .
- ابن المعـتز (عبد الله بن محمد المعـتز بالله) ديوان ابن المعتز . دار بيروت ، بيروت 1961 .
- المعري ، (أبو العـلاء أحمد بن عبد الله بن ســليمان) اللزوميـات (لشـاعر الفـلاسفـة وفيلسـوف الشعراء) . تحق . أمين عبد العزيز الخانجي . مكتبة الهلال ، مكتبة الخانجي . القاهرة 1342 هـ .

65 – ابن المعز (تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي) ديوان تميم بن المعز الفاطمي . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة 1957 .

- المقدسي (محمد بن أحمد) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . من كتاب : المختار في التراث العربي رقم 13 ، وزارة الثقافة . دمشق 1980 .
- المقري (أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس المقري التلمساني) نفح الطيب

في غصن الأندلس الرطيب . المجلد 7 تحق . د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت 1968 .
- ابن المقفع (عبد الله بن المقفع) كليلة ودمنة . تحق . الشيخ الياس خليل زخريا . دار الأندلس . بيروت 1963 .
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لات .
70 - ابن منقذ ، أسامة ، كتاب الاعتبار ، حرره فيليب حتي . مطبعة جامعة برنستون . الولايات المتحدة 1930 .
- الميداني (أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم) مجمع الأمثال ، دار مكتبة الحياة 1962 .
- النابغة (زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني) ديوان النابغة الذبياني . الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت 1969 .
- أبو نواس (الحسن بن هانىء) ديوان أبي نواس ، تحق . أحمد عبد المجيد الغزالي . دار الكتاب العربي . بيروت ، لات .
- ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الرومي ، البغدادي) معجم الأدباء ، دار المستشرق . بيروت ، لات .

75 - إبراهيم ، محمد حافظ ، ديوان حافظ إبراهيم . دار العودة ، بيروت ، لات .
- أناشيد وأشعار مختارة للأطفال . إعداد وتقديم أحمد أبو سعد . المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان. طرابلس 1983 .
- الباشا ، د . عبد الرحمن رأفت ، شعر الطرد (إلى نهاية القرن الثالث الهجري) مؤسسة الرسالة ، دار النفائس 1974 .
- بسيسو ، معين ، البولدوزر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1975 .
- التليسي ، خليفة محمد ، رفيق ـــ شاعر الوطن ط3 ، انتربرينت ، مالطا ليمتد ، 1976 .

80 – التليسي ، خليفة محمد ، الشابي وجبران . الدار العربية للكتاب ليبيا ـــ تونس 1978 .

– التليسي ، خليفة محمد ، من روائع الشعر العربي ، الجزءان 1 ـــ 2 ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـــ تونس 1983 .

– جبران ، جبران خليل . رمل وزبد .

– جبران ، جبران خليل ، « السابق » ، « اللاحق » و« المجنون » من المجموعة الكاملة المعربة . مؤسسة نوفل ـــ بيروت 1973 .

– الجندي ـــ أنور المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر في مائة عام 1840 ـــ 1940 . مطبعة الرسالة ، القاهرة 1961 .

85 – الجواهري ، محمد مهدي ، ديوان الجواهري ، ط3 ، المجلد الرابع ، دار العودة ، بيروت 1982 .

– حداد ، الطاهر ، خواطر ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـــ تونس ـــ 1975 .

– حسن ، عباس ، النحو الوافي ط7 ، دار المعارف ، القاهرة 1986 .

– حسين ، طه ، الأيام ، دار المعارف ، القاهرة 1976 .

– حسين ، طه ، بين بين ، المجموعات الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ، المجلد 14 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1974 .

90 – الحكيم ، توفيق . نهر الحياة الكبرى . من كتاب « فن الأدب » ، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، لات .

– الحمادي ، يوسف ، الشناوي ، محمد ، وعطا ، محمد ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1971 .

– الخطيب، د. حسام، جطل، د. مصطفى، اللغة العربية لغير المختصين الكتاب الأول ، منشورات جامعة تشرين 1985 .

– الخطيب ، عبد اللطيف محمد ، أصول الإملاء ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1983 .

– الخوري ، بشارة عبد الله (الأخطل الصغير) شعر الأخطل الصغير ، ط2 ،

دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1972 .
95 – درويش ، محمود ، وداعاً أيتها الحرب ، وداعاً أيها السلام ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت 1974 .
– درويشس ، محمود ، يوميات الحزن العادي ط2 ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، دار العودة 1978 .
– الرافعي ، مصطفى صادق ، كتاب المساكين ط9 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1973 .
– الرصافي ، معروف ، ديوان معروف الرصافي ، دار العودة بيروت 1972 .
– أبو ريشة ، عمر ، ديوان عمر أبو ريشة ، المجلد الأول ، دار العودة بيروت 1971 .
100– الزهاوي ، جميل صدقي ، ديوان جميل صدقي الزهاوي ط2 ، دار العودة بيروت 1979 .
– الزوي ، محمد ، خطوط على الهواء ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ، طرابلس 1981 .
– الزيات ، أحمد حسن ، من وحي الرسالة ، المجلد 4 ، دار الثقافة بيروت 1973 .
– سعد ، فاروق : باقات من حدائق مي . منشورات زهير بعلبكي ، بيروت 1973 .
– السوافيري ، كامل ، الأدب العربي المعاصر في فلسطين 1860 ــ 1960 دار المعارف ، القاهرة 1979 .
105– السياب ، بدر شاكر ، ديوان بدر شاكر السياب دار العودة بيروت 1971 .
– أبو شاور ، رشاد ، عطر الياسمين (مجموعة قصص) دار المسيرة ، بيروت 1979 .
– شرابي، هشام المثقفون العرب والغرب (1875 ــ 1914) دار النهار للنشر ــ بيروت 1971 .

- الشكعة ، د . مصطفى ، الشعر والشعراء في العصر العباسي ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1980 .
- شوقي ، أحمد ، الشوقيات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لات .

110- صالح ، الطيب ، دومة ود حامد ، دار العودة ، بيروت ، 1970 .

- صقر ، أحمد محمد وآخرون ، الأضواء في اللغة العربية ، دار نهضة مصر ، لات .
- صيدح ، جورج ، أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1964 .
- طرازي ، فيليب ، تاريخ الصحافة العربية المطبعة الأدبية بيروت 1913 .
- طوقان ، فدوى ، ديوان فدوى طوقان ، دار العودة ، بيروت 1978 .

115- عطبة، د . عبد الرحمن ، الصنوبري شاعر الطبيعة ، الدار العربية للكتاب ليبيا ـــ تونس 1981 .

- العقاد ، عباس محمود ، المازني ، إبراهيم عبد القادر ، الديوان ، ط3 ، القاهرة (لا معلومات عن النشر) .
- علي ، زياد ، لا يقهر الزمن إلا الكلمة ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان. طرابلس 1987 .
- عمارة ، د . محمد . العرب والتحدي سلسلة « عالم المعرفة ـــ 29 » ، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1980 .
- غريب ، روز ، نسمات وأعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1980 .

120- الغلاييني ، مصطفى ، جامع الدروس العربية ط13 ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر صيدا ـــ بيروت .

- الفقيه ، أحمد إبراهيم ، حقول الرماد ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . طرابلس 1984 .
- القاسم ، سميح ، ديوان سميح القاسم ، دار العودة بيروت 1973 .
- القويري ، عبد الله ، الوقدات ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس 1984 .

– القـويري ، يوسف ، قطـرات من الحـبر ، الدار العربيـة للكتـاب ، طرابلس 1975 .
125– الكرمي ، عبد الكريم (أبو سلمى) ديوان أبي سلمى دار العودة ، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين 1978 .
– كرو ، بو القاسـم محمد . الشابي ، حياته وشعره ط5 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1971 .
– كَنّون ، عبد الله ، النبوغ المغربي في الأدب العربي ط2 ، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني ، بيروت 1975 .
– الكواكبي ، عبد الرحمن ، طبائع الاستبداد .
– مازن ، أمين . الشعر شهادة (دراسات نقدية) المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 1984 .
130– معروف ، د . نايف ، تعـلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربي . دار النفائس بيروت 1984 .
– المقــالح ، عبـد العـزيز ، الشعر بين الرؤيا والتشكيـل ، دار العودة ، بيروت 1981 .
– الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، دار العودة .
– المنجد د . صلاح الدين ، بين الخلفاء والخلعاء ، دار الكتاب الجديد بيروت 1974 .
– المهـدوي ، أحمد رفيق ، ديوان شــاعر الوطن الكبـير أحمد رفيق المهدوي ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، لات .
135– نعيمة ، ميخائيل ، الغربال الجديد ، مؤسسة نوفل ، بيروت 1970 .
– الإنسان والعالم ؛ مجلة « الفكاهة » الكويت 1951/11/24 .
– الانقلاب التاريخي على المادة ؛ مجلة « الكمبيوتر » العدد 1 ، مارس ، بيروت 1991 .
– الجابري ، محمد عابد « صورة فلسطين فى الثقافة المغربية » مجلة « الشراع بيروت 1982/5/4 .

- الجراري . د . محمد طاهر ، حول تحرير التاريخ من الفكر الاستعماري . مجلة البحوث التاريخية ، مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي ، طرابلس ، العدد2 ، 1979 .
140- الحديدي ، د . أماني خالد « الوجه العربي لمكتبة الإسكندرية » الأهرام ، القاهرة ، 23 - 2 - 1990 .
- « خطاب قصير في أسبوع طويل » ، مجلة « الكرمل » نيقوسيا ، العدد 10 ، 1983 .
- خوست ، د . ناديا « استشهد في البقاع » صحيفة تشرين ، دمشق ، 9 - 6 ، 1983 .
- رشيد ، د . فوزي ، « الغناء العراقي القديم » مجلة « آفاق عربية » بغداد ، العدد 3 ، 1973 .
- زيادة ، د . نقولا « سنوحي ورحلته الشامية » مجلة « الفكر العربي » بيروت العدد 51 ، حزيران يونيه 1988 .
145- السمان ، غادة « هدية أم مدية » مقتطف من مقال . مجلة « الحوادث » 1991/2/22 .
- شمس الدين ، محمد علي « قالوا إنهم دفنوه » مجلة « الكفاح العربي » بيروت 4-3-1991 .
- الشويري ، نبيل « رحيل بطل » مجلة « المستقبل » ، باريس ، العدد 1982/4 .
- صالح . د . عبد المحسن بن ، « حسبة برما » مجلة « الدوحة » ، قطر ، العدد 126 ، 1986 .
- عبد الله ، يحيى الطاهر « البكاء » مجلة « الكرمل » نيقوسيا ، العدد 14 ، 1984 .
150- عدوان ، ممدوح « رحلة دون كيشوت الأخيرة » مجلة « الكرمل » العدد 10 ، 1983 .
- « العربية وشقيقاتها » مجلة « الثقافة العربية » طرابلس العدد 1983/3 .

- « اللغة المصرية القديمة – لغة عربية » حوار مع د . علي فهمي خشيم . مجلة « شؤون عربية » ، تونس العدد 3 ، 1989 .
- العيسى ، سليمان « دمك الطريق » مجلة « الثقافة العربية » طرابلس ، العدد 1 ، 1980 .
- الفار، درويش مصطفى ، « تراثنا وأشياء أخرى » ، مجلة « الدوحة » ، قطر ، ابريل ، 1978 .
155- القيم ، علي ، الأمثال خلال المكتشفات الأثرية ، صحيفة « تشرين » . دمشق 1989/8/17 .
- « الكتاب والإنسان » مجلة « الناشر العربي » ، طرابلس العدد 1 ، 1983 .
- الكوني ، إبراهيم « قصص أقصر من عقلة الإصبع » ، مجلة « الكفاح العربي » بيروت 4 – 10 – 1985 .
- لافي . محمد « بالدم نكتب لفلسطين » مجلة « إلى الأمام » دمشق 21-8-1987 .
- محيدلي ، سناء ، « وصية سناء محيدلي » صحيفة « الجماهيرية » طرابلس 12-4-1985 .
160- المصراتي ، علي مصطفى « قطرات من يراع » مجلة « صوت الوطن العربي » طرابلس ، العدد2 ، 1991 .
- المصري ، عبد العزيز السيد ، «أنطون بوتجيج»، مجلة « الدوحة » قطر العدد 75 ، 1982 .
- مصطفى ، د . شاكر « المهزومون يتكلمون » مجلة « الآداب » عدد خاص بعنوان « المثقفون والهزيمة » بيروت العدد 1-3 ، 1983 .
- مطر ، أحمد « تغدو حمير الوحش » ، صحيفة « القبس » الكويت 10-11-1985 .
- مطر ، أحمد ، « الورد في البستان » ، صحيفة « القبس » الكويت 1-11-1985 .
165- مقابلة مع الدكتور فاروق الباز ، مجلة « الدوحة » قطر العدد 1 ، 1983 .

- « ملحمة جلجاميش » مجلة « التراث الشعبي » بغداد ، العدد 6 ، 1979 .
- « مهمة مفكر » مجلة الكفاح العربي ، بيروت 11 ، 3 ، 1985 .
- ميداني ، معتز « لن نغفر للعرب » مجلة « الموقف العربي » نيقوسيا 1990/10/21 .
- نافو ، سعد ، المرشد الأمين في القضاء على المثقفين . مجلة « لا » العدد 7 ، طرابلس ، 1991 .

170- النجار ، محمد رجب ، « الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك » مجلة « عالم الفكر » ، المجلد 14 ، الكويت 1983 .
- يزبك ، يوسف إبراهيم « كان عظيماً ومات عظيماً » مجلة « المستقبل » باريس ، العدد 4 ، 1982 .
- يوسف ، حسن « العقل يشق هدومه » صحيفة تشرين ، دمشق 2-5-1990 .

فهرس النصوص

الباب الأول

نصوص ومراجعات لغوية

الباب الثاني

« قالوا »

الباب الثالث

قطوف من النظم والنثر

فهرس القواعد

فهرس الأعلام

المحتوى

..........الغاية من وضع هذه النصوص المختارة تقديم العون لدارسي اللغة العربية على فهم قواعد العربية وتذليل مسالكها .

فالملاحظ على الساحة الثقافية في الأوساط العلمية الأكاديمية أن الضعف الذي يعاني منه الطلاب في معرفة قواعد العربية لا يرتبط بالقلة العددية لما ألف في هذا الموضوع من كتب ودراسات ، فهناك أعداد لاحصر لها من المؤلّفات في قواعد العربية وإملائها ،بل هو يرتبط بقلة أعداد المراجع التطبيقية في هذا المضمار ،وهو نقص تعاني منه المكتبة العربية إلى حد بعيد .

وهذا الكتاب ــ محاولة لتغطية جانب من النقص في الجانب التطبيقي في تعليم العربية ، وذلك عن طريق تقديم مئات النصوص التي تتباين في موضوعها وفي المراحل الزمنية و الأقاليم التي تنتمي إليها ، فهي تعود إلى كتاب وشعراء ومفكرين من مختلف عصور اللغة العربية وأقطارها الواسعة وتشتمل على القواعد الأساسية التي يلزم معرفتها بالنسبة لمتعلم العربية في مجالي الكتابة والإملاء والنحو والصرف العربيين . والهدف من ذلك ــ تدريب الطالب على القراءة والكتابة بطريقة صحيحة ، وعلى إدراك القواعد العربية السليمة ، وفهم العلاقات البنيوية بين المفردات والجمل ....

الدار العربية للكتاب